

مهرية النجوة أو تكملة كتاب الملوك والنحو للشمس بن النجاشي

٢	المقدمة الاولى في بيان انما اهل الملوك جملة مرسله	٣٧	المشايخ اصحاب شام وبعث القوطي كان لا يقول بان الله خلق الكا	١٢	الحاشية الثانية في بيان انما اهل الملوك جملة مرسله
٣	المقدمة الثانية في بيان انما اهل الملوك جملة مرسله	٣٨	المحاطة اصحاب الجاحظ كان في ايام المعصم يقول بان الفران جسد قبله	١٣	المقدمة الثالثة في بيان اول شبهة في الخليفة ومن صدرها ومن ظهرها
٤	المقدمة الثالثة في بيان اول شبهة في الخليفة ومن صدرها ومن ظهرها	٣٩	فارة رجلا وتارة امرأة الخياطية والجبانة	١٤	المقدمة الرابعة في بيان اول شبهة وقعة الملة الاسلامية وكيف انشأها ومن صدرها ومن ظهرها
٥	المقدمة الرابعة في بيان اول شبهة وقعة الملة الاسلامية وكيف انشأها ومن صدرها ومن ظهرها	٤٠	المجربة حتى لا لا ينبت للبدن فلا المجبة اصحابهم من صفوان يقول ان	١٥	المقدمة الخامسة في السبيل الذي وجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج
٦	المقدمة الخامسة في السبيل الذي وجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج	٤١	المختار من الاسعوية	١٦	ارباب الدين انهم الملوك في الملوك
٧	المقدمة السادسة في السبيل الذي وجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج	٤٢	المشبهة	١٧	الكتاب من له شبهة كتاب الملوك
٨	المقدمة السابعة في السبيل الذي وجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج	٤٣	الكرامية	١٨	اهل الاصول المختلفون في التوحيد والوعود والوعيد والتمتع والعدل
٩	المقدمة الثامنة في السبيل الذي وجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج	٤٤	الخوارج والحكمة هم الخارجون على امر المؤمنين ثم على من مثل الكا	١٩	في المعنزة
١٠	المقدمة التاسعة في السبيل الذي وجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج	٤٥	الازمنة اصحابنا في الازمنة على ابن الزبير	٢٠	الواصلية اصحابنا واصل عطاء
١١	المقدمة العاشرة في السبيل الذي وجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج	٤٦	التجارات العاشرية يخرجون في الامة كانوا يعبدون في الذنوب مع الجبل	٢١	الهدلية
١٢	المقدمة الحادية عشرة في السبيل الذي وجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج	٤٧	البهية خرجوا في ايام الحاج	٢٢	النظامية
١٣	المقدمة الثانية عشرة في السبيل الذي وجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج	٤٨	المجاردة يكرهون كون سورة يوسف من الفران والاسلمية والميونة هم	٢٣	المخاطبة
١٤	المقدمة الثالثة عشرة في السبيل الذي وجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج	٤٩	يجوزون نكاح بنتا البنا وبنات اولاد الاخوة والاخوان والهمزة	٢٤	البشرية
١٥	المقدمة الرابعة عشرة في السبيل الذي وجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج	٥٠	الخليفة الاطرافية الشعب	٢٥	المعشوية
١٦	المقدمة الخامسة عشرة في السبيل الذي وجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج	٥١	المختار من الاسعوية	٢٦	المختار من الاسعوية اصحاب ثمانية
١٧	المقدمة السادسة عشرة في السبيل الذي وجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج	٥٢	البنانية فاصحاب الزامية والبنانية	٢٧	اشهر من كان جامعاً بين صفاته الذين وخلوا النفس

١٤	هو مقرة الامام فقط لا العبادات	١٤٤	البيوت المزارية والبوذغاينة	١٤٤	راى نيكمانس (١٤٤) راى ابيدلس
١٥	الزيتية ٧٣ الجارودتة اكيانا	١٤٥	الشامو ١٠٤ الضا افة البحر	١٤٥	راى فينا غورس (١٧٣) راى صفر
١٦	الضاحية ٧٥ الامامية	١٥٧	الملكانية	١٧٥	راى افلاطن
١٧	الباقية والحقيرة التاوسية	١٥٨	السطورية اصحاب بنطور الحكم	١٨٨	راى فلوطرغيس راى كسوفانس
١٨	الافطية التقطية الموسوية الفضيلة	١٥٩	ظفر في زمن المانور غير بدلي	١٩٢	راى زينون ١٨٣ ديمقراطيس شيعية
١٩	اشا الائمة الاشاعرة الاسماعيلية	١٦٠	الانما جيل برابه	١٩٣	فلاسفة
٢٠	توقوا في الامام المخلص اسمعيل	١٦١	اليقونية (١١١) من لشمه	١٩٥	راى هرقل الحكيم ابقورس حكم سولون
٢١	الافق عشرية هم اثنا عشرية من	١٦٢	كتاب الجوس واصحاب الاشين	١٩٥	بقراط (١٩٢) ديمقراطيس
٢٢	الروافض كهم مخلصون في الامام الائمة	١٦٣	والمانوية وسائير فرهم	١٩٥	اوقليدس
٢٣	الغالية هم الذين علوا في حق ائمتهم	١٦٤	الجوس الكيومية	١٩٥	سبطيوس حكما اهل المطا و هم خرويس و دينون
٢٤	ولخرجهم الحدا لاهة وفهم من هو	١٦٥	الرواينة (١١٥) الروا شنية	١٩٥	راى اسطاليس (٢٦) حكم الاكنة
٢٥	ان عليا فوق الصحابي الرصد مودة	١٦٦	الشوثة يحملون الشا والاموال	٢٠٩	دوجوانس الكلي الشيخ اليوناني
٢٦	التبائية كفر داجع الحق اركهم نصيب	٢١٣	مباحة كابعة النار والمابين	٢١٣	ثاودرسطيس برنلس راى امسطيوس
٢٧	علي واكفر واعلي الزكية الكاملة	٢١٤	العالم المانوية ثم اخلف المانوية	٢١٤	راى لسكنديا افرو ديسو فرورجوس
٢٨	العلمانية يقولون ان عليا بقتل	٢١٥	في المزاج وسببه الغلام وسببه الشية	٢١٥	المانوية من مرقسة الاسلام
٢٩	يدعوا الظن اليه فدعى محمد نفسه	٢١٦	الرواينة (١١٥) الموقنة الكونية والفتا	٢١٦	ابو علي بسينا كلامه في المنطق
٣٠	المغيرة اصحاب المغيرة الجبل ادعى	٢١٧	فهرس الخبز الثاني اهل	٢١٧	في الاهليات في الطبعية
٣١	ان ائمتهم ادعى النبوة ثانيا	٢١٨	اشا هو اء والحق	٢١٨	ازاء العرب في الجاهلية معطلة العرب
٣٢	المصونية يقولون ان الكف الشا	٢١٩	الضابية اصحاب الموقنة ثانيا	٢١٩	الحصنة من العرب من هذا يعلم مغادتهم
٣٣	الخطابية ما تتبع يدع هذا الظاهر	٢٢٠	بين الضابية والحق	٢٢٠	ازاء الهند البراهمة اصحاب البكة
٣٤	اليكالية ١٧ الضابية ١٨ الضابية	٢٢١	من اهم ما في هذا الكتاب	٢٢١	اصحاب الفكرة والوهم البكرية بسنية
٣٥	المصيرة والاشجار والاشجار الزيدية	٢٢٢	حكم هم من (١٥٢) اصحاب لينا كل والا	٢٢٢	اصحاب الشا في اصحاب الرومانية
٣٦	الافاتية والاسمية ١٤ الفروع	٢٢٣	الخزائية (١٥١) الفلاسفة	٢٢٣	الباسوية الباقوية الكابلية الزهادية
٣٧	اصحاب الحذبة اصحاب الراى	٢٢٤	الحكا الشعة الذينهم اساطير الحكمة	٢٢٤	عبدا لكو اكب الشمس القمر الاضنا
٣٨	الخادجون عن الملة اسلامية	٢٢٥	راى ثاليس	٢٢٥	المايكية البركسية ميكية الدهكينية
٣٩	اليهود خاصة ١٣ الضابية	٢٢٦	راى نيكمانس	٢٢٦	الحكسية
				٢٢٦	الاكف اطرية الحكاء الهدا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين بجميع حامد كل ما على جميع نعمائه كلها حمد أكثر اطباء مباركا هو
 وصلى الله على محمد المصطفى رسول الرحمة خاتم النبيين وعلى الرطبين الطاهرين صلوة
 دائمة بركاتها الى يوم الدين **أما بعد** فلما وفقتني امة تعالى المطالعة مقالات اهل العالمين
 الدبانات والملل اهل الامواء والنخل والوفوف على مصادر وموارد ما وافنا من اهلها
 وشواردها اردت ان اجمع ذلك في مختصر يحوى جميع ما تدبر به المندوبون وانظمة النطوق
 لمن استبحر واستنصار لمن اعترف قبل الخوض فيها هو الفضل فدم حسن **المقدمة**
الاولى في بيان اقسام اهل العالم جملته **مسئلة المقدمة الثانية** في تعيين قانون
 ينبغي عليه تقدير الفرق الاسلاميه **المقدمة الثالثة** في بيان اول شعبه وفص
 في خلفه ومصدرها ومظهرها **المقدمة الرابعة** في بيان اول شعبه وفص
 الاسلاميه وكيفيه اشعاها ومصدرها ومن مظهرها **المقدمة الخامسة** في السبب
 الذي وجب ترتيب الكتاب على طريق **المقدمة الاولى** في بيان اقسام اهل
 العالم جملته **مسئلة من الناس من قسم اهل العالم حسب السبعة** واعطى لكل فليم حظ من اختلاف
 الطبائع والافترقة نداء عليها **الاولى** في قسم من قسمهم بحسب الاقطار الاربعه الشرق والغرب
 والمجنوب الشمال وتلك كل فليم من اختلاف لطباع وشبابن الشرايع ومنهم من قسمهم بحسب الامم
 اربعة العرب والروم والهند ثم توجب بين امة وامه فذكر ان الهند والعرب يتقاربان على
 واحد اكثر مما لم يتفرقا اصل الاشياء والحكم باحكام المناصب والمحافيق واستعمال الاموال والرحمة والرفق بهم
 بشان

٣٢
 نقاد بل على ذلك الحد واكثر قبلهم الى نفس طرابع الاشياء والحكم باحكام الكيمياء والاعمال
 واستعمال الامور بحمايتها ومنهم من يسمي الجدا والمذاهب في ذلك عرضا واليقين عندنا منهم
 منضمون بالضمير الصحيح الذي الى اهل العبادات الملل واهل الاموال والنحل فارباب المذاهب
 مطر مثل الجوز واليهو والنصارى والمسلمين واهل الاردم والافرن مثل الافلاخ والافرن
 والاصاينه وعنده الكواكب الاقنات والمراهنه ويعتبر كل منهم فاما اهل الامور فليس
 تنقسم مفا لانهم في حق معلوم واما اهل العبادات فقد انقسمت مذاهبهم بحكم الخير والار
 فافرن الجوز على سبعين فرقة واليهو على احدى وسبعين والنصارى على اثنين وسبعين
 والمسلمين على ثلث سبعين والناجيه بان اس الفرق واحده از الحوز من الفضل من المقابلين
 في واحدة ولا يجوز ان يكون فضيلتان من فضيلتان متقابلتان على شرط المتقابل الا
 وان يفهمما الضد والكد فيكون الحق في احدهما وهذا الاخر في الحال الحكم على المتخاض
 المتضادين في امور المعقولات بانها محققان واما الحق في كل مسئلة اعطيت ^{حالا}
 فالحق في جميع المسائل يجب ان يكون مع فرقة واحدة وانما عرفنا هذا بالسمع وعنه اخير البريل
 قوله ومن خلفنا امر يثبت بان الحق فيه يتبدلون واخبر النبي سفيان امي على ذلك
 وسبعين فرقة والناجيه منها واحدة والباقي من هلكي بل ومن الناجيه قال اهل السنة
 والجماعة قبل وما السنه والجماعة قال ما انا عليه اليوم واصحابي قال لا تزال طائفة من امة
 باقية على الحق الى يوم القيامة قال لا يجمع امي على الضلال **المقدمة الثانية**
 وتبين قانون يبين عليه تعدد الفرق الاسلاميه اعلين اصحا المقالات طرقة تعدد
 الفرق الاسلاميه لا على قانون سند الى نفس لا على قاعدة مخبر عن الوجود فما وجدت
 مصنفين منهم منصفين على منهاج واحد شكك بالفرق ومن العلم الذي لا ريب ان يكون
 من غير عزوه بمغا الزعماني مسئلة ما عدل صلح معناه فتكا يخرج المقالات عن حد الحصر
 والحد ويكون من ابرز مسئلة في احكام الجواهر مثل ما عدل في عدد اصحاب المقالات
 فلا بد ان امض باطفي مسائل هي مشهورة وقولها يكون الاختلاف فيها اختلافا بين متضاد
 وبعد تصال معناه وما وجدت كاسد من ارباب المقالات عناهة بغير هذا التضايف
 الا انهم استعملوا في ابر ومذهبا لانه كيف انفق على الوسم الذي وجد لا على قانون سنة من قبل
 سنن فاجتهد على انفس من القبر وبعد من التفسير حصر في اربع فواعده على صور كذا

القاعدة الاولى في اعتبار النجس فيها وهي تشمل على مسائل الصفا الاذنية اثناء غسل
 جماعة وتباعد جماعة وبين الصفا الذات صفا الفعل ما يجزئ عنه وما يجوز عليه وبالسجل
 وفيها الخلاف بين الاشعرية والكرامية والحنابلة والمعتزلة **القاعدة الثانية** في تقدير
 والعلم فيه وهي تشمل على مسائل القضاء والفقد والجبر المكتسب في اداء فحواش واستشهاد المقتدر
 والمعلوم اثناء جماعة وتباعد جماعة وفيها الخلاف بين المعتزلة والحنابلة والاشعرية
 والاشعرية والكرامية **القاعدة الثالثة** الوعد والوعيد والعهود والاحكام
 وهي تشمل على مسائل الايمان والنية والوعد والالزام والتكفير والتضليل اثناء على
 عند جماعة وتباعد جماعة وفيها الخلاف بين المرجئة والوعيد والمعتزلة والاشعرية و
 الكرامية **القاعدة الرابعة** السمع والعقل والرياء والامانة وهي تشمل على مثل النجس
 والتكفير والاصلاح والاصحح والمطهر والمحصن في النبوة وشروط الامانة وضاعف حلفه
 ونكس كيفية انتفاؤها عن مذهب من قال بالنقض وكيفية ايمانها على من حيث قال بالاجماع **الخلاف**
 فيها بين الشيعة والخوارج والمعتزلة والكرامية والاشعرية واذا وجدنا انفراد واحد من ائمة
 الاثر بمقاله من هذه القول وجدنا مفاصلة مذهبا وجاعا فرفقه وان وجدنا واحدا انفراد
 بمسألة فلا يتصل بمقاله مذهبا وجاعا فرفقه بل يجعله تحت احد من اثنان ما سوي مقالته
 ورددنا في مقالته الى الموضع الذي لا ينفك مذهبنا من غير انقلبه الى غير مذهبنا انا
 نصف المسائل التي هي قواعد الخلاف بين اصنام الفرق ونخص كبارها في اربع بجهاد زيد
 بعضها في بعض كبار الفرق **الفرق الاسلامية** اربعة الفرق بزيادة اضعافها في اربع
 الشبهة ثم يركب بعضها مع بعض وينسب عن كل فرقة اثنان فضل الى ذلك سبعين فرقة
 ولا يصح كتاب المقالات طريهان في الترتيب اجدناهم وضعوا المسائل اصولا ثم اوردوا كل
 مسألة مذهبا ثم طافوا فافقه وفرفقه في الثاني اثم وضعوا الرجال واصحاب المقالات
 اصولا ثم اوردوا مذهبهم مسألة مسألة وترتيب هذا التخصيص على الطريقة الاخيرة لا في بعض
 المسئلة للاقسام والبنو ابا وجعلوا شرط على من اثنوا مذهب كل فرقة على ما وجد في كتبهم
 غير متسليم ولا كثير عليهم دون اثنائين مذهبهم فاسد واعتبر منه من اطلعه وان كان لبعض على
 الاصنام الزكية في اربع الدلائل العقلية الحيات الحيات الباطل المفضل **القاعدة**
 في بيان اول شيعة وضعت في الحليفة ومن قبلها في الاول ومن قبلها في الاخر اعلم ان

و قوله في خلقه
 و قوله في خلقه

شبهته و تحت الخلقية شبهة ليس الله و صمد لها استبداده بالرائع مقابلته النفس و اختياره
 الحق في معانته الامر و استكباره بالمادة التي خلق منها و هو النار على اداة آدم عليه السلام و هو
 الطين و انشعب هذا الشبه الى سبع شبهات خلقه و سبعة اذهان الناس حتى صارت
 بدعته و ضلال و تلك الشبهات ستور في شرح الاناجيل الاربعة و مذكورة في التوراة و سفره
 على شكل مناظر دينية و بين الملائكة بعد الامر بالسمي و الاستماع منه قال كما نفل عنه اني قلت
 ان الجاري في الحق و الحق لا يدرى فلا يستدل عن قدرته و شبهته فانهما ايراد شينا قال له
 كن فيكون و هو حكيم الا اني سئله ان يبين حكمة اسئلته قال اني الملائكة ما هي كم قال لعنه الله
 سبعة الاول منها انه علم قبل خلق البشر بصدقهم و بحصول قلم خلفي و لا و ما الحكمة في خلقه
 و الثاني ان خلقه على منصف ايرادته و شبهته فلم يخلقهم بغيره و طاعته و ازميت بحكمتهم
 و ما الحكمة في التكليف بعد ان لا يفتق بطاعة ولا ينصر بمعصيته و الثالث ان خلقه و كلفني
 و ازميت بحكمتهم بالحرف و الطاعة و عرفت و انطق فلم يخلقهم بطاعة آدم و الجور و الحكمة
 في هذا التكليف على خصوص بعد ان لا يبريد ذلك في معرفتي و طاعتي و الرابع ان خلقه و كلفني
 على الاطلاق و كلفني بهذا التكليف على الخصوص فاذا لم اسجد فلم اعص و اخرجني من الجنة و الحكمة
 في ذلك بعد ان لا يتركيبها الا في الاصل لا اسجد الا لك الخامس ان خلقه و كلفني مطلقا و خصوصا
 فلم اطيع فلم ينفذ و طردني فلم يفرق الى ادم حتى دخل الجنة ثانيا و غزته و يوسوس في دخول
 الجنة اسراع من ادم و يفرح بالذامها و السادس ان خلقه و كلفني عونا و خصوا و لعنتني ثم
 طردني الى الجنة و كانت الخصومة بيني و بين ادم فلم سلطني على اولاده حتى اراهم من حيث لا يرونني
 و نورهم و يوسوس في لا يورثني حولهم و قوتهم و استطاعتهم و قدرتهم و ما الحكمة في ذلك بعد
 ان لو خلقهم على العظوة و دونهم بحسب عالمهم عنها فبعثون طامرين سامعين طاعينين كان آخرهم
 و ابقى الحكمة و السابع سلك هذا كله خلقه و كلفني مطلقا و عقدا و اذ لم اطيع لعنته و طردني
 فاذا اودت دخول الجنة مكنتني و طردني فاذا علمت على اخواني لم سلطني على ادم فلم انا
 امهلني فقلت انظر الى اليوم يبعثون قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم و ما الحكمة
 في ذلك بعد ان لو امكنني في الحال اسراع خلق مني ما بعثني في العالم ليس بقاء العالم على
 نظامه انما بعثني من المنظر الى الشر قال لعنته فانه هذه محض علمي اذ بعثني في كل مسألة قال
 شايع الانجيل و اوحى الله تعالى للملائكة عليهم السلام قولوا له انك في التسليمة الاولى الى

الشبهات

في خلقه و كلفني

الهك الخلق في خلق ولا تخلص لو صدف في له العالمين ما احثك على لم فان الله
 الذي لا اله الا انا لا استلما الفعل الخلق سؤلون هذا الكثر ذكره مذكور في التوريه ومسطور
 في الانجيل على الوجه الذي ذكره كنت بره من الزمان تفكر وافول ان من العلوم التي لا ريب فيه
 ان كل شيهة وضعت في ادم انا وضعت من اضلال الشيطان الرجيم وسواسه فشا من شيهاته
 واذا كانت الشيهة المحصورة في سبع عادت كبار البع والضلال الى سبع لا يجوز ان نعد شيهة
 فوف الرنيج والكفر هذه الشيهة وان اختلفت العبارات وثبتت اطراف فانها بالنسبة الى النوع
 الضلال لا كالبشر ويرجع جلها الى انكار الامر بعد الاعتراف بالخلق والى الجحوج الى الهوى في
 مقابلته النص هذا ما جادل به يونكا وهوذا وصالحا وابرهيم لوطا وشعبيا وموسى عيسى في محمدا
 المصطفى صلى الله عليه وسلم اجتمع من الفهم من افهامهم كلهم تنجوا على موال للعين الاول في
 اظهار شيهاته وعاصمها يرجع الى دفع التكليف عن انفسهم ومجدا واصحاب الشرايع والتكاليف
 باسهم فلا فرق بين قولهم اشر بهد وتناب بين قوله اسجد لن خلق طيننا عن هذا صامق
 الخلف من الاخر ان ما هو قوله ثم وامنع الناس بؤسهم اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا بعث الله
 بشرا رسولا فبين ان المانع من الايمان هو هذا المعنى كقول المتقدم في الاول حين ما قال عز وجل
 ما منعك ان لا تسجد اذا امرت قال انا خير منه وقال المشاخر من ربه كما قال المتقدم انا خير
 هذا الذي هو صهيون وكذلك لو تعبتنا احوال المتقدمين منهم وجدناها مطابقة لافول
 المشاخرين كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم شايعت فلوهم فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا
 به من قبل فاللعين الاول لما ان تحكم بالعقل على من لا يحكم عليه الله مثل الزمان تجري حكمه
 في الخلق او حكم الخلق في الخلق والاول غلو والثاني نقصه فشا من المشبه الاول
 المحلولة والثنائية السخية والمشبهة والغلاة من الروافض حيث غلوا في شخص الاشخاص وخصو
 بصفتهم صفات الجلال اثار من المشبهة الثانية مذهب القدرية والجبرية والمجسمة حيث
 في وصفهم بصفات الخواص والمعنوية المشبهة الاضداد والمشبهة محلوية الصفات وكل واحد
 اعو يا عبيتي شاة فان من قال ما يحسن منه ما يحسن عتا ويبيع منه ما يبيع منافقة شيهة الخلق
 بالخلق ومن قال بوصف البارى بما يوصف به الخلق او بوصف الخلق بما يوصف به البارى
 اسمه فقد اعثر على الحق وسخ الغلاة يطلب العلة في كل شيء وذلك من نسخ اللعين الاول في طلب
 العلة في الخلق ولا يحكمه في التكليف ثانيا والثالثة في تكليف السجود لادم عا ثانيا وثالثا عنه مذهب

والضلال

ووضعت في ادم
 من اشر بهد وتناب
 بين قوله اسجد لن
 خلق طيننا عن هذا
 صامق الخلف من الاخر
 ان ما هو قوله ثم
 وامنع الناس بؤسهم
 اذ جاءهم الهدى

اولا

اذ لا فرق بين قولهم لا حكم الا لله ولا تحكم الرجال وبين قوله لا اسجد الا لك اسجد لبشر خلفه صلوا
 ع اسجد لبشر خلفه طيبا وبالجملة كلا طرفي فصد الامور ذمهم فالعشر لم يغلو في التوحيد بنعيم
 وصولوا الى التعطيل لنفي الصفة والمشبهة فصر واخفى وصفوا الخالق بصفاء الاجسام والروافض غلووا
 في النبوة والامامة حتى وصلوا الى المحلول والمخارج فصر واجتنبوا تحكيم الرجال وآنت ترى ان
 هذه الشبهات كلها ناشئة من شبهة اللعب الاول وتلك الاول مصدرها وهذه في الاخر مظهرها
 والبرهان ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتقر الى الشيطان انه لم يرد عليه وبين وشبه النبي صلى الله
 عليه وسلم كل فخر ضاله من هذه الامانة ضاله من الامانة السالفة فقلنا القدرية يجوزون هذه الامانة
 والمشبهة في هذه الامانة والروافض نصاراهما فقلنا عليه السلام يسلك سبيل الامانة فلكم حد والقدر
 بالقدر والتعلل بالنعل حتى لو دخلوا حجر ضب غلبوا المقدرة الى العتمة في بيان اول
 شبهة ونفقت الملة الاسلامية وكيف انشعبها ومن مصدرها ومن مظهرها وكذا في ان الشبهات
 التي نفقت في الزمان هي بعينها تلك الشبهات التي نفقت في اول الزمان كانت هي ان نفرت في زمان
 نبوي دور صاحب كل طرقة وشريعان شبهة ما انفكت في اخر زمانه ناشئة من شبهة اخلاء اول زمانه من
 الكتمان والمنافقين واكثرها من المنافقين وان خفي علينا في الامانة السالفة لما دى الزمان فلم
 يخفى هذه الامانة شبهة انها نشأت كلها من شبهات منافقة في زمن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذ لم يرضوا بحكمه فيما كان يامر ويهجر وشرعوا فيها لاسمح للكفر فيه ولا مسكر
 سالا عما منعوا من الخوض فيه والسؤال عنه وجادوا بالباطل فيما لا يجوز الجدل فيه اعتبر
 حديث ذي الجوبصرة انه ينفق قال عدل يا محمد فانك لم تعدل حتى قال ان الله اعد
 فمن يعدل فعاوذه اللعبين قال هذه شبهة ما اريد بها وجه الله وذلك خروج صريح على
 النسخ ولو صامنا عرض على الامام الحق خارجا فمن اعترض على الرسول الحق وولى ان يصبر
 خارجا او ليس لك قوة بتحسين العقل وتبسيط حكمك بالهوى في مقابلته النص استبصارا على
 الامر بعين العقل حتى قال عليه السلام سبح من ضغنى هذا الرجل قوم يهرون من الدين كما يهرون
 السم من الرمية الخمر بنامة واعجبوا طائفة من المنافقين يوم احدا ذاقوا لاهل الناموس الامر من
 وفهم لو كان من الارشبي ما قلنا بهما وفهم لو كانوا عندنا ما ما نواوا وقلنا وان ذلك الانصرح
 بالقدر وفول طائفة من المشركين لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء وفول طائفة انهم من لويث الله
 اطعمهم نصيح بالجور عنبر حال طائفة اخر حيث جادلوا في ذلك الله ثم تفكر في جلاله وفضله في فعلها

^١ من منهم فتوفيهم بقوله ضلوا وبرسل عليهم الصلوة فصبب بها من شياهم جهادون في الله ورسوله
الحال فهذا ما كان في زمانه عليه السلام وهو على طبعه وسلم على شوكته وتوفيه وصحة دينه و
المناضيق بخادعون فظهر من الاسلام ويطنون النفاق وانما يظهر مقامهم في كل وقت الاثر
على مكانه مسكناته فضائل الاختراعات كالبدن وتظهر منها الشبهة كما ذكر في واما الاختلاف
الواضحة في حال مرضه وبعد فانه من اصحابه في اختلافات اجتهاده كما قبل كان عرضهم فيها
اذا نزل اسم الشرع وادانته من اهل الدين فاول شائع وقع في مرضه على الله عليه السلام فادانته
محمد بن اسمعيل البخاري ثمانية عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لما اشهد النبي صلى الله
والله وسلم مرضه لثلاث فيه قال ابونى بردة ووطيس اكتب لكم كتابا لا تضلوا امسكوا فقال
رضي الله عنه ان رسول الله قد غلبه الرجوع حكينا كما طاب الله وكذا اللفظ فقال له قوموا عنى لا يبيح
الشائع قال ابن عباس الرزية لكل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله وآثاره التي في آية
فان جهر واجهر لها انه لفرقة من خلف عنها فقال في محبطينا امثال امره واسانه قد برز عن
المدينة وقال لهم اشهدوا من النبي فلا تنزع قلوبنا ما فرقة والحال هذه فخص جوف نظري
يكون من امره واما ابوردة هذين الشائعين لان المخالفين بما عدوا ذلك من اختلافات المؤمنين
في امر الدين والغير كلك فان الامر كله امانة من اسم الشرع في حال انزل القلوب لشكيب انوار الله
المؤثرة عند نقل الى مؤلفات الثالث في مؤثره قال عمر بن قيس من قال ان محمد اعدا مات فثله
ليس في هذا وانما نفع الى السماء كما رفع عبودتهم عليهم السلام وقال ابو بكر وكان عبدا محمد
فان محمد اعدا مات وفر كان عبدا محمد فانه على الموت وقرأ هذه الآية وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل انا مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فجميع القوم الى قوله وقال عمر
ما سمعت هذه الآية حتى فزها ابو بكر اختلاف الراي في موضع دفعه اراد اهل مكة من المهاجرين
رده الى مكة لانها مسقط راسه ما نس نفسه موطن اهله وموضع حمله واراد اهل المدينة من المهاجرين
دفعه بالمدينة لانها دار هجرته ودار نصرته ودار اجتماعه فثله ان بيت المقدس لانه موضع دفن
الانبياء ومنهم من رجع الى السماء ثم انفقوا على دفنه بالمدينة لما روي عن محمد بن ابي
حيث يقولون اختلاف الخواص في الامانة واعظم خلاف بين الامانة والامانة ما سئل سبعة في الامانة
على عادة دينه مثل ما سئل على الامانة في كل زمان وقد سئل الله في ذلك في الصد الاول
فاختلف الملعون والافاضل فيها قال لا انصافا منا امير ومنكم امير وانفقوا على دفنهم عند

عبادة الانبياء فاستدرك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في احوال ابن خضراء فبقيت فوساعده وقال عكرمة
 ان زوره به نكاح على الطريق فلما وصلنا الى السفينة اردت ان اتكلم فقال ابو بكر منه بلاء فخرج الى الله
 وانق عليه وذكرا كنت اقره في نفسي كما تخرج عن بيتي قبل ان تشغل الانبياء بالكلية منذ
 بئس البلاء فبقيت وبابيه الناس بسكنت الفتنه الا ان يبعثوا بكر كانت فلتنه وفي الله
 فم عاد الى مشايها فاقولوه ومن تابع رسلا من غير مشوره من المسلمين فانهما اقتره ببيت بفنلا واما
 سكنت الانبياء عن نحوهم لروا بئرا بكر رضي عن النبي الامم من قرئش وهذه البعده هي التي
 في السفينه ولما عاد الى المسجد لثال الناس عليه وبابيه عن رغبته سكر ما عن من هاشم وابنه
 من بني اميه فلم يزل من علي بن كان شغولا لمرأ النبي من كنهيه ودفعه وملاذيه فبقين
 غير صليح ولا ماض اختلاف السامع من ذلك في التواتر عن النبي وهو فاطمه عليها السلام
 ودانته ناره وعلمها اخرى حتى فقت عن ذلك لروا بئرا انه يره عن النبي من معاشه الانبياء
 لا نور ما تركناه صدقه اختلاف السامع في الفتن الماضى المزكوه قال قوم لانسانا لهم فقال
 الكهف فقال قوم بل فنانا لهم حتى قال ابو بكر رضي الله عنه لاما اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ووضعت في القمام وداخه الصحابه باسمهم ضد ادى اجفاد عمر رضي الله عنه في ايام خلافته الى
 في السبايا والاهوال اليهم والمطالاف المحبوبين منهم اختلاف الناس في نصبه في بكر رضي الله عنه
 بالاختلاف وقت الوفاة من الناس من قال قد وليت علينا فظا غلبا وارفع اختلاف يقول الي
 بكر لو سئلوني في يوم القبة لقلت لبس عليهم خبرا لهم وقد وقع في ما هما اختلاف في
 فمائل ميراث الجدة والاحوة والكلالة وفي عهد الاصابع وديان الاستا وعدد بسنن
 التي لم يرد فيها نص واما لهم امورهم الاشغال فبنا لروم وغزاهم ونزع الله فمائل الفروع
 على المسلمين وكثرت السبايا والفتن كما فواكلهم بعدون عن ابي عمر رضي الله عنه وانتشرت الدعوة
 وظهرت الكلمة ودانت العرب لانت العجم اختلاف الناس في امر التور والاختلاف الاداء فيها
 حتى انفقوا كلهم على بيته عثمان رضي الله عنه الملك واستغفرت الدعوة في زمانه وكثرت الفتور
 واستلبيت المال وعاش الخلق على احسن خلق وحالهم باسط به غير ان قاربه من بني اميه
 قد يكونوا غير فركيه وجاروا فخير عليه فومنت اختلافات كثيره واخذوا عليها احدناكلها
 حائل على بني اميه منها رده مروان بن الحكم بن اميه الى المدينة بعد ان طرده النبي وكان يسمي
 طريق رسول الله وبعد ان تشفع الى بكر وعمر رضي الله عنهما فاجابا الى ذلك ونفاه

عمر رضي عن مفسر باليمن اربعين فرسخا ومنهم انفسها ياد ورضي الى الربيع ونز ويجوز ان يكون الحكم
 ولسليم خمس غنائم افرغية له وقد بلغت ثمان الف دينار ومنهم انهم لو عبد الله بن سعد بن ابى
 بعد ان اهدى النبي صروا لبشر اياه مصرا بالعماله وتوليت عبد الله بن عامر البصري فحضر احدتها
 ما احل الخبز للذي ما نفوا عليه به وكان امره جنوده معاوية بن بسيفها عامل الشام وسعد بن
 العاص عامل البصرة وبعد عبد الله بن عامر والوليد بن عتبة عامل الكوفة وعبد الله بن سعد بن
 ابى سرح عامل مصر وكلهم خذلوهم ورفضوا حتى اني قدس عليه فقل مظلوما في داره وثار الفتنه
 من الظلم الذي جرى عليه ولم تكن بعد اختلاف لعاشق زمان مبر المؤمنين رضى عبد الله بن عامر عليه
 وعقد البصرة فالأخروج طلحه والزبير الى مكة ثم حملوا الى البصرة ثم نصبوا لثقال من غير
 ذلك بحرب الجبل والحق انهم اخرجوا وانا اذكرهم امر ارفندكر فاما الزبير فقتل في حربه وذلك لأصغر
 وهو في التواريخ وبشر فالابن صفه بالنار واما طلحه فمراه مروان بن الحكم وقت الاعراض
 بسهم فخرتها واما عابشر رضى فكانت محبته على البغلة ما فعلت ثم نابت بعد ذلك ورجعت
 واختلاف بينه وبين معاوية وجرى بينهما ومخالفة الخوارج وحمله على الحكم ومغادره عروب
 العاص باموى لا شعروا ببقاء الخلاف وفقد الوفاة مشهور وكنت لثقال فبينه وبين الشراء
 المارقين بالنهر وان عقدا وقولا ونصب لثقال معه فعلا ظاهرا معروفا وبالجملة كان على مع الحق
 الحق معه وظاهر في زمانه الخوارج مثل الاشعث بن قيس مسجون فذكر انهم هم زيد بن حصين
 الطائي وغيرهم وكذلك ظهر في زمانه الخوارج لثقال في حقه مثل عبد الله بن سبا وجماعة معه
 من القرين ابتدأت البغلة والضلالة وصدا فيه قول رسول الله ﷺ فبك الشان من ثقال
 ومبغض قال انفسهم لا اختلافات بعده الى من بين احدهما الاختلاف في الامانة والتشايخ
 الاختلاف في الاصول فالاختلاف في الامانة على جميع اعداء القول بان الامانة ثبت بالانفا
 والاختلاف في القول بان الامانة ثبت بالنص النعبي فمن قال ان الامانة ثبت بالانفا
 قال الامانة كل من انقضت عليه الامة وجماعة معه فمن الامانة مطلقا واما بشرط ان يكون مشايخا
 على مذهبهم وبشرط ان يكون هاشميا على مذهب اشراف اخر كما سبنا ومن قال لا الا وقال
 بخلافه معاوية واوكاهه وبعدهم بخلافه مروان واوكاهه والخوارج اجتمعوا في كل زمان على
 منهم بشرط ان يبيع على مقتضى اعتقادهم ويجري على سن العك في معاملتهم والاخذوا وعلوهم
 وربما قتلوه ومن قال ان الامانة ثبت بالنص خلفوا بعد على نصهم من قال انما نص على ابنه محمد

هذا هو الحق
 بين الناس
 في هذه المسألة
 والاعتماد على
 نصهم في كل
 ما يتعلق به
 من غير ان
 يكونوا على
 ما ذهبوا اليه
 من غير ان
 يكونوا على
 ما ذهبوا اليه

الحنفية

الخفيفة وهو لا هم الكيسانية ثم اختلفوا بعده فتم من قال انه لم يمت وبرجع فبملا العالم
 ومنهم من قال انه مات وانتقلت الامامة بعده الى ابنه ابي هاشم وافترقت هؤلاء اربعة فتم من قال
 الامامة بقيت في عقبه خمسة بعد وصية ومنهم من قال انه انتقلت الى غيره واختلفوا في ذلك
 الغير فمنهم من قال هو شيان بن سماعة الكندي ومنهم من قال هو علي بن عبد الله بن عباس بن محمد بن
 هو عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي ومنهم من قال هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب
 وهو لا يعلم كمالهم يقولون ان الذين طاعوا رجلا وبنا ولون احكام الشرع كلها على شخص معين كالكسبية
 مذاهبهم اما من لم يعمل بالنص على محمد بن الخفيفة قال بالنص على الحسن والحسين قال الامامة
 الاخوين الحسن والحسين ثم هؤلاء اختلفوا فمنهم من اجاز الامامة في ولاه والحسين قال بعده اما
 ابنه الحسن بن ابي عبد الله ثم ابنه محمد ثم اخيه ابراهيم الاماميين وقد خرجا ايام المصطفى فقتلوا في ايام
 ومن هؤلاء من يقول برجعته محمد الامام ومنهم من اجاز الوصية في ولاه الحسين قال بعده
 باامة ابنه علي بن العباس بن نصاعة بن ابي عبد الله فقال له الزيد بن باامة ابنه زيد ومنهم من
 ان كل فاطمة خرج وهو عالم زاهد شجاع سخي كان اماما واجب الانباع وجوز وارجوع الامامة الى اولاد
 الحسن فمنهم من وثق قال بالرجعة ومنهم من ساق وقال باامة كل من هذا حاله في كل زمان ساقا
 تفصيل مذاهبهم واما الامامة فقالوا باامة محمد بن علي الباقر نصا عليه ثم باامة جعفر بن محمد بن
 البدر ثم اختلفوا بعده في ولاه من المصوح عليه هم خمسة محمد اسمعيل وعبد الله موسى
 فمنهم من قال باامة محمد وهم العارضة ومنهم من قال باامة اسمعيل وانكر مومنة في جوفه ابيه وهم
 المباركة ومن هؤلاء من فضل علي بن ابي طالب برجعته ومنهم من ساق الى الامامة في ولاه نصا بعد نص
 الى يومنا هذا وهم الاسماعيلية ومنهم من قال باامة عبد الله لا فطخ وقال برجعته بعد ولاه
 مات ولم يعقب منهم من قال باامة موسى نصا عليه قال والده سابعكم فائكم الا وهو سمي
 صاحب الثوريين ثم هؤلاء اختلفوا فمنهم من افحص عليه قال برجعته ان قال لم يمت هو ومنهم
 من يوفقه مومنة وهم المطوشة ومنهم من قطع مومنة وساق الى ابنه علي بن موسى الرضا وهم القطعية
 ثم هؤلاء اختلفوا في كل واحد بعده فالاشاعرية ساقوا الامامة من علي الرضا الى ابنه محمد بن
 الى ابنه علي بن ابي الحسن العسكري ثم الى ابنه محمد القائم المنتظر الثاني عشر قالوا هو حجة
 لم يمت برجع فبملا الارض عدلا كما ملئت جورا وغيرهم ساقوا الامامة الى الحسن العسكري ثم
 قالوا باامة اخيه جعفر فقالوا بالشك في حال محمد ولهم خبط طويل في سواد الامامة

هذا الوجه عليه وقالوا

والنقطة

[illegible]

وعبدون نصيب صاحب جعفر بن طرب الاشج ومن بالغ في القول بالفضل هشام بن عمرو الفوطي والآخر
 من أصحابه وقدما في امانه على من يقولها ان الامانة لا ينفك الا بالجماع الا من يكرها بهم والآخر
 والآخر انفا على ان الله لا يضل ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومعنا كون العلم شيئا
 وابو الحسن الخطابي واحد من علي الشطري صاحب عيسى بن ميثم الزماني ابا محمدا ولد له الكعبة في الحسن
 الخطابي ومذهبه يبعثه مذهبهم ولما من عباد السلي وثمانية من ائمة الفجر وعمر بن محمد بن
 كان في زمان واحد متغاب بين في الرواية الاخذ من مفرق من عن أصحابهم بمسائل فذكرها والاشياء
 منهم ابو علي الجعفي وابنه ابو هاشم والشافعي عبد الجبار وابو الحسين البصري قد اقتصروا على احوالهم و
 اظهروا عتبات على ما ذكرها وروى في علم الكلام ابتداء على خلفاء العباسية هارون والمأمون و
 المعظم المتوكل والواثق وانها في اصلها ابن عتبات وجماعة من الدلائل وطريق جماعة من المعتزلة
 منسوبة من مثل من روى عن محمد بن الفضل الهروي والحسين بن النخعي من المناخين قالوا الشيخ في مسائل اربع
 اثم هم بن صفوان في ايام صفوان في ايام نصر بن سينا واطهر من مذهبهم في الجبر بن مذكوره سالم بن النخعي
 المازني في آخر ملك بني امية عمرو وكانت بين المعتزلة وبين السلف في كل ما اختلفوا فيه الصفا
 وكانت السلف يتأخرون عليها الا على فان كل واحد على قول فماتوا في يديهم من الصفانية في وقت
 صفات الباطن في معنى قائمه بذاته ومن شبه صفاته بصفات الخلق وكلامهم يعاقرون بغير
 الكتاب السنن وبما ضلوا من المعتزلة في قدم الكلام على قول ظاهر وكان عند الله بن عبد الجبار
 وابو العباس الفلاني في الحارث الحاسبي شبههم فقالوا وامنهم كلاما وجرت مناظر بين ابني
 ابني الحسن بن اسمعيل الاسعدي بن اسناده ابني علي الجعفي في بعض مسائل الحسين واما مفتي
 فالهوية الاسعدي اسناده مورا اخرج عنهما جوابا في عرض عنه وانما زاد الى ما تقدم السلف تصد
 مذهبهم على قاعدة كلامية فساد ذلك مذهبها وظهرت في جماعة من المعتزلة من مثل القاضي
 بكر الباقلافي والاشعري الاسعدي بن الاسعدي في الاشياء التي يكره في ذلك وليس بينهم كذا اختلاف
 وينبغي رجل مسلم الزهد من حيث يقال له ابو عبد الله الكرام فليل العلم ففقد من كل
 مذهب بضعا واثم في كتابه وروى على اغناء غرضه وغور وسواد بلاد فارس فانظم ناموس
 وصا ذلك مذهبنا فذهبهم محمود بن سبكتكين السلطان وصلى الله على اصحاب الحديث
 والشيعة من جهمهم وهو ارب مذهب في مذهب الخوارج وهم محبة وعاش محمد بن جهم فانه
 مقارب المقدرة الحارثية في السبكتكين اوجب في هذا الكتاب على طريق الجعفي

عنهم

هذا

شبهه وقت الخلق ثم بين الله ومعه ما استبد به بالخلق في مقابلته النفس واختياره
الخلق معاناة الاراد واستكباره بالمادة التي خلق منها وهو النار على اداة آدم عليه السلام وهو
الطين واذا عتبت هذه الشبهة اسبغ شبهات الخلقه وسيف في اذهان الناس حتى يات من
بعد من رسل الله واليك الشبهة مسطورة في شرح الاناجيل لا بدعة ومذكورة في التوراة ومنه قوله
على شكل مناظره بينه وبين الملائكة بعد الارباب في الاستماع منه قال كما نقل عنه في قوله
ان البارئ في الحق عاقل قادر فلا يستل عن قدرته وشعبه فانه مما اراد شينا قال له
كن فيكون وهو حكم الاله في حكمة اسئل فالت الملائكة ما هي ثم قال له الله
سبعة الاول منها انه علم قبل خلق ايش بعد عن يحصل فلم خلق اوله وما الحكمة في خلقه ايا
والثاني اذ خلق على مضيق ارادته وشعبه فلم خلقه بمعرفة وطاعته والزم خلقه
وما الحكمة في التكليف بعد ان لا ينفق بطاعة ولا يضر بمعصيته والثالث اذ خلق خلقه
والزم خلقه بالحرف والطاعة فعرف واظن فلم خلق بطاعة آدم واليوليه والحكمة
في هذا التكليف على خصوص بعد ان لا يزيد ذلك في معرفة وطاعته والرابع اذ خلق خلقه
على الاطلاق وخلق هذا التكليف على الخصوص فاذا لم يجد فلم خلقه واخرج من الجنة والحكمة
في ذلك بعد ان لا يترك مجاز الا في الامور الا لك انما خلق خلقه وخلق خلقه مطلقا ونحو
فلم اطلع خلقه وطردني فلم طردني الى ادم حتى دخل الجنة ثانيا وغرته برسوتي من دخول
الجنة اسراع من ادم وبقي خالد فيها والسادس اذ خلق خلقه وخلق عونا وخصوا وخلق ثم
طردني الى الجنة وكانت خصوصية بيني وبين ادم فلم خلق على اولاده حتى ادم من حيث لا يراني
وفورهم وسوخي لا يورث في حوهم وفورهم واسطاعهم وفورهم وما الحكمة في ذلك بعد
ان لو خلقهم على العظوة دون من يخلقهم عنها فيبدون طامرين سامعين مطيعين كان اخرهم
والبن بالحكمة والسابع سلك هذا كله خلق خلقه وخلق خلقه وخلق خلقه وخلق خلقه
واذا اردت حل الجنة ممكن في طرفي فاذا علمت على اخوتي ثم اسطق على بن ادم فلم انا
امهلي فقلت انظر في اليوم يعيشون قال انك في المظن الى يوم الوقت المعلوم وما الحكمة
في ذلك بعد ان لو اهلك في حال اسراع خلق مني ما بقي من في العالم ليس بقاء العالم على
نظامه انما هو من اجبه الاشر قال له ما هذه حجة على ما ادعيت في كل مسألة قال
شارح الانجيل قال في الله تعالى الملائكة عليهم السلام قولوا له انك في التسليم الاول في

الهك المخلوق غير شئ ولا خالص لو صدقت في له العالمين ما احتككت على علم فان الله
 الذي لا اله الا انا لا استلما افعال المخلوقين مشمولون هذا الله ذكره مذكور في التورين ومسطور
 في الانجيل على الوجه المذكور في كنت برهمن في الزمان تفكر وافول ان العلوم التي لا مرية فيه
 ان كل شبهة وضعت في بديع انا وقعت من اضلال الشيطان الرجيم وساو سدرنا من شبهاته
 وذا كانت الشبهة المحصورة في سبع عادت كبار البديع والاضلال الى سبع لا يجوز ان نعدا شبهها
 فرق الزنج والكفر هذه الشبهة وان اختلفت العبارات فليست لطرف فانها بالنسبة الى النوع
 الضلال لا كالبشر بهرج جملتها الى انكار الامر بعد الاغراف المخلوق الى الجنوح الى الهوى في
 مقابلة النص هذا ما جادل به نوكا وهو ذو وصايا وابرهيم لوكا وشعبيا وموتى عيسى محمد
 المصطفى صلى الله عليه وسلم جميعهم من خالفهم من قوامهم كلهم نجوا على موال للعين الاول في
 اظهار شبهاته وحاصلها يرجع الى دفع التكليف عن انفسهم ومجددا اصحاب الشرايع والتكاليف
 باسمهم لان فرق بين قولهم بشر يهد وتنا وبين قوله اسجد لخلق طينان من هذا صام فصل
 الخلق غير الان في ما هو قولهم وما منع الناس ان يؤمنوا انما هم لهذا الا ان قالوا البعث الله
 بشرا رسولا فبين ان المنع من الاله ان هو هذا المعنى كمال المتقدم في الاول حين ما قال عز وجل
 ما منعك ان لا تسجد لادم قال انا خير منه وقال لما خسر من ربه كمال المتقدم انا خير من
 هذا الذي هو مبين وكذلك لو تغلبنا احوال المتقدمين منهم وجدناها مطابقة لاقوال
 المتأخرين كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت فلوهم فما كانوا يؤمنوا بالكتب
 به من قبل للعين الاول لما ان تحكم بالعقل على من لا يحكم عليه الله مثل الزمان يجرى حكمه
 في الخلق او حكم المخلوق في الخلق والاول غلو وانثاني تفصيله فثار من الشبهة الاول من
 المحولية والنسابة المشبهة والغلاة من الروافض حيث غلوا في شخص الاشخاص خصوص
 بصفتهم من صفات الجلال ثار من الشبهة الثانية مذهب القدرية والجزرية والمجسمة حيث
 في صفتهم بصفات الخلق والمغزلة مشبهة الاضداد الشبهة حلونية الصفات وكل واحد
 اعو باي عينية فان من قال انها مجسمة من ما مجسمة بنا ويخرج منه ما يفرع منها فثبت المشبهة المخلوق
 بالمخلوق ومن قال بوصف الباري بما هو وصف بالمخلوق او بوصف المخلوق بما هو وصف بالباري
 اسمه فقد اعترض عن الحق وسخ الفذ به طلب العلة في كل شيء وذلك من نسخ العين الاول في طلب
 العلة في المخلوق في الحكمة في التكليف ثانيا والثالثة في تكليف السجود لامرنا بالثالثا ونشأ عنه هذه المسألة

وَالضَّلَالَةَ

و قد ثبت في الصحيحين
رضي الله عنهما
عليه السلام
أنه قال
أخرج ما في
الكتاب

اذ لا فرق بين قولهم لاحكم الله ولا تحكم الرجال وبين قوله لا اسجد الا لك اسجد لشيء خلقته من
 اسجد لخلقته طيبا وبيا الجملة كلا طرف في فساد الامور ذمهم فالمعنى لانه غلوا في التوحيد بنوعهم
 وصلوا الى المنعطل النقي الصفا والمشبّه فصر واحد في وصفوا الخالق بصفات الاجسام والروافض غلوا
 في النبوة والا امامه حتى وصلوا الى المحلول والخارج فصر واحد نفوا تحكيم الرجال وانت ترى ان
 هذه الشبهات كلها ناشئة من شبهة اللعين الاول وذلك في الاول مصدرها وهذه في الاخر مظهرها
 والبر اشار التنزيل في قوله ثم ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين وشبه النبي صلى الله
 عليه واله وسلم كل فرقة ضالة من هذه الامة بامه ضالة من الامم السالفة فقال القدرية يجوز هذه الامة
 والمشبّهة وهذه الامة والروافض نصارها فقننا عليه السلام التسلك سبيل الامم فلكم حد والغدة
 بالغدة والتعلل بالتعلل حتى لو دخلوا حجر ضب خلقوا المقدرة الرابعة في بيان اول
 شبهة ونفقت في الملة الاسلامية وكيف الشعابها ومن صدرها ومن مظهرها وكذا في ان الاشياء
 التي وقعت في اخر الزمان هي بعينها تلك الاشياء التي وقعت في اول الزمان كذا يمكن ان نعرفه زمان
 نبى دور صاحب كل طرفة وشرب بعضنا شبهة امته في اخر زمانه ناشئة من شبهة اخمصاء اول زمانه من
 الكفا والمنافقين واكثرها من المنافقين وان خفي علينا في الامم السالفة لما دى الزمان فلم
 يخف في هذه الامة ان شبيهاتها نشأت كلها من شبهات منافقة في دين رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم اذ لم يرضوا بحكمه فيها كان يامروهم بغيره وعوا فيها لاسم الحرف فيه ولا مسرو
 سالوا عما منعوا من الخوض فيه والسؤال عنه وجادوا بالباطل فيها لا يجوز الجدل فيه غير
 حديث ذي الخوصصة انه ينفى انى قال عدل يا محمد فانك لم تعدل حتى قال نعم ان لم يعدل
 فمن يعدل فعاد اللعين قال هذه شبهة ما اريد بها وجه الله وذلك خروج صريح على
 النسخ ولو صامنا اعرض على الامام الحق خارجا من اعرض على الرسول الحق ولى ان يصير
 خارجا او ليس لك قوة لا تحسب العقل فيفسد حكمه بالهوى في مقابلته النص واستكنا على
 الاربعين من العقل حتى قال عليه السلام سيخرج من ضفتي هذا الرجل قوم يرفون من الدين كما يرف
 السم من الرمية الخمريناهم واعجبنا طائفة من المنافقين يوم احداذ قالوا هل لنا من الامر شيء
 وقولهم لو كان من الارشئ ما قلنا هذه وقولهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وقاتلوا فلان لك الانصرح
 بالقدرة وقول طائفة من المشركين لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء وقول طائفة انظروا من لو نشأ الله
 اطعمهم صريح بالجب وعبرنا حال طائفة اخر حيث جادلوا في ذلك الله ثم تفكر في جلاله ونصر فانه فعلنا

حرم منهم وتفرقهم بقوله تعالى ويرسل عليهم الصلوات فيصيب بها من تباركهم يجادلون في الله وهو
 الحال فهذا ما كان في زمانه عليه السلام وهو صلى عليه وسلم على شركته وقوته وحسنه بركة و
 المناصين يجادلون فيظهر من الاسلام ويظهر من النفاق وانما يظهر من انهم وكل وقت الاصل
 طويلا كما لا يمكن ان يثبت الاصل من كذبهم منها الشبهة كما لا ريب واما الاختلاف
 الواضح في حال مرضه وبعد فانه بين اصحابه في اختلافات اجتهادية كما قبل كان غيرهم فيها
 اقامه من اسم الشريعة وادانته من اسم الدين فالاشايخ وقع في مرضه على الله عليه السلام فمأواه
 محمد بن اسمعيل البخاري سنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه
 واليه وسلم مرضه انكسرت فيه قال ابنه زيد بن جارية وقرأ ابن ابي شيبة في كتابه الاصلوا امك فقال
 رضي الله عنه ان رسول الله قد غلبه الوجع حبسا كما حب الله وكذا اللفظ فقال له فوالله لا يبيح
 الشايخ قال ابن عباس ان زيدا كل الزينة ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله واما في الثاني انه
 قال من جبر واجبر ليس له لغير الله من تخلف عنها فقال لهم عبيدنا امثال امره واسانه قد برز من
 المدينة وقال لهم اشتد مرض النبي فلا تسع قلوبنا بمعارفته ولما اورد من فضة جوف نظر النبي
 يكون من امره وانما اوردت هذين الشايخين لان الخلافين جاعلا في ذلك من اختلاف المؤثر
 في امر الدين والغير بكت فانما لغيره كله اقامه من اسم الشريعة وما انزل من القلوب يسكن نارة افئته
 المؤثر عند نقل الامور لاختلاف الثالث في مؤثره قال عمر بن قيس قال ان محمدا قد مات فقلت له
 يسكن هذا وانما دفع الى السماء كما دفع عيسى بن مريم عليهما السلام وقال ابو بكر بن عبد الله بن محمد
 فان محمدا قد مات ومن كان عبد الله محمد فانه لا يموت وقرأ هذه الابرة وما عهد الارسل قد
 خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلب على اعقابكم فجميع القوم الى قوله وقال عمر
 ما سمعت هذه الابرة حتى فرأها ابو بكر اختلاف الراي في موضع دفنه واداهل مكة من المهاجرين
 رده الى مكة لانها مسقط راسه ما نسى نفسه موطن اهله وموضع حمله واداهل المدينة من المهاجرين
 دفنه بالمدينة لانها دار هجرته ودار نصرته واداهل جماعة نقله الى بيت المقدس لانه موضع دفن
 الانبياء ومنهم من ارجع الى السماء ثم انفقوا على دفنه بالمدينة لانه موضع دفن الانبياء
 حيث همونون لاختلاف الخلفاء في الامانة واعظم خلاف بين الامنة والامانة ما سئل سبعة في الامانة
 على قاعة وبينه مثل ما سئل على الامانة في كل زمان وقد سئل الله نعم ذلك في الصد الاول
 فاختلف الملعون والاختلاف فيها قال في الاختلاف ما امير ومنكم امير وانفقوا على دفنهم عند

عبادة الانساق فاسند ذكر ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في الحاربان خضرا سفيقة بنو ساعدة وقال عكرمة
انزلة مني كل انسا في الطريق فلما وصلنا الى السفيقة اردت ان اكلهم فقال ابو بكر عليه السلام في الله
وانني عليه وذكرا كنت اقره في نفسي ولا يخرج عن عني قبل ان تستحل الانساب الكرام ^{مذ} ^{مذ}
بني ابيه فبايسته وبابيه النصارى سكنت القسنة الا ان بعض بني بكر كانت قلته وفي الله ^{مذ}
فمن عاد الى مثلها فاقولوه ومن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين فانهما اقرب حبان بهذا الا
سكنت الانساب عن بقاها لرواها في بكر رضي عن النبي الامم من قرين وهذه البقية هي التي
في السفيقة ولما عاد الى المسجد اثنال الناس عليه وباهوه عن رغبة في كجاء عن نوح هاشم بن عبد
من بني امية وامير المؤمنين علي بن ابي طالب كان شغويا لروا النبي من محبة رده ومنه وملافة ربه
غير مناع ولا ماض اختلاف السامع في هذا في التواتر على النبي وهو كفاية عليها السلام
ودائرة رده وعلما اخرى حوت في عن ذلك الرواية منهم رده عن النبي من معاشة الانبياء
لا تورد ما تركناه صدقة اختلاف السامع في الغناء لما سئل في الرواية قال نعم لاننا نعلم في حال
الكفر فقال نعم بل يقال لهم حتى قال ابو بكر رضي الله عنه عفا لاما اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه ومضى في نفسه الغناء ثم ردا عنه العصابة باسمهم فنادى اجها دعهم من في ايام خلافته
في السبا والاقوال لهم ولطراف المحبوبين منهم اختلاف الناس في نصبه في بكر رضي عن
بالخلافة وقت الوفاة من الناس من قال قد وليت علينا فقطا غلبا وارفع اختلاف يقول
بكر لو سئل في يوم الغيبة لقلت لبنت عليهم خبرا لهم وقد وقع في ما هما اختلافات
في مسائل ميراث الجدة والاخوة والكلالة وفي عقد الاصاب وديات الانساب وعدد بعض
التي لم يرد فيها نص في ما لهم امورهم الاشغال فيقال الروم وغزاهم وفتح الله فتح الفتح
على المسلمين وكثر السبا والاقوال وكانوا كلهم يصدون عن اي عرض وان شئت الدعوة
وظهرت الكثرة وادانت العرب لانهم اختلفوا الناس في امر التور والاختلاف الاول فيها
حتى انفقوا كلهم على بيعه عثمان رضي الله عنهم الملك واستغفرت الدعوة في زمانه وكثر الفتور
وامثاليت المال وعاشر خلق على احسن خلق وعاملهم باسطة غير ان اقراره من بني امية
قد دكروا بها بر في كنهه وبارزوا فيه عليه فوجعت اختلافات كثيرة واخذوا عليها احدا ناكلها
محالة على حجابته منها رده مروان بن الحكم بن امية الى المدينة بعد ان طرده النبي وكان
طرد رسول الله وبعد ان تشفع الى بكر وعمر رضي الله عنهما فاجابا الى ذلك ونفاه

عمر رضي عن مفاهم باليمن اربعين فرسخا ومنها انفسها ما دروخل الى الريفة ونز ويجوز ان ينزل الحكم
 وفسلهم خمس غنائم افرقيت لهم وقد بلغت مائتي الف دينار ومنهم ابو ثوبه عبد الله بن سعد بن ابى
 بعدان هذا النبي مر وفوليه اياه مصر ابا عاله وفوليه عبد الله بن عامر البصري في احدتها
 ما احسن العشرة التي ما انعموا عليه به وكان امره جنوده معاوية بن ابي سفيان عامل الشام وسعد بن
 العاص عامل البصرة وبعد عبد الله بن عامر والوليد بن عتبة عامل الكوفة وعبد الله بن سعد بن
 ابى سرح عامل مصر وكلهم خذلوه ورفضوه حتى ان قلدن عليه فقل ظلوا في داره ونار القنطرة
 من الظلم الذي جرى عليه ولم تكن بعد الخلاف لعاشرة زمان مبر المؤمنين رضي بعد الانفاق عليهم
 وعقد البعثة فالاخر طليحة والزبير الى مكنة ثم حل عابسة الى البصرة ثم نصب الفضل معتبرا
 ذلك بحرب الجبل والحق انهم ارجعوا وابا اذ ذكرها امر افندكر فاما الزبير فقتله ابن جرمود في الاصل
 وهو في التالف والبرق فالتل بن صفية بالنار واما طليحة فمراه مروان بن الحكم وقت الاعراض
 بهم فخرتها واما عابسة رضي فكانت محبوبة على البغلة ما فعلت ثم نابت بعد ذلك ورجعت
 والخلاف بينه وبين معاوية وجرى بينهما وبين مخالفة الخوارج وحمله على التحكيم ومغادرة عمرو بن
 العاص ابا موسى كالا شعري وبقاء الخلاف في وقت الوفاة مشهور وكلت الخلاف بينه وبين الشراء
 المارفين بالنهر فان عقدا وفولا ونصب الفضل عمر فعلا ظاهرا معروفا وبالجملة كان على مع الخوارج
 الخبيث عمر وظاهر في زمانه الخوارج مثل الاشعث بن قيس وقسوين فذكر في النهي في يديهم حصين
 الطائي وغيرهم وكذلك ظهر في زمانه الخوارج في قتالهم في حجة مثل عبد الله بن سبا وجماعة معه
 من القرين ابتدأت البعثة والصلوات وصفا فيه قول رسول الله ﷺ فيك شأن عجل
 ومبغض قال انتم سميت الاخلافان بعد الى ضمير احدهما الاختلاف في الامامة والانشاء
 الاختلاف في الاصول فالاختلاف في الامامة على جميع اهدى القول بان الامامة نثبت بالانفا
 والاختيار والاثاني القول بان الامامة نثبت بالنص النعبي فمن قال ان الامامة نثبت بالانفا
 قال الامامة كل من انقضت عليه لانه اجماعه معني هو من الامامة مطلقا واما بشرط ان يكون فريشا
 على مذهبه ومن بشرط ان يكون هاشميا على مذهبه الى شرائط اخر كما سبنا ومن قال الاول قال
 بخلافه معاوية واوكاهه وبعدهم بخلافه مروان واوكاهه والخوارج اجمعوا في كل زمان على
 منهم بشرط ان ينفذ على مقتضى اعتقادهم ويجري على سنن العدل في معاملتهم والاختلاف وخلقوا
 وبما فعلوه ومن قال ان الامامة نثبت بالنص خلفوا بعد على رضي عنهم قال انما انصرت علي بن عبد
 الحنفية

في قوله كان من مفاهم باليمن
 اربعين فرسخا ومنها انفسها
 ما دروخل الى الريفة ونز
 ويجوز ان ينزل الحكم
 وفسلهم خمس غنائم
 افرقيت لهم وقد بلغت
 مائتي الف دينار ومنهم
 ابو ثوبه عبد الله بن سعد
 بن ابى بعدان هذا النبي
 مر وفوليه اياه مصر ابا
 عاله وفوليه عبد الله بن
 عامر البصري في احدتها
 ما احسن العشرة التي ما
 انعموا عليه به وكان امره
 جنوده معاوية بن ابي
 سفيان عامل الشام وسعد
 بن العاص عامل البصرة
 وبعد عبد الله بن عامر
 والوليد بن عتبة عامل
 الكوفة وعبد الله بن سعد
 بن ابى سرح عامل مصر
 وكلهم خذلوه ورفضوه
 حتى ان قلدن عليه فقل
 ظلوا في داره ونار
 القنطرة من الظلم الذي
 جرى عليه ولم تكن بعد
 الخلاف لعاشرة زمان
 مبر المؤمنين رضي بعد
 الانفاق عليهم وعقد
 البعثة فالاخر طليحة
 والزبير الى مكنة ثم
 حل عابسة الى البصرة
 ثم نصب الفضل معتبرا
 ذلك بحرب الجبل والحق
 انهم ارجعوا وابا اذ
 ذكرها امر افندكر فاما
 الزبير فقتله ابن جرمود
 في الاصل وهو في التالف
 والبرق فالتل بن صفية
 بالنار واما طليحة
 فمراه مروان بن الحكم
 وقت الاعراض بهم
 فخرتها واما عابسة
 رضي فكانت محبوبة
 على البغلة ما فعلت
 ثم نابت بعد ذلك
 ورجعت والخلاف بينه
 وبين معاوية وجرى
 بينهما وبين مخالفة
 الخوارج وحمله على
 التحكيم ومغادرة
 عمرو بن العاص ابا
 موسى كالا شعري
 وبقاء الخلاف في وقت
 الوفاة مشهور وكلت
 الخلاف بينه وبين
 الشراء المارفين
 بالنهر فان عقدا
 وفولا ونصب الفضل
 عمر فعلا ظاهرا معروفا
 وبالجملة كان على مع
 الخوارج الخبيث عمر
 وظاهر في زمانه
 الخوارج مثل الاشعث
 بن قيس وقسوين
 فذكر في النهي في
 يديهم حصين الطائي
 وغيرهم وكذلك
 ظهر في زمانه
 الخوارج في قتالهم
 في حجة مثل عبد الله
 بن سبا وجماعة معه
 من القرين ابتدأت
 البعثة والصلوات
 وصفا فيه قول رسول
 الله ﷺ فيك شأن
 عجل ومبغض قال
 انتم سميت
 الاخلافان بعد الى
 ضمير احدهما
 الاختلاف في
 الامامة والانشاء
 الاختلاف في
 الاصول فالاختلاف
 في الامامة على
 جميع اهدى القول
 بان الامامة نثبت
 بالانفا والاختيار
 والاثاني القول
 بان الامامة نثبت
 بالنص النعبي فمن
 قال ان الامامة
 نثبت بالانفا قال
 الامامة كل من
 انقضت عليه لانه
 اجماعه معني هو من
 الامامة مطلقا
 واما بشرط ان يكون
 فريشا على مذهبه
 ومن بشرط ان يكون
 هاشميا على مذهبه
 الى شرائط اخر كما
 سبنا ومن قال الاول
 قال بخلافه معاوية
 واوكاهه وبعدهم
 بخلافه مروان واوكاهه
 والخوارج اجمعوا في
 كل زمان على منهم
 بشرط ان ينفذ على
 مقتضى اعتقادهم
 ويجري على سنن العدل
 في معاملتهم والاختلاف
 وخلقوا وبما فعلوه
 ومن قال ان الامامة
 نثبت بالنص خلفوا
 بعد على رضي عنهم
 قال انما انصرت علي بن
 عبد الحنفية

الحنفية وهو لاء هم الكيسانية ثم اختلفوا بعده فمنهم من قال انه لم يمت ويرجع قبلا العارضا
 ومنهم من قال انه مات وانتقلت الامامة بعده الى ابنه ابي اسحاق وافترق هؤلاء اربعة فمنهم من قال
 الامامة بقيت في عقبه حين بعد وصية ومنهم من قال انه انتقلت الى غيره واختلفوا في ذلك
 الغير فمنهم من قال هو شيان بن سماعة النهدي ومنهم من قال هو علي بن عبد الله بن عباس ومنهم من قال
 هو عبد الله بن عمرو بن حمر الكندي ومنهم من قال هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب
 وهو لاء كلهم يقولون ان الدين طاعة رجل وينا ولون احكام الشرع كلها على شخص معين كاشيا
 مذاهم اما من لم يقل بالنص على محمد بن الحنفية قال بالنص على الحسن والحسين قال الامامة في
 الاخيرين الحسن والحسين ثم هو لاء اختلفوا فمنهم من اجاب الامامة في ولاه الحسن قال بعده بآما
 ابنه الحسن بن عبد الله ثم ابنه محمد ثم اخيه ابراهيم الامام ومنهم من اجاب الامامة في ولاه الحسن قال بعده بآما
 ومن هو لاء من يقول برجعة محمد الامام ومنهم من اجاب لو وصية في ولاه الحسين قال بعده
 بآما ابنه علي بن العابد بن نضا عليه السلام اختلفوا بعد فقال ابنه ابراهيم بآما ابنه زيد ومنهم
 ان كل فاطمة خرج وهو لاء زاهد شجاع سخي كان اما واجبة الانواع وجوز وارجوع الامامة الى الحسن
 الحسن ومنهم من وقف قال برجعة ومنهم من ساق وقال الامامة كل من هذا حاله في كل زمان ساقا
 تفصيل مذاهم واما الامامة فقالوا بآما محمد بن علي الباقر نضا عليه السلام بآما جعفر بن محمد
 البكر ثم اختلفوا بعده في ولاه من المنصوص عليه هم خمسة محمد اسمعيل وعبد الله موسى
 فمنهم من قال بآما محمد وهم العارضة ومنهم من قال بآما اسمعيل وانكر مونة في جبهة ابيه وهم
 المباركة ومن هو لاء من وقف عليه قال برجعة ومنهم من ساق الامامة في ولاه نضا بعد نص
 الى يومنا هذا وهم الاسماعيلية ومنهم من قال بآما عبد الله الاقطع وقال برجعة بعده وكنه
 مات ولم يعقب منهم من قال بآما موسى نضا عليه السلام قال والده سابعكم فائكم الا موسى
 صاحب التوراة ثم هو لاء اختلفوا فمنهم من افترض عليه قال برجعة انه قال لم يمت وهو
 من يوقف مونة وهم المصوفة ومنهم من قطع بمونة وساق الامامة الى ابنه علي بن موسى الرضا وهم القطبية
 ثم هو لاء اختلفوا في كل واحد بعده فالاشاعرية ساقوا الامامة من علي الرضا الى ابنه محمد
 الى ابنه علي الى ابنه الحسن العسكري ثم الى ابنه محمد القائم المنتظر الثاني عشر قالوا هو حي
 لم يمت يرجع قبلا الارض على كل ما ملئت جورا وغيرهم ساقوا الامامة الى الحسن العسكري ثم
 قالوا بآما جعفر فقالوا بالشك في حال محمد ولهم خط طويل في سون الامامة

قالوا بآما جعفر فقالوا بالشك في حال محمد ولهم خط طويل في سون الامامة

والنصف

نهم

وعين تميم صاحب جعفر بن طرب الاشج ومن يات في القول بالعدل هشام بن عمرو الفولقي والاعلى
من احواله وقدما في امانه على بعض قولها ان الامانة لا ينقطع الا بجماع الامة عن ذكرها بهم والفولقي
والاصم انفقا على ان الله تعالى يحفل ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومنها كون المحدث شيئا
والبحسن الخطا واحمد بن علي الخطي صاحب بعض الصوفية ثم لما ابا محمدا في ذلك الكعبه لا يحسن
الخطا ومذهبه يبعثه مذهبيه واما من عباد السلي في ثمانية اشهر في الفكر وعمر بن محمد
كان في زمان واحد متفانيا بين في الزاوية الاعفاد منفردين عن اصحابهم بمسائل تذكرها والاشياء
منهم ابو علي الجبائي وابنه ابو هاشم والفاضل عبد الجبائي وابو الحسن البصري قد تحصلوا في اصحابهم و
انفردوا عما قبله في ادراكها وروى في علم الكلام ابتداء في خلفاء العباسية هارون والمامون و
المعظم المتوكل والواثق والمنتصرون واصحابهم من اصحاب ابن عثا وجماعة من الدائمة وطهر بن جماعة من المعتزلة
منوطين مثل ضراب بن عمرو وحضر همدان والحسن النجار من المناجيين خلفوا الشيخ في مسائل وبيع
اثرهم جميع بن عفان في ايام صفوان في ايام نصر بن سينا واطهر بن عتبة في الجبيرة بن عبد الله سالم بن محمد
المازني في آخر ملك بن ابي اسيد مرو وكان بين المعتزلة وبين السلف كل ما بان خلافا في الصفات
وكانت السلفية انظرهم عليها الا على قانون كلامي بل على قول افناحي ليمتد الصفاتية فمن شئت
صفات الباطنية في معنى قائمة بذاته ومن شبه صفات بصفات الخلق وكلامهم يتفقون بظهور
الكتابات السنية ويضايلون المعتزلة في قدم الكلام على قول ظاهر وكان عند الله بن سبيل الكلام
وابو العباس الفلاني في الحوادث الحاسبي شبيههم انما كانوا وامنهم كلاما وجرى مناظر بين ابي
ابو الحسن علي بن سبيل الاشعري بين اسنانه ابو علي الجبائي في بعض مسائل الحسين وامتنع
فالزهري لا سري اسناده موزا لم يخرج عنها جواب في عرض عنه وانما الزاوية المعتزلة السلف تصر
مذهبهم على قاعدة كلامية فضا ذلك مذهبنا وطرقت جماعة من المعتزلة مثل الفاضل
يكر اليا فلاون والاشعث ابي اسحق الاسفريابي الاشعث ابي بكر بن فورك وليس بينهم كذا خلا
وينبغي رجل مسلم الزهد من حيثنا يقال له ابو عبد الله الكرام قليل العلم فذكر من كل
مذهب شيئا وثبت في كتابه ووجه على اثنائه غرضه وغور وسواد بلا در اساني فانظم اسوه
وصا ذلك مذهبنا فضره محمود بن سبكتكين السلطان وصدا اليه الا على احوال الحديث
والشيعه من جهم وهو ارب مذهب في مذهب الخواص وهم محبة وعاش في محمد بن جهم فانه
مقارب المقتد في الخواص في السبيل اوجب في هذا الكتاب طريقتا

دها

وفيها اشارة الى مناهج بحثنا لما كان متبني الحصر والاختصاص وكان غرضي من ذلك ان
حصر الغريب مع الاختصاص اختصارا لا يستغناء عن بيان اولد شاعرهم على مناهج نفسها
وتبويبها واراد بان ابين كيفية طر من هذا العلم وكيفية اقسامه كمثل ان ينظر في ابي من حيث انما فيه
ومستكم اجنبى النظر في مسالكه ومراسمه اعرج العلم بمداركه ومعالمه فانظر في طر مناهج الحسا احكاما
واحكاما وانظر عليه من حجج التمهيد ان فيهما وامنتها وفقدتها على علم العبد وكان اذا صنع الاول
منه استمد الله فاقول مراتب بحثنا بعد من واحد ونظم على سبع ولا تجاوزها البنية المرسية
الاول في صلب بحثنا وهو الموضوع الذي ورد عليه التقسيم الاول وهو في الانواع له باعتبار احواله
يقبل التقسيم التفصيل باعتبار ما غنيتا من حيث ضرورة لا يكتفى على اقسامها وتبويبها والصورة والمدى وحيث
هو حمله فهو قابل للتفصيل حتى ينقسم الى فئتين وصورة المدى بحيث يكون من الطرفين الى الطرفين
ويكتب بعضها حواشي على القاصيل ومرسلات التفصيل والنفس والنفيل والقول والكلية
وجوه الجميع ومكالمات الاكاف والموضوع ويكتب بعضها ما زيد من الطرفين الا بتركيبات معالجته
والمرتببة انما ينشأ منها الاصل وشكلها محقق وهو التقسيم الاول الذي ورد على الجميع الاول
وهو وزج ليس بغير وجه صوره في فئتين لا يجدون في الثالث صورة المدى بحيث يكون احصر
من الاصل بقليل اذا جردا كل واحد ويكتب بعضها حواشي ما يخصها من الوجوب والقوة والتفصيل
ولها انفسها وبها في المدى وان لم يجز ان نشا وبها في المقدار المرتببة الثالث من ذلك
الاصل شكله محقق ايضا وهو التقسيم الثاني الذي ورد على الموضوع الاول والثاني لا يجد
ان ينقص من فئتين ولا ان يزداد على اربعة اقسام ومن جاوزه من اهل الصنفه ضل خطا وما عدا ذلك
البحثا وسنذكر السبب وصورة مدى احصر من هذه منها الاصل بقليل وكذلك يكتب بعضها
ما يلحق بها خوار باروا المرتببة الرابع منها الطر من شكله هكذا في ذلك يجوز ان يجاوز
الا بعد واحسن الطر ان ينقص على الاقل ومدى احصر ما في المرتببة الخامسة من ذلك
الصغير وشكله هكذا من ذلك وذلك يجوز ان يثبت بينهما التقسيم والتبويب المدى احصر
فما في المرتببة السادسة منها القوع وشكله هكذا ما وذلك يجوز ان يثبت بينهما التقسيم
المرتببة السابعة من ذلك العقد وشكله هكذا من ذلك ولكن بعد من الطرفين الى
الطرف لا على انه اخف ضد الاحتساب من حيث انه النهاية التي لا كل البدار فيه كغيره من
التبويب انفسا ويكتبها واجها جملد وكل من هذه الابواب اخف نقابله ووزج نشا في المدى

لا يجوز اغفال ذلك بحال ومختصا نافع ونؤجبه والآن نذكر كيفية هذه الصور ونخصها بالاسماء
في سبع ونصها العدد الاول في الزوج له في الصور ولما اخص منها الاصل في سبع لا يبدل
الى ثالث ولما اخص من ذلك الاصل في اربعة ولما خرجت الاسماء الاخرى عن المحصور فقول ان العنصر
الذي يتصور ان العدد لمحت الاختلاف الواحد هو من اربعة ام هو من ثمانية العدد وليس خلافا للعدد
وهذا الاختلاف انما يشترك لفظ الواحد فالواحد يطلق ويراد به ما يركب منه العدد
الاثنى عشرية الواحد والواحد مكرر اول تكوينه وكذلك التثنية والاربعة ويطلق ويراد بها
بجمل من العدد اى هو عدد ولا يدخل في العدد اى لا يركب منه العدد وقد لازم الواحد في جميع
الاعداد الاصل ان العدد تركب من كل موصوف هو في جنسه او نوعه او شخصه حد يقال انسان لحد
وشخص واحد في العدد كذلك فان التثنية في انما التثنية واحدة فالواحدة بالجنس الاول المخلوق العدد
وبالجنس الثاني عدد في المعنى الثالث ملازم للعدد وليس من الاسماء التثنية منهم يطلق على
العدد في ضلوعه فهو واحد كما لاحاد اى هذه الوحدة واكثر منه وجدت يستعمل عليه
اسماء بوجهين هو بالجنس واكثر اصطلاح العدد على الواحد لا يدخل في العدد فالعدد بعد الاول
اثنا عشر وهو ينقسم الى زوج وفرد فالزوج الاول ثلثه والزوج الاول اربعة واوله الاربعه فهو
مكرر كما الخمسة فانها مركبة من عدد وفرد ويسمى العدد الدائر والعدد مركبة من فردين ويسمى العدد
التمام والسبعة مركبة من فرد وزوج ويسمى العدد الكامل والتاسعة مركبة من زوجين وهي بدايه
اخرى ليس ذلك من عرضنا فعدد مستلزم مقابلته الواحد الذي هو عدد العدد وليس يدخل فيه لذلك
هو ولا اخذ ولما كان العدد مصادره من الاثنين صانها المحصور موصوف فيهم وفيها كان العدد
منفصلا الى فرد وزوج صان من ذلك الاصل محصور في اربعة فان الفرد الاول ثلثه والزوج الاول
اربعة وهي الهاء وما عداها مركبة منها فكان البسطا العامة لكلية في العدد واحدا وان
وثلاثة واربعه وهي الكمال وما زاد عليها مركبات كلها ولا حصصها ولذلك لا تخص الا ب
الاخر في مذهب معلوم بل ينشأ من انما هي بالجنس ثم يركب العدد وتعد له البسط على المركب علم
اخر وسند كذلك عند كرامه هب علماء الفلاسفة فاذا خرجت المقدمات على وفي نفس
واحد عشر مخرجها في ذكرها لان اهل العامة لم يكن لهم الى يومنا هذا العلم لايتاخر بها
مذهب فكيف نحن كذا فيهم ما يتوهم به ذكر احدى بعرف لم وضع تلك اللفظ لتلك التبا
ونكتب تحتها مفرقة المذكورة ما بعين اصنافها من هيا واعتماد او تحت كل صنف خاصه وانما

عن صاحب دستور في اقسام الفرق الاسلاميه ثلاثين معين فتره ونقص في اقسام الفرق عاشر
عن الملة الصغيبه على ما هو مشهور واعرف في الصلوة وقاعدة مقدم ما هو اولي التقديم ونحو ما هو
بالاخر شرط الصغيبه المحاسبية ان يكتب بارز المدد من الخطوط ما يكتب حتى لا يشرط الصغيبه
الكتابيه ان يترك الحواشي على الرسم المعهود عموما في اجبت شرط الصغاعين ومدة ما لا يترك على
شرط الحساب وركب الحواشي على رسم الكتاب بالله اسعفين وعليه ترك كل هذا هيب اهل العالم
من ارباب البيانات والميل واهل الاهول والنحل من الفرق الاسلاميه وغيرهم من ارباب كتاب مثل
محقق مثل البروق والنصا ومن لم يشبهه كتاب مثل المحقق الماوية ومن لم يترك واحكام دون
كتاب مثل الصايفه الاولى الذي يربو بعده الكواكب الاوتان والبراهنه فذكر اربابها واصحابها
ونقل ما خذها وصارها عن كتاب طائفة على موجب طلبها بعد ان يوفى على ما جهاد
الفصل السبعين من بابها وعوافها ثم ان القسم الصحيح الذي بين النقي والانيات هو قولنا
لان اهل العالم انفسهم من حيث المذاهب اهل البيانات والى اهل الاهول فان الانسا اذا
عقد القول قولنا فاما ان يكون فيه مستفيد من غيره او مستفيدا برأيه فالمستفيد من غيره مسلم
مطيع والدين هو الطاعة والتسليم والطبع للمؤمنين والمستفيد برأيه محدث مبتدع وفي الخبر
عن النبي ما شئ امر عن شؤره ولا سعد باسناد ابراهيم وما يكون المستفيد من غيره مغلدا
فقد تجد مذهبنا انما ما يكون ابواه او معلمه على اعتقاد بل هو باطل فيقلده منه وكان ينبغي
في حقه وباطله وسوء القول فيه وضمانه فحينئذ لا يكون مستفيدا لانه ما حصل على ما
وعلم ولا اتبع اسنادا على بصيرة وبينين الا من شهد بالحق وهم يعلمون شرط عظيم فليعلم ان
المستفيد مستغنى طالما استفاد على شرط ان يعلم موضع الاستنباط وكيفية تجرئ لا يكون
مستفيدا خفيته لانه حصل العلم بقوة تلك الفائدة لعلمه الذي يستنبطونه منهم ركن عظيم
فليقل قال المستبدون بالرياء هم المنكرون للنبوت مثل الفلاسفة والصائيه والبراهمه وهم
لا يقولون بشرايع واحكام امرية بل يضعون حدودا عقلية حتى يكسبهم الغاير عليها و
المستفيدون هم الفاضلون بالنبوت ومن قال الاحكام الشرعية فقد قال بالحدود والعقلية
ولا يتعكر ارباب البيانات والميل من المسلمين واهل الكتاب من لم يشبهه
كتاب فكلهم يهتدون في معنى الملكة والدين والشرع والمنهاج والاسلام ولحققت في السنة و
بما عرفت فانها عباد الله ودينه في التزليل وكل واحكام منها معنى بعضها وحقيقة نوافها الفلا
واسطلاحا

يوم القاء
والنقاد
فانهم

فاسطلاحاً وقد بينا معنى الدين انه الطاعة والانقياد وقد قال الله عز وجل ان الدين عند الله اسلام
وقد ورد بمعنى الجزاء كما يقال كما لدين تدين وقد ورد بمعنى استاء ذلك الدين الغيم فالمتدين هو المسلم
الطبع الغريزي الجزاء والحساب يوم النقاد والمناقاة قال الله تعالى ووضعت لكم الاسلام ديناً والى ان
نوع الانسان مما جاحدا الى اجتماع مع اخر من جنسه في افانته معايشه والاستعداد لمعاد وذلك
الاجتماع مما ينبغي ان يكون على شكل يحصل به النافع والضرر حتى يحصل النافع ما هو له ويحصل الضرر
ما ليس بصورة الاجتماع على هذه الهيئة هي الملة والطريق المختار الذي يوصل الى هذه الهيئة هو
المعاش والمعيشة والسنة والاتفاق على تلك السنة هي الجماعة قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة
وهنا جاحداً ولن تصور وضع الملة وشرع الشريعة الا بواسطة شارع يكون مخصوصاً من عند الله بابان
تدل على صدقه ودعما تكونان لا بد من مضمته في نفس الدعوى وربما تكون مناصرة وربما تكون ملازمة
ثم اعلم ان الملة الكبرى هي ملة ابراهيم وهي الحنيفية التي تقابل الصبوة تقابل النضال وتستدرك
كيفية ذلك انشاء الله عز وجل قال الله عز وجل ملة ابيكم ابراهيم والشريعة ابتدأت من نوح عليه السلام قال
الله عز وجل لكم من الدين ما وصي به نوحا والحمد لله والاحكام ابتدأت من ادم وشيث وادريس ع
وختم الشرايع والملة والمناسج والسنن بالكلها وانما علمنا وبعثنا اقالا الله عز وجل اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت نعمتي عليكم ونفخ في الصور ورضيت لكم الاسلام وقديماً بقض آدم بالاسماء ونفخ في الصور فاعلم ان
الاسماء وقض ابراهيم بالجمع بينهما ثم خص موسى بالنزول وقض عيسى بالناويل وقض المصطفى
بالجمع بينهما على ملة ابيكم ابراهيم ثم كيفية التفسير التفسير الاول والنكيل الثاني يجب ان يكون
مصدراً لكل واحد ما بين يديه من الشرايع الماضية والسنن السابقة فقدرنا الامر على الحق و
وقد بينا للدين على المفطر فمن خاصية النبوة ان الاشياء قد تم فيها خبرهم وقد قبل ان الله عز وجل استقر
على شان خلفه لم يبدل بخلافه على بينة وبيدته على وعدائنه **المسلمون**
من ذلك
من ذلك
وما اوتوا وما اكلوا انما انما المعروف وعونه جبرئيل عليه السلام حيث جاء على صورة امر ابي
وجلس الى الصخرة ركب بركبة النبي وقال يا ايها الاسلام فقال ان شهدنا ان لا اله الا الله واني
رسول الله وان نعبد الله ونؤتي الزكاة ونصوم شهر رمضان ونحج البيت اذ استطاعنا
سبيلاً قال صدقت ثم قال يا ايها اليمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وان تؤمن بالله خيره وشره قال صدقت ثم قال يا ايها الاحسان قال ان تعبد الله

بمحمد صلى الله
عليه واله

من ذلك

بارسوة

ذلك

في التلخيص

منها

كانت زه فان لم تكن زه فانه يراك قال صدقت ثم قال من السادة قال عليه السلام ما السؤل
 باعلم من السائل ثم قام وخرج فقال النبي وهذا خير من ان جاءكم يعلمكم دينكم ففرق بين الاسلام
 والايان اذا الاسلام قد يجرى بمعنى الاستسلام ولا يقترن فيه المناقاة والمؤمن قال الله تعالى
 الا هرب منا خلقه فلو لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وفق التزبل بينهما فكان الاسلام بمعنى التسليم
 والانقباط ظاهر موضع الاشتراك فهو المبدأ ثم اذا كان الاختلاف معه بان يصدق الله وملكته
 وكتبه ورسله واليوم والاخرى بقر عفا بان خبره من الله بمقتضى ما استقام اليه بطلانه
 وما اخطاه لم يكن له حجة كان مؤمننا حقا ثم اذ اجمع بين الاسلام والصدق بين وفن المجاهدة
 بالاشهاد به بل عقيب الشهادة فهو الكمال فكان الاسلام مبدا والايان سطا والاشهاد كمالا
 وعلى هذا قيل لفظ المسلمين الناجد والملائكة وقد ورد الاسلام في ستة الاحكام قال الله تعالى
 بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن وعليه يحمل قوله تعالى في رضى لكم الاسلام وبنوا قوله ان
 الدين عند الله الاسلام وقوله اذا قال له ربي اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله فلا مؤمن الا
 وانتم مسلمون على هذا خضع الاسلام بالفريق الناجية **الاصول** اصول الخلق
 في التوحيد والعدل والوعد والوعيد والسمع والعقل يتكلم بهن في معنى الاصول والفرع وما
 الكلمات قال بعض المتكلمين الاصول معرفة الباري تعالى بوجدها بصفاته ومعرفة الوصل
 بآياتهم وبيئاتهم وبالحكمة كل مسألة ينبغي الحق فيها بين المتخاصمين فهو من الاصول ومن العلوم
 الدين اذا كان منفصلا الى معرفة وطاعة والمعرفة اصل والطاعة فرع فمن يكلم في المعرفة والتوحيد
 كان اصوليا ومن يكلم في الطاعة والشريعة كان فروعيا والاصول هو موضوع علم الكلام والفرع
 هو موضوع علم الفقه وتعال بعض العقلاء كل ما هو معقول ويتوصل اليه بالنظر والاستدلال
 فهو من الاصول وكل ما هو مظهر وبوصل اليه بالقباس والاجتهاد فهو من الفروع واما التوحيد
 فقد قال اهل السنة جميع الصفات ان الله تعالى واحد ناهى لا شريك له ولا شريك له ولا شريك له
 لا نظير له وواحد افاض لا شريك له فلا فاعلم غير انه لا فهم في افعاله ومحال وجوده في عين
 ومقدورين قادرين وذلك هو التوحيد والعدل وعلى مذهب اهل السنة والجماعة ان الله
 صمد لا فاعله بغير انه مفضل في ملكه وملكه يفعل باشاء وبحكم ما يريد فالعدل وضع الشيء
 موضعه وهو المصروف في الملك على مقتضى المشبهة والظلم بصد فلا يتصور من جوف حكم
 وظلم في الصرف وعلى مذهب اهل الاخرى ان العدل ما ينفض به العقل من الحكمة وهو اصل الحكم
 على وجه الصواب والمصلحة اما الوعد والوعيد فقال اهل السنة الوعد والوعيد كلام لا يرتبط
 وعدلى

وقال اهل الاول ان الله
 تعالى واحد في ذاته لا
 شريك له ولا شريك له
 في افعاله لا شريك له

لا بد من تبيين
 هذا الوجه
 في قوله تعالى
 لا اله الا الله
 وحده
 لا شريك له
 لا يدرى
 ما لا يدرى
 من لا يدرى

بعد على امر واحد على ما نهى وكل من يحى استوجب الثواب فبوجه ذلك من هلك استوجب العقاب
 فبوجه ذلك فلا يجب عليه شيء من فضيلة العقل قال اهل العدل لا كلام في الاول وانما امره في
 وعود واحد بكلام محدث فمن يحى بعمله استحق الثواب من غير فعله استوجب العقاب و
 العقل من حيث الحكمة يقتضى ذلك واما السمع والعقل فقال اهل السنة والجماعة كلها باسبع
 والمخاطف كلها باالعقل فالعقل لا يحسن ولا يفسد ولا يفتقر ولا يوجب السمع لا يعرف شي لا يوجد
 المعرف بل يوجب قال اهل العدل المعارف كلها معقولة بالعقل وليجب بنظر العقل وشكر
 المنعم واجب قبل ورود السمع والحس فيصنع صفات ذان انسان للحس الفهم هذه القواعد هي
 المسائل التي تكلم فيها اهل الاصول وسند كرمها بكل طائفة مفصلة ان شاء الله تعالى
 ولكل علم موضوع ومسائل قد ذكرنا باقصى الامكان **المبحث مئة ثلث** **ترتل**
 وخبرهم من الجبرية والصفائية والمختلطة منهم الفريسيان من المعتزلة والصفائية مقابلتنا
 نقابل النشأ وكل الله ربهم والمجبرية والروحية والوعيدية والشبهة ونحوها وهذا المختار
 بين كل فريق وفريق كان حاصله في كل زمان ولكل قرية مغالة على حالها وكتب صفوها
 ودولة طاعتهم وصولها عنهم **المبحث مئة ثلث** **ترتل** وبه يتبين ان كتاب
 العدل والنوحد والعبودية بالعقيدة بهم قد جعلوا لفظ العقيدة مشركا وقالوا لفظ العقيدة
 يطلق على من يقول بالعقيدة خبره وشركه من الله احرازاً من وصمة الكفر ان كان الذم به متفعا عليه
 لقول النبي العقيدة بحسب هذه الآية وكانت الصفائية تعارضهم فالافتقار على ان المجبرية
 والعقيدة متقابلتان نقابل النشأ وكيف يطلق لفظ الضد على الضد وقال النبي العقيدة
 خصماء الله في العقيدة وانقسام الخبر الشر على فعل الله وفعل العبد لا يتصور على مدح من يقول
 بالتسليم والنوكل ولما لا الاحوال كلها على العقيدة المحنوم واحكم المحكوم فالله بهم طائفة المعتزلة
 من الاعتقاد لقول ابن الله فديهم والقدم احسن وصفاته نقول الصفات لا يمدح اصلاً لضاف الو
 حاله لانه فادولاً له لانه لا يعلم وفدرة وجوده هي صفات فديهم ومغا فائمه لانه لا يشا كنه
 الصفة في القدم الله مؤخر الوصف لشاركنه في الالهية وانفقوا على كلامه محدث مخلون
 في محل وهو حرف متحرك اما في المصاحف كتابات عنه فاما وجد المحل عرض قد فتح في الح
 وانفقوا على ان الالهية والسمع البصر ليس بمكان فائمه بفاشته لكل خلق غير وجوده وجودها ومجا
 معانيها كما استجاب وانفقوا على نفوذية الله ثم بالابصالة في ادراكه ونفى التشبيه عنه من كل

والمضمون
 في القدر

١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

وسمى هذا النمط توحيداً وانفقوا على ان العبد قادر خالق لافعاله خيرها وشرها مسخى على ما

بفعله ثوابا وعقابا في الآخرة والرب تعالى منزله ان يضاف اليه شر وظلم وفعل هو كثر ومحبته

لَا تَدْعُ إِلَى الظُّلْمِ إِنَّ الظُّلْمَ كَانَ ظَالِمًا لِكُلِّ شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا نَحْنُ عَادِلٌ ۖ لِيُذَكِّرَ

المخير ويحب من حيث الحكمة رعاية مصالح العباد وأما الأصلح واللفظ ففي وجوبه خلاف عندنا

وسموا هذا النقط عدلا وانفعوا على ان المؤمنين اذا خرج من الدنيا على طاعة وتوبه اسحق الثواب

الموضع المفضل معناه الخروجاء الثواب اذا خرج من غير ثوبه عن كبره اتركها اسفل الخلود

النار لكن يكون عتاب اخف من عتاب الكفار وسمو هذا النمط وعدا وعبدا وانفوا على ان

أصل المعرفة وشكر النعمة واجبة قبل ورود السمع والحسن والنجيم بحجب معرفتها بالعقل واعتنا

الحسن واحسانا اليه واجلك ودرود النكاح الطاف للباوي نعم ارسلمها الى العبد

شَتَطُ الْإِنْسَاءِ أَمْطَرْنَا وَأَخْشَرْنَا إِلَهُكَ مِنْ مَلَكَ عَنْ نَبِيٍّ وَبِحُجٍّ مِنْ عَمْرِو نَبِيٍّ وَأَخْلَفُوا

فَالْأَمْرُ لِلَّهِ وَالنَّصْرُ لِلْحَيِّ الْأَخْيَارِ، أَمَا سَمِعْتُمْ مَعَاذَ كُلِّ طَائِفَةٍ وَالْآنَ نَذْكُرُكُمْ مَخْضُورَ

في الامانة والقول بها انصارا وحبا والامانة من تلك

بطاقتہ طامسہ من لقالہ الی غیرہا من کتابہ حو

من ذلك صاحب فاضل بر عطا العزال فان تلبس بحسن جوارحه فهو

وكان في أيام عبد الملك وهشام بن عبد الملك وبالمغرب لأن مهمهم سرقة فليكن

اور پس بن عبد اللہ الحسنی الذی خرج بالمغرب ایام ابی جعفر المنصور یقال ہم الواصلین

اعظمهم يدور على اربع قواعد احدها القول بنفي صفات المباري من العلم والقدره والا

ولجاء وكانت هذه المقالة في بدوها غير مضمجة وكان اصل التبرع فيها على قول ظاهروهم

الاتفاق على اسخالة وجود الحقن قد بين اذ لم يكن قال من اثبت مغنى وصفه قد بينه

اثبت المهين وانما شرعت احكامه فيها بعد مطالعة كتب الفلاسفة وانتمى نظريته فيها

و جميع الصفات الى كونه عالما فادرا ثم احكم بانها صفات اثبتان مما اعتباران للذات

الفدنة كما قاله الحنفيا ارحالنا ان كما قاله ابو هاشم ومبيل الى الحسن بن جبر الى ردهما الى

واحد وهو آحاد الله وذلك من مذهب الفلاسفة وسنذكر تفصيل ذلك وكأنه

مخالفتہ و ذلک از وحدوا الصفا مذکورہ فی الکتاب الحاشیۃ القاعدۃ الثانیۃ

الحق انما هو في ذلك مسالك معدل الحجة وعملان الدشفي وقررواه

والقول بهذا وبما سلك ذلك شهاب الدين بن تيمية رحمه الله

وعنه

الحكيم

طاقه

القاعدة
الاولى

برعطا

بنوعها هذه القاعدة أكثر ما كان به من قاعدة الصفات فقال إن الباري في حكم عادل لا يجوز أن يضاهي
 البشري في ظلم ولا يجوز أن يبدل من العباد خلافاً ما به ويحكم عليهم شيئاً مما يجازيهم عليه فلا يعبدوا إلا الله
 الخبير والشرا لايمان والكفر والطاعة والمعصية وهو المجازي على فعله وأيضاً لا يبدل من حكمه
 ذلك كله وأعمال العباد مخصوصة في المحركات السكنات والاعتمادات والنظر العلم فإن لم يحصل
 أن يطلب العبد بفعل وهو لا يمكنه أن يفعل وهو يحسن في نفسه الاقترار والفعل ومن أنكره
 فقد أنكر الضرورة وأسندل بآيات على هذه الكلمات رابثاً لتأنيث إلى المحسن فيجب كنهها
 إلى عبد الملك بن مروان فقد سئل عن الغول بالفعل والجبر فأجاب بما وافق مذهبه القدرية
 وأسندل فيها بآيات من الكتاب دلالة على العقل ولعلها الوصل بنوعها فما كان المحسن ممن
 يخالف السلف إن الفكرة به وشرو من الله فإن هذه الكلمة كالجمع عليها عندهم والعجابه
 حمل هذا اللفظ الوارد في الخبر على بلاد والعافية والشدة والراحة والمرض والشفاء والموت
 والحياء إلى غير ذلك من أفعال الله في دون الخبر والشدة والحسن الفيع الصادق من أفعال العباد
 وكذلك أورد جماعة المغتفر في المقالات من أصحابهم القاعدة الثالثة القول
 بالتميز بين المتثلين والسبب فيه أنه دخل واحد على المحسن فيقال بإمام الدين لقد ظهر
 في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبار والكبير عندهم كفر يخرج عن المسلة وهم وعبد المحسن
 وجماعة يرجون أصحاب الكبار والكبير عندهم لا ينظر إلا إيمان بل العمل على مذهبه ليس من الإيمان
 وكما لا يصح مع الإيمان معصيته كما لا ينفع مع الكفر طاعته وهم موجهة الأمة فكيف يحكم لنا في
 ذلك اعتقاداً فنفكر المحسن في ذلك وقبل أن يجيب قل وأصل بنوعها أنا لا أقول أن حسن
 الكبير مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل هو في منزلة بين المتثلين لأمؤمن ولا كافر ثم قال ونقول
 إلى أسطوانة من أسطوانات المسجد يفر ما أجاب به على جملة من أصحاب المحسن فقال المحسن اغترل
 عنا وأصل فتمى هو وأصحابه مغترلة وكيفية نظره أنه قال إن الإيمان عبارة عن خصال الخبر إذا
 اجتمعت سمي المؤمن مؤمناً وهو اسم مدح والفاقد له السبب في خصال الخبر لا يسمى اسم المدح فلا
 يسمى مؤمناً وليس هو بكافر مطلق أيضاً لأن الشهادة وسائر أعمال الخير موجودة فيه لا وجه
 لانتكارها لكنه إذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو من أهل النار إذا لم يكن في
 الآخرة إلا الفرقيان فرقى في الجنة وفرقى في السعير لكنه بحقيقة عليه العذاب يكون ركنه
 فوق ركن الكفار وأبعد على ذلك عمر بن عبد الجدان كان مواظباً له في الفكر وأدراك الصفا

دكان

[illegible]

وعبد بن تميم صاحب جعفر بن طرب الاشجعي من بالغ في القول بالعدل هشام بن عمرو القوي والامام
 من اصحابه وقدما في امانه على من يقولان ان الامانة لا تعقد الا باجماع الامم عن ذكرناهم والقوي
 والامام اتفاقا على ان الله لا يقبل ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومعا كون العلم شيئا
 واليكس الحظ واحد من على الشطري صاحب عيسى الصوفي ثم لما ابا محالده فلما ذكر الكعبة لا يجرى من
 الخطا ومذهبه بعبده مذهبهم ولما من بن عباد السلمي ومثاله بن اشرف التبركي وعمر بن محمد
 كانوا في زمان واحد متقاربين في الروايات الاعطاء منفردين عن اصحابهم بمسائل ذكرها والتسا
 منهم ابو علي الحسين وابنه ابو هاشم والثاني عبد الحسين وابو الحسين ابصر في خصوص طرق اصحابهم و
 اغفر وبعثنا نيل شيئا ذكرها وروى عن علم الكلام ابنه علي خلفاء القاسية هارون والمامون و
 المعظم المؤكل والواثق وانه هو صاحب ابن عباد وجماعة من الدلائل وطريق جماعة من المعتزلة
 متوسطين مثل ضرير بن عمرو وحصل همدان صاحب النخار من المناخر في القوي الشيخ في مسائل اربع
 اثمهم بن صفوان في ايام صفوان في ايام نصر بن سينا واطهر بن عدي في الجبيري مذهبهم سالم بن يحيى
 المازني في آخر ملك بني امية بنو وكانت بين المعتزلة وبين السلف كل ما من اختلاف في القضا
 وكانت السلف تناظرهم عليها الا على ان كان كل واحد على قول اثناعشر واثني عشر الصفاية فمن ثبتت
 صفات الباطن في معنى فائز بذاته ومن شبه صفاته بصفات الخلق وكلهم ينفقون بطريق
 الكنايات السند وبناصلون المعتزلة في فهم الكلام على قول ظاهر وكان عند الله بن عبد الله
 وابو العباس القلاذيق والحارث الحاسبي شبيههم اتفاقا وامتنعهم كلاما وجرت مناظر بين ابي
 الحسن علي بن اسمعيل الاشعري بين اسنانه ابي علي الحسين في بعض مسائل الخصم وامتنع
 فالمر لا شري اسنانه اموزا لم يخرج عنها يجوز في غير عنه وانما زاد الى طائفة السلف تصر
 مذهبهم على قاعدة كلامه فصا ذلك مذهبها وطردهم جماعة من المعتزلة مثل القاسبي
 بكر الباقلاقي والاسناني الاسفراحي والاسناني ابي بكر بن فورك وليس بينهم كثر اختلاف
 وبيع رجل مسلم بالزهد من حيثنا يقال له ابو عبد الله لكرام قليل العلم فذكر من كل
 مذهب غشا واثبت في كتابه ووجه على اعتناو غرجه وغور وسواد دخل اسان فانظرنا مو
 وصا ذلك مذهبنا فصره محمود بن سبكتكين السلطان وصبه الى اهل اصحاب الحديث
 والشيعة من بينهم وهو ارب مذهب الخواص وهم محبة وعاش محمد بن محمد بن محمد بن
 مقارب المقدسي الخا مسن في السبكتكين اوجب في هذا الكتاب على طريق الحساب

وهذا

وفيه اشارة الى مناهج بحثنا لما كان ينبغي ان يستأ على المحصر والاختصاص وكان غرضي من تأليف هذا الكتاب
 حصول المغايب مع الاختصاص اختصارا لطريق الاستنباط وتبيينا وقلنا اننا اعلمنا على مناهج نفسها
 ويوسيا وارادنا ان يبين كيف ينظر من هذا العلم وكيف ان شاء الله تعالى يظهر في اقل من حيثنا فاضله
 ومنكم اجنبوا النظر في مسائله وما سمعتموه من العلم بمداكمه ومعالمه فانث من طرق البحث احكاما
 واحكاما وافني عليه من حجج البرهان في فهمها وامتنها وفقدناها على علم العبد وكان اذ اضع الاول
 منه استمد الله فاقول من اننا بحثنا انفسنا من واحد وثلاثة الى سبع ولا نحتاج وزها اليه المرسية
الاول في صلة البحث وهو الموضوع الذي ورد عليه التقسيم الاول وهو في الانواع له باعتبار احواله
 يقبل التقسيم التفصيلي باعتبار ما في حيث خفية لا يكتمد على اختصاصا وبشر الحصة والمدة وتبين
 هو حله فهو قابل للتفصيل حتى ينقسم الى قسمين وصورة المدة يجب ان يكون من الطرفين الى الطرفين
 ويكتب بحثها حتى ياتي ان التفاصيل ومسلات التقدير والنفذ والنفذ والنفذ والنفذ
 وجوه المجموع ومكالمات الاكاف والموضوع ويكتب بحثها ما في من الطرفين الانسكابات مع المجموع
 والمرسية انما انبث منها الاصل وشكلها محقق وهو التقسيم الاول الذي ورد على المجموع الاول
 وهو زوج ليس بزوج ومبعضه في قسمين لا يحدون الى الثالث صورة المدة يجب ان يكون اقصر
 من الحد بقليل اذ الجوافل من كل ويكتب بحثها حتى ما يخصها من الوجوب والقيود والتفصيل
 ولها اختصاصا وبها المدة وان لم يجران لنا وبها المدة المرسية الثالث من ذلك
 الاصل شكله محقق ايضا وهو التقسيم الثاني الذي ورد على الموضوع الاول والثاني لا يحد
 ان ينقص من قسمين ولا ان يزيد على اربعة اشياء ومن جاوزه من اهل الصنف فخطا وما هو
 البحث واستند السبب وصورة مدة اقصر من مده الاصل بقليل وكذلك يكتب بحثها
 ما بين بها خوار بارزا المرسية الرابع بعد منها المطبقين شكله هكذا اذ ذلك يجوز ان ياوز
 الاربعة واحسن الطرق ان يقصر على الاقل ومدتها اقصر من مده المرسية الخامسة من ذلك
 الصغرى وشكله هكذا من ذلك وذلك يجوز ان يثبت بينهما التقسيم والتبويب المدة اقصر
 فاقصر المرسية السادسة منها العروج وشكله هكذا ما وذلك يجوز ان يثبت بينهما التقسيم
 المرسية السابعة من ذلك العبد وشكله هكذا من ذلك ولكن عتبة من الطرفين الى
 الطرفين لا على اية اخذ ضد البحث بل من حيث انه النهاية التي تشارك كل ابدا له فانه كيف في صورة
 النهاية انقشأ وكيف لا يهاجمه وكل قسم من هذه الابواب اخذ فباله وزوج لنا وبها المدة

وقد

لا يجوز ان يقال ذلك بحال ومختصا تابع ونوجبه والآن نذكر كيفية هذه الصور لخصا الاشياء
 في سبع واثنا عشر الصنف الاول في الزوج له في الصورة ولا يختص منها الاصل فيصير لا يبعد ان
 الى ثالث ولا يختص من في ذلك الاصل في اربعة وتخرجت الاشياء الاخر عن حصصنا قول ان العقلا
 الذين يتكلمون في العقل والحق الواحد هو ابدام هو مبدأ العدد وليس اخلا في العدد
 وهذه الاختلاف انما هي من اشتراك لفظ الواحد فالواحد يطلق ويراد به ما يتركبه العدد
 الاثنان في معنى الواحد والخصم مذكور اول تكوي وكذلك التناثر والاربعه يطلق ويراد بها
 يحصل منه العدد اي هو علمه ولا يدخل في العدد اي لا يتركبه العدد وقد لا يتم الواحد من جميع
 الاعداد الا ان العدد تركبه من اقل كل متوحد في جنسه او نوعه وخصه كعد بطال انشاء العدد
 وخصه واحد في العدد كذلك فان الثلث في اثنائها ثلثه واحدة فالواحد بالمعنى الاول لا يخلق العدد
 وبالمعنى الثاني في علمه فلهذا المعنى الثالث ملازمة للعدد وليس من الاشياء الثلث فلهذا يطلق على
 الواحد في علمه هو واحد لا كما لا يحد اي هذه الوحدة واكثر منه وجدت فيستحيل عليه
 انقسام برجزين وجوب البنية واكثر اقسام العدد على ان الواحد لا يدخل في العدد فالعدد مصدر الاول
 اثنان وهو ينقسم الى زوج ومفرق فالزوج الاول ثلثه والزوج الاول اربعة وعادله الاربعه فهو
 مكرر كالخمسة فانها مركبة من عدد وفرد ويسمى العدد الدائري والعدد مركبة من فردين ويسمى العدد
 الثام والسبعة مركبة من فرد وزوج ويسمى العدد الكامل والثمانية مركبة من زوجين وهي دايمة
 اخرى ليس في ذلك من غرضنا قصد يستلزم مقابلة الواحد الذي هو علم العدد وليس يدخل فيه لذلك
 هو ولا اخلا له ولما كان العدد مصدرا من الاثنين صانها المحقق محقق في فهمه ولما كان العدد
 منقسم الى فرد وزوج صان من ذلك الاصل محصور في اربعة فان الفرد الاول ثلثه والزوج الاول
 اربعة وهي الهامة وما عداها مركبة منها فكان البسطا العانة لكلية في العدد واحد وان
 وثلثه واربعه وهي الكامل وما زاد عليها مركبات كلها ولا حصصها فلذلك لا ينحصر الا في
 الاخر في علمه يتكلمون بل نساها من انما هي في جنسها ثم تركب العدد ونفسه ليس على المركب علم
 آخر يستدرك ذلك عند ذكر ما ذهب قدام الفلاسفة فاذا خرجت المقدمات على اوفق تقدير
 واحسن يخرج من عنده ذكره في الاصل العامة من ذلك ثم الى يومنا هذا العلم لا يشك في ان
 مذهب نكته تحت كلامك منها يبين بذكر احدى بعين لموضع تلك اللفظ لذلك التبا
 ونكتب تحت آخره المذكورة ما بين اصنافها من هيا واعتماد تحت كل صنف خاصه وانما

غير تحاجبوا في اقسام الفقه الاسلامي تلكا وسبعين فرتز ونقصه اقسام الفرق ثلاث
من الملة الصغينة على اهلها وشعر واعرف الملة وقاعدة مقدم ما هو والقديم ونزوما هو
بالاخرين شرط الصنفا الحاسية ان يكتبوا في الملة من خطوط ما يكتب حقا وشرط الصنفا
الكتابية ان يتركوا على الرسم المعلوم عفا في عين شرط الصناعتين ومدد في الابواب على
شروط الحسا وركب المراسم على رسم الكتاب بلغة السعفين وعليه اترك كل هذا **هـ** اهل الفقه
من ارباب البيانات والملل واهل الاهواء والفصل في الفرق الاسلاميه وغيرهم عن اترك كتاب منزل
محقق مثل البرهان في الفقه وشرحه كتاب مثل المحقق في الماوية ومن اترك دوا احكام دون
كتاب مثل الصايفه الاولى في الدرر وبعده الكواكب الاوفان والبراهنه تذكر اربابها واصحابها
وتفصل ما خذها وصارها عن كتابه على موجب اصطلاحها بعد ان يوفق على ما جهاد
الفصل الثاني من اربابها وعوافها ثم ان القسم الصحيح الذي يربى النقي الاثبات هو قولنا
ان اهل العلم انقسموا من حيث المذهب الى اهل البيانات والى اهل الاهواء فان الانسان اذا
عقد الوفاق على ما ان يكون فيه مستفيدا من غيره او مستفيدا برأيه فالمستفيد من غيره مسلم
مطيع والدين هو الطاعة والتسليم والطبع للدين والمستفيد برأيه حريث مستبد وفي الخبر
عن النبي ما شفى امرؤ عن شوره ولا سعد استبداد برأيه وما يكون المستفيد من غيره
فدور جده هذا انما يابى ان يكون اواه او معلمي على اعتقاد بل هو باطل فيقلده منه وان يفكر
في حقه وما طله وصوب القول فيه وخطاه فحينئذ لا يكون مستفيدا لانه ما حصل على فائدة
وعلم ولا اتفق اصنافا على عيبه ويقتن الا من شهد بالحق وهم يعلمون شرط عظيم فليعتبر في تباين
المستفيد مستقيما استنفاده على شرط ان يعلم موضع الاستنباط وكيفيه تخمينه لا يكون
مستفيدا حقيقه لانه حصل العلم بقوة تلك الفائدة لعلمه الذي يستنبطونه منهم ركن عظيم
فالمفعل والمستفيدون بالزعم المنكرون للنبوت مثل الفلاسفة والصائيه والبراهمه وهم
لا يقولون بشرايع واحكام امرية بل يضعون حدودا عقلية حتى يكسبهم الغايش على بها و
المستفيدون هم الصائليون بالنبوت ومن قال الاحكام الشرعية فند قال بالحدود العقلية
ولا يتعكس ارباب **البيانات والملل من المسلمين** واهل الكتاب من كل شبهه
كتاب تكلم بهنا في معنى الملة والدين والشعره والمنهاج والاسلام والحنيفه والسنة و
بما خاض فيها عايدا واندور في التزليل ولكل احد منها معنى خصها وحقيقه وافهمها الفقه
واستطلاحا

منها

فاستلوا واقدتوا من الدين انما الطاعة والانقياد وقد قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام
 وقد ورد في بعض النسخ انما يقال كما ينبغي ان يكون الدين الاسلام والاعمال الصالحة
 الطبع الفري بالجزء والحق يوم الناد والمعاد قال الله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً والى كان
 نوع الانبياء مما جاء الى اجتماع اخر من جنس في افانته معاشه والاستعداد لمعاد وذلك
 الاجتماع بحيث يكون على شكل يحصل به النافع والمفاد في حفظ النافع ما هو له ومجتنب النافع
 ما ليس فيه ضرورة الاجتماع على هذه الهيئة هي الملة والطريق المختار الذي يوصل الى هذه الهيئة هو
 المهلك والشرع والاسنة والاتفاق على تلك السنة هي الجماعة قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة
 ومنهاجا ولن ينظر وضع الملة والشرع الشرع الا بواضع شارع يكون مخصوصاً من عند الله باب
 تدل على صدقه وربما تكون الاية مضممة في نفس الدعوى وربما تكون منافية وربما تكون ملازمة
 ثم اعلم ان الملة الكبرى هي ملة ابراهيم وهي الخبيفة التي تقابل الصبوة تقابل الضلالة وتستند
 كهيئة ذلك انشاء الله تعالى الله تعالى ملة ابيكم ابراهيم والشيعة ابتدأت من نوح عليه السلام قال
 الله عز وجل لكم من الدين ما وضعنا ونحنا والحدود والاحكام ابتدأت من ادم وشيث وادريس
 وخيمت التوراة والملك والمناج والسن بالكلها وانما هلكنا وجمالا قال الله تعالى اليوم اكملت لكم
 دينكم واتممت الصلوة علىكم ورضيت لكم الاسلام وكذا قبل خلق آدم بالاسماء وخص نوحاً بمكة تلك
 الاسماء وخص ابراهيم بالجميع بينهما ثم خص موسى بالنزول وخص عيسى بالناد وخص المصطفى
 بالجميع بينهما على ملة ابيكم ابراهيم ثم كعبته التفسير التفسير الاول والتكبير الثاني يجب ان يكون
 مصداقاً لكل واحد ما بين يديهم من الشرائع الماضية والسن السابقة فتدبروا للامر على الحلال و
 وفيما للدين على الفطرة فمن خاصية النبوة ان لا يشاركم فيها غيرهم وقد قيل ان الله عز وجل استخ
 على ما خلفه لئلا يتبدل بخلافه على دينه ودينه على وحدانيته **المسلمون**
 من ذلك قد ذكرنا معنى الاسلام ونفرق مهيئاً بين الاسلام والامان والاحتيا ونبين ان المبدأ
 وما الوسط وما الكمال انما هو الخبر المعروف وعنه جبرئيل عليه السلام حيث جاء على صورة امر لبي
 وجلس على الصنوبر كعبه بركبة النجى وقال يا اسلام فقال ان شهدنا ان لا اله الا الله واتق
 رسول الله وان نفيم الصلوة ونؤتي الزكاة ونصوم شهر رمضان ونحج البيت ان استطاع اليه
 سبيلاً قال صدقت ثم قال يا ايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
 واليوم الآخر وان تؤمن بالقدح خير وشره قال صدقت ثم قال يا ايمان قال ان تغيب الله

يحيى على الله
 صلبه الله

من ذلك

بارك الله

ذلك

في التفسير

منها

كانت نواه فان لم تكن نواه فانه براك قال صدقت ثم قال من الساعده قال عليه السلام ما السؤل
 باعلم من السائل ثم قام وخرج فقال النبي و هذا جبريل جاءكم بعلمكم دينكم ففرق بين الاسلام
 والايمان اذا الاسلام قد يرد في غير الاستسلام ^{ظاهر} وكثير في هذه المناق والمؤمن قال الله تعالى
 الاخر ارب منا قوله يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وفق النزل بينهما فكان الاسلام بمعنى التسليم
 والافتقار ظاهره وضع الاشتراك فهو المبني ثم اذا كان الاختلاف معه بان يصدق الله وملكته
 وكتبه ورسله واليوم الآخر ويقر عقدا بان خبره ورسله من الله بمقتضى ما استقام اليه بكنهه
 وما اخطاه لم يكن له حجب كان مؤسنا حقا ثم اذا جمع بين الاسلام والصدق وفرق المجاهد
 بالمشاهدة وبالمعصية شهاده فهو الكمال فكان الاسلام مبني والايمان سطا والاحتكاما
 وعلى هذا قيل لفظ المسلمين الناجد والخالق وقد ورد الاسلام فينبه الاحتكاما قال الله تعالى
 بل من اسلم وجهه لله وهو محسن وعليه يحمل قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام وبنا و قوله ان
 الدين عند الله الاسلام وقوله اذا قال له ربي اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله لا مؤمن الا
 باسمه مسلمون على هذا خضع الاسلام بالفرض الناجية **الاصول** الخلق
 في التوحيد والعدل والوعد والوعيد والسمع والعقل يتكلم بهما في معنى الاصول والفروع وما
 الكلمات قال بعض المتكلمين الاصول معرفة الباري تعالى بوجدانيته وصفاته ومعرفته الرسول
 بآياته ومبيناتهم وبمحملة كل مسألة تبين الحق فيها بين المتخاصمين فهو من الاصول ومن العلوم
 الدين اذا كان منقسما الى معرفة وطاعة والمعرفة اصل والطاعة فرع فمن تكلم في المعرفة والتوحيد
 كان اصوليا ومن تكلم في الطاعة والشرع كان فروعيا والاصول هو موضوع علم الكلام والفروع
 هو موضوع علم الفقه وقال بعض العقلاء كل ما هو معقول ويتوصل اليه بالنظر والاستدلال
 فهو من الاصول وكل ما هو مضمون ويتوصل اليه بالقباس والاجتهاد فهو من الفروع واما التوحيد
 فقد قال اهل السنة وجميع الصنفانية ان الله تعالى ما حدثنا به ولا فسيم له ولا حدثنا الا الله
 لا نتبر له وواحد افعاله لا شراب له فلا فاديم غيرنا ولا فاديم في افعاله ومحال وجود فديمين
 ومفرد ودين فدين وذلك هو التوحيد والعدل وعلى مذهب اهل السنة والجماعة ان الله
 عدل في افعاله بمعنى انه مفضل في ملكه وملكه يفعل باشاء ويجزم بابريد فالعدل وضع الشيء
 في موضعه وهو المصروف في الملك على مقتضى المشبه والظلم بضد فلا يتصور مجوز في الحكم
 وفالظلم في المصروف وعلى مذهب اهل الاخر الى العدل ما يقتضيه العقل من الحكمة وهو اصل الحكم
 على وجه الصواب والمصلحة اما الوعد والوعيد فقال اهل السنة الوعد والوعيد كلام لا يرتك

وقال اهل الزوال ان الله تعالى واحد في ذاته لا صفته ولا صفته له وجود في افعاله لا شراب له

وعلى

لا بد من كسر السين
 في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 وجاهدوا
 في سبيل الله
 فمما نزلنا
 من آياتنا
 في القرآن
 من آياتنا
 في القرآن

بعد على امره وادع على ما نهى وكان يحج السجيب الثواب فوعده وكل من ملك استوطنا
 في عبده فلا يجلب عليه شيء من فضيلة العقل قال اهل العقل لا كلام في الادل وانما اوردني
 ووعده وادع بكلام محدث في محج بعبده استحق الثواب من غير فعله استحق العقاب و
 العقل من حيث الحكمة يفيض ذلك واما السمع والعقل فقال اهل السنة والجماعة كلها باسبع
 والخلاف كلها العقل فالعقل لا يحسن ولا يفسد ولا يفيض ولا يوجب السمع لا يفسد الا بعد
 المعرفة بل يوجب قال اهل العقل المعارف كلها معقولة بالعقل ويجب بغير العقل وشكر
 المنعم واجب قبل ودود السمع والحسن الفصح صفات ذانسان للحسن الفصح هذه الفروع هي
 المسائل التي تكلم فيها اهل الاصول وسند كرمه ب كل طائفة مفصلة ان شاء الله تعالى
 ولكل علم موضوع ومسائل قد ذكرنا بافصى الامكان المبحث مرتبة تلك
 وخصم من يجبر بينه والصفانية والمختلطة منهم الفريسيان من المعتزلة والصفانية مقابلتنا
 تقابل النشأ وكانت القدرية والمجبرية والرجعية والوعيدية والشيعة وبخارج وهذا النشأ
 بين كل فريق وفريق كان ماصلا في كل فريق مفالة على جملها وكتب صنفوها
 وعلل طائفتهم وصولا طائفتهم المبحث زلزل وبهتوا انصاب
 العقل والنوحد والعبثون بالعندية بهم قد جعلوا لفظ العندية مشركا وقالوا لفظ العندية
 يطلق على من يقول بالعندية وشركه من الله احراز من وصمة الصفانية كان الذم به متفعا عليه
 لقول النبي العندية يحسبون هذا الاية وكانت الصفانية تعارضهم فالافتقار على ان المجبرية
 والعندية متقابلتان تقابل النشأ وكيف يطلق لفظ الضيد على الضيد وقال النبي العندية
 خصماء الله في العندية وانقسام الخبر الشر على فعل الله وفعل العبد لا يصور على مذهبي يقول
 بالسلب والنكول ولما لاهل الاحوال كلها على العند المحسوم واحكم المحكوم فالله بهم طائفة المغيرة
 من الاعتقاد لقول ابن الله فديهم والقند احقر وصفة تقول الصفات انية في اصلها هو
 عالمه لانه قادر لذاته تعالى لانه لا يعلم وفدرة وجوده هي صفات فديهم ومنها قائمة بديهم لو شاء
 الصفات القدم الله مؤخر الوصف لشاركت في الالهية وانفقوا على كلامه محدث مخلوق
 في محل موقوف مشركا بالشيء المصاحف كما بان عنه فانما وجب المحل عرض قد فتح الرعا
 وانفقوا على ان الارادة والسمع البصر ليس بمكان قائمة بذاته لكن اختلاف في وجوده وجودها ومجا
 معانيها كما استجاب وانفقوا على نفوذية في الله سبحانه بالابصالة واد الفراء ونفي التشبيه عنه من كان

والمضمون
 في القدر

الحكيم

القاعدة
الاولى

ومكانهم وجهنا ونهرا وانما لا وزلا ولا تغيرا وانما اثارا واجبا وانما ابل الايات المتشابهة فيها
 وسموا هذا النظم توحيدا وانفقوا على ان العبد قد دخل في الانفا له خبرها وشراها سخطى على ما
 فعله واما وعفا بالآخرة والرب على منزه ان يضاف اليه شر وظلم وفعل هو كنهه ومعبونه
 لانه لو خلق الظلم كان ظالمنا كما لو خلق العدل كان عادلا وانفقوا على ان الله لا يفعل الا صلاحا و
 الخير ويحب من حيث الحكمة وعنايه مصالح العباد واما الاصلح واللطيف ففي جوبه خلافه عندهم
 وسموا هذا النظم عدلا وانفقوا على ان المؤمن اذا خرج من الدنيا على طاعة وتوكله سخطى الثواب
 العوض المفضل معه آخر واء الثواب اذا خرج من غير توكله عن كبره اتركها اسخطى لخلوده
 النار ولكن يكون عفا به اخف من عقاب له كما رويتموه هذا النظم وعدا وعيدا وانفقوا على ان
 اصل المعزة وشكر النعمة واجبه فيل وردود السمع والحسن والبصير يجب عقوبتها بالعقل واعنتا
 الحسن والجناب البصير وجعلك وردود التكليف الطاف للبارئ فاعزلها الى العباد
 بوسط الانبياء امحانا واخبا انا البهالك من هلك عن نبئه ويحيى من نبئه واختلفوا
 طائفة في الامانة والعقل فهما نصا واخبا انا كما سجدنا عند هذا لكل طائفة والآن نذكر ما يحضر
 بطائفة طائفة من العقائد التي تميز بها عن اصحابه **الواصل**
 من ذلك اصحاب اصل من عطا الغفران كان تلبس الحسن بغير علمه العلوم والاختبا
 وكان انا ابام عبد الملك وهشام بن عبد الملك وبالمغرب لان منهم شرفه فلبس في بلد
 ادريس بن عبد الله الحسن الذي خرج بالمغرب ابام ابي جعفر المصطفى قال لهم الواصل به و
 اعترهم يهدوهم على اربع قواعد احدها القول بنفي صفات المباري من العلم والقدرة والارادة
 والجهاد وكانت هذه المقالة في بدوها غير مضمجة وكان واصل يترجم فيها على قول ظاهر هو
 الاتفاق على استحالة وجود الهين فديين ازلين قال من اثبت معنى صفة فديين ضد
 اثبت الهين وانما شرعت اصحابه فيها بعد طائفة كتب الفلاسفة وانتم في نظريم فيها الى
 وتجميع الصفات الى كونها لما قادرا ثم الحكم بانها مضافا اثبتان ما اعتبار ان للذات
 القديمة كما قاله المجتأ او حالان كما قاله ابو هاشم ومبيل الى الحسن البصر الى ردهما الى صفة
 واحدة وهي عالمية وذلك من مذهب الفلاسفة وسند كرفض ذلك وكانت السلف
 مخالفتهم وذلك اذ وجدوا الصفتان المذكورة في الكتاب والاسنة **القاعدة الثانية**
 القول بالحد وانما سلك ذلك مسلك معبد المجتأ وعبدان الدشقي وقرروا اصل

بر عطا

برع طاعة القاعدة اكثر مما كان بهنر فاعده الصفات فقال ان البارء به حكم عادل لا يجوز ان يفتن
 اليه شر وظلم ولا يجوز ان يبدل من العباد خلافا لما به حكم عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه لا عبد هو ولا
 الخبر والشر والامان والكفر والطاعة والعصية وهو المجازي على ضله والارشاد الى الهدى على
 ذلك كله وقال العباد محصوره في المحركات السمكات والاعنادات والنظر والعلم قال يحصل
 ان يحتاج اليه العبد بالفعل وهو لا يمكنه ان يفعل وهو يحسن في نفسه الاعتقاد والفعل ومن نكره
 ضد انكر الضرورة واستدل بايات على هذه الكلمات رابت لتأنيب الالحاح في محركاتها
 الى عبد الملك بن مروان فقد سئل عن القول بالقد والجبر فاجابه بما وافق مذهبه القدرية
 واستدل فيها بايات من الكتاب لا تزل في الفعل ولعلها لواصل بن عطاء فان كان الحسن من
 مخالف السلف ان القدرية وشرو من الله فان هذه الكلمة كالجمع عليها عندهم والعجابه
 حمل هذا اللفظ الوارد في الخبر على البلاء والعاقبة والشفاء والمرض والشفاء والموت
 والنجاة الى غير ذلك من افعال الله في دون الخبر والشر والحسن والنجاة من افعال العباد
 وكذلك اورد جماعه الغضله في المصنفات من اصحابهم **القاعدة الثالثة** القول
 بالمتزايين المتزايين والسبب في انه دخل واحد على الحسن البصري فقال يا امام الدين لقد ظننت
 غدا من ائمتنا جماعة يكفرون اصحاب الكبار والكبير عندهم كمن يخرج عن الملة وهم وعبيد الله
 وجماعه يرجون اصحاب الكبار والكبير عندهم لانهم لا يفرقون بين العمل على مذهبه وبين الامانة
 ويحكموا بالضرر مع الايمان مقصبة كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجبة الامة فكيف يحكم لنا في
 ذلك اعتقادا فافكر الحسن في ذلك وقبل ان يجيب قال واصل بن عطاء انا لا اقول ان حسن
 الكبير مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل هو بمنزلة بين المتزايين لا مؤمن ولا كافر ثم قال لا يفرق
 الى اسطوانة من اسطوانات المجد يفر ما اجاب به على جماعه من اصحاب الحسن فقال الحسن لا يفر
 هنا واصل فتمى هو واصحابه بمنزلة وجهه نظره انه قال ان الايمان عبارة عن خصال الخبر اذا
 اجتمعت في المؤمن مؤنسا وهواس مدح والفاسق لا يستقيم خصال الخبر ولا يستحق اسم المدح فلا
 يفر مؤنسا وليس هو بكافر مطلق ايضا لان الشهادة وسائر اعمال الخير موجودة فيه لا وجه
 لا تكادها لكنه اذا خرج من الدنيا على كبره من غير نوبة فهو من اهل النار خالفا فيها اذ ليس في
 الآخرة الا الفرقيان فرقي في الجنة وفرقي في السعير لكنه يخفف عليه العذاب يكون في
 نزع ذكته الكفار ونابسه على ذلك عمر بن عبد بعد ان كان مواظبا في الفكر وادار الصفا

دكان

الفائدة الرابعة قوله في الفرضين من أصحاب الجبل وأصحاب صيفين أحدهما محظي لا يمينه
وكذلك قوله عثمان رضي الله عنه وخالفه قال أحد الفرضين فاسق لا محالة كما أن أحدا لا يمينه
فاسق لا يمينه وقد عرفت قوله في الفاسق وأما في رجل الفرضين أنه لا يقبل شهادتهما كما لا
يقبل شهادتهما في السلاطين فلم يجوز شهادته على وطئته على أنه يقبل وجوز أن يكون عثمان على
على الخطأ هذا قول وهو من المعنوية ومبدأ الطرفين في أصل الصواب وأما العنصرية وأما
عمر بن عبد الله مذهبهم ودار عليه في نفس أحد الفرضين لا يمينه وإن قال لو شهد رجلان
من أحد الفرضين مثل علي بن جعفر وعجل من مكره أو طهرا أو زبير لم يقبل شهادتهما وفيه نفس
الفرضين وكذا ما من أهل النار وكان عمرو بن عبد الله من رواة الحديث معروفا بالزهد وأصل
شهره بالفضل والأدب عندهم الحمد يليه ومن ذلك من الصحابة
ابن الحذيل حمدان بن الحذيل العلاف شيخ المعتزلة ومقدم الطائفة ومقرر الطريقة وكان
عليها أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل عن أصل بن عطاء ويقال أخذوا أصل عن علي هام
عبد الله بن محمد بن الحنفية ويقال أخذ عن الحسن بن أبي الحسن العسكري وإنما انفرد عن أصحابه
أحد بها أن الباري نعم عالم يعلم وتعلم ذاته قادر وبصيرة وقد رتبته تحت مجابهة وجوبه ذاته
وأما اقتبس هذا الراي من الفضلاء من الذين اعتقدوا أن ذاته واحدة لا كثرة فيها بوجه وأما
الصواب البتة في ذلك معاني ثمانية كل من ذاته ويرجع إلى السلوك واللوازم كما سيجي والفرق
بين قول القائل إنه لا يعلم وبين قول القائل إنه يعلم هو ذاته أن الأول في الصفات والثاني
أثبت ذات موصية صفته وأثبت صفته موصية ذات وأن أثبت أبو الهذيل هذا الصفا
وجوفا للذات فمن بينها أقاله النص والحوال إلى ما سئم الثانية أنه أثبت وأدان لأجل
لها يكون الباري نعم مريد بها وهو أول من أحدث هذه المقالة وثابتة المتأخرين عليها
الثالث قال في كلام البيهقي أن بعضه لا في محل هو قوله كن وبعضه في محل كالأمر
النهي والخبر الاستحباب وكان أمر التكوين عند غيره أمر التكليف غير **الرابعة** قوله
في الفرضين مثل ما قال أصحابه إلا أنه قد روي في الأولى خبر في الآخرة فإن مذهبه حركات أهل الخلد
في الآخرة أنها كلها ضرورية لا قدرة للميت عليها وكلها مخلوقة للبيوت والى فكانت مكتوبة
للميت كما هو مكلفين بها **الخامسة** قوله أن حركات أهل الخلد ينقطع وانهم يصبرون
إلى سكون دائم جودا ويجمع للذات في ذلك السكون أهل الجنة ويجمع للإمام في ذلك السكون
لاهل

لاهل النار وهذا قريب من ذهب جم اذ حكم بقاء الجنة والنار وانما التزم ابو عبد الله هذا المذهب
لانه لما التزم في مسئلة حديث العا لوان الحوادث التي لا اول لها كالحوادث التي لا اخر لها اذ كل واحد
لا تتناهي في الزمان الا قول بحركات لا تتناهي اخرها كما لا قول بحركات لا تتناهي اولها لا يصح ان يكون
دائم وكان ظن ان ما التزم في الحركة لا يلزم بها يلزم في السكون **الثانية** قوله في الاستطاعة
انهم لم يرضوا من الامراض غير السلائق والصحة وقرب بين افعال القلوب افعال الجوارح فقال لا يصح
وجود افعال القلوب بغيره مع عدم القدرة والاستطاعة معها في حال الفعل ويجوز ذلك في
الجوارح وقال بقدرتها في فعلها في حال الادنى ان لم يوجد الفعل الا في الحالة الثانية قال
فحال الفعل غير حال فعل ما لو لم يزل العبد فهو ضل غير اللون والطعم والرائحة
وكل ما لا يعرف كقيته وقال في الادراك والعلم الحادثين في غيره عند اسماعه وتعلمه ان الله
ضال في بيده ما فيه وليس من افعال العباد **الثالثة** قوله في الفكر قول رواد الجمع ان يجز
عليه ان يعرف الله به بالليل من غير خاطره ان قصرت المعرفة استوجب العقوبة بما يعلم الله
حسب الحسن وفتح القيد في عليه الاقدام على الحسب اصل العدل والامراض من الحسب كذلك
فليجوز وقال لا يصح بطاعتها لبراد بها الله ولا يفصل بها التقرب اليه لفضل النظر الا
فانه لم يعرف الله بعد الفعل عبادة وقال في الفكر وما داره من المتغير في الزمان في ما اكد
عليه فظان يكون يكون وزنه موضوعا عنه **الثالثة** قوله في الاجمال والاذان ان
ان لم يقبل ان الله في ذلك الوقت ولا يجوز ان يزداد في العمر ويقصر في الارزاق على وجهين احدهما
ما خلق الله من الامور المتغير بها يجوز ان يخلقها وذا اللعب اضل من هذا قال ان احدا
اكل واشبع بالخلق الله وذا ضل اخطا لما فيه اكل الاجسام ما لم يخلق الله احدتها وانما
ما حكم الله من هذا الارزاق للعبا فاحل منها فهو زينة وما حرم فلهي زنا او ليس ما
يشاؤله **الثالثة** سعة حكم الكعبة عنه انه قال ارادة الله غير المراد فادبره لما خلق خلقه
له وخلق الله للشيء عنه غير الشيء بل المخلق عنه قول لا في محال قال انه لم يزل بمساجيل
يعني سبعم وسبعين كذلك لم يزل غزوا بجناحها الفارار فاشيا فاشيا ما هو البيا
معانها آثرنا بها بمعنى ان ذلك سيكون **الرابعة** قوله في الحركة لا تقوم فالحق
الايجز عشرين منهم واحد من اهل الجنة اكثر ولا تخلو الارض من اجرام اولها الله مصفون
ولا يكذبون ولا يربكون الكبار فيهم الجنة لا التوازن يجوز ان يكون جماعة من لا يحصون

عدها

دني

عده اذا لم يكونوا اولياء الله لم يكن فيهم واحد مقصود ومحبب اليه المذبل ابو يعقوب النخاس والاد
وقاطع ما لا وكان سنة مائة سنة فوق في اول خلافة المنوكل سنة خيرة وثلثين ومائتين
النظام مئة ومئة لك

وقطاع كثر من كتب الفلاسفة وخط كلامهم بكلام المعنوية وانقر عن اصحابه بمسائل
الاولى منها انزاد على القول بالفتخيم وشيء منا قوله ان الله لا يوصف بالقدرة على
الشر والمعاصي وليس هو مقدور للباري ثم خلافا لاصحابه فانهم فاضوا بان قدر عليها
لكنه لا يفعلها لانها في حيزه ومذهب النظام ان الفهم اذا كان صفته ذاتية للشيء وهو المانع
الاضافة اليه فلا تقع بخير ووقع الفهم من غير ايضا فيجب ان يكون اتفاقا فعلا العكس
لا يوصف بالقدرة على الظلم وناد ايضا على هذا الاختلاف فقال انما يفتد على فعل ايعلم ان فيه
صلاحا لبقاءه ولا يفتد على ان يفعل بعباده في الدنيا ما ليس صلاحهم هذا في غلق قدرته
بما يتعلق بامور الدنيا واما الامور الآخرة فقال لا يوصف بالباري ثم بالقدرة على ان ينفذ على
اهل النار شيئا ولا ان ينقص من شيئا وكذلك لا ينقص من فعل اهل الجنة ولا ان يخرج احدا
من اهل الجنة وليس لك مقدور له وقد ازم عليه ان يكون الباري ثم مطبوعا مجبورا على
ما يفعله فان القادر على الحقيقة من يخرج بين الفعل والترك فاجاب ان الله الرقيب في
القدرة بل فيكم في الفعل فان عندكم كسر ليجعل ان يفعله وان كان مقدورا فلا فرق وانما ان
هذه المقالة من قدام الفلاسفة حيث فاضوا بان الجواد لا يجوز ان يذخر شيئا لا يفعله في
ابدهم ووجدوه المقتدر ولو كان عليه ومقدوره شيء ما هو حسن واكمل مما ابدعه نظاما
ورثبنا وصلاح الفعل الثاني قوله في الارادة ان الباري ثم ليس هو فاضوا بها على
الحقيقة فاذا وصف بها شيء افعاله فالمراد بذلك انه خالفها ومنشئها على حساب علم اذا
وصف يكون مرادها الافعال العبادا فانهم يرون انه امر بها وعنه اخذ الكيفية بذهبة الارادة
الثالث قوله ان افعال العبادا كلها حركات تحجب السكون حركة اعتادوا العلوم و
الارادات حركات النفس لم يرد بهذه الحركة الحركة الفعلية وانما الحركة عنه مبدأ اعتبارا
كما قال الفلاسفة من اثبات حركات الكيف لكم والوضع والابن ومقو الى جوانها
المراد بعدوا واضمهم ايضا فوهم ان الانسان الحقيقة هو الروح والنفس والبدن انها
وقال بها غير انه نفاص عن ادراك مذهبهم قال الى قول الطيعة منهم ان الروح جسيم لطيف

مشايك

مما لا شك فيه مدخل للفيلسوف في مداخله الماشية في الور والدخول في السم والسمية
 في اللبن وقال ان الروح هي الخافرة واستطاعة وحياة ومشيئة وهي مستطاعة بفهمها و
 الاستطاعة قبل الفعل **الثامن** حكم الكعبة عنه ان كل جاد في القدرة في الفعل فوضعه
 الله تعالى بايجاب خلقه اى ان الله طبع العج طبعاً وخلقه خلقه اذا دفعه اندفع واذا بلغ قوة
 الدفع مباهجها عاد الحجر الى مكانه طبعاً وله في الجوهر واحكامها خط مذهبها لك المنكبين و
 الفلاسفة **الساكن** وافق الفلاسفة في معنى الحجر الذي لا يغيري وحدث القول بالظفر لما
 الزم مشق تامة على صخرة طاحونة من طرف الى طرف انما قطعت لا ابنتاهي وكيف يقطع ما بينكما
 ما لا يبتاهي قال يقطع بعضها بالمشق وبعضها بالظفر وثبتة لك بمجمل شد على خشبة مضمرة
 وسط بر طولها خمسون ذراعاً وعليه ولومعلن الى اس البئر وقد قطع مائة ذراع بمجمل طولها خمسون
 ذراعاً وفي ما واحد لبس لك لان بعض القطع بالظفرة ولم يعلم ان الظفرة قطع مشا البصر مؤنة
 مسافة قال الزم لا يندفع عنه وانما الفرق بين المشق والظفرة يرجع الى سرعة الزمان وبطءه
الساكن قال ان الجوهر مؤلف من اعراض اجتمعت وافق هشام بن الحكم في قوله ان الالوان
 والطعوم والروائح اجساماً فانه بعضى يكون الاجسام اعراضاً وانه بعضى يكون الاعراض اجساماً
الثامن من مذهبهم ان الله تعالى خلق الموجودات دفعة واحدة على ما هي عليها الان معادن
 ونباتا وحيوانا وانسانا ولم يتقدم خلق ادم عليه السلام خلق اولاده غير ان الله تعالى كن بعضها لبعض
 فالقدم والساكن انما يقع في ظهورها من مكانها دون خدوشها ووجودها وانما اخذ هذه المقادير
 من اجباب الكون الظهور من الفلاسفة واكثر قبله ابدا الى نفر يري مذهب الفيلسوفين منهم ذوت
 الالهيين **الساكن** قوله في اعجاز القرآن انه من حيث الاختيار على الامور الماضية والاشية
 ومن جهة صرف الدواعي عن المعارضة ومنع العرب عن الاهتمام بهجراً ونجساً حتى لو خلاهم كل
 فادبر على ان بانوا بورة مثله بلاغته وفصاحته ونظما **العاشر** قوله الاجماع انه الحق
 في الشرع وكذلك الضمان الاحكام الشرعية لا يجوز ان تكون حجة وانما الحجة في قول الامام
 المعصوم **الحادي عشر** قبله الى الرضوخ وبقيته في كبار العجائ قال ولا لا امامة
 الا بالنص والتعيين ظاهراً مكشوراً وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على بعض في موضع
 واطهرها انما لا يشبهه على الجماعة الا ان عمر كتم ذلك وهو الذي نولي بعضه الي بكره رضي الله
 يوم السقيفة ونسب الى الشك يوم الحديبية في قوله عن الرسول حين المناهض على الحق البلى

وجعل قوله
 خنود راغا
 على علمه
 فخرج الخليل
 فان الدواب

الاول

على الباطل قال نعم قال عمر فلم ينط الدين في ديننا قال هذا شك في الدين ووجدنا نخرج النفر
 مما مضى وحكم وذا في الفرية فقال ان عمر بن الخطاب فاطمة يوم البعثة حفر الفتح الحسن بن عليهما فقال
 بصريح اقول ما بين فيها وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال عمر بن الخطاب
 الحجاج من المدينة الى البصرة وابدع الزاويج ونهب عن ثمنه ليج ومصاريفه العمال كل ذلك احدث
 ثم وضع عثمان وذكرا لحدث من رده محكم بن امية الى المدينة وهو طريق رسول الله ووقفه ابا ذر
 وهو صدوق رسول الله الى ربه وتقلب الوليد بن عتبة الكوفة وهو من اشد الناس معاداة
 الشام وعبد الله بن عامر البصرة وتزوج به مروان بن الحكم لينة وهم افسدوا عليه امره ووضعه
 عبد الله بن مسعود على الحصن المصنف على القول الذي يشاهد به كل ذلك احدث ثم زاد على خزن
 ذلك لان عاتلها وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما اقول فيها اراء كذا ابن مسعود
 في رواية السعيد بن جعد بن بطريرك الشقي من شقي بطريركته وقد ابدل الشقيان الفريسيين
 ابن بطريركنا كثر الحق انا الى غير ذلك من اوقعته الفاحشة في الصحابة رضي الله عنهم
 الثانية عشر في الفكرة قبل ورود الجمع انما اذا كان عاقلا متمكنا من النظر عليه
 بمحصل معرفة الباطن بالنظر والاستدلال وقال الحسن بن العفيل وتبعه في جميع ما نصرت
 فيه من اصاله وقال لا بد من طائفتين احدهما امار بالافلام والاخر بالكل ليعلم الاختيار في الشيا
 عشر من كلهم في مسائل الوعد والوعيد ثم ان من خان في مائة وسبعة وتسعين درهما بالشر
 او الظلم لم يرضى بذلك حتى يبلغ خبايته نصاب الزكوة وهو مائة درهم فصاعدا فنفذ
 يرضى وكذلك في سائر نصاب الزكوة وقال في المعاشان الفضل على الاطفال كما الفضل على اليها
 ووافقه الاسرار في جميع ما ذهبا اليه وزاد عليه بان قال ان الله تعالى اوصف بالاعذار على ما
 علم ان لا يفضل ولا على الغيرة لا يفضل مع ان الاثنا قادر على ذلك لان فداء الصلابة
 للضدين فضل المعلوم ان احدا الضدين واقع في المعلوم انهم جدد وانا الثاني والخطاب
 لا ينقطع عن الجهد في ان اخبر الرب بما في شئ يصل نازا ذات الحبيب وافقه ابو جعفر الاسكافي
 واصحابه من المعتزلة وزاد عليه بان قال ان الله تعالى لا يبدل على ظلم العقلاء وانما يؤخذ بالعد
 على ظلم الاغفال والمجانين وكذلك الجعفران جعفر بن ميثم وجعفر بن عرجاه وما زاد
 عليه الا جعفر بن ميثم فان في سابق الامة موشرين الزنادقة والمجوس زعم ان اجمع النصارى
 على حدثان بلخر كان خطأ اذا اعتبر الجحد والنصر التوفيق زعم ان سار في حجة الواحد

فاستخرج من الابان وكان محمد بن شبيب البرشم وموهب عن من صاحب النظام الا انهم خالفوا
 في الوعد كما نزل من بين المنزلهين وقالوا اصله الكبير لا يخرج من الابان مجردا عن كبار الكبر خوفا
 ابن مبشر يقول في الوعد ان استعان العفان بالخلود في النار والكفر بقرت قبله وودد الصم
 وسائر اصحابه يقولون الخطيب لا يعرف الا بالسمع ومن صاحب النظام الفضل احدث واجمعا باط
 قال ابن الروندي انها كانت ابرع ان للخلع من العفن احدا فقدم وهو الباري لغو والثاني محدث
 وهو المسيح لم يولد كما واذ خلج من الجن كعبته الطير فتفتح فيها وكذبة الكعبة رطبة الحق خاصة
 لحسن افعاله فيه الحاقط ومن ذلك من اصحاب احمد بن
 حافظ وكذلك الحديث اصحاب فضل الحديث كانوا من اصحاب النظام وطاعا لكتاب الفلاسفة
 ايضا وفضل الى مذهب النظام تلك يدع الاولى اثبات حكم من احكام الالهية في المسيح ^{منه}
 للنص كما اعتقادهم ان المسيح هو الله بما تجلج الابن في الآخرة وهو لم يرد بقوله تعالى وجاء ربك و
 الملك صفا صفا وهو الله باق في ظلال الختام وهو المعنى بقوله اوبان ربك وهو لم يرد بقوله
 النبوي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورة الرحمن وقوله صبحا فدم في النار ودم
 احمد بن حنبل ان المسيح تدعى بالجسد الحسن وهو الكلمة القديمة المنجدة كما قال النص
الثانية القول بان المسيح دعيا ان الله تعالى ابدع خلقه استواء سائر المخلوقات بالعباد
 في دار هذه الدار التي هم فيها اليوم وخلق فيهم معرفة والعلم به واسع عليهم فعدوا لا يجوز
 ان يكون اول ما يخلقه الا خافلا ناظرا معتبرا فانهم يتكلمون في كره فاطاع بعضهم جميع
 ما امرهم به وعصاه بعضهم في جميع ذلك واطاع بعضهم البعض ومن البعض من اطاعة الكل
 اوفى في دار النعيم التي ابتدأهم فيها ومن عصاه في الكل اخرجهم من تلك الدار الى دار العذاب
 وهو النار ومن اطاع في البعض عصاه في البعض اخرجهم الى الدنيا قال به هذه الاجمالات الكيفية
 وابلاها بالاسماء والاضراء والشدة والرخاء والالام والذات على صور مختلفة من صور
 الناس وسائر المخلوقات على قدر ذنوبهم فمن كانت معاصيه اقل واطاعه اكثر كانت صورته
 احسن والام اقل ومن كان ذنوبه اكثر كانت صورته افسح والامر اكثر ثم لا يزال يكون المحبون في
 الدنيا كره بعد كره وصورة بعد اخرى ما دامت معه ذنوبه وطاعته وهذا عين القول بما
 لتناصح وكان في زمانها شيخ المعتزلة احمد بن ابوبن مائوس وهو ايضا من تلامذة الخاتم
 قال مثل ما قال ابن حنبل في لتناصح وخلق البر بدفعه الا انه قال في صفات النور

الى الالهية ارتفعت التكاليف موضعيات النورية الى مبتدئ النبوة والملوك ارتفعت اليها
 وسانت النوبان الى عالم الحيزاء ومن هذا ميمها ان الذي رخص داران للشباب احدهما اكل وشرب و
 بعال وبعثات وانها وطلت ابتداء فوق هذه ليس فيها اكل وشرب بعال بل لا تزعمانه
 وروح وبنجان غير حياينة والثالثة دار العقاب المحص وهي راجعهم ليس فيها شيء بل هو على
 النشاة الرابعة دار الابداء التي خلق الخلق فيها قبل ان يهبطوا الى الدنيا وهي الجنة الاولى
 دار الابداء التي كلف الخلق فيها بعد ان اجزوا في الارض هذا النكور والنكور لا يزالان في الدنيا
 حتى يمشي المكبالان مكبال الحجر ومكبال الشرفاء امثلا مكبال المحضات العلو طاعة و
 المطيع خيرا الصا فينقل الى الجنة وله يلبث طرفه عن فان مظل الغنى ظلم وفي الحجر اعطوا
 الاجر لجهه قبل ان يحرق عرفه واد امثلا مكبال الشرفاء العمل كله معصية والعاصون يرا
 محضا فينقل الى النار وله يلبث طرفه عن وذلك قوله فاذ جاء اجلهم لا ينصرون عشا
 ولا ينقدون **البعد** الثالث ثم حلهما كما ورد في الخبر من ذنبه البار في مثل
 قوله انكم سرورن نكم كارتونا القدر ليله البعد لا تضامون رتبة على ذنبه العفل الاول
 التي هو السبع وهو العفل الفلاني الذي منه يقبض الصواعق الوجود واداه عن النبي قوله ما
 خلق الله العفل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادر فادر فقال وعرفن وجلالي ما خلقت خلقا
 احسن منك الاخر وبك اذ لم يلبث اعطى وبك منع هو الذي يظهر يوم القيمة ويضع الحجر عليه
 وبين التي خلقت منه فبرونه كمثل القدر ليله البعد فاما ما هو العفل الذي يرى البتة ولا يشبه
 الامسيع وقال ابن جابطان كل نوع من انواع الحيوانات امته على حياها ولا طائر يطير بحاجته
 الامم وفي كل امه رسول من رخص لقوله تعالى وان من امه الا اخلاها ما نذير ولها طيرة اخرى
 في التناسخ وكانها من اجالكلام التناسخية والفلاسفة والمعتزلة بعضها ببعض
البس ومن ذلك **سب** اصحاب يثرب من المعتزلة
 افضل علماء المعتزلة وهو الذي احدث القول بالزولد وافطر فيه وانقره على اصحابه بمسما
 ست الاول من منها انه زعم ان اللون والطعم الرائحة والادراكات كلها من الوجود
 يجوز ان يحصل منوثة من فعل الغيبة فكانت اسبابها من فعله وانما اخذ هذه الالهيية
 الا انها لا يفرون بين المنوثة والمباشرة الفقد وبما لا يشكون القندة على منهاج المتكلمين
 وقوة الفعل وقوة الافعال غير القندة التي يقبضها المتكلم **الثانية** قوله ان

هو سب

هو لانه بنفسه وصف الجوارح فطلبها من الآفات وقال لا قول بفعل بها في الحاله الاولى ولا في الثاني
 الثاني: لكن قول الانسان بفعل والفعل لا يكون الا في الثانيه **الثالث** قوله ان الله
 تعالى قد علم الفعل ولو فعل كان ظالما اياه الا انه لا يمتنع ان يقال فحبه بل يقال
 لو فعل ذلك كان الفعل بالثنا عاقلا عاصيا بمعصيه ارتكبا مستغنا للعقاب هذا كلام
 مشافه **الرابع** حكى الكعبيه انه قال ارادة الله نعم فعل من اضاله وهي على وجهين صفه
 ذاتيه وصفه فعل فاما صفه الذات فهو بل وعزله بل من هذا الجمع اضاله وجميع طاعت عباده
 فانه حكيم ولا يجوز ان يعلم الحكم صلا وخيرا الا بربده واما صفه الفعل فان اراد بها فعله
 في حال احداثه فهو علوه وهو قبل الخلق لا يتمايز بكون الشيء لا يجوز ان يكون معه الخ اصدا
 قال ان عند الله لطفا لوانى به لمن يجمع من في الارض ايماننا يستحقون عليه الثواب خفا عنهم
 لو آمنوا من غير وجوده واكثر منه وليس على الله نعم ان بفعل ذلك بعباؤه لا يجوز عليه **بما اصح**
 لانه لا فائده لما يفعله عليه من الصالح فامر صلح الاوفى اصلح وانما عليه ان يمكن العبد
 بالهدى والاستطاعه ونزج العمل بالنعوه والرسا والمفكر بل ودود النعم يعلم الباري
 بالنظر والاستدلال واذا كان محمدا في فعله استغنى عن الخاطرين فان الخاطرين لا يكونان
 من قبل الله وانما هما من الشيطان والفكر الاول لم يقدسه شيطان يحظر لشدة بيله ولو تقدم
 فالكلام في الشيطان كاللزام فيه **السادس** من تاب عن كبريه ثم راجعها عاد استغفاره
 العفو به الاولى فانه قبل توبته بشرط ان لا يعود **المع** ومن ذلك **من ربه**
 ومن ذلك اصحاب عشرين عبدا بالسلم وهو اعظم القدره فربه في تدفق القول بنفى الصدا
 ونفى القدره وشه من الله والتكفير والتضليل علوه لك وانقر عن اصحابه مسائل منها
 انه قال ان الله لم يخلق شيئا غير الاجسام اما الارض فانها من اجزاء الاجسام اما طبعها من
 التي تحدث الارض والشمس والحاره والفر الثوبين واما اخيرا اكا محزون يحدث الحركه والسكر
 والاجتماع والافتراق ومن العجائب حدث الجسم وفناؤه عنده عرض فكيف يقول انهما من فعل
 الاجسام واذا لم يحدث الباري نعم عرضا فلم يحدث الجسم فناؤه فان الحدث عرض فلو ان لا
 يكون لله نعم فعل اصلا لم نرم كلام الباري نعم انه عرض الجسم فان قال هو عرض فقد احده
 الباري نعم فان المنكامل على اصله من فعل الكلام او يلزم ان لا يكون لله نعم كلام وهو عرض فان
 قال هو جسم فقد ابطال قوله انه احد في محل فان الجسم لا يفهم بالجسم فاذا لم يقبل هو اثبات

ون لا بد منها
 عباده فهو
 الامر به

الله

الصفا الازيله ولا قال بل ان الامر فلا يكون لله كلام يتكلم به على مفعول من جهة اذا لم يكن
 له كلام لم يكن له امر انا هبنا واذا لم يكن امره لم يكن له شئ منه أصلا فاذا ذهب الى آخره عظيم
 منها ان قال الامر لا نشأه في كل نوع وقال كل عرض قائم بمحل قائم بالهوى برغبة او رغبة
 وذلك يؤدي الى القول بالنسب ومن هذه المسئلة متى هو صاحبها صاحب المعاني وزاد
 على ذلك فقال الحركة اما خالف المتكون لا بد ان لها بل معنى واجب لها فله وكذلك معاني
 المثل المثل ومماثلته ونفسا الضد الضد كل ذلك عنه لمعنه ومنها ما حكم الكعبه عنه
 ان الارادة من الله شئ غير الله وضرب خلفه للشيء وغير الحكم والامر والاجتنابا فاشا الى امر
 محمول لا يعرف قال المير الانسان فعل سوى الارادة مباشرة كانت او وليد ارضا الكليفة
 من العلم والفعل والحركة والسكون في الجبر والشركاها مستند الى ارادته لا على امر الينا
 ولا على الوليد وهذا العجب غير انه انما بناء على مذهبه في حقيقة الانكشاف اجوهه غير
 لجسد وهو عالمه فادعنا رحيم ليس محرك ولا ساكن ولا متحرك ولا متمكن ولا يروى لا يمتنع
 ولا يحسن موضعا دون موضع ولا يجوب مكان ولا يحصر زمان لكنه مدبر الجسد وعلافة مع
 البدن علافة التدبير والنصف ولما اخذ هذا القول من الفلاسفة حيث مضوا باثباته
 الانكشاف امر اما هو جوهر قائم بنفسه لا متغير ولا متمكن واثنوا من جبر ذلك موجودات
 عقلية مثل العقول المفارقة لما كان متبيل مع مرتبة عبا الى مذهب الفلاسفة من
 بين افعال النفس التي يتماها انسانا وبين افعال الله وحده فقال فعل النفس هو الارادة
 فخصت النفس افعال الانكشاف والارادة وما سوى ذلك من الحركات والسكنات الاحتكاما
 فهي من فعل الجسد ومنها انه يحكى عنه انه كان ينكر القول بان الله تعالى قد علم لان الله قد اخذ
 من قدم بقدم هو قد علم وهو فعل كقولك اخذته من قدمه وحدث وقال ايضا هو يشعير انك
 الزمان وجود الباشا في البرزخ ملق ويجوز عنه انه قال الخلق غير المخلوق والاحداث غير المحدث
 وحكي جعفر بن حرب عنه ان الله تعالى عال ان يعلم نفسه لانه يروى ان كان يكون العالم والعلو
 واحدا او عال ان يعلم غيره كما يقال محال ان يقد على الموحى من حيث هو موجودا وعلم من العقل
 فيه خلل فان ما قال لا يتكلم بمثل هذا الكلام الغير العقول اعلم لما كان الرجل يميل الى الفلاسفة
 ومذهبه انهم انهم علم الباشا تعالى علما انفسا لبا انى لبا للعلوم بل علمه علم ضلي فحيث
 هو فاعل عام وعمله هو الله اوجب الفعل وانما يتعلق بالوجود حال مدونه لا حاله ولا يجوز

وعنه الانسان

ولا يحسن

تعلقه

تعلقها بالمعتمد على اسمها بعد راد علم وعقل وكونه مفلا واحفلا ومعقولا شقيا لاحفظها اليقين
 عبادة الابن يعلم نفسه لانه يورث الى عمارته بنها العار والمعلوم ولا يعلم غيره لانه يورث الى اليقين
 علم من غيره بمحصل فاما ان لا يصح النقل واما ان يحمل على مثل هذا الحمل ولست آمن بحال اربع عينا
 فطلب لكل امر وجها **المسألة** ومن ذلك **مسألة**

أصلها عيني صبيح المكثي في موسى الملقب بالجزار وقد ولد لبشر من العنبر واحدا العلم منه
 ونزق يد وبشرى ملك المعنونة واما انفر من اصحابها مثل الاولى منها قوله العنبر ان الله
 بقدر ان يكذب في ظلم ولو كذب ظلم كان الها كما ذبا ظالمنا تعالى عن قوله **الثانية** قوله
 المولود مثل قول اسنانه وزاد عليه بان جوز وفتح ضل ولقد مرنا على من على سبيل الله
الثالثة قوله في القرآن ان النار قادرون على مثل القرآن فصاحه ونظما وبلاغة وهو
 الله بالغ في القول بخلق القرآن وكفر من قال بعينه فانه قد ثبت قد بين وكفر ايضا عن لا بل لكانا
 وقدم انه لا يثبت ولا يورث وكفر من قال ان اعمال العباد مخلوقة للابن في نفسه ومن قال انه يورثها ايضا
 وغلاة التكفير حتى قال هم كافرون في قولهم لا اله الا الله وقد سئل اربهم المستقيم عن قولهم لا اله الا الله
 جميعا فاكفرهم فاقبل عليه اربهم وقال الجنة التي عرضها كرم السموات الارض لا يدخلها وثلاثة

الاولى

واضوئك فخر في اربعين بابا وقد ولد له ايضا الجعفران وابوزفر ومحمد بن سويد وحماد ابو جعفر
 محمد بن عبد الله الاسكاف وعبدون القشيم وجعفر بن هاشم الجاني وحكي الكعبية عن الجعفر بن ابيها
 قال ان الله تعالى خلق القرآن في لوح محفوظ لا يجوز ان ينقل اذ ينقل ان يكون الشيء الواحد
 في مكانين في حاله واحد وما نظره فهو حكايته عن المكثي في الاوالة اللوح المحفوظ وذلك فعلنا
 وصلحنا قال وهو الله اخذناه من الاقوال المختلفة في القرآن وقال في تحسين العقل ونقصه
 ان العقل يوجب معرفة الله تعالى بجميع احكامه وصفاته قبل ورود الشرع وعليه انه ان قصر ولم يعرف
 ولم يشكره عافية عفوية دائمة فاشبهنا الخطاب اجبا بالعقل **الثامنة** ومن ذلك **مسألة**

وهذه هي التي احتج بها من اشرس النصارى على جميع ما بين صحافة الدين وخلاصة النفس مع اعتقاده
 بان الفاسق مخلد النار اذا مات على صفته غير مؤثر وهو محال جهونية في منزله من المشرقين
 وانفر من كتابه بمائل منها قوله ان الاصال المولدة لا فاعل لها ذلهم يمكنه صافتها
 الى فاعل اسبابها على ان انصف الفعل الى بيت مثل اما فاعل السبب مع وجود
 المولود بعده ولم يمكن اضافتها الى الله تعالى لانه يورث الى فعل الفاسق وذلك في تحجيره

وذلك

خلقهم الآن اذ لا فائدة في وجود ما جبردهما جميعاً خالين من ينفع وسخر بهما وبقيت
هذه المسئلة منه اعتقاد المعتزلة وكان يقولون بالوفاة وان الايمان هو الكفر بوجه الموت فاعاد
المطلع الله جميع عمره وقد علم الله انه باق بما يحيط العالم ولو بكبره لم يكن سخطاً للموت وكذلك
على العكس وصاحب عباد من المعتزلة وكان يمنع من اطلاق القول بان الله تعالى خلق الكفار وكفرهم
والله لا يخلق الكفر وقال النبوته جزاء على عمل وانما باقية ما بقيت الدنيا وحكي الاشعرى عن عبا
ان زعم انه لا يقال ان الله لم يزل قائلاً ولا غير قائلاً في اقضه الاسكان على ذلك فالاول لا يصح كلا
وكان القولي يقول ان الاشياء قبل كونها معدة ليست بشيء وهي بعد ان تعد من وجود شيء
اشياء ولهذا المعنى كان يمنع القول بان الله تعالى قد كان لم يزل عالماً بالاشياء قبل كونها فانها
لا تسمى اشياء قال فكان يجوز القول بالخلق على الخلقين لذهبه ولهذا موالم غصباً و
لا اعتقاده كفرهم واستنباطه مما هم وامولهم **الحاظ** ومن ذلك
ومن قول صاحب عمر بن محمد الحافظ كان من فضلاء المعتزلة والمصنفين لهم وقد طالع كثيراً
من كتب الفلاسفة وغلط ودرج بعبارة المبلغه وحسن بلغة اللطيفة وكان في ايام العنصر
والمثول وانظر من احباب مسائلهم ما قوله ان المعارف كلها حاضرة ودرية طباع وليس شيء من ذلك
من افعال البنا وليس العباد كسب سوا الارادة ويحصل افعاله منه طباعاً كما قال ثمانية ونقل
عنه ايضا انه انكر اصل الارادة وكونها حاضراً في الاعراض فقال اذا انتفى الله عن الفاعل
كان عالماً بما يفعله فهو المريد على التحقيق واما الارادة المتعلقة بفعل الغير فهي من نفس الله
وزاد على ذلك اثبات الطباع للابصار كما قال الطبيبون من الفلاسفة واثبت لها افعالا
محصوها وقال باسقاطها عدم الجواهر فالاعراض تبدل والجواهر لا يجوز ان تنفق قول في
النار انهم لا يخلدون فيها عذابا بل يصبرون الى طبيعة النار وكان يقول النار تجذب الى اهلها
نفسها دون ان يدخل احدهما ومذهبه مذهب الفلاسفة في نفى الصفا وفي اثبات الفد
خير وشتم من العبد مذهب المعتزلة وحكي الكعبه عنه انه قال يوصف البارئ بما لا يبريد
بعضه انه لا يجمع عليه الشواذ ولا الجهل ولا يجوز ان يخلق وهمهم قال ان الخلق كلهم من
العتقاد عالون بان الله خالقهم وعادون بانهم محتاجون الى المنع وهم محجوبون بمعرفتهم ثم يتم
صفاطهم بالتمجيد وجاهل به فالجاهل معدودوا العا لم يحجوج ومن انخل من الاسلام قال
لعقود ان الله تعالى ليس بحجم ولا صورة ولا يرى ولا بصا وهو عدل لا يجوز ولا يربد المعاصي

لان الكافر

لان الكافر

فيها

عقود

الاعتقاد البين ان ذلك كله هو مسلم حقا وان عرف ذلك كله ثم حجه وانكره او ادان بالشيء
 ولجبره مثل كافر حقا وان لم يتبين شي من ذلك واعتقد ان الله ربه وان محمدا رسول الله فهو
 مؤمن لا يلزم عليه ذلك تكليف غيره في ذلك وحكي ان الله تعالى ان القرآن جسد يجوز ان
 يقبل مرة رجل او مرة حيوانا وهذا مثل ما يحكى عن الجبر الاصل انه نعم ان القرآن جسم مخلوق وانكر
 الامر اصله وانكر صفات الباطن تعالى وهذه الجحظ هو عين مذهب الفلاسفة الا
 ان المبل من رتبته الى الطبيعيين منهم اكثر منه الى الفيزيائيين **وممن لك**
 ومن ذلك اصحاب الجبر الحسن بن ابي عمير والخطا استاذ ابي القاسم بن محمد الكعبي وهما من معتزلة
 عندنا على مذهب اهل الانجباط في اثبات كون المعلم شيئا وقالوا لا يلزم ما ينزل من خبره
 والجبر هو من عدم والعرض هو من ذلك اطلاق جميع الاجناس من الاستحسان قال السواد
 في عدم فلم يبق الاصفى الوجود الصفا الذي يلزم الوجود والحديث والاطلاق على عدم لفظ الثبوت
 وقال في نفس صفات الباطن تعالى كذا القول في القدر والسمع والعقل وانظر الى الكعبي
 عن اثبات مسائل منها قوله ان ارادة الاريق لم تكن صفة قائمة بذاته ولا هو رب لذاته ولا ارادة
 حادثة في محل ولا في محل بل الاطلاق عليه انه رب فغناه انه ربها لم يرد غير مكره في فعله ولا
 كاره ثم اذا قيل هو ربها لصاله فالمراد به ان خلقها على وفقه واذا قيل هو ربها لصاله عشا
 فالمراد به ان امرها راض عنها وقوله في كونه سميا بصيرا راجع الى ذلك ايضا فهو سمع عن اعلم
 بالسموعا وبصير عن بعض انما عالم بالمصروف وقوله في الرواية كقول اصحابه فغناه او حاله غير ان اصحابه
 فالواري الباطن تعالى انه ربها في المراتب وكونه مدك لذلك نابدا على كونه عالما وقد انكر الكعبي
 ذلك قال معنى قولنا برئانه في المراتب انه عالم بما حفظ **الحيات**
 ومرة ذلك البهيمية اصحاب علي محمد بن عبد الوهاب الحياتي وابنه ابو هاشم عبد السلام وبها
 من معتزلة البصير انظر الى اصحابها مسائل وانظر احد ما عن جملهم مسائل اما المسائل التي
 بها من اصحابها قديمها انما اثبتا ارادته حادثة لا في عمل يكون الباطن تعالى بما موصوفه بذاته انما
 لا في عمل اذا اراد ان يعظم وقفاء لا في عمل اذا اراد ان يقضي العالم واخص ايضا هذه الصفات
 اليه من حيث انه شر ايضا لا في عمل واثبات وجوده في حكم الاعراض محل لها كاشا
 موجودات هو جواهر في حكم الجواهر لا مكان لها وذلك قريب من مذهب الفلاسفة حيث اشبهوا
 عللا هو جواهر لا في عمل ولا في مكان وكذلك المنفصل لكل والعقول المفارقة عنها انما

حكما يكون تعالى متكلم الكلام بجملة في محل وحقيقة الكلام عندهما أصوات مقطعة وحرر منظومة
 والمتكلم من فعل الكلام لا من فاعله الكلام لأن الجبثا خالفها بحرية فقولنا يحدث الله تعالى عند
 قراءة كل فاعلا لنفسه فعل القراءة وذلك حين الزم الله تعالى فاعلا ليس بكلام الله تعالى
 منه ليس بكلام الله تعالى من هذا المحال من إثبات امر غير محمول ولا مستمع وهو إثبات كلامه في محل
 واحد وانفعا لقوله الله تعالى لا يصح ما لا يفرد على القول بإثبات الفعل للعبد خلفا
 وأبدا علوا فثبت الصبر والشكر والطاعة والعصية كسفل لا واسم لذلك وإن الاستطاعة قبل الفعل
 وهي قدرة ذاتها على سائر الميمنة والخصم الجوارح وإثبات الميمنة شرط في قيام المعاني التي تشترط
 في ثبوتها الجبثا وانفعا على أن المعرفة وشكر المنعم ومعرفة المحسن والغبج ولجائ عطفه وإثبات
 شريفة عطفه ورد الشريعة النبوية إلى مفردات الأحكام وموقنات الطاعات التي لا يطر
 إليها عقل ولا بصيرة البها فكر ومقتضى العقل والحكمة يجيب على الحكم ثواب المطيع وعقاب العاصي
 إلا أن التام في الخطاب فيه يعرف بالسمع والإيمان عندهما اسم مدح وهو عبادة عن خطا الغير إذا
 استجيب سعي الخلق بما مؤمنوا من ارتكبه غيره فهو يسمى في محال فاسفلا مؤمنا ولا كافرا وإن لم
 يثبت ما ت عليه فهو محذور النار وانفعا على أن الله تعالى لم يدخر عن عباده شيئا مما علم أنه إذا
 فعلهم أنواب الطاعة والتوبة من الصالح والأصلح واللطيف لا نه فادرا لوجود حكمه لا بصره
 الإهتاء ولا ينقص من خزائنه المنع ولا يثبت ملكه الادخار وليس الأصلح هو لا الذبل هو الاعود
 في العافية والأصوب في المعالج وإن كان مولنا مكررها ذلك كالحجامة والغصن شرب الجذوبة
 ولا بها أن تفتد على شيء هو أصلح ما فصله بعبده والتكاليف كلها الطاف بعثة الانبياء
 عليهم السلام وشرع الشرائع ومقتضى الأحكام والتنبيه على الطريق الأصوب كلها الطاف
 ومما تخالف فيه ما في صفات الباطنة فقال الجبائي الباطن على علمه لذاته في فادرا لذاته
 ومعنى قولنا لذاته أي لا يفتق كونه عالما صفة هي علم أو حلا لا يبرح كونه عالما وعندنا في هاشم هو عالم
 لذاته بمعنى أنه ذو حال هو صفة معلومة وروا كونه ذاتا موجودا وأما يعلم الصفة على الذات لا بأقرا
 فثبت أحواضها لا موجودة ولا معدنة ولا معلومة ولا مجهولة أي هي علم على حاله لا انقرا
 كل بل مع الذات قال والعقل بذلك ففاضر وديانين معرفته الشيء مظهر وبين معرفته على صفة فليبر
 معرفته الذات عرف كونه عالما لا من عرف الجوهري عرف كونه بغيره فابلا العرف ولا شك أن
 بذلك اشترك الموجود في فضيئته وانقرا ههنا فضيئته وبالصورة يعلم أنما اشترك في غير ما اشترك

في اثبات

به هذه القضايا العقلية لا ينكرها عاقل وهي لا ترجع الى الذات ولا الى الاخرى وراء الذات فانه
 يؤدي الى قيام العرض بالعرض فحين بالضرورة انها احوال تكون العاقل احوالها حال هي صفته ولا يكون
 ذاتا الى المفهوم منها غير المفهوم من الذات وكذا كونها ذاتا احكاما ثبت للباقي احوالها الى الابد
 احيث تلك الاحوال وبالفناء والذو سائر من كرى للاحوال في ذلك ودة الاشتراك والاف
 من الالفاظ واسماء الاجناس وقالوا بالثبت للاحوال فثبت في كونها للاحوال وتفرق في خصيصا
 كانت تفوق الصفات والافقوى الى اثبات احوال الحال وبفوق التسلسل بل هي احوال لاجل
 مجرد الالفاظ اذ وصف في الاصل على وجه بشرى فيها الكثير لان من هو ما يحضر وصفه ثابت
 على وجه يشمل اشياء وبشرى فيها الكثير فان ذلك مستفيض ويصير ذلك الى وجه واضحا
 عقلية هي المفهوم من قضايا الاشتراك والافقوى وذلك الوجه كالغيب والاضافات والقرن
 والبدء وغير ذلك مما لا يبدى صفات لا تفارق وهذا هو احتياط المحققين البصر والحق
 الاشعري بنوا على هذه المسئلة مسئلة المعلوم شيء من مثبت كونها شيا كما قلنا من المغيرة
 فلا يخرج من صفات الثبوت الا كونها مرجونا ضلوك لا تثبت الفناء في ايجادها اثرها في الوجود
 والوجود على نهضة الاحوال لا يرجع الاعلى للفظ المحرر على مذهب متبني للاحوال هو كماله لا يوفق
 بالوجود والعدم وهذا كما ترى من المناقض والاشكاح ومن بقاء الاحوال من ثبت شبهة لا يسميه
 بصفات الاجناس وعندنا يجب انخص وصف الجارى هو القدم والاشتراك في الاخص موجب
 الاشتراك في الاعم وتثبت شعري كنه يمكنه اثبات الاشتراك والافقوى والعموم والخصوص
 حقيقة وهو من بقاء الاحوال فاما على مذهبنا هاشم فلم يصر هو مطرح غير ان القدم اذ لم يثبت
 من حقيقة يرجع الى نفي الاوليه والنفي كنه في ان يكون انخص وصفه اختلفا في كونها سميا
 بصبر فقال المجتاهي كونه سميا بصبر انزع لا اقترابه وبالفناء وبسائر احوالها اما
 ابنه فضا الى ان كونها سميا حاله وكونه بصبر احوال الزمى كونها عالما لاختلاف الفاضلين
 والمفهومين والمتعلقين والارثين وقال غيره من احوالها بقاء كونه مدركا للبصر مدركا
 للمسموعا واختلفا ايضا بعض مسائل اللطف فقال المجتاهي اجنب يعلم الباطن الى من جاله انه
 لو امن مع اللطف لكان ثوابه اقل القلة مشفته ولو امن بلا لطف لكان ثوابه اكثر اعظم مشفته
 انه لا يحسن منه ان يكلفه الامع اللطف بكونه بين المعلوم من جاله انه لا يفضل الطاعة
 على كل وجه الامع اللطف ويقول ان كلفه مع عدم اللطف موجب ان يكون مستفيدا لعله
 غيره

فترجع لهلكه ويخالفها هاشم في بعض المواضع وفي هذه المسألة انما يحسن لنا ان يكلفه لا
على انشؤ الوحيين بل على اختلافه في الالوهية فالجواب يجوز ذلك ابتداء لاجل العوض
وعليه الآدم الاطفال وقال ابنه انما يحسن ذلك بشروط العوض والاحتياط جعلا وتفصيل واجب
لنبحث في الاعراض على وجهين احدهما انه يقول التفضل بعش الاغراض غير انه نعم علم انه لا يتفضل
الاعلى اليه مقامه والوجه الثاني انما يحسن ذلك لان العوض مضمون والتفضل غير مضمون والثواب
عندهم مفصل عن التفضل لانه من احدا ما يعظم واجلال المشايخ يعظم بالنعم والثاني قد زائد
على التفضل فلم يجز ان اجراء العوض محض لتوازيه لا يميز عن التفضل بزيادة مقدار ولا بزيادة
صغره وقال ابنه يحسن الابتداء بمثل العوض بفضله والعوض منقطع غير دائم وقال الجواب يجوز
ان يقع الاختصاص من الله تعالى لظهور من الظاهر اعراضه بفضله جاعله اذا لم يكن للظاهر على الله
شبهة مزية وزعم ابو هاشم ان التفضل لا يقع به الاختصاص لان التفضل ليس محض جعلا فقال الجواب
وابنه لا يجب على الله شيئا لحياته في الدنيا اذ لم يكلفهم عطلا وشرفا فاما اذا كلفهم فعل الواجب
حقولهم واجتناب العباد وخلق فيهم شهوة النعيم والمنفعة فيحسن ركب فيهم اخلاقا الدينية فانه
يجب عليه عند هذا التكليف اكمال العقل ونصب الادلة والفائدة والاستعانة ومقتضى الاجتهاد
يكون نجا العلمهم فيها ارمهم ويجب عليه ان يفعل بهم ارفع الامور الى فعل ما كلفهم واجل الاشياء
لهم فضل النعيم الذي هو ما هم فيه ولهم مسائل هذا خط طويل واما كلام جميع المعتزلة في النبوة
والامانة فخالف كلام البصريين فان من شيوخهم من يعيد الى الرخص ومنهم من يعيد الى الحواج ويجيب
وابنه ابو هاشم قد وافق اهل السنة في الامانة انها بالاحتياط وان الصحابة من شيوخ في الفضل
وتدبيرهم الامانة غير انهم ينكرون الكرامات اصلا للاولياء من الصحابة وغيرهم وبالعوض في عصمة
الانبياء عن الذنوب كبما هو صغائر هاشم منع الجحش الفصد الى الذنب الاعلى تاويل انما
من المعتزلة مثل القاضي عبد الجبار وغيره انه هو طريفة ابو هاشم وخالفه ذلك ابو الحسن البصري
ونضح ادلة الشيعي واعرض على الكتابين يفيق لابطال وانقر عنهم بمائلهما في الحال
نفي العدم شئ مما نفى الاكون له ارضا ومنها اول ان الموجودات ثمانية اربعها ما هو ذلك من خارج
نفي الحال ومنها اربعة الصفات كلها الى كونها لا شيء مادا فادركه كما ولده قبل الى نفي شام بن
الحكم وابن الاشياء لا نسلم قبل كونها والجل فلسفي الذي هو الجبر
التي هي الفعل حقيقة عن العبد وضافته الى الرب تعالى ويجوز ان يصحنا فالجبرية الى انفسه

ابو الهادي في كلامه على ما نقله
في معون الكلام في كلامهم
فانهم من كلامهم في كلامهم
وغير ذلك

هنا

هي التي لا تثبت للعبد فضلا ولا قدره على الفعل أصلا ولا يجبر به الموسطان ثبت للعبد قدره
 غير مؤثره أصلا فاما من أثبت للقدرة الحادثة أو اقامه الفعل بمعنى ذلك كسائر أهل الجبر
 والمعتزلة فيقولون من لم يثبت للقدرة الحادثة أو اقامه في الابداع والاحداث استغلا لا يجبر بها
 ويلزمهم ان يمتوا من قال من أصحابهم بان المتولدات اتصالا قاعلا لها جبرتا اذ لم يثبت للقدرة
 الحادثة فيها اثر والمصنفون في المفالات قدوا البطارقة والضاربة من الجبرية وكذلك جبر من
 الكلانية من الصفانية الاستغنية منهم نارة خشونة ونارة جبرية ونحن سمعنا اقرارهم على انهم
 من الجارية والضاربة قد ناس من الجبرية ولم نسمع اقرارهم على غيرهم ضد ناس من الصفانية
الحجة ومن ذلك **حجتهم** من تلك اصحابهم من يقولون هو
 من الجبرية لما عساه ظهر من بعده بزمده فقله ساله من اجزاء المازن يروى في اخر ملك غياثه
 ووافق المعتزلة في نفي الصفات الارضية وزاد عليهم باشياء منها قوله لا يجوز ان يوصف الجارية
 بصفة يوصف بها خلقه لانه لا يفتقر تشبيها ففكر في حيا عالما واثبت كونه قادرا فاعل
 خالقا لانه لا يوصف بشيء من خلقه بالقدرة والفعل والخلق ومنها واشارته علونا حادثة للآل
 لا تخل قال لا يجوز ان يعلم الشيء قبل خلقه لانه لو علم ثم خلق افضى عليه كما كان ام لم يكن فان بقى فهو
 جهل فان العلم بان سجد غير العلم بان قد وجد وان لم يكن ضد تغبير المتغير مخلوقا للغير
 ووافق في هذا مذهب هشام بن الحكم كانه قد ثبت حدث العلم قبل مخلوقا اما ان يحدث ذاته
 تعالى ذلك يودي الى المتغير ذاته وان يكون محلا للحوادث واما ان يحدث في محل فيكون المحل
 موصوفا بالآل نعم فتعريفه لا محل لها فثبت علونا حادثة بعد المعلومات الموجود ومنها
 قوله في القدرة الحادثة ان الالف ليس على شيء ولا يوصف بالاستطاعة واما ما يجوز في
 اتصاله بالقدرة ولا اداة واخيرا واما خلق الله تعالى الافعال في غير ما يخلق في سائر الجواهر
 ونفس الجواهر لاخال مجازا كما ثبت في الجواهر كما يقال اثمرت الشجرة وجرت نهر الجبل وطلعت
 الشمس وغربت ونعمت السماء وامطرت واهترت الارض فان ثبت الى غير ذلك والنوازل في
 جبرها ان الاتصال جبري قال واذا ثبت الجبر التكليفية انهم كان جبرا ومنها قوله ان حركات اهل الخلق
 تنقطع بالجنة والنار **حجتهم** اذ لا يصور حركاتنا في النار ولا يصور حركاتنا في الجنة ولا
 وحمل قوله خالفين فيها على المسابقة والنا كبدون الحصة في الخطب كما يقال خلق الله
 ملك فلان واستشهد على الانقطاع بقوله نعم خالفين فيها بادامت السموات والارض الاما

ملوك

تنفيان بعد دخول
 اهلها فيها وتلد
 اهل الجنة بنعيمها
 نار اصل النار

وبك

رجح

ربك قال لا تشركت علي من طرفة واستثناه والجلود والثابت لا يشرط فيه ولا استثناه ومنها
 قوله من لا يعرف محمد لم يكن محمداً لأن العلم والعرف لا تزولان بحمد فهو مؤمن وقال
 الايمان لا ينفصل اي لا ينقسم الى عقيدتين وعمل ولا ينفصل احد اهلها في ايمان الانبياء واما الاله
 على غلط واحداً المعارف فلا يفاضل وكان السلف كلهم من شدة الراد بغيره فنبهوا على الغلط
 المحض وهو ليس موافقاً للمعنى في نفي الرواية واثبات خلق الكلام واجاب المعارف بالفضل قبل
 دُرود السمع **التجاسير** ومن ذلك **تم** ومرفق للمصالح

بن محمد النجار واكثر مغفلة الذي جعلها على مذهبه وهم وان اختلفوا اصنافاً الا انهم لم يخلطوا
 في المسائل الوضعية ناهي اصولاً وهو برغوثيه ورفضه في مسند دكره وافقوا المعنوية في نفيها
 من العلم والقدرة والارادة والوجود والسمع والبصر ووافقوا الصفاتية في خلق الاعمال قال النجار
 البارز على مر هذا المذهب كما هو عالم لنفسه فالزم عموم التعلق فالزم وقال هو مرد الجبر والشر
 النفع والضد وقال ايضا عجزه كونه مرد ان عجزه منكرو لا مغلوب قال هو قال اعمال العباد
 وشهادتها وبقيتها والعبد مكلف لها وان ثبت ثبوت القدر في الحادثة وسحق ذلك كسأ على
 ما ثبت لا اشبهه ووافقه ايضا في ان الاستطاعة مع الفعل وامامه مسئلة الزيادة فانكر في
 الله تعالى الاصل واحداً لها غير انه قال يجوز ان يقول الله نعم القوة التي في القلب المعنوية الى العبد
 فهو من الله بها ويكون ذلك روية وقال مجدوث الكلام لكن انفراد المعنوية باشاءها قوله
 ان كلام البتة اذا نفي فهو عرض واذا كتب فهو جسم والحق ان الزعفرانية قال كلام الله غير
 وكل ما هو غير فهو مخلوق ومع ذلك قال كل من قال القرآن مخلوق فهو كافر ولعلم اراد بذلك
 الاختلاف والافان لا تافض ظاهر المستدكر منهم زعموا ان كلام غيره وهو مخلوق ولكن انما
 قال كلام غيره مخلوق والسلف اجمعين على هذه العبارة فوافقناهم وحملنا قولهم غير مخلوق على
 هذا الترتيب النظم من حرف الاصل وهو مخلوق على غير هذه الحروف بعينها وهذه حكاية
 عنها وحكي الكعبة عن النجار انه قال البتة تعالى بكل مكان انا ووجود لا ينفصل العلم والقدر
 والارادة محالات على ذلك وقال في المفكر قبل دُرود السمع مثل ما قالت المعنوية انما هي على
 المعرفة والاستدلال وقال في الايمان ان عبادة عن المصدقين ومن اراد كبره واثبت علمها من غير
 توبة عوف على ذلك ويخرج من المناوطين لحد الفسوق بينه وبين الكفر في مخلوق محمد
 بن علي الملقب برغوث ويشير بن عتاب المديني والحسين النجار متفاريبون في المذهب كل الثناء

بالنظر

كوزند

والسلف يُثبتون معنى
السلف صفاتية والمحرلة
معطلة فبلغ بعض السلف
في اثبات الصفات

14.

ومن ذلك

عالم

وہجصل

فان ذكر حدث والمذكور قديم وخالف الاشعري بهذا التذم عن جماعة من المشبهة اذ فاضوا بكون المحرك
والكلمات قبضة عند المعتزلة المتكلم من فعل الكلام وما اتفقوا كلاما شوا المبدأ والكلام عند
الاشعري معق قائم بالنفس كالعبار بل العبارة دلالة على الانسان فالتكلم عنده من قام به
الكلام وعند المعتزلة من فعل الكلام فبلان العبارة بمعنى كلاما اما بالاجاز واما بشارك اللفظ
قالوا وادنا ذلك متعلقة بجميع المراد من افعال الخاصة وافعال العامة من حيث انها مخلوقة
لا من حيث انها مكتسبة لم يرض هذا قال اراد الجميع خبرها وشرها ونفسها وضرها وكما اراد وعلم
اراد من العباد ما علموا من العلم حتى كفى اللوح المحفوظ فذلك حكمه وفضله وفدوه لا لا يغير
ولا يبدل وخلاف المعلوم مفقود لا يجوز حال الوجود وكلفه لا يطاق جاز على من يسهل للعبادة
التي ذكرناها ولا الانشطة عند عرض العرض لا يبقين ملهين وفي حال التكليف لا يكون التكليف
مطلقا واذ لان التكليف ينشأ على احوال ما امر به فاما يجوز ذلك محقق من القدرة لافعال
على الفعل فقال وان وجد ذلك في كتابه مشهورا على وجهه قال والعبد قادر على افعال الانسان
في نفسه بغيره ضرورة بين حركات الرعدة والرغبة وبين حركات الاختيار والارادة والمقتضى
راجعة الى حركات الاختيارية لخاصة تحت القدرة المتروكة على اختيار القادر فضع هذا قاع
المكتسب هو المقدور بالقدرة الحادثة والحاصل تحت القدرة الحادثة ثم على اصل الاختيار
لان تأثير القدرة الحادثة في الاحداث لا ينفك عن تأثير الحركات فحدث كل حدث حتى يصح له
الالوان والطعم والروائح ويصلح لاحداث الحيوان والجمادات حتى يقع في وقوع العلم والاعمال
بالقدرة الحادثة غير ان الله عز وجل سببه بان يخلق مصيب القدرة الحادثة او يمنحها او يمنحها
الفعل الحاصل اذا اراده العبد ونجح له ويصير هذا الفعل كسبا من العبد حاصل تحت
قدرته والفاضل اليك الباء فلا تخطئ عن هذا الفقد فلبا لافعال الدليل قد قام على ان
القدرة الحادثة لا تصلح للايجاد لكن ليس يقصص صفات الفعل وجوهه اصبحت انما على وجهه
الحدث فقط بل بهما وجوه اخر واداء الحدث من كون الجوهر جوهرا اصبحت قابلا للعرض ومن كون
العرض عرضا ولونا وسوادا وغير ذلك وهذه احوال عند مشي الاحوال قال وجهه كون الفعل
حاصلا بالقدرة الحادثة او يمنحها نسبة خاصة به في ذلك كسبا وذلك هو اثر القدرة
الحادثة قال فاذا اجماعا على اصل المعتزلة ان يكون تأثير القدرة الحادثة بالقدرة الحادثة في حال
هو الحدث في الوجود او في وجه من وجوه الفعل فلم لا يجوز ان يكون القدرة الحادثة في حاله

فصية واحدة لا تختلف
بالنسبة الى الجوهر والغير
فلو اختلفت في فصيحة القدرة

فيكون خلقا من الله
ابدا عاوا جدا كسا

هي صفة الحادث اوتى جهة من وجوه الفعل وهو كون الحركة مثلاً على هيئة مخصوصة وذلك ان المتصور
 من الحركة مطلقاً من مفهوم من القيام والقوى وكما حالان متمايزتان فان كل فإمام حركة وليس كل حركة
 فإماماً من العلوم ان الاكثاف في فاضل ورايين قولنا اوجد بين قولنا صلي وصفا وقام و
 وكما لا يجوز ان يضاف الى البارى تعالى جهة باجتماع الالباب الى ما ثبت الفاعل لاثار القدرة
 الحادثة واثارها هي الحالة الخاصة وهي جهة من جهات الفعل حصلت من تعلق القدرة الحادثة بال
 لفعل وتلك الجهة هي المتعينة لا تكون مقابلة بالثواب العفاني فان الوجود من حيث هو وجود
 لا يستحق عليه ثواب عقاب خصوصاً على أصل المغزلة فان جهة الحسن الفصح هي التي تقابلها
 لغيره والحسن الفصح صفات اثنان ولاء الوجود فالوجود من حيث هو موجود وليس محسن ولا ينجح
 قال فاذا جاز لكم اثبات صفتين هما حالان جاز لي اثبات حالة هي متعلقة بالقدرة الحادثة
 ومن قال له محموله فيينا بجهة الامكان جهتها وعرفنا هاهنا هو مثلها هاهنا كيف
 ثم ان امام الحرمين ابا المكارم الحسيني قدس الله روحه تخطى عن هذا الباب فليلا وقال اما نقى
 القدرة والاستطاعة فيما ياباه العقل والحسن واما اثبات قدره بوجبه لا يثبت لها بوجبه فهو
 كفى القدرة اصلاً واما اثبات ثابته في حاله لا تفعل كفى التأثير خصوصاً والاطلاق على
 اصلهم لا توصف بالوجود والعدم فلا يباداً من نسبة فعل العبد الى قدرته حقيقة لا على وجه
 الاحداث والخلق فان الخلق يشعر بالاستقلال بجاهه من العدم والاذن كما يحسن من نسبة القدرة
 يحسن منه ايضا عدم الاستقلال فالفعل يستند وجوده الى القدرة والقدرة تستند وجودها
 الى سبب اخر فيكون نسبة القدرة الى ذلك السبب كنسبة الفعل الى القدرة وكذلك يستند
 سبب الى حتى ينتهي الى سببها هو الخالق لا لا سبباً ومشتبهاً المتخفف على الاطلاق فان
 كل سبب متخفف من وجه ومحتاج من وجه والبارى تعالى هو لفظ المطلق الذي لا حاجة له ولا فخر هذا
 الراي انما اخذه من الحكماء الالهيين وبرزه في معرض الكلام وليس يخص نسبة السبب الى السبب
 اصلهم بالفعل والقدرة بل على ما يوجد من الخلق فذلك حكمه وجيشه بل من القول بالطبع و
 ناشر الاحكام الاجسام ايجاداً واثراً للطبايع في الطبايع احداثاً وليس ذلك مذهبه الاسلاميين
 كيف قد اى المحققين من الحكماء ان الجسم لا يؤثر في ايجاد الجسم قالوا الجسم لا يجوز ان يصدق عن جسم لا
 عن قوة ما في جسم فان الجسم مركب من مادة وصورة فلو اثر لاثر من جهة هي مادة وصورة والمادة
 لها طبيعة عديمة فلو اثرت بمشاركة العدم والتالي مع فالمقدم ايقن فقبضه حق وهو ان

ومن العوض مطلقاً
 الخالع قد كان لا يجوز
 ان يضاف الى العبد
 ما يضاف

بهم وفرة ما في الجسم يجوز ان يؤثر الجسم على من هو اشد تخفيفا واغوص فترك اعرج جسم وفرة في
 الى كل ما هو جابن بذاته فقال كل ما هو جابن بذاته لا يجوز ان يجذب شيئا مالا من ان احدث لاحد
 بمشاكرة الجواز له بطبيعة عدس طرخل الجواز ذاته كان هذا ظورا لجواز بمشاكرة
 لادنى ذلك الى ان يؤثر العدم في الوجود وذلك محال فاذا لا موجود على الحقيقة الا اذا جاب
 بذاته ومساواه من الالهيته معذرة لغير الوجود لاحداث حقيقة الوجود وهذا شرح سند كونه
 الجسم ان لا يحد كلامه ان المتكلم اصغر من الكلام انا كان بهذا المثابة فكيف يمكن اثبات الفعل
 الالهيته حقيقة هذا يعود الى كلام صاحب الفاعل قال ابو الحسن الاشعري في حق الله عز وجل اذا
 الخالق هو الباطن لا يثبت الا في خلق غيره فاحصر وصفه هو القدرة على الاختراع فان هذا
 هو تفسيرهم ثم قال الشيخ الامام ابو اسحق الاسفراهي اخبر وصفه هو كونه وجوبية عن الاكوار
 كلها وانما بعضهم يعلم بغيرها ان ما من موجود الا يثبت عن غيره ما لم لا يقتضي ان تكون الوجود
 كلها مشككة في مشاكرة الباطن تعالى وجوبية عن سائر الموجودات بالخصر وصفه ان الفعل
 لا ينفصل عنه فذلك الاخصر لم يرد فيه مع فيوقف ثم هل يجوز ان يترك العقل فيه خلا
 ايتم وهذا قريب من مذهب من اطلق لفظ المهينة وهو من حيث العبادة منكر ومنه
 الاشعري ان كل موجود فبمع ان يرى ان المصالح للرؤية انما هو الوجود والباطن كما موجود فيصير
 برون قد ورد السمع بان المؤمنين يرون في الآخرة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها عظام
 المجرى ذلك من الآيات والاحكام قال لا يجوز ان يتعلق به الرؤية على حجة ومكان ومصوره ومثلها
 وانما شاع او على سبيل انطباع فان ذلك مستحيل وله قولان في مهينة الرؤية احدهما انه علم
 مخصوص بغيره بالخصوص من ان يتعلق بالوجود والعدم والثاني انه ادراك واد العلم لا يقتضيه
 ناثير في المدد ولا تافرا وان ثبت السمع بالبصر للباقي وصفين ازيلتين من ادراك واد العلم
 العلم بعلمان بالمدركات الخاصة بكل واحد بشرط الوجود واثبت البدين والوجه صفات
 فيقول ويعد ذلك السمع فيجب ان يراى كما ورد وقد جرى على طريقتين السلف في ترك النقص
 للناويل وله قول ايضا يجوز ان يراى في الوعد والوعيد والاملاء والاحكام والسمع
 والعقل مخالفة للغير من كل وجه قال الايمان هو التصديق بالقلب لما افعل بالانوار
 بالادكان فصره في صفة القلب في اورد حديثا منه انه قد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 به بالقلب سمع ايمان حتى لو كان من موثقا حيا ولا يخرج من الايمان الا بانكاره حتى

على ابن اسمعيل
 على الحقيقة

من ذلك

من ذلك وصفا الكبير اذ يخرج من الدنيا من غير ثوب يكون حكمه الى الله نعم اما ان يغفر له برحمته واما
ان يشق عليه التوب اذ قال شافع ولا هل لك يا من امو واما ان يعذب بمعدا دبره ثم يدخل الجنة
برحمته ولا يجوز ان يخلد في النار مع الكفار لما ورد في السمع من الاخراج من النار مرة في قلبه فقال
ذره من الايمان قال ولو لا اني انا نبيج على الله نعم قبول ثوبه بحكم العقل اذ هو الموجه الى
عليه شيء بل ورد السمع يقول انبة النابئين واجابة دعوة المضطرب وهو لما نك في خلفه بفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد فلو ادخل الخلاق باجمعهم الجنة لو يكن جفا ولو ادخلهم النار لو يكن جورا
اذ الظالم هو النصف فيما لا يملكه المصروف او وضع الشيء في غير موضعه وهو المالك المطلق فلا
يصور منه ظلم ولا يثبت الجور وقال والواجبات كلها سمعت والعقل ليس بوجبت شيئا ولا يفتي
مخسبنا ولا يفتيها فقرة الله تعالى بالعقل يحصل بالسمع قال الله وما كنا معذبين حتى
رسولا وكذلك شكر المنعم واثابة المطيع وعقاب العاصي بآل سمع دون العقل ولا يجب على الله
شيء بالعقل الا الصالح ولا الاصلح ولا اللطف وكل ما يقتضيه العقل من الحكمة الموجبة
تفويضها لغيره واصل التكليف لو يكن واجباً على الله نعم اذ لم يرجع اليه نفع ولا يندفع به ضرر
وهو القادر على محاراة العبد ثوابا وعقابا وفاد على الافضل اعلمهم ابتداء نكروا وتفضلا
والثواب الفضل والنعيم واللطف كله منه فضل والعقاب العذاب كله منه عدل لا يستل عما
يفعل بهم يستلون وانبعاث الرسل من الهضاب المجاورة الواجبة ولا الواجبة ولا السخيلة ولكن بعد
الانبعاث تأسد بهم بالمعجزات وعصمتهم من الموبقات من جملة الواجبات اذ لا بد من طرفي المنفع
يسلكه فيعرف به لا بد من ازالة العلة لئلا يقع في التكليف ثبات فضل والمفضل
خارج العادة مقدر بالصدق سلمهم عن المعاصرة يستقل منزلة الصدوق بالقول عن جنة العزة
وهو منقسم الى جزأين المنة والاثبات غير المعصية والكرامات الاولياء حتى وهي من جهة تصدق
للا نبياء وناكيد المعجزات والايمان والطاعة يتوفى الله نعم والكفر والمعصية بخلافه
والتوفيق عنده خلق الفكرة على الطاعة والخذلان خلق الفكرة على المعصية وعند بعض الحكماء
تيسر سببا الخير هو التوفيق وبضده الخذلان وما ورد به السمع من الاجتناب عن الامور الغائبة مثل
العلم واللوح والعرش والكور الجنة والنار فيجب اجراؤها على ظاهرها والايمان بها كما جاء
اذ لا استلحاة اثباتها وما ورد من الاجتناب عن الامور المسبقة في الاخرة مثل سؤال الغيب
الثواب العقاب فيه وسئلة العبد عن خبر الشر والميزان والحسب والعصا وما وانقسام

الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير مما لا يعرف بهلواجزها على ظاهرها الا الاستمالة
في وجودها والفران عند مجيئ حبس الباطنة والنظم والقصص انجز العرب من السيف وبين
المعاصرة فاختاروا الشد السنين لخصبها عن المعاصرة ومن حكاية من فقد ان لا عجز في العرا
من حبس في الدواعي وهو المنع من المعارضة والمعاد ومن جهة الاحياء الغيب قال الامامة ثبت
بالاختيار والافتاد ون النضر والتعبين اذ لو كان ثم نضر لمخوف الدواعي ثم نضر على نقله وانفقوا
في سبغة بنى اعداء على البكر رض ثم انفقوا بعد تعبهم في بكر على عمر رضي الله عنهما وانفقوا بعد
الشوق على ثمان رض وانفقوا بعد على رض وهم ميثون في الفضل ثم تعبهم الامامة وقال لا
نقول في عابته رضي الله عنهما واطلعه والرب من العشر للبشر بالجنة ولا نقول في معاصرة وعمر
العصر الامامة بنينا على الامام الحق فقال لهم على رض مفاصلة اهل البقي ما اهل النهران فهم
الشاة المار فون غز الدين بحجر الرسول عليه السلام ولقد كان على رض على الحق في جميع احوال يرد
لحقه حيث دار المشبه ومن ذلك اعلم ان السنة
من احكام الحديث لما رواه ابو ثعلبة المعزني في الكلام ومخالفه السنة التي عهد لها من الائمة الرا
ونصرهم جماعة من اهل البيت على قولهم بالعدل وجماعة من اخوان بني العباس على قولهم بنفي الصفا
وخلق القرآن مخبر في تقرير مذهب اهل السنة والجماعة في مشايخات اهل القرآن ولجأ اكثر
صلى الله عليه وسلم فاما احمد بن حنبل وداود بن علي الاصمعي وجماعة من الائمة السلف فخرجوا
على منهاج السلف المتقدمين عليهم من احكام الحديث مثل مالك بن انس ومقاتل ابن سليمان و
وسلكوا طريق السلافة فقالوا لو من باور دية الكنا في السنة ولا نعرض للشاوبل بعد ان ظلم
ان الله تعالى لا يشبه شيئا من المخلوقات وان كل ما يمشي في الوهم فهو خالفه ومقدرة وكانوا
يخبرون عن التشبيه الى غاية قالوا من خربك بده عند قراءة قوله تعالى خلت بيك واسار بابه
عند رواه قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وجب قطع بده وقطع اصبعه قالوا انما
استغنا عن تشبيه الابه وناوبها الامر بن احدهما المنع الوارد في التنزيل قتل قوله تعالى قتلهم
زيف فيقبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والرسول
في العلم يقولون امتنا بكل من عند ربنا نحن نخبر عن الزيف والثاني ان الشاوبل امر مضمون با
لافتلوا والفيلة صفها الباركة بالظن غير ما فيها اولنا الابه على غير ما الباركة صفها
في الزيف بل نقول كما قال الراصون في العلم كل من عند ربنا امتنا بظاهره وصدقنا بباطنه

المقابل

وقال لا نقول في عابته
وطلعه والرب لا انفسه
وجوا عن الخطأ مع

توضنا

ويكلمنا على الله تعالى لئلا نكلمنا من الكلفين مع غيره ذلك اذ ليس لك من شرايط الايمان وتوكانه
 واحاطا ببعضهم اكثر اخطا حتى لم يقدر اليها الفارسية ولا الوردية ولا الاسواء وانما هو من غير
 ذلك بل ان احاط به في ذكرها الى عبارة عن غيرها بما ورد لفظا بلفظها فها هو طريق السداد وليس
 من التشبيه شي في غير ان جماعة من الشيعة الغالبية وجماعة من اصحاب الحديث الثبوتية صرحوا بالتشبيه
 مثل الهاشمين من الشيعة ومن مثل ضرر وكهش واحمد المجببي وغيرهم من السنة قالوا معبودهم صورة
 ذات اعضاء وابصار اما روحانية او جسمانية يجوز عليه الانتقال والنزول والصعود والارتفاع
 والتمكن فاما مشبه الشيعة فيستألفونهم وباب العلالة واما مشبه الحديثية فيمكن الاشهر في محله
 زعموا انه حكى عن ضرر وكهش المجببي انهم اجازوا على ربهم الملائكة والمضامنة والمخلصين
 من المسلمين بما نفوذ في الدنيا والاخرة اذ بالقول في الرابضة والاجتهاد الى هذا الاخر والاشارة
 المحقق حكى الكعبية عن بعضهم انه كان يجوز الرواية في الدنيا وان يزودهم ويترجمهم وحكي عن داود
 الجوزي انه قال اعفوني عن الفرج والحبس واستلوا عاوداء ذلك وقال ان معبوده جسم ولحم ودم
 وجوارح واعضاء من يد وجعل وراس ولسان وعينين واذنيتين ومع ذلك جسم لا كالاجسام ثم
 لا كاللحم ودم لا كالدماء وكذلك ساير الصفات وهو لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه
 شيء ويجوز عنه انه قال هو لجوف من اعلاه الى صدره مصمت مسود ذلك وان له وفرة سوداء
 وله شعر فطط واما ما ورد في التنزيل من الاسواء والبدن والوجوه والحبس والجوارح والاشارة
 الغريبة وغير ذلك فاجروها عن ظاهرها اعني ما يفهم عند الاطلاق على الاجسام وكذلك ما
 ورد في الاخبار من التصديقه قوله عليه السلام خلق الله ادم على صورة الرحمن وقوله حتى يضع
 قدبه في النار وقوله قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله تقر طينة ادم بين
 صباغين وقوله وضع يده على كنف فوجدت انا ملكه بين يدي الى غير ذلك اجروها على ما يعتاد
 في صفات الاجسام وزاد في الاخبار اكاذيب وضعوها ونسبوا الى النبي وادكرها معتدلة
 من الجهل وقالوا التشبيه فيهم طبع حقي قالوا اشكك عيناه فعادته المثلثة ويكفي على طوقا
 نزع عليه السلام حتى وضع عيناه وان المرثية كجاء من تحت كاحيط الرجل المحدث وانته
 ليعضد من كل جانب اربع اصابع وروى المشبه عن النبي انه قال لعيني في فضاخني
 وكافني ووضع يده بين كفتي حتى وجدت بردا ناله في صدري وزادوا على التشبيه قولهم
 في القرن ان الحروف والاصوات والروم المكنونة قد بدت اذله وقالوا لا تفعل كلاما ليس

او كنهه

ولا كلمة واستدلوا فيه بأخبار منها ما روي عن النبي انه قال ينادي الله يوم القيمة ليجمعه
 الاولون والآخرين وروى عن موسى كان يسمع كلام الله كبر السلاسل وقالوا اجتمعنا السلف
 على ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم ولا تعرف من القرآن الا ما
 هو بين اظهرا من نصبر ونعمه ونفروه ونكتبه والمخالفون امام معتزلة فوافقوا على ان هذا
 الكلام في ايدينا كلام الله وما لقينا في القدم وهم محجوجون باجماع الانبياء وما الاشرار من فواضلنا
 على ان القرآن كلامهم وما لقينا في ايدينا البتة المحقة كلام الله وهم محجوجون ايضا
 الا انهم انما اشاروا بكلام الله فاما اثبات كلام هو صفة فائمه بذات الباري فلا ينصروا ولا
 نكتبها ولا نفرها ولا ندمها فهو مخالفة الاجماع من كل جهة فحق يغفلان ما بين اللفظين كلام
 الله انزل على لسان جبرئيل وهو المكتوب في اللوح المحفوظ وهو الذي يجمع له المؤمنون في الجنة من
 البشارة بعد مجيها لا واسطة وذلك مع قولهم سلام ولا من ربي جم وقوله ليسوا في انا
 الله والعالملين ومن اجابته من غير واسطة جبرئيل قال وكلهم الله موسى تكلمنا وقالوا لي اصطفيتك على
 الناس برسالتي وكلامه روي عن النبي كتب النور في ربه وخلق جنه على يده
 وغير من شجر طوبى بيده وخلق ادم بيده وفي التنزيل وكتبنا له في الاواح من كل شيء موعظة
 ونقص لا لكل شيء فالواحد لا يزيد من نفسه شيئا ولا تدارك يقولنا امر الله بعض السلف
 قالوا ما بين اللفظين كلام الله فلما هو كذا واستشهدوا بقوله ثم واز احد من المشركين استخفا
 فاجابهم جميع كلام الله ومن المعلوم انه ما سمع الا هذا الكلام ونفروه وقال انه لقرآن كريم في كتابنا
 مكنون لا يجسه الا الطغوت من تنزيل من رب العالمين وقال في حقيقته مكنون من فوهة ظهره
 بآياته مفردا كرام برزوه وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن آ
 غير ذلك من الابان ومن المشبهة من ان اللفظ هو الحلوه فقال يجوز ان يظهر اللفظ في بعض
 شخص كان جبرئيل من في صورة اعرابه وقد مثل له بشر اسوياه وطلب جعل قوله رابث في
 في احسن صورة وفي النور من موسى شافته الله نعم فقال له كذا وكذا من الشبهة قد فهم
 حلول في الحلول قد يكون مجزؤه وقد يكون بكل كما سبنا تفصيل مذهبهم
 الكرام **الحكماء** اصحاب الجهد لله محمد بن اكرام وانما قلنا
 من اصفائنه لانهم كان من ثبت اصفاء الا انه ينفى فيها الى التجسيم والتشبيه فذكرنا كجبهته
 خروجه انفسا الى اهل السنة وهم طوائف يبلغ عددهم الى اثني عشر فرقة واصولها ستة

في المصاحف وهو

انه قال ان الله وا

وكانوا
الاولاد

اغنام

بعد لا يتناه
وانس

والوجد

العابدية والنونية والزيادية والاحاقية والوحدة والهيمنة وبهم اوتهم وكل واحد ما لا
 له الاصل ذلك عن علمه من بين باطن منها اعيانها اصلها من نورها مذهبها واورثها
 صاحبها لها واثرا الى ما ينفع منه ونصر الوعيد الله على ان عبوده على العرش استقر ارضه
 بجهة القوف ذنبا واطلق عليه اسم الجهر وقال في كتابه المسمى بـ (الغياض) ان العرش احدث
 الجهر فانه عام للعرش من الصفحة العليا وجوز الانتقال والفرق فيهم من قال انه على بعض
 اجزاء العرش وقال بعضهم املا العرش به وصفا المتأخرون منهم الى انهم مجمعة فوجدهم وحاذ
 للعرش ثم اختلفوا فاضالت العابدية ان بينه وبين العرش من العبد والمباينة والمسافة لا
 والمسافة ما لو قد مشغولا باجرام لا تملكه وقال محمد بن الحسن ان بين العرش والمباينة
 بينونه ان لا ينفى الخبز والمحاذاة وان ثبت القوف والمباينة واطلق اكثرهم لفظ الهيمنة على المفاوي
 منهم فالواقع يكون جمعا انه قائم بذاته وهذا هو حد الجسم عندهم ويؤيد هذا ان من حكم المتأخرين
 بانفسهم ان يكونا شيئا وبين او مباينين ففرض بعضهم بالحقا ودمع العرش وحكم بعضهم بالشيئا
 وديما فالواكل موجودين فاما ان يكون احدهما بحيث لا يحضر مع الجهر واما ان يكون بجهة منه
 والبارئ بها ليس بعرض اذ هو قائم بنفسه فيجب ان يكون بجهة من العا ارض على الشئ واثرا فيها
 فقالوا هو بجهة فون بالذات حتى اذ اوى من تلك الجهة ثم لم يخلو في النهاية في الجبهة
 النهاية لـ (الغياض) ومنهم من اتيك النهاية من جهة تحت منهم من انكر النهاية وقال هو عظيم
 في معنى العظمة خلافتها بعضهم مع غيظته انه مع وحدته على جميع اجزاء العرش والعرش تحت
 وهو فوق كله لا على الوجه الذي هو فوق جزء منه وقال بعضهم مع غيظته انه يلاقي مع وحدته
 جهة واحدة اكثر من واحد وهو يلاقي جميع اجزاء العرش هو العلى العظيم ومن مذهبهم جميعا جواز
 قيام كثير من الاحداث بذات لست تعالى من اصلهم ان يحد في ذاته انما يحدث بفعل شئ
 مباين له انما يحدث بواسطة الاحداث ويعنون بالاحداث الاجساد والاعداد الواقعين
 في ذاته بفعل من الاول والازدادات ويعنون بالحدث ما ينفى ذاته من الجواهر والاعراض فيفسر
 الخلق والمخلوق والابجاد والموجود وكل الاعداد والمعلوم فالمخلوق انما ينبع بالخلق والخلق
 ينبع ذاته بالقدرة والمعلوم انما يصير كذا بالاعداد الواقعة في ذاته بالقدرة ودعوا ان ذ
 سبحانه حوادث كثيرة مثل الاختلاف لامور الماضية والاشية والكتب المتتلة على الرسل
 عليهم السلام والفصل الوعد والوعيد والاحكام ومن ذلك التسمي والتبصير فينا يجوز

الذي يسمونه

ان يسمع ويصبر والابحار والاعدام هو الفعل والارادة وكذلك قوله كن الشيء انك تريد كونه وادارة
 لوجود ذلك الشيء وقوله الشيء كن فيكون صوابان وقيل محمد بن الجهم الابداع والاعدام بالارادة
 والابتداء فالله مشي طبا لفعل شرعا اذ ورد الشئ بل انما شر اذا اراد شيئا ان يقول له
 كن فيكون وعلى قول لاكنهم الخلق عبارة عن الفعل والارادة ثم اختلفوا في التفصيل فقال
 بعضهم لكل موجو ايجاد وانهم بعضهم وافق كل موجود او كل جنس الابداع طبعه في كل ايجاد بل في
 قدرة فالنم تعد القدرة تعد الابداع وقال بعضهم ايضا بعد القدرة بعد الاجناس المحل
 واكنهم على انها تعد بعد اجناس المحل التي تحدث في ذاتها من الكافة التوزع والارادة والتمتع
 والنسب وهي خمسة اجناس فمنهم من يرى السمع والبصر والقدرة على السمع والنسب ومنهم من اثبت
 ان الله نعم النعم والبصر والقدرة والسمع والبصر والقدرة هي اضافة المدركات اليها وقد ثبتنا الله
 مشبه فدينه متعلقه باصول المحداث في الحوادث التي تحدث في ذاته والشيء ارادة حادثة فيخلق
 بخاصة المحداث واجمع على ان الحوادث لا تنجب الله نعم وصفا ولا هي صفات له تحدث في ذات
 الحوادث من الاقوال والارادات والتمتع والبصر ولا يصبرها فالا فلا ولا يبدل ولا يمتدح ولا
 يصبر ولا يخلق هذه الحوادث محدثا لا خالفا وانما هو قائل بقاء ثبته وخالف بقاء ثبته ومن
 يرى بقاءه وذلك فذلك على هذه الاشياء ومن اصلهم ان الحوادث التي تحدث في ذاته واجبة اليها
 حتى لا يجهل عدما اذا لو جاز عليها عدم لغايب على فانه الحوادث ولما كانت الجوهرة في هذه القضية
 وايضا لو فذره عدما فلا يخلق اما ان يخلق عدما بالقدرة لانه يودى الى ثبوت المعتمد في ذاته وشرط
 الموجود والمعدم ان يكونا متباينين ولو جاز وقوع معدوم في ذاته بالقدرة من غير اسطة اعيان
 لما حصل سائر المعاني بالقدرة ثم يجبر ذلك في الموجود وهو موجود في موضع محدد في ذات
 وذلك محال عندم ولو فرض عدما بالاعدام لما جاز تعدد معدوم ذلك الاعدام فمتسلسل فان كانوا
 لهذا الحكم اسخا لزم عدم ما يحدث في ذاته ومن اصلهم ان الحوادث ما يحدث في ذاتها لا في غيرها
 بلا تفصيل ولا اثر للاحداث في حال بقاءه ومن اصلهم ان ما يحدث في ذاته من الامر ينقسم الى امر
 التكوين وهو فعل يقع تحت الفعل والامر البطل من التكوين وذلك اما خبريا اما امر التكليف يقع
 التكليف في افعال النبي حيث لا على القدرة ولا يقع تحتها مفعولات هذا هو تفصيل ما ذهب اليه
 محل الحوادث وقد اجمعت بن الجهم ارام مقالة ابو عبد الله في كل مسئلة حادثة في ذاتها من المحال
 الفاضل المانع بهم فيما بين العفلا مثل التجهيم فانه اراد بالجسم القائم بالقبض ومثل العفوية فانه

انما قولنا الشيء اذا اردنا
 ان نقول له كن فيكون
 وقوله ح
 وكل معدوم اعدام
 وقال بعضهم الابداع واحد
 يصلح لموجدين اذا كانا
 من جنس واحد واد
 اختلف الجنس تعدد
 الابداع ح

يصبر

اراد اعدام بخلافه في ذاته
 ولا يجوز ان يكون عدما
 بالقدرة ح

عده

اثبات معاوية في الشام باقتل الجماعة من الصحابة واثبات امامية المؤمنين على غير المدينة والعراق
 باقتل جماعة من الصحابة واثبات معاوية فيها استبداد من الاحكام الشرعية فلما اطلب
 قتلة عثمان استغلا لالامان ببيت المال ومنذهم الاصل انهم على عرض في الصبر على امر في عمن
 والكوفة عنه وذلك عرف نزع ومن ذلك الخ

خارج

والمرجئة والوعيد في كل من خرج على الامام الحق الله انفق الجماعة عليه في خارجها سواء كان
 في الاما الصحابة على الائمة الراشدون او كان بعدهم على التابعين باحتار وعلى الائمة في كل زمان
 والمرجئة منصف لغير تكلموا في الايمان والعلل لانهم وافقوا الخوارج في بعض المسائل التي يغفلون
 بالامامة والوعيد في داخله في الخوارج وهم الغائلون ينكفرون أصحاب الكبار وتخليد منهم وانما
 فذكر انما ذاهبهم في اثناء مذهب الخوارج الخ

خارج

ومنها

أعلم ان اول من خرج على امير المؤمنين على رض جماعة ممن كان معه في حصفين واشتدتم خرجا
 عليه ومن طاهر الدين الاشعث بن قيس ومسعود بن زيد بن حصين الطائي
 قالوا بعتونا الى كتاب الله وانت تدعوننا الى الكيف نحن قالنا اعلم بما في كتاب الله افقر الى
 بيتنا الاخر انفقوا الى من يقول كذب الله ورسوله وانتم تقولون صدق الله ورسوله فقالوا انهم
 الاشرع من قال المسلمين والالتفات لك مثل الله فعلنا عثمان فاضطر له رد الاشرع
 هم الجمع واولو امد بين وما بقى منهم الاشرع من قههم حاشا شدة قوة فامثال الاشرع وكنان
 الحكمين ان الخوارج حملوه على الحكم اولا وكان يزيد بن بعث عبد الله بن عباس فارضى الخوارج للث
 فقالوا هو منك فحملوه على بعث ابي موسى الاشعري على ان يحكم بكنا الله في امر على ابي
 ما رضى به فلما لم يرض بذلك خرجت الخوارج على قالوا احكمك بالرجال احكم الا الله وسيم الناس
 الذين اجتمعوا بينه وكان كبار في الخوارج سنة الاذافر والنجداث والعبادة والشعابية
 والاباضية والصفيرية والباقرية فروعهم ويجمعهم القول بالشيعة عثمان وعلى عرض بقدر
 ذلك على كل طاعة ولا يصحح المناكحات الاعلى لك وكثير أصحاب الكبار وبرون الخروج
 على الامام اذا خالف سنة حقا واجبا الحكم في الاول هم الذين خرجوا على امير المؤمنين
 على رض حين جرى لهم الحكمين واجتمعوا في الكوفة وراسهم عبد الله بن الكوا وعتا
 بن الاعور وعبد الله بن وهب والاسبق عرفة بن جبر ويزيد بن عاصم المحاربي وحرث بن هب
 الجبلي المعروف بشدة الشدة وكانوا يومئذ في اثني عشر الف رجلا اهل صيام وصلابة وافضه

معنى لك

اسرير

فيجوز
وقد كذبوا

مقاتلة

يوم النهر وفيه قال النبي تحضر صلاة احدكم فنجعل امامه وصوم احدكم فنجعل معه ومنهم ومنهم ولا يجوز
ايامهم ورايتهم وهم المارقة الذين قال فيهم عليه السلام يخرج من ضيق هذا الرجل يوم يرون
من الدنيا كما يخرج السم من الرنينة وهم الذين اقلهم ذل وخوصرة واخرهم ذل وشدة وانما كان من رحمهم
في الزمان الا لا على وجه احد ما بهنهم في الامانة انجوزوا ان يكون الامام من غير شئ وكل من
ينصبونه برأيه وعاش الناس على مثل ما كان عندك اجتناب الجور كان اما ما ومن خرج عليه
نصب الفئال معه وان غير السيرة وصل عن يحيى بحب عزله او قتله وهم اشد الناس قولا بالفتنة
ويجوز ان لا يكون في العالم امام اصلا وان اخرج البان يكون عبدا او حرا او طبعا او فرشيا
والثاني انهم قالوا الخطا على التحكيم اذ حكم الرجال ولا حكم الا الله وانكروا على رضى من رضى
احدا في التحكيم انه حكم وليس لك صدق الا انهم سم الذين حلوه على التحكيم والثاني ان يحكم الرجال
جائز فان القوم هم الحكماء في هذه المسئلة وهم رجال ولهذا قال على بن ابي طالب اربابها باطل
وتخطوا عن الخطبة الى المنكسر ولعنوا طبا فيما فائل الناكثين والفاسطين والمارقين فقال
الناكثين ولعنهم امراهم وما سبوا ولعنهم ولعنهم فقال الفاسطين وما اعتنهم وما سبوا
رضي التحكيم وقال المارقين ولعنهم امراهم وما سبوا ولعنهم وطعنوا في عثمان للاحداث التي عدوها
عليه طعنوا في اصحاب الجمل واصحاب صفين فقال لهم على بن النعمان مقاتلة شديدة فان
منهم لا اقل من عشرة وما اقل من المسلمين الا اقل من عشرة فانهم اثنان منهم اثنان
الى كربلاء واثنان الى جحشنا واثنان الى الجزيرة وواحد الى مثل يوردون باليعين وظهري بدع
المخارج في هذه المواضع منهم ويثبت الى اليوم واول من يوبخ من الخوارج بالامانة عبد الله بن
الراسبي من بني يدي حصين ابي عبد الله بن الكوا وعروة بن جبر بن زيد بن حاتم المخارج
وجماعة معهم وكان يمنع عليهم فخرجوا وبسبقتهم ويومى الى غيره من غير ان اقام يفتنوا الا بركان
بوصف جبرائيل بنده فبشر او من حكمه بن موسى بن طهمار صوب اميرها وكفرا امير المؤمنين عليا
رضي وقالوا انزل حكم الله وحكم الرجال وقيل اول من تلفظ بهذا رجل من بني عبد بن زيد بن
بن نمير فقال له الحجاج بن محمد الله بليق بالبر وهو الذي حضر بغوة على ابيه لما سمع بذلك الكبر
وقال الحكم في دين الله ولا حكم الا الله يحكم بما حكم القرآن برهمنه ما رجل فقال طعن والله فانفذ
فصموا الحكم بذلك فلما سمع امير المؤمنين على بن ابي طالب هذه الكلمة قال كلمة جدل براد بها جوارنا
يقولون لا اماره ولا بد من اماره بوه او فاجرة فقال ان اول سيفي مثل من سبوا الخوارج سيف

الدنية زاد

عريف بن اذنيه وذلك انه اقبل على الاشعث فقال اهذه الركبته فلما راى اشعث ما هذا الحكم
اشترط او ثوب من شرط الله تعالى ثم شمر السيف الاشعث قولى فصر به عن غير البغلة فشد البغلة
فقتل البانته فلما راى ذلك الاخفش هو واصحابه الى الاشعث فسلوه الصفع فسلوه وعرف
بن اذنيه فجا بعد ذلك من حرب النهر وعلى الابلام معا وبه ثم افي الى زياد بن ابيه ومعه مولاه
فسله فبادر عن المكر وعمر عنهما فقال بهما خيرا فسله عن امير المؤمنين عثمان فقال كنت
اقول لجال عثمان في خلافة سنة او سنتين ثم ثبنت منه بعد ذلك للاحداث شهيد عليه
بالكفر فسله عن امير المؤمنين هل رضى فقال كنت اقوله الى ان حكمتم ثم انكرتموه بعد ذلك شهيد
عليه بالكفر فسله عن معاوية فسله سبنا فسله عن نفسه فقال ان اولك ارضيه
وان اخرك لا دعوه وانت فجا بينهما عاصبا ربك فامر زياد بضرب عنقه فرد عامولا فقال له
صفك امره واصدق فقال الطبيب ام اخضر فقال ما ائبته بطعام في فهارط ولا فوش له فشا
بيل فطهده معه لسته واجتهاده وذلك خبثه واعفاده ورضي ذلك **الانصار**
اصحاب الجاشد نافع بن الارز رفا الذين خرجوا مع نافع من البصرة الى الاهواز فقتلوا عليها وعلى
كوزها وما وراها من بلد فارس وكرماها ام عبد الله بن الزبير وقتلوا عماله بهذه النوى
وكان مع نافع من امر الخوارج عطية بن اسود الحنفى وعبيد الله بن مالحون والخواص عثمان والزبير
وعمر بن عبد المنصور وطريق بن الفجاء المازني وعبيد بن هلال وضرب حبنا الفقيه
وصالح بن مخزوم العبدى وعبد ربه الكبير وعبد بن الصغبر فزما النشيد الفارس من بين
براهيم وضبطوا سلمكم فانفذ اليهم عبيد الله بن جرث بن نوفل النوفلى بصلاحه عيشه مسلم بن
عيسى بن كز بن جيب فسله الخوارج وهزموا اصحابه فاخرج اليهم حارث بن بك القصاب فحج جيب
كثير فضره وخشى اهل البصرة على انفسهم وبلدهم من الخوارج فاخرج اليهم المهلب الى
صفرة ففتح فحرر الارز ففتح عشرين سنة الى ان فرغ من امرهم في ايام الحجاج وبان نافع وقايع
المهلب مع الارز فزوا بها بعد فطري بن الفجاء وسموا امير المؤمنين وبيع الارز فثابته
احدهما انه كفر عليا وقال ان الله نعم انزل في شأنه ومن الناس من يعيبك قوله في الجوه الدنيا
ويشهد الله على ما في قلبه وهو الله الخصام وصوت عبد الرحمن بن لجم وقال ان الله نعم انزل
في شأنه ومن الناس من يشق نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال عمران بن حطان وهو من
الخوارج وزاهد من شاعرهم الاكبر في صنعة ابن لجم لعنه الله باضربه من ضد ما اراد بها

الشكرى لغو محزون
هلال

ايضا عثمان بن عبد الله
بن مامر التميمي فمرو
فاخرج اليهم

تصويده

الابليغ من ذي العرش رضوانا اني لا ذكره يوما فاحسبه اوفى البرية عند الله عز وجل
وعلى هذه البدعة مضى الارزاق وذاد عليه تكفير عثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله
بن عباس رضي الله عنهم وسائر المسلمين معهم وتحملهم في النار والاثانين له كبري الفعده وهو
اول من ظهر الهلوه من الفعده عن الفثال وان كان موافقا على دينه وكفر من بها جليله والثاني
اباحه قتل اطفال المخالفين والنسوان الرابعة اسقاط الرحم عن الرقي اذ ليس القرآن ذكره
واسقاط هذا الفذوف عن من فقد المحصنين من الرجال مع وجوب الفذوف المحصنات من
النساء والخامسة حكمه بان اطفال المشركين في النار مع اباؤهم والسادسة ان النكبة غير جائزة
في قول وعمل والسابعة تجوز ان يبعث الله لخاصة يعلم ان يكفر بقدر نبوته او كان كافرا
قبل البعثة والكبائر والصغائر فكانت عنده بمثابة وهي كقوله في الامه من جزاء الكبائر
والصغائر على الانبياء عليهم السلام وهي الكفر والاثامه اجعل الاذافه على ان من ارتكب شيئا
من الكبائر كفره من له مخرج من الاسلام جله ويكون محمدا في النار مع سائر الكفار وليس له
بكبر اليقين فالو اما ارتكب الاكبره حيث امر بالحيو فامنع والافوه وارف بوحاينه الله تعالى
ومن ذلك **البخ** العاذرة اصحاب بخه بن عامر الخنفي وقيل

لادم

عاصم وكان من شأنه ان يخرج البهائم مع عسكره يريد للحوف بالارزاق فاستقبله ابو فديك
وعطبه بن اسود الخنفي الطائفة الذين خلفوا ناص بن الارزاق فاخبروه بما احدث ناص من الحلال
بنكبة الفعده عنده وسائر الاحداث والبدع وابوهو بخه وسماهم المؤمنين ثم اختلفوا
في بخه فاكفروهم منهم لأمور ففوها على منها ان يبعث ابنه مع جيش الماهل القطيف فقتلوا
وسبوا نسايتهم وفروها على انفسهم وقالوا ان صلات قهمن في حصصنا فذلك والآرد
الفضل ونكح من قبل الغنمة واكلوا من الغنمة قبل الغنمة فلما رجوا بخه فاخبروه بذلك
قال ان يبعثكم ما فعلتم قالوا لا نعلم ان ذلك لا يبعثنا فذروهم بحالهم واختلف اصحاب بخه
ذلك ففهم من وافقه وعذبا اليها الا في الحكم الاجماعات وقالوا الذين امر ان احدها من
الله تعالى ومعرفة رسله ومخبرهم وما المسلمين يقنون موافقهم والافار بما جاء من عند
جله فهذا واجب الجميع والجهل به لا بعد فيه والثاني ما سوي ذلك فالتناس معدودون
فيه الا ان تقوم عليهم الحجة في الحلال والحرام فالواو من خاف العذاب على المجهود المخطئ في الحكم
قبل قيام الحجة عليه فهو كافر واسهل بخه دماء اهل العهد والذمة واموالهم ودار البعثة

بن عاصم

وحكم بالبراءة من جرهما قال واصحاب الجحيم من مواضعه لعل الله يفر بعضهم وان عذبنا بعضهم
 النار ثم بدخلهم الجنة فلا يجوز البراءة عنهم وقال من نظر نظرة او كذب كذبة صغيرة واصبر عليها فهو
 ومن ناس من صبر على ما فيه غير مشرك وعظ على الناس في هذا الصبر فليطلبوا شديدا ولما كانت
 عبد الملك بن مروان واعطاء الرضا فطلب اصحابه فاستنابوه واطهر الثوبية فمراغمة عليه
 والمخزله فدمت طائفة على هذه الاستنابة وقالوا لخطانا وما كان لنا ان نستنبه الامام
 وما كان لادن يوبيا سنابنا فانا بوا من لك وقالوا له من يوبيك والافانك فتاب
 ثوبته وفارق ابو فديك وعطبه وثب عليه ابو فديك فضله ثم يرب ابو فديك من عطبه
 وعطبه من فديك وافند عبد الملك بن مروان بغير من عبد الله بن عبد الله بن عمر الحرب
 ليد فديك فحاربه اياما فقتله ويحج عطبه بارض حجتا ويقال لاصحابه لعل طوبى ومن اصحاب
 عبد الكريم بن عجمي العجمي فاما قبل للنجدة العاذرية لانهم عذروا بالجهالة في احكام الفرو ع
 وحكى الكعب عن النجدة ان النجبة جازية في القول والعمل كله وان كان في قتل النفس قال ولعنه
 النجدة على انه لا حيلة للناس الى امام فطوا فاما عليهم ان ينصافوا فيما بينهم فانهم اذا انك
 لايم الابا امام مجمل عليه فاموة ثم افر فوا بعد بحد الى عطوبية وقد يكينه ويرى كل واحد منهما
 عضاحيه بعد قبل بحد وصات الدار لابي فديك الامن بولي بحد واهل بحدنا وخرسا
 وكما ان في شتات الخوارج على هذه عطبه وقبل كان بحد بن عامر وناض بن الازرق وقد اجتمعا
 بمكة مع الخوارج على بن ابي ربه ثم نفر فاعنه واختلف نافع وبحد فضا نافع الى البصرة وبحد
 البصرة وكان سببا في خلافهما ان ناصا قال النجبة لا تمل والنفع غير الفضل كفر واحج بقول الله
 ان ينجسون الناس كخشبة الله واشد خشبة ويقولون بفاثلون في سبيل الله ولا ينجفون في
 لا تمنا لحد بحد وقال النجبة جازية واحج بقوله فما لا ان نفوا عنهم نفاة ويقولون وقال
 رجل من ادمون بكنم ايماننا قال والنفع جازي والنجمة اذا امكت افضل وفضل الله الحان
 على القاعد بن ابراعظما قال نافع هذا في اصحاب النجبة حين كانوا مفرين اما في غيرهم مع الامم
 فالنفع كقر لقر لقر وفد الذن بذي الله ورسو ومن ذلك البصيص
 اصحاب الجحيم بن جابر وهو احد بني سعد بن ضبيعة وقد كان الحجاج يطلبه ايام الوليد
 فهرب الى المدينة وطلبه بها عثمان بن جيان المزني فظفر به وحبس كان يساره الى ان
 كتاب ثوبيد بن بقطع يديه وحلبه ثم بقتله ففعل به كذلك وكفر ابو جيسر ابراهيم

اذا فرغ من مقام

وميمون في اختلافها في بعضه لانه وكذا ذلك كقرا الوافيه ونعم انه لا يسلم المحدثي يثبت بعينه الله
 تعالى ومعه في رسله ومعه في ما جاء به الرسول والاولا به لا وليا الله نعم والبل ان من اعداء الله
 جمله ما ورد به الشرع محترم الله وقد جاء به الوعيد فلا يبعده الا عرفت بعينه وتفسيره واخر
 عنه ومنه ما ينبغي ان يعرف باسمه ولا يضره ان لا يعرف بنفسه خوفا من ان يخطئ
 ما لم يعلم ولا ياني شيئا لا يعلم ويرى ابو يونس عن الوافيه لعولهم انا نفقت بين واضع الحرام
 وهو لا يعلم احلال واضع الحرام قال كان من حق ان يعلم ذلك والايان هو ان يعلم كل حق من اجل ذلك
 الايمان هو العلم بالقلبي من القول والعمل ويحكى عنه انه قال الايمان هو الاقرار والعلم والقبول
 احدا الا من دون الاخر وعامة اليه سببه على ان العلم والاقرار والعمل كله ايمان وقد ذهب
 منهم ان الاقرار سببه في قوله تعالى لا اجدهما اوحى الى محمدا على طاع بطعمه وما شؤ ذلك فكله
 حلال ومن اليه سببه قوم يقال لهم العوينه وهم فرسان يقولون جميع من ادخل الجحيم الى الفوق
 برئانه وقرره يقول بل نؤايم لانهم رجعو الى امر كان حلالا ولا يعرفون اجتهادنا على ان ما
 اذا كفرت الرب العينه الغائب منهم والحاضر من اليه سببه صنف يقال اصحاب النفس زعموا
 ان من شهد من المسلمين شهاده اخذ بنفسهها وبقيتها وصنف يقال لهم اصحاب الخصال قالوا
 ان الرجل قد يكون مسلما اذا شهد الشهادتين وتبرأ وتولى آمن بجماعه من عند الله جمله
 لم يعلم فبمثل ما افترض الله عليه ولا يضره ان لا يعلم حتى يثبت به فبمثل وان واضع ما لم
 يعلم بغيره كقوله تعالى الاطفال يقولون للعلين ان اطفال المؤمنين مؤمنون وان اطفال
 الكافرين كافرون ووافقوا الفدين في الفدين وقالوا ان الله ببارك وتعالى فوض العباد
 فليس في اعمال العباد مشبهه في شيء منهم عامه اليه سببه وقال بعضهم ان واضع الرجل
 لم يحكم بكفره حتى يرفع الى الامام امره والواحي يحد وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور وقال بعضهم
 ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا يواخذ بصلبه بما قال فيه وضلع فالك العوينه السكر
 كفر ولا يثبتون انه كفر ما لم يرضهم اليه كبره اخرى من ترك الصلاه او فدية المحسن ومن الجواب
 اصحاب صالح بن صريح ولم يبلغنا انه احدث قولا مثيرا غير اصحابنا يخرج على ثبوت من وان فبما عليه
 بشر الحارث بن عبيد الله الاشعث بن عبيد الله الهذلي ان فاذله الحجاج لعنه الله فاصابت صالحا جرحا
 في صدره ولا فاستخلف مكانه شبيب بن زيد الشيباني ويكنى ابي الفضل وهو الله غلب على
 الكون فذ قتل من جيش الحجاج اربعة وعشرين امير كلهم امر الجيوش ثم انهم الى الهوزو

فرقة

فقد

خريفه في الاهو اورد ذكر اليمان ان الشبهة يعمون مرجية الخواارج لما ذهب اليه من الوفاء
في امر صالح ويحكي عنه انه يرى عنه وفاء قد تم خرج يدعي الامانة لنفسه ومذهب شيبا ذكرنا
من هذا الصب ليهبته الا ان شوكته وفؤنه ومقامه مع الخالفين مما لم يكن لخارج من الخواارج
وقضته المذكورة في التواريخ **الجمهورية اصحاب عبد**

الكريم بن محمد وافق العبدات في دعاهم وقبل ان كان من اصحاب الجحيم ثم خالفه ونفره بقوله يخرج
البراءة عن الطفل حتى يدعي الاسلام ويحبب عاؤه اذ يبلغ والحفال المشركين في النار مع ابائهم ولا
يرى المان بها حتى يثبت صاحبهم يبولون الفضة اذ اعرفهم بالديانة وبروز الحجة فضيلة لا
فرضا ولا يكتفون بالكبائر ويحكي عنهم انهم ينكرون سورة يوسف في القرآن ويؤمنون انها فضية
من الفضة قالوا لا يجوز ان يكون قصة العشق من القرآن ثم ان العجاردة اقرت اصنافا وكل
مذهب على حياه الا انهم لما كانوا من جملة العجاردة اوردناهم على حكم التفصيل في الجدول والصلح

الصلبيين الميمونيين

اصحاب عثمان بن ابي الصلت والصلت
ابو صلت نقره واعز العجاردة بان الرطل
اسلم تولبناه وبن اناضطاله حتى يدعي
فضيلة الاسلام ويحكي عن جماعة منهم انهم
ليس لاطفال المشركين والمسلمين لا يفرقوا
حرمهم ويدعوهم الى الاسلام فيقرقوا وينكروا
الحسن بن

استخاره بن امداء واهو الميمونية في العبد
وفد ساءد بها الا ان اطفالا محالهم ولا
فانهم قالوا هو لا يكلمهم النار وكان من
اصحاب الحصين بن الرقاد الذي خرج ليحسنا
من اصل اوق خالفه خلفه لما روي القول القدر
واستحقا الراية في كل واحد منهما وجوز
اما بن حصن جد المجمع الحكمه ولم يفرع له
والاخوات وقال ان الله يحرم نكاح البنات وبنات
الاخوة والاخوات ولا يحرم نكاح بنات هؤلاء
حكى الكعبه والاشعري عن الميمونية انكارها انه
يوسف من القرآن وقالوا يوجب قتل السلطان
وحدو ومن رضى بحكمه فاما من انكر يجوز قتل الراد
اعان عليه او طعن في دينه الخواارج وصناديد ولا
للسلطان واطفال الكفار عندهم ولجنته

ومعنى في اختلافها في بيعة الانزوك ذلك كفر الوافقة ونعم ان لا يسلم المحدث حتى يقترع بعقبة الله
نفا على معرفته وسوله ومعرفته ما حارب الرسول والولاة لا ولياء الله نعم والجلالة من اعداء الله
جله ما ورد به الشرع ملحق بالله وقد جاء به العبد فلا يبعده الا معرفته بعينه وتفسيره لا يحل
عنه ومنه ما ينبغي ان يعرف باسمه ولا يضره ان لا يعرف بنفسه حتى يثبت له بطلان ان يقسم
ما لا يعلم ولا ياني لشيء لا يعلم ويرى اليه من عن لوانه ليعلم اننا نفق بين واقع الحرام
وهو لا يعلم احلال واقع الحرام قال كان من حق ان يعلم ذلك والايمان هو ان يعلم كل شيء من اطلاق
الايمان هو العلم بالقلوب من القول والعمل ويحكم عنه انه قال الايمان هو لا فرار العلم والمسلم
احد الايمان دون الاخر وعامة البيهسية على ان العلم ولا فرار العلم كله ايمان وقد هبتم
منهم الى ان لا يفرقوا في قوله تعالى لا احد بما اوحى الى محمدا على طاعم بطعمه وما شؤ ذلك فكله
حلال ومن البيهسية قوم يقال لهم العونية وهم فوشان يقولون جمع من اذ التجهر الى الفتور
برئنا منه وقرقة يقول بل نؤايم لانهم رجعوا الى امر كان حلالا لا الفتور ان اجتمعنا على الايمان
اذا كفر كفرت العونية الغائب منهم والحاضر ومن البيهسية صنف يقال اصحاب النفس فرعوا
ان من شهد من المسلمين ثم اذ اخذ نفسه بها وكيفية ما وصنف يقال لهم اصحاب الخيال قالوا
ان الرجل قد يكون مسلما اذا شهد الشهادتين وتبرأ وتولى آمن بما جاء من عند الله جلته
لو يعلم فبمثل ما افترض الله عليه ولا يضره ان لا يعلم حتى يثبت في نفسه بل وان واقع امر ما لم
يعلم بغيره كفر وقالوا في الاطفال يقولون التعليق ان اطفال المؤمنين مؤمنون وان اطفال
الكافرين كافرون ووافقوا القدر في القدر وقالوا ان الله ببارك وبغالي فوض العباد
فليس في اعمال العباد مشبه فبرئت منهم عامة البيهسية وقال بعضهم ان واقع الرجل
له حكم بكفره حتى يرفع الى الامام امره والواحد يحد وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور وقال بعضهم
ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا يواخذ صاحبه بما قال فيه وضلع قالوا العونية السكر
كفر ولا يشهدون انه كفر ما الرضيم اليك كبيره اخرى من ترك الصلوة او فذل الحصن ومن الجواب
اصحاب صالح بن صريح ولم يبلغنا انه احدث قولاً مثيراً غير اصحابه يخرج على ثبوت برهان فبمثل
بشر الحارث بن عبيد او لا نشت بن عبيد الحمد اذ نافذه الحجاج لغنا له فاصابت صالحا جرحا
في فصر حلا ولا فاستخلف مكانه شبيب بن زيد الشيباني ويكنى ابي الضحار وهو الذي غلب على
الكوفة وقتل من جيش الحجاج اربعة وعشرين اميراً منهم كلهم امر الجيوش ثم انهم الى الهواز

فرقة

فقدوم

هذه في هذا هو ذكر اليمان ان الشبهة يعمون مرجحة الخواص لما ذهبوا اليه من الوصف
في امر صالح ويحكي عنه انه يرى عنه وفادته ثم خرج يدعي الامانة لنفسه ومنه ثبت ان ذكرنا
من هذا اصل الشبهة الا ان شوكة وفوزة ومقاماته مع الخالفين مما لم يكن خارجا من الخواص

سورة الاحزاب

الذكر من محمد ووافي الخلفاء في دينهم وقبل ان كان من اصحاب الجحيم ثم خالفه ونقض بقوله الخلفاء
البراءة عن الطفل من يدعي الاسلام ويجري عاؤه اذ يبلغ والطفل المشركين في النار مع ابائهم ولا
يؤي المال في آخره بل صاحبهم يقولون الفدية اذ اعرفهم بالديانة وبرون الحجة فضيلة لا
فرضا ويكفون بالكفاية ويحكي عنهم انهم ينكرون سورة يوسف من القرآن ويبرعون انها فضية
من القصص فالرواية يجوز ان يكون قصه العشق من القرآن ثم ان العجاردة اقرئت اسنا فاول كل
مذهب حيا له الا انهم لما كانوا من جملة العجاردة اوردنا اسم على حكم التفصيل في الجدول لصلح

الصلبيون

اصحاب عثمان بن ابي الصلت والصلبيون
ابو صلت نقره واعل العجاردة بان الرجل
اسلم وتبينه ونبلا من اطفا له حتى يدركها
فقبلوا الاسلام ويحكي عن جماعة منهم انهم
ليسوا لطفال المشركين والمسلمين لا يبرءوا
حتى يبلغوا ويذهبوا الى الاسلام فقرأوا ويكرهوا
الحنيفة

الحنيفة بن ابراهيم وافقوا البيهقي في الفدية
فدعيها بها الا ان اطفا لم يفهموا
فانهم قالوا ولا يكلمهم النار وكان من
الحنيفة بن ابراهيم الذي خرج ليحجنا
من اهل الدوق خالفه خلفه ابا علي الفقيه
ولم يفتي الراية في كل واحدنا حسبنا وجود
ايمانهم في هذا الموضع الحكيم ولا يفهم الاعداء

كون

حكي الكهية والاشعرى عن البيهقي انكارها سورة
يوسف من القرآن وقالوا لا يخرج من السلطان
وصدق من رضى بحكمه فاما من انكر يجوز فانا لا نأ
اعان عليه او طعن في دين الخواص وصدا لبلالا
للسلطان واطفال الكفار عندهم في الجحيم

العباد

الخلفاء

اصحاب خلف الخاريج هم خارج كومان ومكر
خالقوا الخيرية في القول بالعدل واصافوا العدل
خيرهم وشروا الى الله فهو سلكوا في ذلك
السنة وقالوا الخيرية ناقضوا حبش فالوعد
الله على افعال قد ما عليهم وعلوا بفعلوا
كان ظالما وفضوا بان اطفال المشركين في النار
ولا عمل لهم ولا شرك فهدموا عجايقا بقتلوا من الدنيا

الشعبيين

الشعبيين اصحاب شبيب محمد وكان معهم
من جملة الحجازية الا انه بري من جبن اظهر القلوب
بالعدل وقال شبيب ان الله تعالى خلق العباد
والعباد مكسب لما قدره واداره مسؤول عنهم
خير او شر احملا على علمها ثوابا وعقابا ولا يكون
شيء في الرجوع الا بمشيئة الله تعالى وهو على يد
الخارج في الامانة والوعيد وعلى يد العجايق
فحكم للطفال وحكم القعدة والبول والشباب

الثعالبي

اصحاب ثعلبة بن كان مع عبد الكريم بن محمد بن داود واحد الى ان اختلفوا في امر الطفل فقال ثعلبة
انا على لا ينهم صغارا وكبارا احوشهم انك اذا الحق ورضي الجور فبشرنا الجواردة من ثعلبة
وقتل عنه ايضا انه قال ليس لهم حكم في حال الطفولة من كذب وعداوة حتى يدركوا ويبدعوا فانك
فذلك وان انكروا كفر او كان غيري اخذ الزكوات عن عبيدكم اذا استغنوا واعطاهم منها اذا افتروا
انما اخفست

الاطرافيين

فرقة على مذهب حمزة في القول بالعدل الا انهم
عنه ولا اصحاب الاطراف في ترك ما لم يفرضه الله
اذا انوا بما هم من لزوم من طربا العقل انفقوا
واجبا عقلية كما قال ثعلبة في زينة علم
بن شاذل بن يحيى ثناء وخالفهم عبد الله بن الحارث
ونشر عنهم ومنهم المحدث اصحاب محمد بن زريق كان
من اصحاب المحصنين بن الرقاد ثم بن امية

الخارميين

اصحاب خارم بن علي هم على قول شعبان ان الله
تعالى خالق اعمال العباد ولا يكون سلطان الله
الا ما يشاء وقالوا بالموافاة فان الله تعالى انما
يؤتي العباد على علم انهم صائرون اليه في كل
امر من الامان ونشر عنهم على علم انهم صائرون اليه
من الكفر والله تعالى لا يعجز احد عن امره ولا
لا عدلته ويحكم عنهم انهم يؤفون في امر على نص ولا
يصرحون بالامانة عنده ويصرحون بالبراءة عنه

الثعالبي

اصحاب ثعلبة بن كان مع عبد الكريم بن محمد بن داود واحد الى ان اختلفوا في امر الطفل فقال ثعلبة
انا على لا ينهم صغارا وكبارا احوشهم انك اذا الحق ورضي الجور فبشرنا الجواردة من ثعلبة
وقتل عنه ايضا انه قال ليس لهم حكم في حال الطفولة من كذب وعداوة حتى يدركوا ويبدعوا فانك
فذلك وان انكروا كفر او كان غيري اخذ الزكوات عن عبيدكم اذا استغنوا واعطاهم منها اذا افتروا
انما اخفست

عاصم

حرم على الله الدين فان اُمنع قول سوى من غيره
بعضه على خلاف فهمه قبل انهم جوزوا تزويج
المسلمات من مشرك و منهم اُصحاب الكباشر
و منهم على اصول النجوا رجع و سائر السائل

الشهبانية
اُصحاب شهبان بن سلمة الخارج في ايام مسلمة
العبيد لم ولعل بن الكرماني على نصر بن شيبان
وكان من الثعالبية فلما اُعاينها برئت منه الخوارج
فلما قُتل شهبان اذكر قوم بنو بنيه فقال الثعالبية
لا يصح توبته لانه قتل المواقفين لنا في الدين
واخذوا لولم ولا يقبل توبته من قتل مسلما و اذ
سأله الابان بعض من نفسه وورد الاموال او بوب
لذلك و من مذهبه شيبان انه قال بالخير و في
جمع من جفون تخدشه الى البحر و في الصدفة
الحادثة و يقبل عن زباد بن عبد الرحمن الشهبانية
ابو خالد انه قال ان الله تعا لم يعلم حتى خلق نفسه
علما و ان الاشياء انما نصبت معلومة عند خلقها
و وجودها و نقل عنه انه نزل من شيبان و كثره
حين نصر لجليلين فوقف عليه الشهبانية بمرجها
و نسا و ارضيته و الله نزل شهبان و قال
بنو بنيه عطية البحر جاني و اُصحابه

المكسرية
اُصحاب مكرم النجلى من جملة الثعالبية و قد
عنهم بان قال نازك الصلاة كافر لا من اجل ترك الصلاة
العارف بوحدايته و عروا الطمع على ستره و علانته لاجازي على طاعته و معصيته ان

المعبدية

عبد الرحمن

اُصحاب معبد بن من جملة الثعالبية خالف
الاختلاف في الخطا الكفر و وضع له في تزويج المسلما
و خالف ثعلبة فيما حكم من اخذ الزكوة في بيتهم
و قال ان لا يؤخذ منه بذلك ولا ادع اجتهادا
في خلافه و جوز ان يقصر سبهم الصدقة
سهما واحدا في حال المغيبة

الرشيدية

اُصحاب رشيد الطوسي و قال لهم العشرة
واصلهم ان الثعالبية يوجرون فيما سقى
بالانهار و الفتي نصف العشر فاجبرهم زياد
بن عبد الرحمن ان فيها العشر و لا يجوز البرائة
مثل هذا فقال الرشيدان لم يحضر البرائة
منهم فانا نعمل على احوالنا فافترقوا في ذلك فممن

المعلومية

و الجهولية كانوا في الاصل خارجين الا ان
المعلومية قالت من عرف الله تعا جميعها
وصفاته فهو جاهل به حتى يصير علم الجميع
فيكون مؤمنا و قال لا يستطاع العلم
و الفصل مخلوق العبد يرتك منهم الخاوية
و اما الجهولية قالت من علم بعض سماء الله
وصفا و جعل بعضها و قد عرفه و قال
ان اضا الى العباد مخلوقه الله تعالى

انهم بان قال نازك الصلاة كافر لا من اجل ترك الصلاة
العارف بوحدايته و عروا الطمع على ستره و علانته لاجازي على طاعته و معصيته ان

عن قال فيها نصف العشر

و قد قالوا ان كل من عرف الله تعا جميعها
وصفاته فهو جاهل به حتى يصير علم الجميع
فيكون مؤمنا و قال لا يستطاع العلم

بعض منه الاقدام على المعصية والاجراء على المخالفة ما لم يفعل عن هذه المعصية ولا يبالى
 بالتكليف فيها ومن هذا قال النبي لا يفرق الزاوي بين خير وهو مؤمن ولا يفرق بين شر
 وهو مؤمن بخير وخالفوا الثعالبي في هذا القول وقالوا بايمان الموفات والحكم بان الله تعالى انما
 يولي عياده ويعداهم على ما هم صائرون اليه من موافات الموت لاعلى اعمالهم ثم فيها قال النبي
 ليس يوثق به امرنا على ما لم يصل المرأى الى اخر عمره ونهاية اجله فنجثان يعني بعضه قد
 هو الايمان في اليه وان لم يبق فعدا به ذلك في حق الله تعالى حكم المولات المعادات على ما
 علم فيه حال **الاباضية** في اصحاب عبد الله بن ابي
 الهذيل خرج في امام مروان بن محمد فوجه اليه عبد الله بن محمد بن عتبة فثأله بنينا وقتل ابن عبد
 الله بن يحيى الاباضية كان فيها المني جميع احواله وافو له وقال ان مخالفتنا من اهل القبلة كما
 غير مشركين ومن اكفهم جارية ومولاهم حلال وعقبته اموالهم من السلب والكرام عند حسن
 حلال وما سواه حرام فقلهم وسبهم ثم السعيلة الا بعد ضرب العنات وافاته الحجة قالوا
 ان دارنا الفهم من اهل الاسلام دار توحيد لا معسكر السلطان فانه دار بني ولجاءوا فيها
 مخالفتهم على وليائهم وقالوا في من تكلموا الكبار انهم موحدون لا يؤمنون وحكي الكعبية عنهم
 الاستطاعة عرض من الاعراض وهي قبل الفعل لاجل يحصل الفعل بافعال العباد مخلوقة لله
 احداثا وابداعا ومكسبة للعبد حقيقة لا مجازا ولا يمترون امامهم من المؤمنين ولا انفسهم
 مهلبين وقالوا العالم كله يفتخ اذا فنى اهل التكليف قالوا اجعلوا على ان من ارتكب كبرية من
 الكبار كفر النعمة لا كفر الملة ويؤخذوا اطفال المشركين وجوزوا انفسهم على سبيل الكفر
 ولجأوا ان يدخل الجنة نفصلا وحكي الكعبية عنهم انهم قالوا بطاعة الله تعالى لا بد بها الله تعالى
 كما قال ابو الهذيل ثم اخلفوا النفاق ابنتي شركا ام لا قالوا ان المناضلين في عهد رسول الله
 كانوا موحدين الا انهم ارتكبوا الكبار كفر بالكبيرة ولا بالشرك وقالوا كل شيء امر الله تعالى
 به فهو علم ليس بخامر وقد امر به الكافر المؤمن وليس الفان خصوص قالوا لا يخلق الله شيئا الا
 دليل على وحدانيته ولا بد ان يدل واحد وقال قوم منهم مجوز ان يخلق الله تعالى كواكب
 ويكلف العباد ما يوحى اليه ولا يجب عليه اظها المصرفة ولا يجب على الله شيء ذلك الا ان يظهر للا
 ويخلق مصرفة وهم جماعة متفرقون في مذاهبهم نفر من الثعالبي والجماعة **المفصية**
 منهم اصحاب جعفر بن ابى الغضام ممن عرف عنهم بان قال ان بيننا شرك والايمان خصلة واحدة هي

الموافات و
من ذلك

وعوام

ممن من المذاهب

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عرفة ثم كفر بما سواه من رسول أو كتاب أو نبأ أو جنة أو نار أو وليك الكتاب
 لقولنا أو السيرة وشرب الخمر وكفر بكنهه أو في غير ذلك الحاشية
 في كتاب الحديث الأباضي خالف الأباض في قوله بالكفر على مذهبه المعتزلة وفي الاعتقاد قبل
 في إثبات الطاعة لأمرها الله تعالى **باب** في أصحاب يدين أثبت الله
 قال بنو الحنابلة الأول قبل الأزارقة وتبرأ من بعد ثم الأباض فأنه يروى أنهم وزعم أن الله
 سبعت سلا من العجم ويترك عليه كتابا قد كتبه في السماء ويترك عليه جلة واحدة ويترك شرعية
 المصطفى عليه السلام ويكون على مله الصابية المذكورة في القرآن وليس الصابية الموجودة
 بخران ورواسط ولولا خبرهم شهد المصطفى عليه السلام من أهل الكتاب بالنبوة وإن لم يدخل
 دينه وقال أن أصحاب الحدود من موافقيه وغيرهم كفار مشركون وكل من تبغ غيركم فهو كافر ومن ذلك

الصفري ثم الزنادقة أصحاب يدين الأصغر فالعزاليون والأزارقة
 والخدرات والأباض في أمور منها أنهم يكفرون الغد عن الغد إذا كانوا واضعين باليد
 والاعتقاد ولم يفتوا الزم ولم يحكموا بعقل أطفال المشركين وكفبرهم وتخلبهم وقالوا للفتنة
 جارية في القول دون العمل وقالوا ما كان من الأعمال عليه حد واضح ولا يتأكد أهله الاسم للكون
 به الحد كالزنا والسفزة والعتق فيسمى سارقا زانيا فاذن الكافر مشركا وما كان من الكبار
 مما ليس بحد لعظم فده مثل ترك الصلوة فأنه يكفر بذلك ونقل الصحابة عنهم أنهم جروا
 نزع المسلمات من قومهم دار الفتنة دون دار العداينة وآوى يادين الأصغر جميع الصدقات
 ستموا واحدا في حال الفتنة ويحكم عنه أنه قال نحن مؤمنون عند أنفسنا ولا نذكر كلفنا خرجنا
 من الإيمان عند الله وقالوا الشرك شركان شرك هو طاعة الشيطان وشرك هو عبادة الأوثان
 والكفر كفران كفر بالنعمة وكفر بانكار الربوبية والبرائة برائتان برائة من أهل الحد وسنة و
 برائة من أهل المحمدي فنبضه **رجال** الخواص من المعتزلة مبن عكرية وابوهان والعتبة
 وابو الشعثاء واسماعيل بن سبيع ومن المناظرين إيمان بن رباب ثعلبي لم يهتف وعبد الله
 بن عبد محمد بن حرب ومجيب كامل الأباضي ومن شمرتهم عمران بن خطان وحسين بن جندب صا
 ضحالك بن فليس ومنهم البهجة بن صفوان وابو مروان غيلان بن مسلم ومحمد بن عيسى بن عوف كلثم
 بن حبيب الملقب وأبو بكر محمد بن عبد الله بن شبيب البصري وعلي بن حملة وصلاح بن سبيع بن عمر
 حونس بن عمران البصري وابو عبد الله بن سلمة والفضل بن عيسى الرواسي وأبو زكريا الجعفي

ولهم المذاهب يذكر

اصغر وابو الحسن محمد بن مسلم الصالح وابو عبد الله بن محمد بن الحسن النخعي وابو جعفر
وابو الحسن علي بن زيد الابطاحي وابو عبد الله محمد بن الكرام وكلهم من حبيب الخراساني والذين
اكثر في الامانة ولم يكونوا مع علي بن محمد بن عبد الله ولا مع غيره وقالوا لا يدخل في غمار الفتنة من اتبعنا
عبد الله بن محمد بن عبد الله وقامر محمد بن مسلمة الانصاري واسانه بن زيد بن عماره الطجلي ورسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال فليس في ابي حازم كنت مع علي في جميع احواله وحر وبرد حتى قال يوم صفيق
انفروا الي بيته الاخر انفروا الي من يقول كذب الله ورسوله وانتم تقولون صدق الله ورسوله

فخرجت ايش كان بعينه من الجماعة فاعتزلت عنه **المرجبة** ومنها

الارباء على من بين احداهما الناحية فولد له اربعة واخاه اى اخره وامه له والثاني اعطاء النوا
اما الاول اسم المرجبة على الجماعة العينة الاول تصحيح كانهم كانوا يفرقون العمل عن ائمة والعقد
انما بالعينة الثاني فظاهر فانهم كانوا يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا يضر مع الكفر طاعة
وقبل الارباء اواخر حكم صاحب الكوفة الى ائمة ولا يضر مع الكفر طاعة

لجنة وانزلهم النار على هذا المرجبة والاربعة في فرقان متقابلتان وقبل الارباء اواخر
على من الدجاة الاولى الى الاربعة على هذا المرجبة والسبعة في فرقان متقابلتان والاربعة
اصناف اربعة مرجبة الخواارج ومرجبة الفديرة ومرجبة البحرية والمرجبة النخعية وجميع
شبهها الصالح النخعي في مرجبة الفديرة ونحوها انما هي مقالات المرجبة النخعية

انشاء الله ومن ذلك **اليونس**

يونس المسمى نعم ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له وذلك الاستجابة لطلبه في الدنيا والقلب
في الجنة وفي هذه النصوص هو من وما سوا المعرفة من الطاعة فليس من الايمان ولا يضر بها
حقيقة الايمان ولا يعتدب على ذلك اذا كان الايمان خالصا واليقين صادقا وهم ان الله
لعنه الله كان هار قابا لله عز وجل غير انه كفر باستكباره عليه في استكبر وكان من الحكماء من قال
ومن يمكن في قلبه الخضوع لله والمحبته له على كل وجه فيعين له في الجنة في معصيته وان صدقت
منه معصية فلا يضر بعينه وخلصه المؤمن انما يدخل الجنة باخلاصه لوجهه لا بعمله

ومن ذلك **العبيد**

عن ابنه قال ما دون الشريعة مغفول لا محالة وان العبد اذا مات على تركه لم يضر ما اثن
من الآثام واجزى من السبب وحكى الايمان عن عبيد لكن بسبب احتياجهم قالوا ان علم الله

[illegible]

ظہر وافی احد راتوں
والحیرۃ م

الغرفة الذين كانوا يجيئون كل من الغنم في الدار حيث اكد ذلك الوعد بنهر من الخورج ملا
ان القيت اثاره من فوق الغنم في الخورج الشبان من ذلك ومن ذلك

أصله في ثوبان المرحوم الذي زعموا أن الإيمان هو معرفة والقرار بالله تعالى وبرسوله عليه السلام
وبكل ما أليق في العقل أن يجعله مجازة العقل في تركه فليس الإيمان داخل العقل كله من
الإيمان ومن العقائد بعقائده بوران غيلان بن هروان الدهشقي وأبوهم وموسى بن عمر
والفضل الرقاشي وعبد بن شبيب السبائي وصالح فيه وكان غيلان يقول بالبعد خبره وشبهه
من العبادة والامانة لهما تعلق في غير خبره وكل من كان قائما بالكتاب السنة كان مصفا
لها وانما لا تثبت إلا بجماع الأثر والعجب أن الامة اجتمعت على أنها لا تصلح لقب مرتبة
في صف الصفات من دعواهم من أميرهم منكم أمير فندمج خصلا غيلان ثنا العبد والاراء
والمرجوع بجماعة التي عندنا من العقل على أن تصدق أو عفا عن عاين في الضمير عفا عن كل مؤيد هو
في مثل حاله وإن أخرج واحدا من النار أخرج من هرة مثل حاله ومن العجب أنهم لم يحجزوا العقل
بالأشياء من أصل التوحيد بخبر جود من الناد لا محالة ويحك عن غائل بن سليمان أن الهبة
لا تضر صاحب التوحيد والإيمان أنه لا يدخل النار مؤمن والصحيح من العقل أنه لا مؤمن

العاصي يُعَذِّبُ يومَ القيامة على الضراط وهو على من تخلف به نبيه لفتح النار ولهبها فبنا المذنب
 على مثل ذلك المعصية فبدخل الجنة ومثل ذلك بالجنة المظلة الموحية بالنار وفضل عن شيخ
 عتاب المريضي انه قال اذا دخل اصحاب الكبراء النار فانهم يخرجون عنها بعد ان عذبوا بدينهم
 واما التخليد فيها فحال وليس بعدل وقيل ان قوله قال لا جاء الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب
 بكنت فيه الى الامم الا انه ما اخرج العمل عن الايمان كما قالت المرجئة البونسية والعبيد بنه
 لكنه حكى بان صاحب الكبر لا يكفر اذا اطاعت وترك العاصي ليس اسلام الايمان حتى يترك
 الايمان بزوالها ومن ذلك التوضيح

الله زعم ان الايمان هو ما عصم من الكفر وهو اسم مخصوص انما اذا ترك النار ككفر وكذلك ولو ترك
 خصل واحد منها ككفر لا ينال الخصلة الواحدة منها الايمان ولا بعض ايمان وكل معصية كسبي
 او صغير لم يجمع عليها المسلمون فانها كفر لا ينال صاحبها فاسق ولكن يقال فسق وعصى وقال
 تلك الخصلة هي المعرفة والصدق والمحب والاختلاص بما جاء به الرسول قال من ترك الصلوة
 والصيام استحل كفر وان تركها على نية الفناء لم يكفر ومن قتل نبيا او طعمه كفر لمن اجل القتل
 والطم ولكن من اجل الاستحقاق والعداوة والبغض الى هذا المذهب من ابن الروندك وبشر
 المريضي قال الايمان هو الصدق بالقلب لك اجمعا والكفر المحجور والانتكار والتجود
 للشمس والقمر والصنم ليس كفر في نفسه ولكنه علانية الكفر

في التواريخ

ومن ذلك

الصلح
 اصحاب الصلح بن عمر الصالح ومحمد بن شبيب ابو ثمر وعبدان كلهم جمعوا بين الفقه والارباب
 ومن وان شربنا ان نورد مذاهب المرجئة لخاصة لانه يلائم في ذلك لا يفرق بين علمه
 باشياء فاما الصالح فيقال الايمان هو المعرفة بالله تعالى على الاطلاق وهو العالم بتمامها
 فقط والكفر هو الجهل به على الاطلاق قال وفول القائل ثالث ثلاثة ليس كفر لكن لا يظهر الا
 من كافر وزعم ان معرفة الله هي المحبة والخضوع له ويصعب ذلك مع محمد الرسول ويصعب العقل
 ان يؤمن بالله ولا يؤمن برسوله غير ان الرسول عليه السلام قال من لا يؤمن به فلا يؤمن بالله تعالى
 وزعم ان الصلوة ليس بعبادة الله تعالى وانه لا عبادة له الا الايمان به وهو معرفة وقوله
 واحدة ولا يزيد ولا ينقص كذلك كفر خصله واحدة لا يزيد ولا ينقص واما ابو ثمر
 الفري فانه زعم ان الايمان هو المعرفة بالله عز وجل والمحبة والخضوع له اقل من الاقرار به
 انه واحد ليس كشيء له شئ ما لم نرفع عليه حجة الانبياء عليهم السلام فاذا قام حجة الاقرار

بهم ويصدق بهم بالايمان والمعرفة والافران بما جاء به من عند الله غير داخل في الايمان الاصل في المير
كل خضلة من خضلة الايمان ايمانا ولا بعض ايمان واذا اجتمع كل كليهما ايمانا وشروط في خضلة
الايمان معرفة العبد بربده الفعلي خبره وشعره من العبد من غير ان ينشأ الى الله تعالى بقى منه ولما
عبدان بن مروان من الفقه في المرجئة زعم ان الايمان هو المعرفة الثانية بالله تعالى وتخصيص له
والافران بما جاء به الرسول وبما جاءه من عند الله فالمعرفة الاولى فطرية ضرورية والمعرفة على الله
نوعان فطرية وهو علمه بان العباد صيغته وانفسه خالفها وهذه المعرفة لا فقه ايمان انما الايمان
هو المعرفة الثانية المكتسبة ^{بما جاء به الرسول} كما نقل الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب عن عبد بن
جبر وطلق بن جبر عن ابن مرة ومجاريش ودار ومفان بن سلمان وذو وعمر بن روح
بن ابي سلمان وابو جعفر وابو يوسف ومحمد بن الحسن وقد بن جعفر هو كلام ائمة ائمة
لا يفترون اصحاب الكبار والكبير وليحكوا بطلانهم في النار خلافا للخارج والعديرة
ومن ذلك الشيخ ^س هم الذين شايعوا عليا

والحجة

عليهم على الخصوص وقالوا بامانة وخلافه نصا وصية اما جليلا او خفيا واعتقدوا ان الامانة
لا تخرج من اولاده وان خرجت فظلم تكون من غيره او سبقه من عنده فالوا وليست الامانة فضيلة
مكتسبة شائطا باختيار العامة وتبصير الامام بتصميم بل هي فضيلة اصولية هي ركن الدين
لا يجوز على الرسول اغتياها ولا تفويضها الى العامة وارشادهم لم يقلوا بوجوب
والتبصير في شئ من عصمة الائمة وجوبها على الكبار والصغار والفقهاء والنسب والاولاد
وعقد الاذعان في القبة ونحوها فهم بعض الزيدية في ذلك وهم في تعدد الامانة كلام وخلاف
كثير وعند كل تعدد ونويف مقال ومذهب هم حنفية كسانية وزيدية وامامية خلافا

وجناب

واسمبليته وبعضهم يميل في الأصول الى الاعتزال وبعضهم الى السنة وبعضهم الى الشيعة
الكيسانية ^س اصحاب كيسان مولى اهل المؤمنين

وقبل تلبذ السيد محمد بن الحنفية وضرب ينفقون فيه اعتقادا فوفا وحده ودرجة من
احاطته بالعلوم كلها واقباسه من السيد بن الاسرار جعلها من علم النادر والابان
وعلم الآفاق والافسح يجمعهم القول بان الدين طاعة رجل حتى علمهم ذلك على ناو بل لا يركب
الشرعية من الصلاة والصوم والزكاة والحج وغيرها على رجال تحمل بعضهم على تركها
الشرعية بعد الوصول الى طاعة الرجل وحمل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالامانة وحمل بعضهم

ع

على القول الثاني والرجوع بعد الموت فمن قد نصر على واحد اعتقد انه لا يموت ولا يجوز
بموت من يرجع ومن بعد حيفه الامانة الى غيره من غير علمه من غير حكم الامانة وليس
من الثمرة وكلهم منطعمون ومن اعتقد ان الدين طاعة رجل ولا امر جل له فلا دين له بعد موته
ومن ذلك

ارپ

من الهجرة وهو بعد الكور المختار
أصحاب المختار بن عبد كان خارجا ثم صار بهم شاشا بعبا وكما ابتاعا قال بامانه محمد بن
الحنفية بعد امير المؤمنين علي بن ابي طالب فحدث الحسن والحسين وكان يدعو الناس اليه يظهر انه
من رجاله ودعاه وبن كعلونا من فقه بن طهارة ولما وقف محمد بن الحنفية على ذلك تبرأ منه
اطهر له صحابة انما من على الخلف ذلك البشع امره ويجمع الناس عليه انما انتظم ما انتظم من
احدهما انتفى الى محمد بن الحنفية علما ودعوة والثاني فينا به يشار للحسن عليهما اشغاله لبلال
وبها انضال الظلمة الذين اجتمعوا على قتل الحسين فمن مذهب المختار انه يجوز البدء على الله
والبدء له معا البنية في العار وهو ان يظهر له خلاف ما علم ولا اخترع فلا يفتقد هذا الاحتقا
والبدء في الارادة وهو ان يظهر له صواب على خلاف ما اراده وحكم والبدء في الامر وهو ان يامر
شبابا يامر بعده بخلاف ذلك ومن يجوز النسخ ظن ان الامور المختلفة في الاوقات المختلفة
منساخته وانما صا المختار الى اختيار القول بالبدء لانه كان يدعي علم ما يحدث من الامور اما
بوحى امير المؤمنين قبل الامام فكان اذا وعد اصحابه يكون الشئ حدثا فانه لا يفتقر
كونه قوله جعله دليل على صدق عوا وان له يوافق فان قد بدا الوتكم وكان لا يفرق بين النسخ
والبدء قال اذا جاز النسخ في الاحكام جاز البدء في الاختيار وقد قيل ان السيد محمد بن الحنفية
نزل من المختار حين وصل اليه انه قد ليس على الناس ان من دعائه ورجاله وبشر من الضلال لا
القياس على ما من المناويل الفاسدة والمحاربين المفسدة فمن جاوره لانه كان عنده كرسى
عشاء بالديباج وزينة بالزينة وقال هذا من اخبار امير المؤمنين علي بن ابي طالب
بمنزلة الثابت لبقى اسرائيل فكان اذا حارجه صورة بصفحة براح الصف يقول انما لو انكم
الظفر والنصر وهذا الكرسى جعله فيكم محل الثابت في نبي اسرائيل وفيه السكنة والبيعة
واللائكة فتوكم تنزلون مدة انكم وحدت الحامات البيض التي ظهرت في الهوى وقد اجهم
فلان لك بان الملايكة تنزلون على صورة الحامات البيض معروف في الاسجاع التي القها ابرو
نابيف مشهورة وانما حمل على ذلك انتفى الى محمد بن الحنفية حسن اعتقاد الناس فيه واسئل القموز

والوجه الاول من كونها
لا تخرج من جنسها
لانها على قدر
مستوى من
مستوى من
مستوى من

المختارة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الطيب الطاهر

بن جعفر بن ابي طالب كان من مذهب عبد الله لا رواح نذنا سمع شخصي شخصي ان الثواب انما
 كلف هذه الاشخاص اما الشخص من ادم واما الشخص من احوال قال دمع الله شامخ حو صلت
 اليه حلت فيه وادعى الالهية والنبوة معا وانه يعلم الغيب فله شعبة الحق وكفر بالهتيم
 لا هتيم ادم الشاسخ يكون في الدنيا والثواب العاقبة هذه الاشخاص وناو ليقول الله
 ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الا به على ان من وصل الى الامام وعرفه
 او رفع عنه الحرج في جميع ما بطعمه وصل الى الكمال والبرالغ وعنده شات الخربة والبركبة
 بالعرفان وملك عبد الله بنجر اسان وافترقت احبابه فنه من قال انه بعد علمه بميت
 يرجع ومنهم من قال بل مات تحولت وصلة الى اسحق بن زبدين حارث الانصاري وهم الحارثية الذين
 يسمون الحرثات ويعيشون عيش من لا تكلف عليه وينزل احباب عبد الله بن معاوية بن احباب
 محمد بن علي خرافة شديد في الامة فان كل واحد منهما يدعى الوصية من ابي هاشم اليه لم يثبت
 الوصية على فاعاد بعدد من ذلك **الباب الثاني**

ابلغ بيان بن سمعنا التهمك فالو ابا اسفقال الامة من ابي هاشم اليه وهو من الغلاة الفاتلين
 بالهبة امام المؤمنين على علي بن ابي طالب على جزء الهوى واتحد بحسبه فيه وكان يعلم الغيب اذ اجبر
 الملام وصح لخصه وبران بحارب الكفار وله النصرة والظفر وبه فلع باجسبر وعي هذا قال الله
 ما قلعت باجسبر بقوة جسدانية ولا بجر كد عذائبة ولكن فلعته بقوة ملكوتية منور
 مضبته فالفوة الملكوتية في نفسه كما اصباح في المشكاة والنور الالهى كالنور في المصباح قال
 وربما ظهر علم في بعض الامان وقال في نفسه قوله نعم هل ينظرون الان ابايهم الله في ظلم من
 الغلام والملائكة ونقص الامر اذ ادبر عليا فنهو الله بان في الظلم والوعد صورته والبر ونعيمه
 ثم ادعى بيان انه قد انتقل اليه الحجة الالهية بنوع من الشاسخ ولذلك اسحق ان يكون اماما واطمعه
 وذلك الجزاء الذي اسحق به ادم عليه السلام سجدوا للملائكة وذعم ان معاوية على صورة انسا
 عضو نقصوا وجن فخره وقال بهلك كله الا وجهه لقوله نعم كل يتوهم لك الا وجهه ومع هذا
 الحزني الفاحش كتب الى محمد بن علي بن الحسين اباف ودمعه الى نفسه في كتابه اسلم ثم ورتقه
 من مسلم فانه لا يدرك حيث جعل الله النبوة فامر اباقران باكل الرسول فطاسه الذي حابه
 فاكل فانه في الحال كان اسم الرسول من ابي جعفر وقد اجفعت طاعة على بيان بن معاوية والنوابة
 فضلا لادن عبد الله القسمة على ذلك من ذلك **الترامية**

سمعنا التهمك
 انشأه في الحجة

الشاع رذام سافوا الامامة من علي الى ابنه محمد رضي الله عنهم ثم الى ابنه ابي هاشم ثم منه الى
 بن عبد الله بن العباس الوصي ثم سافوا الى محمد بن علي ووصي محمد الى ابنه ابراهيم الامام وهو حجة
 الي مسلم اليهودي قال بالامانة وهو لا يظهرنا نحن ان ابا امام ابو مسلم حين قيل ان اماما مسلما
 على هذا المذهب لانهم سافوا الامانة الى ابي مسلم فقالوا الحق في الامانة وادعوا حلول روح الله
 فيه ولهذا ائنه على تخالفه حتى قتلهم عن بكرة ابيهم وقالوا بئنا سمع الارواح والمضغ الذي
 ادعى الالهية لنفسه على محاربي اخرجهما كان في الاول على هذا المذهب فلبعضه مبيضة ما وراء
 وهو لا صنف من الخيرية دانوا برك الغرائض وقالوا الذين يعرفون الامام حفظ عنهم من قال
 الدين امران معرفة الامانة واداء الامانة ومن حصل له الاثران وصل الى حال الكمال وادفع
 عنه التكليف من هؤلاء من سافوا الامانة الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من ابي هاشم بن محمد
 بن الحنفية وصيته اليه لا من طريق اخر وكان ابو مسلم صاحب الدولة على هذه الكيفية في
 الاول واقتبس من دعائهم العلوم التي اخصوا بها واخرج منهم ان هذه العلوم مستوحاة منهم فكان
 بطلان الحنفية فنفذ الى الصافي جعفر بن محمد في هذا المذهب الكلمة ودعوت الناس من هؤلاء
 بنو امية الى هو الان اهل البيت فان خبث فيه فلا يزيد عليك فكتب اليه الصافي ما انت
 من حالي ولا الرمان فما اخذ الى ابي العباس بن محمد فله الخلافة **الرئيسية**
 اسباع زيد بن علي الحسين رضي الله عنهم سافوا الامانة في اولاد فاطمة عليها السلام والحق في
 ثبوت الامانة في غيرهم الا انهم جوزوا ان يكون كل فاطمي عالم زاهدا شجاع سخي خرج بالامانة يكون
 اماما والباطنة سواء كان من اولاد الحسن او من اولاد الحسين ومن هذا قال طائفة منهم امام
 محمد وابراهيم الامامين رضي الله عنهما الحسين بن الحسين الذي خرج ايام منصور وقتلا على ذلك
 وجوزوا خروج امام بن فطر بن بكير من هذه النخلة ويكون كل واحد منهما واجبا طاعة وزيدا
 بن علي لما كان مذهب هذا المذهب ان يحصل الاصول والفروع حتى ياتي العلم فتمت في
 الاصول لو اصل بن عطاء الغزال راس المعتزلة مع اعتقاد اصل بان جده على بن ابي طالب رضي
 في حوزة الخيرة ببنه وبين كتاب الجمل والصحاح الشام ما كان على يمين من الصوف ان اهل البيت
 بنما كان على الخطا لا بعينه فاقبل من الاعتزال وضاعا صحاحا كلها معتزلة وكان من بين
 جوزا امامة المفصول مع قيام الافضل فقال ان علي افضل الصحابة الا ان الخلافة وقضت
 الى ابي بكر لمصلحة راوها وقاعدته ديبته راعوها من لم يكن نارة الفقه وطبيب قلب العتاة

فان عهد المحبوب الموحى في ايام النبوة كان فينا وسبقنا من المؤمنين من ماء المشركين من غير
 وضرب لم يثبت بعد والاضغان في حلقه اليوم من طائر الناكح كما كانت الطيور قبل البعث
 المبطل ولا ينظرون الرقاب كل الانبياء فكان من المصلحة ان يكون للقبام هذا التمام من غير
 بالذين النودود والمقدم بالسن والسبق في الاسلام والفصح من رسول الله الاثرية لما
 اراد في مرضه ان مات فيه بالامر من الخطاب يقر عن الناس قالوا ولست علينا انظما
 علينا فاما كانوا يرون يا ميمون من عند الله وصلاحه وعلو في الدين فمقاطعة على الامم
 حتى يمكنهم ان يكرهوا ذلك يجوز ان يكون المفضل امامنا والافضل قائما على جميع الاحكام
 ويحكم في الفضائل والامم معشقة الكوفة هذه الغالبه منه فوالله لا يثبت من الشخصين
 رضوه حتى لا يقدروا عليه فيمنعوا فضله وجرت بينه وبين اخيه عهدا لما في مناظرته لا
 من هذا الوجه بل من حيث ان المفضل لو اصيل من عطاء وبقدر العلم من مجود لخطا على جهة
 فانا اننا اكثرت في العلم اهل البيت من يتكلم في الفقه على خلاف مذهب اهل البيت وحيث
 ان كان بشرط الخروج في كون الامام اما ما نحن في الدواعي فوضعه مذهبه واذا لم
 يا امام فانه لا يخرج فط ولا يخرج للخروج ولما قيل يدين على حديث قام بالامام بعد محمد
 زيد ومضى الى خراسان واجتمع عليه جماعة كثيرين وقد وصل اليه الخبر من الصادق جعفر بن محمد
 بان يفتل كائن ابيه ويصل الى صلى الله عليه في يوم عليه الامر كما اخبره وقوس الامر بعد الى عهد
 ابراهيم الامام من خرجا بالمدينة ومضى الى البصرة واجتمع الناس عليها فاضلا ايضا
 فاجتمعوا الصنفان جميع ما تم عليهم وعرفهم ان ابا عبد الله عليه السلام اخبر بذلك كله وان في البيت
 ينطاولون على الناس حتى لو طاولتهم ليجال اطالوا عليها وهم يشعرون بفضل اهل البيت
 ولا يجوز ان يخرج واحد من اهل البيت حتى اذن الله عز وجل ما حكمهم وكان يشهد الى اهل العباس
 وابو جعفر ابي علي بن عبد الله بن عباس انما لا يخرج من الارض حتى يلا محراب هذا اولادنا
 الى المنصور ويزيد بن علي بن ابي بكر بن كنانة الكوفة فله مقام من عبد الملك ويحيى بن زيد قيل
 يجوز ان يخرجوا فلهما مبرا ومحمد الامام فله بالمدينة عيسى بن ماحان وابراهيم الامام
 قيل بالبصرة ارضها المنصور ولم ينظم من الزيدية بعد ذلك حتى ظهر عباسان اصر
 الاطوار من فطلب مكانة لمفضل فاخفقوا غفل الى بلاد الديلم ويحصل ولم يخلوا بدين الاسلام
 بعد فدى الناس وعنه الى الاسلام على مذهب يزيد بن علي فداؤا بذلك وشنوا عليه

يحكم

غيره

عبد بن

بند واحد
ومالت

وبقيت الزيدية في البلد المذكور ظاهرياً كان يخرج واحد من الامنة وعلى امرهم وحالفوا
من المؤمنين في مسائل الاصول وقالوا ان الزيدية باعانة المقتول وطعنات الصحابة طعن الامنة
وهم اصحابنا ثلثة جوارود بن وسليمان بن وبنو الصالحه منهم والبقية بن علي بن هاشم
ومن ذلك **الحارودي**
ابو جارود عن ابي النضر عن علي بن ابي حمزة الوصفعي عن النعمانية والامام بعد علي بن ابي
فضل راجع لم يسمع في الوصف له يطلبوا الموصوف فانما مضى اليكم يا كرام يا خبيثين فكفر بالدين
وقد خالف ابو جارود في هذه المقالة امامه زيد بن علي فانه لم يعقد هذا الاعتقاد واختلف
الحارودي في الوصف فيكون من بعضهم الامانة من علي بن الحسن ثم الحسين ثم علي بن
الحسين بن العابد بن ثم الزيد بن علي ثم منه الى الامام محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن و
قالوا امامه وكان ابو حنيفة على سبعة ورضي عنه سبعة حتى رفع الامر الى المصطفى فجلسه
جلس الامام محمد بن الحسين فجلس له انما تابع محمد بن عبد الله الامام المصطفى ولما قتل الامام محمد
بالمدينة بقي ابو حنيفة على تلك البيعة بعقله والاهل البيت فرفع حاله الى المصطفى فجلسه
مامه والذين قالوا امامهم محمد الامام اختلفوا بينهم من قال انه لم يقبل وهو بعد حتى ويخرج
في بلاد الارض عدا منهم من اقر بكونه وساق الامانة الى محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي
صاحب الطائفة وقد اقره ابام المصطفى جمل البيعة فجلسه داره خوفاً ومنهم من قال امامه محمد بن
عمر صاحب الكوفة فخرج ودعى الناس واجتمع عليه خلق كثير وقتل في ابام المستعين فجلسه
رأسه الى محمد بن عبد الله بن ظاهر حتى قال فيه بعض العلوية قتلنا عمر بن زكيا الطائفة وبنيك
استلبك في الكلام وعز علي ان العاك الا وفيما بينا احداً لحام وهو محمد بن عمر بن محمد
بن الحسين بن زيد بن علي واما ابو جارود وكان يسمى سر حبيب سواه بذلك ابو حنيفة محمد بن علي بن ابي
وسر حبيب بطائفة العجوة قالوا في نفسه ومن اصحاب الجارود فضيل الزين والوخالد الكوفي
وهم محققون الاحكام والسفيضهم يزعم ان علم ولد الحسين الحسين رضي الله عنه ما علم النبي عليه
فيحصل لهم العلم قبل العلم فطروه وضروره وبعضهم يزعم ان العلم مشترك فيهم وغيرهم وعابوا
ببعضهم وعرضهم من العامة ومن ذلك **السليمانية**
اصحاب سليمان بن جبريل وكان يقول ان الامانة شريفة ما بين الخلق ويصعب ان يعقد بعقل جليل من خبا
الساكن وانها تصح المصنوع ويجوز الاضطرار اثبات امانته ان يكره وعرض حقا باختيار الا

الزيدية في بلد
المدينة
الحسين بن علي

اعني

جها اجتهاديا وربما كان يقول ان لانه احاطت البيضة لها مع وجود على خطأ لا يبلغ درجته
 وذلك لخطا مخطا اجتهاد غير ان طعن فاعش للامدات التي احدها واكثره بذلك واكثر
 عابته والزبير وطلحة رضوان الله عنهم بافهامهم على ان طعن في الرافضة فقال ان ائمة الزيدية
 قد وضعوا لمعا النبي لشيعة لم يظهر احد فط عليهم احدها القول بالبدل فاذا اظهروا القول بالبدل
 سيكون قوة وشوكة وظهور ثم لا يكون الامر على اخبروه فالو ابد الله فيك والثانية الثانية
 فكما ارادوا ان يكون له فاذا قبل لم ذلك البربح وظهور البطلان فالوا ائمة فلتنا هفتنا
 فقهه وثابعه على القول بمجاز امانة المفضل مع قيام الافضل فوم من الغيرة منهم جعفر بن
 وجعه بن حريز كثير النوى هو من اصحاب الحديث فالوا الامانة من مصلح الدين يحتاج اليها
 بالعقل يدق من ربه الله تعالى ونوحيد فان لك حاصل في القول لكان يحتاج اليها لافانته لحدود والفتنة
 المتأكلين وولاية الهنا على الايام حفظ البيضة واعلاء الكلمة ونصب الفئال مع الاعلاء
 الدين وتغني يكون للسلمين جاعلة ولا يكون الامر في بين العامة فلا يشتر فيها ان يكون الامام
 افضل لانه على اقدمه رايها وحكمة اذا حاجته نفسه بقيام المفضل مع وجوه الفاضل والا
 وما لا من اهل السنة الى لك موجود وان يكون الامام غير مجتهد ولا خبر بمواضع
 اورد لكن يجب ان يكون معه من يكون من اهل الاجتهاد فراجعه في الاحكام وينتفع منه

الاختلاف

في الامور

الصلح
 في الامور والصلح بينكم يكون في الجملة ذاراي من ينظر في الحديث ناقد ومن في ذلك
 الصالحين
 من اصحاب الجبر صليح برحق النبي صلى الله عليه وسلم
 كثير النوى هما منفق في المذهب فويل في الامانة كقول السليمان في الامانة ثم هو في امر
 عثمان هو مؤمن ام كافر فالوا اذا سمعنا الاخبار الواردة في حقه وكونه العشرة المبشرين تأ
 فلنا يجب ان يحكم بصفه اسلامه وابمانه وكونه من اهل الجنة واذا رايانا الاحداث التي احدها
 من استشاره بن بنية بن ابيته واستبداده هو ما لم يوافق سببا الصالحين فيكم كثر
 فخيرنا في امره ونقضنا في شأنه وحاله ودكلناه الى احكم الحاكمين واما على فواضل الناس
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لكنه سلم لم راضيا وقوض اليهم طابعا
 وبذلك حقه واعبنا فحق راضون بما قضى السلطان لاسلم لاجل لنا غير ذلك ولوله برض على
 بذلك لكان ابريكها لكانوا هم الذين جوزوا امانة المفضل ولغيره لكانوا من الافضل اذا
 كان الافضل راضيا بذلك وقالوا من شئ به من لا لا يحسن فيكون فيكون علمنا هذا

وبن سهران

شجاعا هو الامام وشرا بعضه سبحانه الوجه ولم خط عظيم في امامين وجديهما هذا الشرايط
 وشهر لهما با نظر الى الفضل والازهد وان شادوا بنظر الامان واما والاخر امر اولادنا
 نقابلنا بنظر الامر عليهم كلا وهو الطلب جدا والامام مامورا والامر مامورا ولو كانا
 قطرنا انظر لكل واحد منهما بقطره ويكون واجب الطاعة في قومه ولو اضحى احدنا بخلاف الآخر كان كل
 واحد منهما مصدرا وان اخفى باسفل اولاد الامام الآخر واكثرهم في زماننا مفلدون ^{كثير}
 الى بلوى اجنتها املنا الاصول فبرئنا والمعتزلة حقدوا الفقه بالفتنة وبطلان ائمة الاعتزال
 اكثر من فطنتهم ائمة اهل البيت املنا الفرع فهم على هذا حنفية الا في مسائل قلبه
 فوافقوا فيها الشافعي ورضوا الشيعة رجال الزينة والوجار. وزياد بن العبد جعفر بن محمد
 والحسن بن صالح بن محمد بن مغان بن سليمان والد داعي اصرح الحسن بن علي بن الحسن بن زيد بن عمر بن
 علي بن الحسين بن علي الداعي الاخر صاحب طبرستان الحسين بن زيد بن محمد بن اسمعيل الحسين
 بن زيد بن الحسن بن علي بن زيد بن نصر **الامامية ومنزلة**

هم القائلون بامانة علي بن عبد الله بنو نضاظا هو او نصيبنا فاما من غير نصيب بالوصف ^{ظن} ان
 البية العتيق فالو اما كافي الدين الاسلام امرهم من تعين الامام حتى يكون مفارقة الدنيا
 عن فرغ قلب من امر الائمة فانه اذا ثبت لرفع الخلاف في تميز الوفاة فلا يجوز ان يفارق الائمة ويتركهم
 مما لا يري كل واحد منهم واما وبذلك طريقها الا بواسطة غيره فلو كان ذلك يجب ان يبين شخصاً هو
 المرجع اليه وينص على احد هو الموثوق به والمقول عليه وقد عين عليا رضى في مواضع فوضيا
 وفي مواضع نصرت اماناً نصيبنا فمثل ان بعث اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس الشهد
 وبعث عليا رضى بعده ليكون هو القار عليهم والمبلغ عنهم وقال نزل على جبرئيل عليه
 السلام فقال ليخبرك رجل منك وقال من قولك وهو يدل على فلهذا علي عليه السلام وكان ثبوت
 علي اليك وعرض الله عنهم اهل الصحابة في البعوث وقد امر عليهم مامورا واما نصيبنا فامانة علي عليه السلام
 واما بنزله في بعث ما امر على رضى احد فظروا اماناً نصيبنا فمثل ما جروا فانا الامام
 حين قال من الله يا بعث على ماله فبايعه جماعة ثم قال من الله يا بعث على روحه هو حي
 ولي بهذا الامر من بعدك فلم يبايع احد حتى مد امله المؤمنين على رضى به اليه فبايعه علي
 وفي ذلك حتى كانت قرينين فغير ابا طالب اليه امر عليك ابنك ومثل ما جروا في كمال الاسلام
 وانتظام الحال بين نزل قوله تعالى ايتها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل

في الحديث قال له فداؤني بغير ديني ثم قال فداؤني بغير ديني
 ومولى الرضا من كنت مولا مفضل مولا الله والى من والاه وعاد من عاداه وانص من نصيره ومنك
 من خذله واد الخ منته حيث دار الاصل بلقيث ثلث اذاعت الامامية ان هذا صحيح فاما النظر
 من كان النبي مولى له باق معي فظهر ذلك في جملتي وقد ثبت الصحابة من التولية كل ما
 فيه من حق فالعمر بن عبد المنذر مولى علي مولى علي اصبح مولى كل من ومنه
 قالوا ونقول النبي ايضا كرم على نضر وامامة لا معناه الا ان يكون اخو النضال وكل ما ذكرنا
 على النضال من كل ما فيه وهو معنى في النضال والطبعوا الله والطبعوا الرسول واولي الامر منكم
 الامر من اية الفضا والحكم في مسئلة الخلاف لما تضمنت المهاجرين والانصا كان انما
 هو امير المؤمنين علي وبنوه قال النبي علي السلم كما حكم لكل واحد من الصحابة باخيه وصفيته
 قالوا فكم زيدوا في كراي بالاحلال والحرام معا ذلك حكم لعلي باخيه وصفيه وهو قوله ايضا
 علي الفضا بكسدي الفضا ثم ان الامامية تحملت عن هذه الراجحة الى الوقفة وكما انما
 طعنوا وتكبروا واتله ظلماء وعدوانا وقد شهدت نضول القرآن عدا الله والرضا من جملتهم
 قال الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ ساءلوا عن النجاة وكانوا اذ ذاك العا والبقا
 وقال تعالى انما رضى الله عن المهاجرين والانصا الذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وقال
 لعذاب الله على المهاجرين والانصا الذين اتبعوه ساعة العسوف وقال وعد الله الذين امنوا
 وعلى الصالحات ليمخلقنهم في الارض وفي ذلك ليل عظم فمنهم من عند الله وكرامتهم ومنهم
 عند الرسول فليت شعري كيف ينجح في دين الطعن فيهم وبسبب الكفر اليهم وقد قال النبي
 عشر في الجنة اوبكر وعمر وعثمان وعلي وطه والزهراء وسعد وسعد بن زيد وعبد الرحمن
 عوف وابوعبيدة الجراح الى غير ذلك من الانبياء الواردة في كل واحد منهم على الاقرار وان
 نفلت هناك من بعضهم فليست بزاوية الفل فان كاذب الروايف كثيرة ثم ان الامامية يفتنون
 فيهم الامنة بعد الحسن والحسين بن علي بن الحسين رضى الله عنهم على احدى اختلافاتهم اكثر
 من اختلافات الفرق كلها حتى قال بعضهم ان بها وسبعين من الفرق المذكورة في الخبر في
 الشيعة خاصة ومن عداهم فانهم خارجون عن الامة وهم منفقون في سوا الامانة الى جبريل
 الصان والمختلف في النصوص بعد اذ كانت خمسة اولاد وقبل سنة محمد واسحق وعبد الله
 وموسى اسمعيل وعلي بن ابي طالب النضر النضر بن محمد بن عبد الله وموسى اسمعيل بنهم

في ذلك
 امرهم

والسائقون الاولون
 من المهاجرين والانصا
 والذين اتبعوهم

عليه

من مات ولحقته بهم من بعضهم قال بالنوّه لا ينظر اربعة وسبعون منهم من قال ان السوف
والسفيد كما سبوا احلوا لهم عند كوطافه طافه وكانوا في الاول مذهبهم في الاصل
ثم لما اختلفت الروايات عن ائمتهم وبنادي زمان اختلف كل فريق في طريقه وثنائ الاماميه فيها
معترضا ما وعندها وما تفضيليه وبعضها اخطا به اماميه واما سلفيه ومن قال ان
وناه لوليا الله في ائمه هلك ومن ذلك **الباقريه**

ولجعفر بن الزاويه ائمتنا ابو جعفر محمد بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق وفا لوليا امامنا ائمتنا
والدهما زين العابدين الا ان منهم من توقف على ائمتنا وما ساق الامامه الى ولاهما ومنهم
ساق وانما ائمتنا هذه الفرقة دون الائمتنا العشويه التي ذكرها لان من الشيعه من توقف
على الباقر وقال يرجع كائنا كانوا بامامه الى عبد الله جعفر بن محمد الصادق وهو
علم في الدين الادب كامل في الحكمة في الدنيا وزهد بالغ في الدين ورع تام عن الشهوات وقائم
بالمدینه مذهب الشيعه المستقيم اليه وبعض الموالين له اسلموا له العلم ثم دخل العراق

اقام بها مدة من اضر فطولا نازع احد في الخلافه ومن غرضه في المعرفه لم يطع في شط ومن فقه
في دونه الخبيفة لم يخف وطول من اس بالله توحش عن الناس ومن اسناش بغير الله عصبه
الموسلين هو من جهة الاينسك شجرة النبوة ومن جانب الام ينسك الى بكر قدس ائمتنا كان يفسره
بعض الغلاة اليه وقبل اعنه ولعنوه ويرى من خصايص مذهب الرافضة وحما قائلهم من القول
بالغيبه والرجعه والبدل والناسخ والحلول والشبه لكن اقرن الشيعه بعده فانحل
كل واحد منهم مذهبها واراد ان يوقعه على اصحابه فيسبوا اليه ويطلبه به والسيد يرى من ذلك
ومن لا غشرا لوالفلا يرضه هذا قوله في الارادة ان الله لما اراد بنا شيئا وارادنا شيئا فافارا
بنا طواه عنا وما ارادنا اظهر لنا فابا لنا ان نشغل بما ارادنا بنا عا ارادنا وهذا قوله
في القدر هو بين امرين لا يجوز ولا نفوض وكان يقول في الدعاء اللهم لك الحمد ان اطعناك ولك
الحجة ان عصيتك لا صنع لك لا تفخر في احسان ولا حجة في لا تفخر في اساءة فتذكر الاوصا
الذين اختلفوا في تبعه لاعلى انهم من فاصبل اشعيا بل انهم منسبون الى اهل شجرة و
خرج اولاده **الثاوية** بعد اتباع رجل يقال له نادر ومن قبل نسبوا
الى من ينسب اليها نادر اذ ان الصادق بن عبد الله بن جعفر بن محمد وهو القائم المهدي
قد كونه انما قال لو انهم راسي يدهم عليكم من الجبل فلا تضدوا فاني صاحبكم صاحب

للامامته

جانب

في تاريخ طبرستان
ج ١ ص ٢٠٢

فيظهر

نزل

صلى الله عليه وسلم ان لنا وصية زعمنا ان عليا مات وستنشق الارض عنه يوم القيمة
فهذا العالم على **الرافضة** قالوا باننا

قال الامام

من عله

الامانة من الصادق الى ابنه عبد الله الاطعم وهو اخر اسمعيل من ابيه واسمها فاطمة بنت
الحسين بن الحسن وكان اسرا ولاد الصادق ونعا انه قال الامانة في اكبر اولاد الامام من محسن
مجلس هو الله جلجل عليه والامام لا يفصله ولا يصل على ولا ينفذ فانه ولا يوارى الا انكم
وهو الله في ذلك كله وفضل الصادق ودفعه الى بعض اصحابه ولم يدفنها الى من يطلبها منه
وان ينفذ اماما واطلبها احد الاعبد الله ومع ذلك ما عاش بعد ابيه الا سبعين يوما وما
فلم يعقبه ولذا ذكرنا **الشمسية** من اتباعه

شمس ط قالوا ان جعفر قال ان صاحبكم اسمه اسم نبيكم وقال له ولله ابن ولد لك ولله منبه
باسم فهو الامام بعد ابن محمد الموسوي **الموسوية** من المفضلة

فرقة واحدة قالت امامة موسى بن جعفر فيها علي بنه لاسم حيث قال الصادق سابقكم فانتم في
قبل صاحبكم فانتم الا وهو موسى صاحب النور بن ولاد الشيعه ان ولاد الصادق على فرق

حيوة

من ميت حال ابيه لم يعقب من خلفه في موته ومن فائم بعد موته مدة يسيرة فاعقب عقب
وكان موسى هو الله تعالى الامر وقام به بعد موته ابيه رجلا ابيه واجتمعوا عليه مثل المفضل

عمر وزاد من اعين عمارة السباطى وروى الموسوي عن الصادق انه قال البعض اصحابنا اعدوا الاءا
فدما من الاحد حتى بلغ الى السبب فقال كعدت قال سبعة فقال جعفر سبب التوب

وشمل الدهور ونور الشهور من لا يلهوا ولا يلعب هو سابقكم وقائمكم هذا و اشار الى موسى
فقال هذا ايضا انه شيب بعيسى ان موسى اخرج واظهر الامانة جلجله وروى الرشيد

فحبسه عنده عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد وجلس عند السكك بن شاهك وقبل عند
يحيى بن خالد بن برمك وسمه في طبعه له وهو في الحبس ثم اخرج ودفع في مغارة ترش بغداد

امات

ولخلف الشيعه بعده فذهب من نوحته موته وقال لا تكتداهم لم يمت وبقال لهم المطورة وسموا
بذلك على بن اسمعيل قال ما انتم الا كلاب مطورة ومنهم من قطع بموته وبقال لهم القطعية

انهم يمت
وم

ومنهم من قطع عليه قال يخرج بعد الغيبة وبقال لهم الروضية **الاسمعية** لبيت
الروضية قالوا ان الاحام بعد جعفر اسمعيل نضا عليه ما نفاق من ولاده الا انهم تفرقوا

في موته في حال جهوة ابيه فمنهم من قال لم يمت الا انه اظهر موته ثقبه من خلفه بنو العباس
من

من

زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب

وعقد محضر ائمة عليه عالم المنصور بالمدينة ومنهم من قال الموصي صحيح والنصر لا يرجع فخره
والفائقة في النص بقاء الامانة في اولاد المنصور عليه دون غيره فالامام بعد اسمعيل محمد بن
اسمعيل هؤلاء يقال لهم المباركة فمنهم من رقت على محمد بن اسمعيل وقال يرجع عنه بعقبته
ومنهم من صان الامانة في السنين منهم ثم الظاهر بن الفاضل بن زيد بن محمد بن اسمعيل
وسند كرمهم على الانفراد واما هذه فريضة الوفاء على اسمعيل بن جعفر ومحمد بن اسمعيل
والاسمعيلية المشهورة في القرن هم الباطنية التي لهم مقالة مفرقة فاسأل الائمة الاثني عشر
عند الامانة الموصي المجتهد والشيخ والباقر والصان والكاظم والرضي والنفق
والنقي والركن والنجاة القائم المنتظر ومن ذلك **الاشاعرية**
الذين يظنوا بموت موسى بن جعفر الكاظم وبنوا فطية وسافوا الامانة بعده في اولاد
فضالوا الامام بعده موسى على الرضا ومحمد بطوس ثم بعده محمد النقي وهذه مقابلة قريش
ثم بعده علي بن محمد النقي ومحمد بن عبد الحسين العسكري بعده ابنه محمد القائم المنتظر
الذي هو بئر من رأى هو الثاني عشر هذا موطر بن الاثني عشر في زماننا الا ان الاختلاف
الذي وقع في حال كل واحد من هؤلاء الاثني عشر في المنازعات التي جرت بينهم وبين اخوانهم وبين
ائمامهم وجب كرها للثلاث عشرة عندهم لجهلهم بذكره ومقالته لم يوردوها فاعلم ان من الشيعة
من قال بامانة احمد بن موسى بن جعفر دون اخيه علي الرضا ومن قال بجعل شيك اولاد في محمد بن
ازمات ابوه وهو صغبر غير مستحق للامانة ولا علم عنده بمناهجها فثبت قوم على امانته و
اختلفوا بعده موثر ايضا فقال قوم بامانة جعفر بن علي قال قوم بامانة محمد بن الحسن بن علي
وكان قد قيل له علي بن فلان الطالح وكان من اهل الكلام قوي اسبابا جعفر بن علي واما
الناس اليه واما نارس بن حاتم بن ماهويه وذلك ان محمدا قد مات وخلف الحسين العسكري
وقالوا امضا الحسن فلم يجد عنده علما لقبوا من قال بامانة الحسن بن جعفر بن علي
مؤيد الحسن والحسين بن الحسن بلا خلف فظلت الامانة لانه لم يعقب الامام لا يكون الاولاد
يكون له خلف عفيف جاز جعفر بن الحسن بعد عاذا دعاها عليه انه ضل ذلك من جيل في
جواربه وغيره وانكشف امرهم عند السلطان الرعية وخواص الناس وعوامهم ونشئت كلمة
قال بامانة الحسن بن علي فاصنافا كثيرة فثبتت هذه الفرقة على امانة جعفر ورجع اليهم كثير من
بامانة الحسن بن علي فقتلوا وهم من اجل احوالهم ونفقاتهم كثيرا فقتلوا جعفر

منهم من رقت على محمد بن اسمعيل وقال يرجع عنه بعقبته

التعليق

وسمى الله
الركن

انما هو صاحب كتاب
في الامانة

في الامانة

ابو

القيام به

يعني بن جعفر وفاطمة بنت علي الحنف جعفر قال يوم ما انا على بن جعفر بن فاطمة السبعة هم
بعد موت طوي فاطمة اختها فاكثروا ولا يصعبهم في الامانة علوا الخطاب لا يسكن داما الذين
قالوا بامانة الحسن انتم فوا بعد موته احد عشر فرقة ولست لهم المقام مشهوره وكذا ذكرنا فيهم
افسوة الاولى قالت ان الحسن لم يمت هو القائم ولا يجوز ان يموت ولا ولد له طاهر لان
الارض لا تخلو من امام وقد ثبت عندنا ان القائم له عتبات وهذه احد العتبات ومن ظهر
ويعرف ثم يفتن عنه اخرى الثانية قالت ان الحسن كنتم يحسن هو القائم لا تا
وابنا ان معنى القائم هو القائم بعد الموت فقطع بموت الحسن لا نشك فيه ولا ولد له صحيح
يجي بعد الموت الثالثة قالت ان الحسن قدمات اوصى الجعفر اخيه ورجع في الامانة
الجعفر الرابعة قالت ان الحسن قدمات الامام جعفر وانكنا محظنين في الابهام به
اذ لم يكن اماما فلما مات لا محض له بين ان جعفر كان محظنا في دعواه والحسن مطلقا الخامسة
قالت ان الحسن قدمات وكنا محظنين في القول به وان الامام كان محظنا على اخر الحسن
ولما ظهر لنا فاسق جعفر واعلان به وعلنا ان الحسن كان على مثل حاله الا انه كان يفتن عنهما انها
لم يكونا امامين فجعنا الى محمد ووجدنا له عتبات عرفنا انه كان هو الامام دون اخوك
السادسة قالت ان الحسن ابنا وليس الامر على ما ذكرنا انما مات ولم يعقب ولد قبل
ابيه بسنتين فاستنبرخوا من جعفر وغيره من الاعداء واسم محمد هو الامام القائم المنتظر
الثانية قالت الكاينات والكي بعد موته ولد ثمانية اشهر وقول من ادعى انه مات له ابن باطل
لان ذلك لم يثبت لا يجوز مكابرة العتبات الثامنة قالت صح فياه الحسن ومع ان لا ولد
له وبطل ما ادعى من جعل في سر تذر وثبت ان الامانة بعد الحسن وهو جاز في المعقول
يرفع الله الحج عن اصل الارض لعاصيهم وهي فرقة وزمان الامام فيه والارض اليوم بلا حجة
كما كانت الفترة فيه قبل بعث النبي عليه السلام التاسعة قالت ان الحسن قدمات صحيح
موثوق واختلف الناس في هذا الاختلاف لا تدرك كيف هو ولا نشك انه قد ولد له ولد
ولا تدرك قبل موته او بعده موته الا انا علمنا ان الارض لا تخلو من حجة وهو خلف العتبات
فحق نبؤلاه ونفست باسمه حتى ظهر بصوته العاشرة قالت يعلم ان الحسن ولا ولد له
من امام ولا تخلو الارض من حجة ولا تدرك من ولد اوصى به الحادية عشر فرقة وثقت
في هذه المخاطة وقال لا تدرك على القطع حقيقة الحال انكنا نقطع في الرتبة ونقول بامانة

وفي كل موضع اختلف الشيعة فيه فحين من الواقعة في ذلك الى ان يظهر الله بحجة وبقوة رسوله
 فلا ريب ان في امامته من اجرة ولا يحتاج الى معجزة وكراية وبينة بل معجزة اتباع الناس باسهم
 اياه من غير منازعة ومداخلة هذه جملة الفرق الاثني عشرية قطعوا على كل واحد واحد ما يراه
 ثم قطعوا على الكل باسهم وعن العجائب قسم قالوا الغيبة قد امتدت مائتين وثمانين سنة
 وصاحبنا قال ان يخرج القائم وقد طعن في الاربعين فلينصاحبكم ولست اذكر كيف يتصور
 مائتان وخمسون سنة في اربعين سنة واذا سئل القوم عن هذه الغيبة كيف يشعروا بالغيبة
 والباس عليها السلام بعث في الدنيا من الاثني عشرية لا يحتاجون الى طعام وشراب فلم لا يجوز
 ذلك في واحد من اهل البيت فدلهم مع اختلافكم هذا كيف يصح لكم دعوى الغيبة ثم اخبرتم
 بعضكم بعضا بامان جملة والامام عندهم ضامن مكلف بالحدثة والعدل والجماعة مكلفون بال
 الافتداء به والاستثابة سنة ومن لا يرى كيف ثبتت له في هذه اثبات الامامة متمسكة
 بالعدلية في الاصول والمثبته في الصنف المصحين نائضين وبين الاختباية منهم والكلامية
 سيف تكفير وكثرت التفضيلية والوعيدية فقال وتضليل احادنا الله من الجحيم ومن
 العجب الغائبين بانه المنظر مع هذا الاختلاف العظيم لا يستحيون فيه عن فلاحكم
 الالهية وبنائون قوله تعالى قل اعلموا اني قد بعثتكم الله عليكم ورسوله والمؤمنون وسرور

عن مائة

الواعية الغيبة الشهادة قالوا هو الامام المنتظر الذي يرد اليه علم الساعة ويدعون فيه لا يجيب
 عنا وسخيرا باحوالنا حين يجاسب الخلق في الحكام بارده عز العقول رده لقد طفت
 في تلك المعاهد كلها وسيرت طرقت نحو تلك المعالم فلم ار الا اوضاعا خائرا على قن

كلمات

الغالب
 او قار عاين ادم ومنها الغالب
 هؤلاء الذين غلوا في اعتمهم حتى اخرجوهم من حذر الخلفيه وحكوا فيهم باحكام الالهية ربما
 شبهوا واحدا من الائمة بالاله وربما شبهوا الاله بالخلق وهم على طرف القلوة والتقصير انما
 نشأ شبههم من مذاهب الجلولية ومذاهب الشائعية ومذاهب اليهود والنصارى
 الخلق بالخلق فلهذا هذه الشبهة اذ هان الشيعة الغلاة حتى حكمت بالاحكام الالهية
 حتى بعض الائمة وكان التشبيه الاكمل في الوضع الشيعة وانما عادت الى بعض اهل السنة
 بعد ذلك وتمكن الاعتراف فيهم لما رواه ان ذلك اقر في العقول وبعد من التشبيه في الحال
 وبدع الغلاة محصورة في اربع التشبيه البداء والرجعة والتاسخ ولهم القاب لكل بلد

اذ اليهود وشبهت الخلق بالخلق ٣

اقرب

لقباً منها الحميرية والكوديرة والبرونيكية والسبائية وآدريجان الرقونية وبموضع الخمر
وما قدرا النهر المصبية ومن ذلك **السبائية**

أصحاب عبد الله بن سبأ الله قال علي بن ابي طالب أنت يعني أنت إله ففاه إلى المدائن فقام
أركان يهوديا فاسلم وكان اليهودية يقولون في يوشع بن نون وصي موسى صلى الله عليه وسلم
في علي هو أول من أظهر القول بالقرآن بأنه علي ومنه تشعبت أصناف العترة ونحو ابن عباس
لم يبق وفيه لجزء الألهي لا يجوز أن يكون له هو الله يحفظ السما والأرض صوره والبرق
سوطه وأنه سبزل إلى الأرض عبدة لك فبملا الأرض عدا كما ملئت جورا وإنما أظهر ابن سبأ
المعالي بعد انتقال علي بن ابي طالب عليه جماعة وهم أول فرقة قالت في الوقت الغيبة جاز
وقال النبي صلى الله عليه وآله في الأئمة بعد علي هذا المعنى ما كبر في الصحابة وأما في خلاف مراده
مذاخره كان يقول فيه حين فناء عن أحد الخلفاء لعمرو ورفضت الفضة إلى ما ذا أقول في الله
فكان عينا فحرم الله تعالى فاطم عن اسم الألهية عليه لما عرف من ذلك ومن ذلك
الكاملية

بيضة علي وطعن في علي بضائير كماله جنة ولم يعبده وفي القوم قال وكان عليه أن يخرج ويظهر
لحق علي أنه على حقته وكان يقول لآمانه نور بضائير من شخص لا شخص في ذلك النور في شخص
نوره وفي شخص يكون آمانه ودما بضائير في الآمانه فضمير نوره وقال بضائير في الأرواح وفي الكون
والعترة على أصنافها كلها منصفون على الشائخ والحلول لهذا كان الشائخ معاذة لفرقة
في كل أمة تلقوها من الجوس المنزكية والهند البرهية ومن العترة السبائية والسبائية ومنهم من
الله تعالى قد بهم بكل مكان ناطق بكل الشاظر لشخص من أشخاص البشر وذلك معنى الحلول وقد
يكون الحلول بجزء هو كاشرا في الشمس كره أو كاشرا لها على البلور وأما الحلول بكل فهو كونه
ملك لشخص أو شيطان الجوان ومراتب الشائخ أربعة المصح والنعص والرفع والرفع وسبها
شرح ذلك عند ذكر فرقة الجوس على المتفصيل على المراتب ربية الملكية أو النبوة وأسفل
الملك الشيطان أو الجنة وهذا أبو كامل كان يقول بالشائخ ظاهر من غير تفصيل منهم

وقد يكون بكل ما
الحلول بجزء

ومن ذلك **العلباية**
وقال قوم هو لا سجد وكان يفضل عليا على النبي صلى الله عليه وآله وذعم أنه الذي بعث محمدا وسماه الها
وكان يقول بتم محمد لعن الله العلباة وصلى الله على محمد وذعم أنه بعث ليدعوا إلى علي فدعى

النفه وتبينون هذه الفرق الذية ومنهم من قال بالهبة ما جعبا ويعدون هلبا في احكام
 الالهة وتبينونهم العبدية ومنهم من يقول بالهبة ما جعبا ويعدون محمدا في الالهة و
 يتبينونهم الهبة ومنهم من قال بالهبة ما جعبا اشخاص اصحاب الكساء محمد وعلي فاطمة والحسين
 وقالوا انهم شيء واحد الروح حاله فيهم بالسوية لافضل لواحد على الاخر وكرهوا ان يقولوا
 فاطمة بالناسبة بل قالوا فاطم وفي ذلك يقول بعض شعرائهم توليت عبد الله في الدين حجة
 نبيا وسبطه وشخا فاطما ونها

المغيرة

اصحاب المغيرة بن عبد الجلي ادعى ان ابا امام بعد محمد بن علي بن الحسين محمد بن عبد الله الحسين
 بن الحسن الحاج بالدينه وزعم انه حي لم يموت وكان المغيرة مولى لمحمد بن عبد الله الفرس
 وادعى الامانة لنفسه بعد الامام محمد وبعد ذلك ادعى النبوة لنفسه علافة من علي غلوا لا
 يعنفه عاقل زاد على ذلك قوله بالنسبة فقال ان الله تكا صوره وجسم فاعضاه على
 مثالهم وفالحياء وصورة صوره رجل من نور على رأسه من نور وله قلب ينبع منه حكمه وزعم
 ان انفسهم لما اراد خلق العالم تكلم باسم الاعظم فطار فوقع على راسه فاجافوا ذلك قوله
 اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى ثم كملها كنه اعمال العباد فغض من المعاصي ففرق فاجتمع
 من غير مجزأ احد ما صالح والاخر عذب المالحه ظلم والعذب يتر ثم اطلع في البحر ليرى فابصر
 فانهزع عن ظله فخلق منها الشمس والقمر وافق على ظله وقال لا ينبغي ان يكون معي المغيرة
 قال ثم خلق الخلق كله من البحر فخلق المؤمنين من البحر النهر والكافرين من البحر المظلم وخلق ظلالنا
 واول ما خلق هو ظل محمد وعلي قبل ظلال الكل ثم عرض على السموات الارض والبحر ان يحمل الامانة
 وهي ان يمنعن علي بن ابي طالب من الامانة فابتن ذلك ثم عرض ذلك على الناس فلم يرضوا بحفظها
 اياكم ان يحمل منعه من ذلك وضمن ان يعين على القديرة على شرط ان يحمل الخرافة له من عبادة
 فضيل فآذنها على المنع مظاهرين فذلك قوله وحملنا الاث ان كان ظلوا ما جعبوا وزعم
 انه نزل في عمره لهما كمثل الشيطان اذ قال لا انت الاكبر فلما كفر قال اتى في عنك ولما اقبل
 المغيرة اختلف اصحابه فمنهم من قال بانظاره وجعبته ومنهم من قال بانظارا امامة محمد وكان يقول
 هو بانظاره وقد قال المغيرة لاصحابه انظروه فانه يرجع ويحيى بل وبكاشيل باجانبه بين

اطلع على اعمال العباد
 وتبع

المنصور

المنصور هو الذي عرف نفسه الى الجعفر بن علي الباقر رضي الله عنهما في الاول فلما تراءى

وطره

وطرده زعم انه هو الامام ودعى الناس الى نفسه ولما توفي الباقر قال انشغل الامانة الى ونظاها من ذلك
 وخرجت جماعة منهم بالكوفة في بكنة مخوفة فبؤسفت عمر الشفيق الى العراق في امام مشا
 بن عبد الملك على قصته وبغيت عونه فاخذته واصلته زعم الجليل ان عليا رضى هو الكفيل القاطن
 من السماء وربما قال الكسفي الساطن من السماء هو الله عز وجل وزعم غيره ان الامانة لنفسه انما
 الى السماء وراى معبوه فتفج سبده راسه وقال له يا بنى انزل فلتع عنه ثم اهبطه الى الارض فهو
 الكسفي الساطن من السماء وزعم ايضا ان الرسل لا تنقطع ابدا والرسالة لا تنقطع وزعم ان الجنة
 رجل امرنا بما لا ندر وهو الامام الوث وان النار رجل امرنا بما عدا الله وهو خصم الامام وقالوا لحر
 كلها على السماء رجال امر الله بما عدا الله وقالوا لفرانض على السماء رجال امرنا بما لا ندر واستحل
 اصحابه قتل محال فيهم واخذوا ملهم واستحللوا فيهم وهم صنفان محرمين وانما مقصودهم
 من محال لفرانض والمحرمات على السماء الرجال هو ان تظهر بذلك الرجل غير فقد سقط عنه التكليف
 وارتفع عنه الخطايه وقد وصل الى الجنة وبلغ الى الكمال وما ابداه الجليل ان اول ما خلق الله
 فلما خلقه من نور على بن ابطا اعطيه باسم **الخطاب** **بسم الله**
 اصحابه الخطاب محمد بن ابي ذر بن ابي عبد الله وهو الذي عرفه في نفسه الى عبد الله جعفر بن
 محمد الصادق رضى فلما رآه الصادق على غلوه الباطل في حجة تراءى له ولعن واخبر اصحابه بالبر
 عنه وشدة الغلوة ذلك وبالغ في التبره واللعن له فلما اغترل عنه ادعى الامر لنفسه زعم ابو
 الخطاب ان الائمة انبياء ثم الهة وقال بالهبة جعفر بن محمد والهبة امانه وهم نباء الله واحباؤه
 والالهية نور في النبوة والنبوة نور في الامانة ولايج العالم من هذه الآثار والانوار وزعم ان
 هو الاكفى مانه وليس المحسوس لكن يروى ولكن لما نزل الى هذا العالم ليس تلك الصورة فراه
 الناس فيها ولما دفعه عن موسى صاحب المصنوع على خبث عونه فقله بسجته الكوفة واقرش
 الخطاب به سبده فرفا فرغت فرقة ان الامام بعد ابي الخطاب رجل يقال له معمر ودانوا به
 كما دانوا بابي الخطاب فعوا ان الدنيا لا تقف وان الجنة هي التي تصيب الناس من خير ونجاة وحافنة
 وان الناس هم التي تصيب الناس من شر ومشفة وطبقة واستحوا والنحو وانوا وسائر المحرمات
 ودانوا بذلك الصلوة والفرائض ونهى هذه الفرقة معتمدين وزعم طائفة ان الامام بعد ابي
 الخطاب يرفع وكان يزعم ان جعفر هو الاندائى ظهر لاله بصورة لخلق وزعم ان من يؤمن بوجه
 الهة وقال قول الله عز وجل ما كان لنفس ان تموت الا باذن الله لم يوحى اليه من الله وكذا

العقوبة والاستحالة ثم ساحت عليها النفس الاعلى وافاضت عليها من انوارها جزءا فحدثت الكسبة
 في هذه العوالم وحدثت السموات والارض والركبات من المعادن والنبات والحيوان والانس
 ووقعت بلا ما هذا التركيب تبارده سردا وناره غما وناره فرحا وناره رخا وطورا وسلاسا وقفا
 وطورا لبينة ومحنة حتى يظهر الغائم ويردها الى حال الكمال وتعمل النركيب بطل المتضادات
 ويظهر الروح على الجسد وما ذلك الغائم الا احدا للكمال ثم دل على بقاء ذاته باضعف ما يجوز
 واوهى ما يفسد وهوان اسم احد مطاير العوالم الاربعه فالالف من اسمها مغالبة النفس الاعلى
 والحاء في مغالبة النفس الناطقة والميم في مغالبة النفس الحيوانية والدال في مغالبة النفس الانسانية
 فالعالم الاربعه هي المبدا والبساط واما مكان الاماكن فلا وجوب في البنية ثم اثبت في
 مغالبة العوالم العلوية العالم السفلي الجسماني فالخاوية هي في مغالبة مكان الاماكن و
 دونهما النار ودونها الهواء ودونها الارض ودونها الماء وهذه الاربعه في مغالبة العوالم
 الاربعه ثم قال الانشاء مغالبة النار والطارفة مغالبة الهواء والحيوان في مغالبة الارض
 والحيوت في مغالبة الماء فجعل مركز الماء اسفل المراكز والحيوت خمس المركبات ثم قال العالم الا
 اله هو واحد الثلثة وهو عالم الانفس مع فاني العالمين الاولين الروح والجسم فقال الحيوان
 فيه فالتمع فيه مغالبة مكان الاماكن اذ هو فارغ وفي مغالبة السماء والبصر مغالبة
 الاعلى الناطقة من الروح والاربعه مغالبة النار من الجسمانيات العينية لان الانشاء يخص بالبناء
 والتمتع في مغالبة الناطقة من الروح والهواء من الجسمانيات لان الشئ من الهواء يروح وينتشم والذوق
 في مغالبة الحيوان والارض من الجسمانيات والحيوان يخنس بالارض والطعام يجهون والشمس في مغالبة
 الانشاء من الروح والماء من الجسمانيات والحيوت يخنس بالماء ورجاع عن الشمس الكناية ثم قال احمد الف
 وحاولهم وبال وهو في مغالبة العالمين اما في مغالبة العالم العلوي الروحاني فذكرنا اوله
 مغالبة العالم السفلي الجسماني فالالف يدل على الانشاء والحاء على الحيوان والميم على الطائر
 والدال على الحيوت فالالف من حيث استغناء الفائة كالانشاء كالحول لان مقتوج منكون لا
 الحاء من ابتداء اسم الحيوان والميم يشبه اس طائر والدال يشبه ذنب الحيوت ثم قال ان النكا
 لنا انما خلق الانثا على شكل اسم احمد فالفاة مثل الالف البدان مثل الحاء والبطن مثل
 الميم والرجلان مثل الدال ثم العجب ان قال ان الانبياء هم قادة اهل القلب كاهل التقليد
 عينا والغائم فائد اهل البصيرة واهل البصيرة هم اولو الابواب انما يحصلون البصائر

تعين

فالسما

من الروح
واللبس بالحيوت

والحاء

مغالبه

مقابلة الآفاق والافتقار المقابلة كما سمعنا من أئمة المذاهب وأهل المقالات وأهل المقالات بحيث لا يفتقر
عاقلاً من يجمعها فكيف يفتقر إلى بعضها أو عجزاً من هذا كله وأولاً في الفاسدة ومقابلة الزين
الافتقار الثرى والاحكام الدينية وبين موجودات عالمي الآفاق والافتقار وأدعاه أن يفتقر
بما كلف يصح له ذلك وقد سبغ كثير من أهل العلم بغير ذلك لأعلى الوجه المنهني الله قرره
الكبائر وبجملته المنهني على العالمين والضرط على نفسه وبجملته على الوصول إلى علمه من البصائر
والنار على الوصول إلى ما يصادره ولما كانت أصول علمه ما ذكرناه فانظر كيف يكون حال الفروع
ومن ذلك **الهشام** أصحاب المشايخ هشام
بن الحكم صاحب المقالة في التشبيه هشام بن سالم الجواليقي الذي نفع على منواله في التشبيه
وكان هشام بن الحكم من متكلمي الشيعة وجرى بينه وبين أبي الهذيل مناظرات في علم الكلام
تمها في التشبيه ومنها في نقل علم الباطن إلى حكمي ابن الرواد عن هشام أنه قال إن بين
وغير الأجسام تشابها ما يرجع من الوجوه وكذا ذلك لما دل عليه وحكي الكعبية عنه أنه قال هو
جسم وبعضه له قد من الأقدار ولكن لا يشبه شيئاً من مخلوقات ولا يشبه شيئاً من المخلوقات
هو سبعة أشباه لنفسه وهو في مكان مخصوص وجهه مخصوصه وأنه يترك وحركته فعله
وليس من مكان إلى مكان وقال هو مثله بالذات غير مثله بالقدرة وحكي عنه أبو عبد الله
الوراق أنه قال إن الله تعالى ما أمر له شيء ولا يفضل منه شيء من العرش ولا يفضل عن العرش
شيء منه وقد هب هشام أنه لم ينزل عالماً بنفسه ويعلم الأشياء بعد كونها يعلم لا يقال فيه
محدث أو قديم لأنه صفة والصفة لا توصف لا يقال فيه هو أو غيره أو بعضه وليس قوله
في القدره ومحجوه كقول في العلم لأنه لا يقول بحدوثها قال ويريد بالاشياء وأرادته حركة
ليس غير الله ولا هي غيره وقال في كلام الباطن تعالى أنه صفة الله نعم لا يجوز أن يقال هو
مخلوق ولا غير مخلوق وقال لا أغرض لأضلع دلالة على الله تعالى لأنهما ما يثبت استلزام
وما يثبت على الباطن تعالى يجب أن يكون ضرورياً للوجود وقال الاستطاعة كل ما يكون
الفعل لاية كالآلات والجوارح والوفث والمكان وقال هشام بن سالم أنه تعالى على صور
أشياء أعلاه مجوف أسفله مصمت هو نور ساطع بئلاً لأدله حواس حسنة وبدون رطل
وعن ولدن وعين فم ولورقة سوداء هو نور اسود لكنه ليس بحجم لادم وقال هشام
الاستعطاء بعض المستطعم وقد نقل عنه أنه أجاب المصنعة على الانبياء مع قوله بعضه

الائمة ويقرن بينهما بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يوحى اليه
 فيجب عليه وهذا هشام بن حكيم عن علي بن ابي طالب قال ان الله واجب الطاعة وهذا هشام بن حكيم صاحب
 غور في الامور لا يجوز ان يغفل عن الزمان على المغتلة فان الرجل اذا ما يلزمه على الخصم دون ما يظهر
 من التشبيه وذلك انه الزم الخلاف فقال انك تقول ان التبرك في العالم يعلم وعليه انه فشا
 المحلل في انه عالم بآياته ان علمه فانه فيكون عالميا لا كما لعالمين فلم لا يقول وجب كما لا اجسا
 وصورة لا كما صور له قد لا لا فدار الى غير ذلك وقاضيه زداره برأيه في حديث علم الله تعالى
 وزاد عليه بحدوث قدره وجوهره وسائر صفاته وان لم يكن مثل هذه الصفا عالميا ولا قادرا
 ولا جنانا ولا سمعا ولا بصيرا ولا يراها ولا منكنا وكان يقول يا ابا عبد الله بن جعفر فلما قال
 في مسائل لم يجد بها ملابح الى موسى بن جعفر فقبل ان يعل بامامته الا انه اشأ الى المصحف
 فقال هذا الامور فانه كان قد انتهى الى جعفر بن محمد بن ابي الخطاب وحكي عن الزاري ان العرف ضرر وشدة
 لا يبع جهل الائمة فان معارفهم كلها فطرية وكل ما يعرفون غيرهم بالنظر فهو عندهم اولى بنظرهم
 لا بد وكما غيرهم ومنه لك **التعاني**

يعلم

استجاب محمد بن النعمان بن جعفر لحوال الملوك في شيطان الطاف واتفق هشام بن حكيم ان الله تعالى
 لم يعلم شيئا حتى يكون والتقدير عنه الارادة والارادة فعل الله تعالى وقال ان الله تعالى
 صورة الله واني ان يكون جنما لكنه قد قال ورد الخبر ان الله خلق ادم عوصونه صورة الرحمن
 فلا بد من تصديق الخبر وحكي عن مقاتل بن سليمان مثل مقال في الصورة وكذلك يحكي عن ابي
 حمزة في نعيم بن حماد المصنف وغيرهما من اصحاب الحديث انه تعالى وعصونه واعضاء وحكي عن ابي داود
 انه قال اعفوني عن الفرج واللحبة واستلوني عما ورثه ذلك فان في الاختصاص ما ثبت ذلك قد
 صنف ابن النعمان كتابا في الشبهة منها افضل لم يخلط ومنها افضل لا يخلط ويذكرها ان كتابا
 الفرق الفقهية والخارج والعاية والشبهة ثم غير الشبهة بالاضافة الاخره من هذا الفرق
 وذكر هشام بن سالم ومحمد بن نعمان انهما امسكا عن الكلام في الله ورواين بوجوب التصديق في مثل
 عن قول الله وان الى بك المنه في كل اقلع الكلام الى الله فامسكوا فامسكوا عن القول في الله
 والتفكير فيه حرمنا هذا افضل الرواين ومن جملة الشيعة ابو نسيب اصحاب بوشين بن عبد الرحمن
 الفسوي لم يلق بطن زعمان الملائكة تحمل العرش فيحمل الرب الى اذن ورد في الخبر ان الملائكة

والشيعة يقولون
مؤمن الطالق

اربعه

ناط اجابنا من عظمة الله تعالى على المرئ من شبهة الشبهة وقد صنف كتابهم في ذلك
ومن ذلك **النصير** والاسماقية من محلة

غلاة الشبهة ولم جامع بصرون مذهبهم وينوبون عن اصحابها لانهم يتبعهم خلاف في
كيفية الطلاق اسم الالهية على الائمة من اهل البيت قالوا طهر الموثقا بالجمد الجمل لا يكون على
امانة جانب البحر كظهور رجل بل بعض الاشخاص والنصيرة اعلم في المثل بصورة البدن
في جانب البحر كظهور الشبهة بصورة الشاخص علم الشريعة وظهور البحر بصورة البحر
بلنا فذلك نقول ان الله تعالى يظهر بصورة اشخاص لما لم يكن بعد رسول الله شخص افضل
من علي بن ابي طالب ولا له الخصومة من غير فظهر البحر بصورة من ونظن بلسانهم واخذوا بكم
فمن هذا الطلق اسم الالهية عليهم وانما اثبتنا هذا الاختصاص العلوي وغيره لاننا نحن
بناسيد من عند الله ما يعلق بباطن الاسرار قال انا احكم بالظاهر والله يتولى السرائر هذا

قال قال المشركين الى النبي وقال المناضلين الى علي بن ابي طالب وعن هذا الشبهة يعيرون مريم عليه
وقال لولا ان يقول الناس فيك ما قالوا لعيسى بن مريم والاعلمت فيك مع الاولين اثبتوا
لشرك في الرضا اذ قال فيكم من بائنا على اذله كما قال على بن ابي طالب الا هو خاصصه الفعل
ضلم التاويل وقال المناضلين ومكالمه البحر وطلع بابيضير لا ينفذ جديته من اهل البيت
على ان يجره الهيا وقوة ديانته او يكون هو الذي ظهر الاله بصورة وخلقه بيده ولم يلقنا
وعن هذا قالوا كان موجودا قبل خلق السموات والارض قال كنا اظلمة على من المرئ فنبينا

فنبينا الملا نكدة بقسبنا فذلك الظلال والصورة العربية على الاطلاق هي حقيقة وهي
مشرفة بنو الرضا الى اشرافا لا يفصل عنها سواء كانت في هذا العالم او في ذلك العالم وهذا
قال على انهم لم يجدوا لغيره بين التوبين الا ان احدهما سبق والثاني لاحق به قال له
وهنا بدل على نوع شركة فالنصير يميل الى غير البحر الاله والاسماقية يميل الى الشركة
في النبوة ولم اختلاف اخر لندكرها وقد يميز الفرق الاسلاميه وما بقيت الا الفرقة
الباطنية وقد اوردتهم اصحاب المناصب في كتاب المقالات اما خارج عن الفرق واميد لخله
فيها وبالمجمل هم في الفون اثنين وسبعين فرقة رجال الشبهة وصنفوا كتبهم من الحديثين

من الزيدية ابو خالد الواسطي ومنصور بن الاسود وهو من
من عبد العجل وكعب بن الجراح ومجيب بن الجبل وود عبد الله بن موهو على بن صالح والفضل

امر

حتى

شبهه

من الضوم

تقرير

فلا بد وان يكون مجتهد وعائد ظاهرين وقالوا انما الائمة بذلك احكامهم على سبعة سبعة
 كما دام الاسبوع والتموز والبيع والكواكب السبعة والنباتات وادحكاهاهم على اثني عشر
 قالوا وعن هذا وقت الشبهة للامانة القطعنة حيث فرضوا عدد القبناء للائمة ثم بعد
 الائمة المنسوبة كان ظهورها المكمل والقائم بامر الله ولو لا ذلك لم يضا بعد خص على امام بعد امام
 ومن جهة اخرى من مائة لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وكذلك من مائة ولم يكن
 في ضعفه بغير امام مات ميتة جاهلية وكان لهم دعوة في كل زمان ومقاله جديدة بكل سنة
 فقد كرمها لانهم القديسة وتذكر بعدها دعوة صاحب الدعوة الجديدة وبهموهم ايضا
 فالجبهة وانما الزعم هذا اللقب لحكمهم بان لكل ظاهر باطنا ولكل نزيل ناولا ولهم القاسم
 كثير سوى هذه على الشافون قوم فبالعرفان بهوهم الباطنية والفرامطة والمركبة وبجمل
 التعليمات المحمدي وهم يقولون نحن اسمعيلية لاننا بمنزلة عن فرق الشيعية بهذا الاسم ثم
 ان الباطنية القديسة قد خلطوا كلهم ببعض كلام الفلاسفة وصنفوا كتبهم على ذلك المنهج
 فقالوا في الباري تعالى اننا نقول هو موجود ولا موجود ولا عالم ولا جاهل ولا قادر
 ولا عاجز وكل ذلك جميع الصفات فان الاثبات الحقيقية يقضي تركه وبينه وبين شيا
 الموجود في الجهة التي لطفنا عليه ذلك تشبيه فلم يمكن الحكم بالاثبات المطلق الذي لطفوا
 بل هو الملتصق بالبين وحال الخصمين والحكام بين المضادين ونقلوا في هذا مضاعف من حجة
 على الباطنية قال الماذهب العلم للعالمين قبل هو عالم ولما ذهب العلم والقدرة للقادرين قبل
 هو قادر فهو عالم قادر بمعنى انه ذهب العلم والقدرة او وصف العلم والقدرة فقبل
 فهم لم يبقا الصفة حقيقة معطلة الذات عن جميع الصفات قالوا وكذلك يقولون في
 القديم انه ليس بقديم ولا محدث بل القديم امره وكلمته والمحدث خلقه وفطرته ابدع بالامر
 الاول الذي هو تام بالعقل ثم يوسطه ابداع النفس التي التي هو عويزام وسنة النفس الى
 العقل اما سنة النطق الى تمام الخلقة او البصر الى البصر وما سنة الولد الى الولد والبنية
 الى المنيخ وما سنة الانثى الى الذكر والزوج الى الزوج قالوا وما اشقات النفس الى كمال العقل
 احتاجت الى كمال النفس الى الكمال واحتاجت الحركة الى الحركة فحدثت لذلك
 الساقية وتحركت حركته ودبته بتدبير النفس ايقه فركبت المركبات من المعاني والنباتات
 والحيوان والانس واصطلت النفوس الجرسية بالابدان كان الائمة منهم من سار بالوجوه

بالاستعداد الخاص لفرض تلك الآثار وكان عالماً في مقابلة العالم كله وفي العالم العلوي وفعل
 نفس كل واحد من هذه الآثار على شخص وكل حكم حكم الشخص الكامل بالباع وبهت وبنات
 وهو السبب نفس شخص وكل البصا وحكمها حكم الطفل الناضج الموصوف في الكمال وحكم الطبيعة الموصوف
 إلى ان تمام وحكم الانس المزدوج بالذكور وبهت الاساس هو الوصف كما عرفت لا فلاك بعينك
 النفس والعقل والطابع كذلك تحركت النفوس الاشخاص بالشرائح بعينك التي والوصف كل زنا
 وابعد سبعة سبعة من بين هذه الدوا والآخر ويدخل في زمان الفجر وتوقع التكليف وتعمل
 السن والشرائح وانما هذه الحركات العقلية والسن التحريك لتبلغ النفس الكمالها وكما لها
 بلوغها إلى درجة العقل والحادها به ووصولها إلى مرتبة ضلوا ذلك هو الفهم الكبير في فعل
 تركيب الافلاك والعناصر والركبات ونفق السماء ونفاث الكواكب بتدليل الارض غير
 الارض والسموات وطوى السماء كطى السجل للكتاب المرفوم فيه وبجاستن ونهجه الجبر
 الشر والطبع عن الحاصي بتصل خبريات الحق بالنفس الكل وبخبريات الباطن بالسطح البطل
 فزوت الحركية إلى السكون هو كذا ومن وقت السكون إلى الانهاية له هو الكمال ثم قالوا ما من
 فرضية وسنن وحكم من احكام الشرع من بيع واجار وهبة وبكاح وطلاق ورجوع وفصاح ومن
 الادله وزان من العالم مداه في مقابلة عدد محكم في مطابقة حكم فان الشرائع عوار وروحانية امره
 والعوار شرايع جسيمة خلفه وكل التركيبات في الحروف والكلمات على وزن تركيبات الصور
 والاجسام والحروف المفردة نسبها إلى التركيبات الباطنة المجرى إلى التركيبات من الاجسام والكل من
 وزان العالم وطبيعة خضتها وانما من حيث تلك الخاصية هو النفوس وعن هذا صانعت العلوم
 المستفادة من الكلمات الغريبة غذا للنفوس كما صانعت الاغذية المستفادة من الطبايع الخلفية
 غذا للابدان وقد قد الله شألي ان يكون غذا كل موجود ما خلف منه فمن هذا الوزان صانعت
 إلى ان عدله الكلمات والآيات وان الفهم مركبة من سبعة واثنى عشر وان التهييل من
 من اربع كلمات في احد الشهادتين وثلاث كلمات في الشهادة الثانية وسبع في الاولى وثلاث في
 واثنى عشر حرفاً في الاولى واثنى عشر حرفاً في الثانية وكذلك في كل كلمة انه امكنهم استخراج ذلك
 ما لا يعمل العاقل فكرو فيه والافهم ذلك خوفاً من مقابلته بضدته وهذه الحروف المفاتيح
 كانت طريقة اسلافهم قد صنفوا فيها كتباً ودعوا الناس إلى الامانة في كل زمان بهر من انبأ
 هذه العلوم ونهت عن ايراد هذه الاوضاع والرسوم ثم اصحاب الدعوة الجديدة شكروا

من الكلمات

هذه الطريقة حين ظهر الحسن محمد الصنهاج وهو من وقصير على الالتزامات كلمته واستقر
 بالرجال وتحصن بالفلاح وكان بدو وصحو على قلعة الموت في شعبان سنة ثلاث وثمنا
 واربعمائة وذلك بعد ان هاجر الى بلاد مامر ونلقى منه كقبلة الدعوة لابن امار مانه فصار
 دعاء الناس اول دعوة الى بغيت امام حثان فام في كل زمان وبمسة الف مرة الناجية من سب
 الفرق هذه التكنة وهو ان طم اما والبس بعينهم امام وانما يوحى خلاصة كلامه بعد ذلك
 القول فيه عودا على يد العبدية والبعثة ونحوه فيل ما كنبه بالعجبة الى العربية ولا معات
 على النافل الموقوف من سبج الحوى واجنبه الباطل والله الموفق والمعين فتبدا بالعضو
 الادنية التي ابتدا الدعوى بها وكنت يا عجيبة وفرتها قال المعنى معرفة البارى بقلى احد قوايز
 اما ان نقول اعرف البارى على تيجر العقل والظن من غير احتياج الى تعليم معلم ولما ان
 نقول لا طريقة الى المعرفة مع العقل والنظر ان تعليم معلم حثان قال ومن افر بالاول قلبه
 له الانكار على عقل غيره ونظر فانه متى انكر فقد علم والانكار يغلب دليل على انه المنكابه
 محتاج الى غيره قال والسماض و زمان فان الانسان اذا اخطى يقبولى وقال فوالا فاما
 ان نقول من نفسه وغيره وكذلك الاعتقاد فاما ان يعتقد من نفسه او من غيره هذا
 هو الفصل الاول وهو كسر على احتيا الرأي العقل وذكر في الفصل الثاني انه اذا ثبت الانشأ
 الى معلم افضل كل معلم على الاطلاق لا بد من علم حثان فقال من قال انه يصلح كل معلم
 ما سأل له الانكار على معلم خصة ان انكر ففهم ان لا بد من معلم حثان معلم فيل
 وهذا كسر على احتياج الحديث وذكر في الفصل الثالث انه اذا ثبت الاحتياج الى معلم حثان
 فلا بد من معرفة المعلم اولا والظفر ثم القلم منه واجاز التعلم من كل معلم من غير تعيين
 شخصه وبين صدقه والثاني رجوع الاول ومن لم يمكنه سلوك طريق الا بمقدم وفيه
 قال هو ثم الظاهر وهذا كسر على الشيعة وذكر في الفصل الرابع ان الناس فرقتان فية
 قالت محتاج في معرفة البارى بقلى الى معلم صادق وبمجة يقينه وتقصير ولا ثم تعلم
 منه وفرة اخذت في كل علم من معلم وغير معلم وقد بينت بالمقدمات السابقة ان الحق
 مع الفرقة الاولى فتراسهم بحجة يكون راس المحقق واذا بين ان الباطل مع الفرقة الثانية فتراسهم
 بحجة يكون راس الباطل قال وهذه الطريقة هي التي عرفنا الحق معرفة جملة ثم يعرف بقوله
 الحق الحق معرفة مفصلة حتى لا يلم دور المسائل وانما عينها بالحق هو الاحتياج والحق المحتاج

وقال الاحتجاج عرفنا الامام وبالعلم عرفنا مفاد الاحتجاج كما يجوز عرفنا الواجب والحق
 وبغيرنا مفاد الجواز في الجاهل قال والطريق الى التوحيد كذلك هذا الفقه بالفتنة ثم
 ذكر فضولا في تقرير مذهب امامية واما كبر اعلا المذاهب اكثر ما كثر في العلم واستدل
 بالاختلاف على المضللان وبالاختلاف على الحق منها فصل الحق والباطل الصغير والكبير يذكرون
 في العارضا وباطلا الصغير والكبير يذكرون علامته الحق هو الوحدة وعلامته الباطل هو الكثرة
 وان الوحدة مع التعليم والكثرة مع الراي والتعليم مع الجماعة والجماعة مع الامام والراي مع الفرق
 المختلفة وهي مع رؤسائهم وجعل الحق والباطل والتشابه بينهما من وجبه والتمايز بينهما من وجه
 والنضاضة الطرفين والتشابه في الطرفين من ابرز من جميع ما يتكلم فيه قال وانما اثبات هذا
 المبني من كلمة الشهادة وتركيبها من الحق والاثبات والنفي والاستثناة قال فما هو مسخو
 النفي باطل وما هو مسخو الاثبات حق ووزن بذلك الخبر والشر والصدق والكذب سائر
 المضادات فكذلك لا يبرج في كل مغالاة وكلية الى اثبات العلم وان التوحيد هو التوحيد
 النبوة معاني تكون توحيدا وان النبوة والامانة معاني يكون نبوة وهذا هو معنى كلامه
 وقد منع العلم عن الحق في العلوم وكذلك الخواص عن مطالعة الكتب المنقذة الامر عن كيفية
 الجاهل في كل كتاب درجة الرجال في كل علم ولم يبعد اصحابه الا الهبات عن قوله ان الهنا الله محمد
 قالوا ثم يقولون ان الهنا الله العفول اي ما هذا الي عفل كل عاقل فان قبل واحد منهم ما قيل
 في البارئ تعالى وانتهى هو واحد كثر عالم قادر لا ينبغي الا بهذا القدر ان الهنا الله محمد
 وهو الله ارسلا سوليا له كدور الحق والرسول هو هادي اليه كدور فاعطى العلوم على
 القدر المذكور فلم يخطوا عن قولهم احتجاج اليك لو منع هذا منك ان تعلم منك ثم
 قد ساءلت العلوم في الاحتجاج وقلنا ان المحتاج اليه واثبت في الاصل ما ذا برسم
 المعقولات في العلم لا يعقوبه وانما يعقوبه يعلم وقد ساءت باب العلم فحق باب التسليم
 المتلبد وليس صحيحا قل بان يعتقد مذهبنا على غير بصيرة وان يسلك طريقا من طريق
 فكانت مبادئ الكلام مخكيات وعوامتها تسليبات فلا دورك لا يؤمنون حتى يتكلم
 فيما شئتم بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ما قضيت وتكلموا انما **اه** ومنه
 الفروع المختلفون في الاحكام الشرعية والمسائل الاجتهادية اعلم ان اصول الاجتهاد اربعة
 اربعة وبما نورد الى اثنين الكتاب السنة والعباس وانما تلغوا هذه الاركان وال

هي النبوة

من جملة الصغائر وتلقوا أصل الاجتهاد والقياس وجازاه ايضا منهم فان العلم بالماثور قد حصل
لهم فاذا وقعت لهم حادثة شرعية من محلال وحرام فرغوا الى الاجتهاد وابندوا الكتاب الله تعالى
فان وجدوا فيه نصا ظاهرا مشكوكا به واخرجوا حكم الحادثة على مقتضاه وان لم يجدوا فيه نصا فرغوا
الى السنة فان لم يلقوا ذلك خبرا اخذوا به وقرئوا على حكمه وان لم يجدوا نصا فرغوا الى الاجتهاد
فكانت الاركان الاجتهادية عندنا اثنتين وثلاثه ولما بعدنا اربعة اذ وجب علينا الاخذ
بمقتضى اجماعهم وانقادنا لهم والنجوى على نهج اجتهادهم وبما كان اجماعهم على حادثة اجماعا
اجتهادا وبما كان اجماعا مطلقا لم يصر فيه باجتهاد وعلى الوجهين جميعا فالاجماع خجة معتبرة
لاجماهم على المسك بالاجماع ونحن نعلم ان الصغائر الذين هم الائمة الراشدون لا يجهلون
على خلاف اقل النبي صلى الله عليه وسلم على الاصل الا انه لو كان الاجماع لا ينعى عن حق فقد اخصنا لا
على القطع نعلم ان الصد الاول لا يجهلون على امر الاغنيث وتوثيقا ما ان يكون ذلك
في نفس الحادثة التي قد انفقوا على حكمها من غير انما يستدل به حكمها واما ان يكون النقص
ان الاجماع حجة ومخالفة الاجماع ببدعة وبالحجة مستند الاجماع نقص حتى او جلي لا محالة ولا يؤثر
الى اثبات الاحكام المسئلة ومستند الاجتهاد والقياس هو الاجماع وهو ايضا مستند الى
مخصوص من جواز الاجتهاد فوجب الاصول الاربعة في الحقيقة الى اثنين وبما ترجع الى واحد
وهو قول الله تعالى ولا تجعلوا حلاله غراما وتعلمون ان الحوادث الواقعة في العبادات والنصريات
ما يقبل الحصر والعدو وتعلمون ان الله لا يرضى عن كل حادثة نفس ولا يرضى عن ذلك ايضا
اذا كانت مشابهة للواقيع غير مشابهة وما لا يثبتها لا يضبطه ما يثبتها علم قطعا ان
الاجتهاد والقياس واجبا لعيننا حتى يكون بصد كل حادثة اجتهاد ثم لا يجوز ان يكون الاجتهاد
مروا خارا بلا غرض ضبط الشارع فان القياس المرسل شرع لغرض اثنان حكم من غير مستند وضع
لغرض اثنان من الواضع الاحكام فيجب على المجتهدين لا يبعد في اجتهادهم عن هذه الاركان
ومشروط الاجتهاد خمسة فلهذا من اللغة والبحث يمكن فيه لغات العرب المتكينة
بين الالفاظ الوضعية والمشتقا والنظر لظاهر العام والخاص والمطلق والمقيد والمجمل
والمفصل وغير الخطاب مفهوم الكلام وما يدل على مفهومه بالمطابقة وما يدل بالظن
وما يدل بالاستنباط فان هذه المعرفة كاللغة التي يحصل بها الشيء ومن لم يحكم الا لانه لا
ليرصيل له تمام السعة ثم معرفة نفس القرآن خصوصا ما يتعلق بالاحكام وما ورد بالاجتهاد

فمنها الآيات وما روي من الصحابة المعنوية كيف سلكوا منهاجهما وأي معنى فيها من
ولو قيل بغير سائر الآيات التي تتعلق بالمواظاة والقصص قبل البصره ذلك في الاجتهاد فان
من الصحابة من كان لا يدرك تلك المواظاة ولم يعلم بعد جميع القرآن وكان من اهل الاجتهاد ثم معرفه
الاجتهاد عنونها واسانيدها والاحاطة باحوال المغلظة والروايد لها وثقاتها ومطوعاتها
ومردودها والاحاطة بالوقائع الخاصه فيها وما هو عام ورد في حاد ثر خاصه وما هو خاص عم
في الكل حكمه ثم الفرق بين الواجب المندرج في الاباحه والحظر والكرهه حتى لا يشذ عنه وجبه من
هذه الوجوه ولا يختلط عليها باب باب ثم معرفه موافق اجماع الصحابة والتابعين من السلف
الصالحين حتى لا يقع اجتهاده في مخالفة الاجماع ثم النهي الى مواضع الانفسه وكيفية النظر
والتردد فيها من طلب اصل او لا ثم طلب معني محيل يستنبط منه فاعلم حكم عليه او شبهه بغيره على
الظن في الحق الحكم به فقهه خيره رابط لا بد من اعتدائنا حتى يكون المجتهد بجهد واجل الاجماع
والنقلية في حق العمى والافكل حكم له يستند الى قياس اجتهاد مثل ما ذكرنا فهو من سبل ممل
فالوفاذ حصل المجتهد هذه المعارف ساع له الاجتهاد ويكون الحكم الذي ادى له اجتهاده سائبا
في الشرع ووجه على العمى فطلبه والاختلافه وقد استفاض الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله
الى البعض قال يا معلمي محكم قال بكتب الله قال فان لم تجد قال فاستند رسول الله قال فان لم
تجد قال اجتهد فقال النبي صلى الله عليه وآله وفي رسول رسول لما برضا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله
على بعض انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فاصبنا فكتبنا رسول الله كيف افضى بين الناس
وانا حدث السن فصر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم اهد قلبك فثبت لسانه فاشككت
بعينه لك في قضاء بين اثنين ثم اخلف اهل الاصول في تصويب المجتهدين في الاصول والقرآن
فما نزل اهل الاصول على ان لناظر في المسائل الاصولية والاحكام القطعية البنيية يجب
ان يكون معني الاصابه بالمصديقي ولحد بعينه ولا يجوز ان يختلف المجتهدان في حكم محله
حققة الاختلاف بالنفي والاثبات على شرط التقابل المذكور بحيث ينبغي احدهما بآينه
الاخر بعينه من الوجه الذي يثبت في الوثائق بآينه الاوان بعينه المصدق والكذب المحذور
الباطل سواء كان الاختلاف بين اهل الاصول في الاسلام او بين اهل الاسلام وبين اهل الملل
والفعل الخارج عن الاسلام فان المختلف فيه لا يحتل بآيد الصدق والكذب في الاصول والخطا
عليه حاله واحده وهو مثل قول احد المجتهدين في هذا الدار في هذه الساعه وقول الثاني في

بيده

في هذه الدار في هذه الساعة فانا علم شيئا ان احدا مخبرين شيئا والثالث كذا لا تخبره لا
 يجعل اجتماع الحائرين في شيئا فيكون ذلك الدار لا يكون الدار لست فمختلف المختلفان في
 مسئلة وقد يكون محل الخلاف مشترك وشرا فيقابل المضدين فاقترح يمكن ان يتصور المشا
 ويرفع النزاع بينهما برفع الاشتراك او بعد النزاع الى هذا الطريق شيئا ذلك المختلفان في
 مسئلة الكلام يتواردان على معنى واحدا بقول الاشياء فان الله قال هو مخلوق اراد به الكلام
 هو الحروف والاصول في الملك والرفق والكلمات في الكنية قال هذا مخلوق والله قال هو
 بمخلوق لم يرد به الحروف انما اراد بمعنى اخر فلم يتوارد النزاع في الخلق على معنى واحد وكذلك في
 مسئلة الروية فان الله قال الروية انشا شعاع بالمرق وهو لا يجوز في الابد تعالى في الاشياء
 قال الروية اراد انك او علم خصوص هو يكون فلفظه بالبدن كذا فلم يتوارد في الخلق والاشياء على معنى
 واحدا اذ اجمع الكلام الى اثبات حقيقة الروية فيفقان ولا على انها هي ثم يتكلمان في اعتبار
 اثباتها فالافهم ان يصدر القضيته وقد ساء الوضوح ان كل واحد منهما في الاصل
 مصدرا لا ياتي كل من المبالغة في شك بدا النظر المنظور وفيه ان كان متعبنا ايضا واثباتا
 الا انه ما سب من وجه وانما ذكر هذه الاسلحة من الفرق واما الحاجبون عن الملة ضد الفرق
 النصوري والاجماع على كفرهم وخطابهم وكان ساق مذهبهم بفضوض شوب كل ناظر محبها على
 الاطلاق لان النصوري والاجماع صدر عن شوب كل ناظر مضدين كل فائل ولا اصولين
 في تكفير اهل الاهواء مع قطعهم بان المصداق جديد به لان التكفير حكم شرعي القضي بحكم
 عقل في مبالغ متعصبين هيكفر وتسلل مخالفه ومن ساهل ثائف لم يكفر ومن كفر
 كل مذهب مقلد بمقلد واحد من اهل الاهواء والملا كقرا القيد ربه بالجور كفر الشيعة
 باليهود والرافضة بالشيكا فاجرى حكم هؤلاء فيهم من المناكحة واكل الذبيحة ومن ساهل ولم
 يكفر فحظه بالتضليل وحكم بانهم هلك في الآخرة واختلفوا في اللعن على حسب اختلافهم في التكفير
 والتضليل وكذلك من خرج على امام الحق ايضا وعدوا فان كان صدق ورجع فاول
 واجها دسني باغيا عظيما ثم البغي هل يوجب اللعن عند اهل السنة اذا خرج البغي عن
 الايمان لم يوجب اللعن وعند المعتزلة يوجب اللعن ويسحق ان يحكم بفسقه والفاق
 خارج عن الايمان وان كان صدق ورجع البغي لم يوجب اللعن والمرو عن اجماع المسلمين اسحق اللعن با
 لاثباته ان السيف استأوا المجهدين في الفروع فاختلوا في الاحكام الشرعية

وكذلك في مسئلة الكلام
 برهان الى اثبات مما
 الكلام ثم يتكلمان في اعتبار
 واثباتها

يسحق

من

من إلاله ولحمه وموابع الاختلافات فكان غلبات الظنون بحيث يمكن تحصيل كل مجتهد فيها
 وأما يستوفى ذلك على أصل وهو أن يثبت هل يفتنه حكم في كل مادة أم لا فمن الأصوليين من قال
 أن الحكم بفتنه في الوفايع المجتهد فيها حكما بعينه قبل الاجتهاد من جواز وحظر وحلال وحرام وإنما
 حكم الله بما أدى إليه اجتهاد المجتهد فان هذا الحكم منوط بهذا السبيل ليرتبط السبيل
 بثبت الحكم خصوصاً على مذهب من قال أن الجواز والمخطر لا يرجعان إلى صفات الذات وإنما
 راجعه إلى أقوال الشارع أفضل لا فضل وعلى هذا المذهب كل مجتهد مصدق الحكم وفي الأصول
 من قال أن الله تعالى في كل مادة حكما بعينه قبل الاجتهاد من جواز وحظر بل في كل حركة بحكمها
 إلا أن حكم تكليف من ظليل ويخبره وإنما يورده المجتهد بالطلب لا يجتهد إذا طال لا بد من
 مطلوب لا يجتهد ما يجب أن يكون في شيء إلى شيء فالطلب المرسل لا يعقل وقد ناسى رد المجتهد بين
 الضوئ والظواهر العنونه ما بين المسائل المجمع عليها فطلب الربطة العنونه والتفسير من
 حيث الأحكام والأصول حيث ثبت في المجتهد فيه مثل ما يكفيه المنطق طلب لا بد أن يكون له مطلوب معين
 كيف يصح منه الطلب على هذا الوجه فلهذا المصداق أحد من المجتهدين في الحكم المطلوب وكان
 الثاني معدوداً نوعاً على أنه لا يفرض والاجتهاد هل يعين المصداق لا فاكترتم على أنه لا يعين
 فالمصداق أحد بعينه وفي فصل الأرفق فقال ينظر في المجتهد فيه إذا كان مخالفة النص ظاهرة
 فلم يكن مختطاً بعينه بل كل واحد منهما مصدق الحكم لا بعينه هذه جملة كافية في أحكام المجتهدين
 الأصول والفروع والمسئلة مشككة والفتنة معظلة ثم الاجتهاد من فرض الكفائات لأن
 فرض الاجتهاد الحق إذا استقل بمصداق واحد حفظ الفرض عن الجميع وإن قصر فيه أهل عصر
 بتركه وإن شرفه على خطر عظيم فإن الأحكام الاجتهادية إذا كانت مرتبة على الاجتهاد من رتبة السبيل
 على السبيل يوجد السبيل في الأحكام عاطلة والآراء كلها قايلة فلا بد أن من مجتهد إذا
 اجتهد المجتهدان وأدعى أحدهما كل واحد منهما إلى خلاف ما أدى إليه الاجتهاد الآخر فلا يجوز لأحدهما
 نقلياً الآخر وكذلك إذا اجتهد مجتهد واحد مادة أمضى اجتهاده إلى جواز وحظر وحلال
 تلك المادة من بعضها وقت آخر فلا يجوز له أن يأخذ بإحدهما الأول أم يجوز أن يبدله الآراء
 الثاني ما اعتضده في الأول وأما العامي فينقل عليه نقلياً المجتهد وإنما مذهب فيما يستدل به
 من يستدل به هذا هو الأصل إلا أن علماء الفرقين يجوز أن يأخذوا بخفي المذهب الخفية
 والعامي اتفقوا المذهب الثاني رضي الله عنهم لأن الحكم بان لا مذهب للعامي أن مذهب

المذهب

من الأصوليين

فإن المجتهدين في الوفايع
 بعينه فظاهراً لا يبلغ تقليداً
 وانتقل بالخبر الصحيح والآخر
 الظاهر مصدق بعينه
 وإن لم يكن مخالفة النص
 ظاهر

العامي

ائمة يورى الى خلط وخط فلهذا لم يجوزوا ذلك واذا كان مجتهدا في بلد اجتهد العامي فيها
 على مختار الافضل والادع وباجد بقواه واذا اقل المصنف على مذهب وحكم فاجزى من الغضا
 على مقتضى قواه ثمت اعلم على المذاهب كلها كان الغضا اذ التمس بالفتوى الزم الحكم كالغرض
 مثلا اذا اختلفوا على عقد ثم اتفقوا على شيء يعرف بان العامي قد وصل الى هذا الاجتهاد وكل المجتهد
 نفسه على مذهب فلهذا لم يستكمل لربط الاجتهاد فيه نظر من اصحاب الظاهر مثل داود والاصفهان
 وغيره ومن لم يجوز القياس والاجتهاد الاحكام وقال الاصول في الكتاب السنة والاجماع حفظ
 وضع ان يكون القياس اصلا من الاصول وقال اول من قال ان القياس ليس له الله واخراه وظن ان القياس
 امر خارج عن مضمون الكتاب السنة ولم يدان بطلب حكم الشرع من مناهج الشرع ولم ينضبط فقط
 شرعية من اشرايع الاباقران الاجتهاد به لان من ضرورة الانشاء والعام الحكم بان الاجتهاد
 معتبر وقد دنا الصحابة رضوان الله عليهم كيف اجتهدوا وكما قاسوا خصوصا في مسائل الاول
 من توريث الاخوة مع الجدة وكيفية توريث الكلاله ذلك بالاجتهاد على المنه لا حولهم الجهد
 من ائمة الائمة مصنفين لا بعدوان الى الشايع الحديث واصحاب الراي من تلك
 الحديث وهم اهل الحجاز وهم اصحاب مالك بن النضر

اصحاب
 اصحاب محمد بن ادریس الشافعي واصحاب غياث الثوري واصحاب احمد بن حنبل واصحاب ادریس
 علي بن محمد الاصفهاني واما سوا اصحاب الحديث لان عنايتهم بتفصيل الاحاديث ونقل الاخبار
 الاحكام على المنصوص لا يرجعون الى القياس بل الى المصنف او وجدوا خبرا او اثر او قد قال الشافعي
 ومن اذ احدث في مذهبنا وجدتم على خلاف مذهبنا فاعلموا ان مذهبي لك الخبر ومن اصحاب
 ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني والربيع بن سليمان الجعفي وعمر بن عبد الله بن يحيى القيسي والربيع بن سليمان
 المرادي وابو يعقوب البرقي والحسن بن محمد الصباح الرافعي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم البصري
 وابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي وهم لا يربطون على اجتهاد اجتهاد اهل بصرفون فيما نقل عنه في هذا
 استنباطا وحسن عن باب جلد ولا يجاز القوية من ثلاث

اصحاب
 الراي هم اهل العراق اسمعيل بن خزيمة نغان بن ثابت من اصحاب محمد بن الحسن وابو يوسف يعقوب
 بن محمد القاضي وزفر بن مزيل والحسين بن زياد اللؤلؤي وابو سماع وعافية القاضي ابو مطيع الجعفي
 وبشر المرسي واما سوا اصحاب الراي لان عنايتهم بتفصيل وجبة القياس والحفظ المنبسط من الاحكام
 وبناء الحوادث عليها واما يندمون القياس على آحاد الاختصاص وقد قال ابو خزيمة هل لنا هذا

(٤١)

يا وي هو حسن ما عرفنا عليه من ذلك على ذلك فله ما دأى في بلادهم وما يزدون على جهادها
 وبها فغزى في الحكم الامم على السائل التي خالفوا فيها معروفاً وبينهم من اختلفوا في
 الفروع ولم ينفوا عنها ما اظلمت وقد بلغت اليها به شئنا في الطول حتى نلهم اسرارنا على
 القطع واليقين ليس يلزم بذلك تكفير ولا تضليل بل كل يجهل مذهب كما ذكرنا

الخارج من عن الله الخبيث

والشريعة الاسلاميه من يقول بشريه واحكام وحدود واعلام وقد انقسموا الى من له
 كتاب محقق مثل التوريه والانجيل وعن هذا حالهم في نقل الكتاب الى من له شبهة كتاب
 مثل المجوس المانوية فان الصفه التي ازلت على ابراهيم عليه السلام قد خفيت الى السماء لاسدات حكم
 المجوس لهذا يجوز عقد العهد والزام معهم ويخفى في نحو البهت والفتنة اذ هم من اهل الكتاب
 لكن لا يجوز من كفرهم ولا اكل بايعهم فان الكتاب قد رجع عنهم فحق تقدم ذكر اهل الكتاب في المقام
 بالكتاب في موضع ذكر من له شبهة كتاب **الله** منها **الكتاب**

الفرقان المتقابلان قبل البعث اهل الكتاب الاميون والافرن من لا يرون الكتب فكانت
 اليهود والنصارى بالمدينة والاميون بمكة واهل الكتاب كانوا يصرن دين الاسطوباء ويؤمنون
 بنو اسرائيل والاميون كانوا يصرن دين العنائل ويؤمنون مذهب بني اسرائيل واليه انتم
 الوارد من ادم عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام ثم الصلوة منه على شعب بني اسرائيل
 وشعب بني اسرائيل وكان النور المنفذ من بني اسرائيل ظاهر والنور المنفذ من بني اسرائيل
 محجب كان يستدل على النور الظاهر بظهور الاشخاص اظهرا النبوة في شخص شخص ويستدل على
 النور الخفي باثبات المناسك والاعلامات وسائر احوال الاشخاص وقبله الفرقة الاولى بيت
 المقدس وقبله الفرقة الثانية بيت الله الحرام وشريعة الاولى قوام الاحكام وشريعة الثانية
 رعاية المشايخ وقضاء الفرقة الاولى الكافرون مثل فرعون وهامان وقضاء الفرقة الثانية
 المشركون مثل عبدة الاصنام والاذنان فقابل الفرقيان وصح القسم بعد ذلك المتقابلين

البي

وانتفاهاً انا لانتان من كبار اهل الكتاب الائمة اليهودية اكبر الانبياء
 كانت موسى عليه السلام جميع بني اسرائيل كانوا معبودين بذلك ككافرين بالقرآن احكام التوريه
 والانجيل النازل على المسيح عليه السلام ليس بمخلص احكاماً ولا استنبط حلالاً ولا حراماً ولكنه

وهو زوايا مثال ومواعظ من اجر وماسواها من الشرايع والاحكام فخاله على النورانية كاسبقين فكما
 النبي لهذه الغضبة لرفقاوا وبعثوا عليه السلام وادعوا عليه انه كان مأمورا بمناجزة موسى عليه
 النورانية فبشر بذلك وعدوا عليه تلك الغيرة ومنها الغيبة البتة الى الاحد ومنها الغيبة لكل لم
 الختم لم كان مائة النورانية ومنها الختان والفصل وغير ذلك والمسلمون قد يتوهمون ان الامتياز
 قد بدلوا وخرقوا والاضعفى انما كان مقرا لما جاء به موسى كلاما معنوا ان بمقدم نبينا على الرحمة
 صلوات الله وسلاية عليهم وقد امرهم ان يغيثواهم بذلك وانما بنى اسلافهم المحض والفضل
 بغير الجديسة نصرة رسول اخر الزمان وامرهم بمهاجرة اوطانهم بالشام الى تلك البقاع حتى اذا ظهر
 وعزل الحق بقار ان يهاجروا الى الحجرة ثم يفرغوا وعادونه وذلك قوله تعالى وكانوا من قبل
 يستغفون على الذين كفروا فلما احاط بهم ماعزوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وانما الخراف
 بين اليهود والنصارى ما كان يرتفع الاجمعة اذ كانت اليهود تقول لبس النصارى على شيء وكان النصارى
 تقول لبس اليهود على شيء وهم يملكون الكتاب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اسم على شيء من نهي النورانية
 والاجمعة وما كان يمكنهم فاسمها الاباقانة القران وتحكمهم بنبي الرحمة رسول اخر الزمان فلما ابود
 ضربه عليهم الذلة والمسكنة وباوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله

القلاع ومع

الى **وي** خاصته هذا الرجل الى رجب
 ثاب وانما يلزمهم هذا الاسم لقول موسى عليه السلام انا هذا البك اى جينا ونضر عناهم
 انه موسى وكتابهم النورانية وهو اول كتاب نزل من السماء بعنوان ما كان ينزل على ابراهيم عليه
 وغيره من الانبياء ما كان يسمى كتابا بل صحفا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
 خلق آدم بيده وخلو جنة عدن بيده وكتب النورانية بيده فثبت لها اختصاصا اخر سوى
 سواها الكتب قد اشتمل ذلك على اسفار في ذكر مبدء الخلق في السفر الاول ثم يذكر الامور
 والحدود والاحوال والغض من الموعظ والاذكار في سفرين ثم ينزل ايضا عليه الاواح على شبه
 منحصر ما في النورانية تشمل على الافان العلمية والعلمية قال عز ذكره وكتبنا العلم الاواح
 من كل شيء ومعظه اشارته الى علم القسم العلمي ونفسه لا كل شيء اشارته الى تمام القسم العلمي
 قالوا كان موسى فدا فضي اسرار النورانية والالواح الى يوشع بن نون وصي محمد بن موسى الى
 اولاد هارون لان الاركان شريكه وبينه هارون علمهما السلام اذ قال واشرك في
 امرى كان هو الوصي فلما مات هارون في حال جوارته انتقلت الوصاية الى يوشع بن نون ودعيه

ليقولوا

اسم

تليقوا بها

ليرسلها شيخ شريفي هارون فلو اذ ذلك ان الوصية والامانة بعضها مسنفة وبعضها
مسنودة واليهو يدعي ان الشريعة لا تكون الا واحدة وهي انك لا تبيع نفسك ولا يكون قلبه
شريعة الاخذ بعقله وحكام مصلحته ولي ينجيز النسخ اصلا فالواقد لا يكون بعد شريعته
اخرى لان النسخ في الاول مبداء ولا يجوز البداء على الله ومساكنهم تدور على جواز النسخ ونسخه على
الشبهة نفيه والقول بالعدو والبحر يجوز الرجعة واحالها اما النسخ فلا ذكرنا واما الشبهة
فلاهم وبعدها التوربة ملا من المشابهات مثل الصورة والمشافهة والتكليم كجواز الغزول على طور
سبنا استغلا والاسنود على العرش استغلا وجواز الرتبة فوافا وغير ذلك واما القول بالعدو
مختلفون فيه حيث اختلف الفقهاء في الاسلام فالرواية منكم كما لمغفرة لفتا والفرعون
كالحجيرة والمشيئة واما جواز الرجعة فاما وقع لهم من امرين احدهما حديث عن علي عليه السلام اذا انكح
الله ما نزل علم ثم بعثه والثاني حديث عن علي عليه السلام ما نكح الله فذلك من امرين عليهما
الاولى فلو الواحد لان اليهو كانت اليه مبعول منهم الى موسى وعيسى واختلفوا في حاله وثبتت منهم
ما نكح سرجع ومنهم من قال غاب سرجع واعلم ان التوربة اشتملت على ثلاث لايات واما ثلث
تدل على كون شريعته المصطفى صلوات الله عليه حقا ويكون صاحب الشريعة حقا قابلا لمخبر
وغيره وتدلوه اما تخريفا من حيث الكنية والصورة واما تخريفا من حيث النفس في الاول
واظهرها ذكره ابراهيم وابنه اسمعيل عليهما السلام دعاءه في حفرة وذريته واجابته الربيع اياه
ان يارك على اسمعيل واولاده وجعلت فيهم لخير كله وسأظهره على الامم كلها وسأبعث
فيهم رسولا منهم يملو عليهم اياي واليهو معتز فبن هذه الفضة الا انهم يقولون اجابته الملك
دون النبوة والرسالة وقد اذن منهم ان الملك انكح سلمته هو ملك بعدل وخير ام لا فان لم
يكن بعدل وخير فكيف عن علي ابراهيم عليه السلام ملك في اولاده هو وجود ظلم وان سلمت العدل
والصدق من حيث الملك فالملك بحسب ان يكون حقا فاعلى الله تعالى ما يدعيه بقوله فكيف يكون
الكاذب على الله تعالى صاحب عدل وخير اذا ظلم على الله ما شد من الكذب في تخريجه بخبره في
الخير في دفع المنه بالنعمة وذلك خلف من العجب ان في التوربة ان الاستيطان من بني اسرائيل كل
براجون العبايل من بني اسمعيل ويعلمون ان في ذلك الشعب عاكسا لنبينا المفضل التوربة
عليه ورد في التوربة ان اولاد اسمعيل كانوا امة فيهم آل الله واهل الله واولاد اسرائيل آل
يعقوب وآل موسى لمعون وذلك كسر عظيم وقد ورد في التوربة ان الله تعالى جاء من سبنا

وظهر بها عن علي بن يقطين وسائر رجال بيت المقدس انه كان يرمي مظهر عيسى عليه السلام فادان بها
مكة التي كانت مظهر المصطفى عليه السلام لما كانت الاسرار الالهية والازوار الربانية في الوجود والنزول
والمناجات والمنازل على مراتب ثلاث مبدء ووسط وكمال والنجى اشبه بالمبدء والظهور بالوسط
والاعلان بالكمال عبرت النورية عن طلوع صبح الشريعة والنزول بالنجى على طو رساء عن طلوع
الشمس بالظهور على سائر الكون الى رتبة الكمال والاسماء بالاعلان على قارن وفي هذه الكلمة
اثبات نبوة المسيح والمصطفى صارت الله عليهما وقد قال المسيح الانجيل ما حدث لا بطل النبوة
بل حدث لا كما قال صاحب النورية النفس بالنفس والعين بالعين والانتفاضة لا في الجرح في نصيب
وانزل اذ الطلح اخوك على خذك لا بمن وضع لك الاية من الشريعة الاخرة وردت الارض اما
الفصل ففيه انما كتب عليكم القصاص ولما العفو في قوله وان تغفوا فاعفوا فاعفوا في النورية
احكام السبب العامة الظاهرة وفي الانجيل احكام السبب الباطنة وفي القرآن احكام السبب
جميعا ولكم في القصاص اشارة الى محبة السبب الظاهرة خذ العفو وار بالمعروف واعز عن الجح
اشارة الى محبة السبب الباطنة وقد قال عليه السلام هو ان تغفوا فاعفوا وتغفوا من غيرك وتصل
من نفسك ومن العبد من ربي غيره بصدق ما عنده ويكمله ويرقيه من ربه الى ربه كقوله
له تكذبه والتعني الحقيقة ليس ابطال بل هو كمال في النورية احكام عامة واحكام مخصوصة
اما باشخاص واما بازمان واذا الشئ الزمان النبوة ذلك الجملة ولا يقال انه ابطال الابداء كذلك
هنا واما السبب فلان اليهود في الرد التكليف بما لا يرام السبب هو يوم اي شخص لا اشخاص
في مقابلته اية حاله ورجاؤي مما من الازمنة عرف ان الشريعة الاخرة حق وانها جاءت للنفس
السبب لا لاطاله وهم الذين عدوا في السبب حتى منحوا فردة خاسئين وهم بعين في زمان موسى
بنو بنى واصروفه صوروا اشخاصا وبين مراتب الصوة وشار الى تلك الرموز لكن لما ضد والبناء
بارحظة ولم يمكنهم الشور على سنن الصوص فغيرنا فاهين وناهو مخبرين واختلفوا انفقوا بين
فرقة ونحن نذكر منها اشهرها واطهرها عندكم ونترك الباقي ههنا ومن ذلك **العنانية**
نسب الى جبل يقال عنان بن اورد واس الجالوت يخافون سائر الهوى في السبب والاعباد و
يختص من علماء الطب والقباء والسمك وينجسون الجوارح على الغفاء ويصدقون عيسى
عليه السلام معواظا وشار الى انه لم يخالف النورية البتة بل قرنه هاودعا الناس
اليها وهو من بني اسرائيل المقدس من النورية ومن المستجبين لموسى عليه السلام لانهم لا يقولون

والاذن بالاذن ح
جميعا
الحاسة ح
هلمين ح

المقبولين ح
بسمه

بغيره ورسالته وزهولا من يقول ان عيسى لم يبع ان من موسى وانه صاحب شجرة ناصية لشجرة
موسى بل هو من اولياء الله المخلصين العارفين بحكام النورين والانبيا الذين كانوا من قبل عيسى
بل هو جمع احواله من قبله الى كماله وانما جمعه اربعة من اصحابه لحواريين فكيف يكون كتابا من كتاب
قالوا البهوت ظلموا حيث كذبوا اولادهم يعرفوا بعد عوادم قتلوا اخر اولادهم ليعلموا بعد محله ومغزاه
وقد ورد في النورين ذكر الشجاة في موارد كثيرة وذلك هو المسيح ولكن لم يرد له النبوة ولا ان يعنه
الناصرة وورد فار قلبا وهو الرجل العالم وكذلك ورد ذكره في الانجيل في حمله على الصليب

وعلى من ادعى ذلك تخفيفه وحده العيسوي

نسبوا الى عيسى بعقوب لاصته بما وقبل اسم عوفيد الوهابي عابد الله كان في زمان النصارى
وايندا عوفيد في زمن اخر ملوك بني امية مروان بن محمد لما رافعا شجرة من البهوت وادعوا اليها
ومجرات وادعوا انهم لما خرجوا على اصحابه خطا بعود آيس وقال ابو في هذا الخط فلدين انكم
عدو ولا سلاح كان العدو حملوا عليهم حتى اذا بلغوا الخط رجوعهم خوفا من ظلم واعطيتهم
ربما وضعها ثم خرج ابو عيسى من الخط وحده على نفسه فقال قتل من المسلمين كثير او ذهبت
بني موسى بن عمران الذين هم واه الومل ليعلم كلام الله وقيل انه لما حارب اصحابه النصارى بالرمي
قتل وقاتل اصحابه وزعم ابو عيسى ان بني دانه رسول المسيح المنتظر وزعم ان المسيح خضعه من الرسل
بانون قبله واحدا بعد واحد وزعم ان الله عز وجل كلمه وكلفه ان يخلص بني اسرائيل من ايدي
الامم العاصين والملوك الظالمين وزعم ان المسيح افضل لادام وانه اعلى منزلة من الانبياء
الماضين وانه هو رسول الله فيفضل الكل وكان يوجب تصديق المسيح ويعظم عوده الداعي وزعم
ان الداعي ايضا هو المسيح وعزمه كتابه الدياج كلها ونهى عن اكل ذبيحة على الاطلاق
طيرا كان يبيعه واوجب شمس صلاته لاصحابه باقامتها وذكرها فانها مخالفة اليهودية
كثير من احكام الشريعة الكثيرة المذكورة في النورين ومن ذلك

المقارب

والبون عاني

وقبل كان اسم يهودا بحث على الزهد وتكثر الصلوات ونهى عن اللحوم والابنية وفيما اقل
عنه فظفر الداعي كان يزعم ان النورين ظاهر وباطن وان نزلوا واولادها فشا وبه
عانة اليهود وخالفهم في التشبيه الى الفتنة واثبت الفعل حقيقة للعبد وقدر الثواب
والعقاب عليه وشنت في ذلك ومنهم الموشكائين اصحابه وشكوا على مذهب يهودا

استحق

بصلاح نبيه

غير ان كان برجب خرج من الخلق ونصب اليهم فخرج في شدة عشر حلا فقبل من اجرة وم
 وذكر عن جانه من المؤمنين انهم اثنوا عليه المصطفى عليه السلام الى العرب سائر الناس سائرهم
 لانهم اهل مله وكنات دعوت فزده من المعارضة ان الله اخلاط الانبياء بواسطة ملك اخذوا
 وقدر على جمع الخلائق واستخطه عليهم قالوا وكل ما في النور به وسائر الكتب من وصف الله
 فهو غير ذلك الملك والافلايحوزان بوصف الجارى تعالى بوصف قالوا وان الله كمل الله
 تكليما هو ذلك الملك والشجرة المذكورة في النور به هو ذلك الملك وبها الرب عن ان يكمل
 بشرا تكليما وحمل جميع ما ورد في النور به من طلب النور به وشاهد الله وجاء الله واطلع الله في
 السماوات كتب النور به بيده واستوى على العرش قرا اوله صورة ادم وشعر قطط ووفور
 وانزله على طوفان نوح حتى مدت يدها تحتك ليجلس تحت نواحه الى غير ذلك الملك قال
 ويعجز في العادة ان يبيت الملك شخصا من جملة خواصه ويلقب عليه اسمه ويقول هذا رسول
 ومكانه فيكم مكاف وفي قوله امره في الامر وظهوره عليه كظهور كذلك يكون حال ذلك الملك
 وقبل ان يوسن في السبع وهو الله وانصفوه العالم اخذ قوله من هؤلاء وهم كانوا قبل ان يوس
 ابعيا ان سنده وهم اصحاب الهدى ونقش في قبل صلح هذه الفالة تنبأ من قبلها وتكره لهم
 هذا المذهب اعلم ان الالهات المشابهة في النور به كلها ما قبله وان لم يزل بوصف باوصاف
 البشر ولا يشبهه شيء من المخلوقات وانما المراد من هذه الكلمات ان ذلك الملك العظيم وهذا الملك
 في القرآن المهي على الانبياء على انبياء ملك من الملائكة وكما قال في حقهم وفي قصصهم من وجنا
 وفي موضع اخر ففهم انهم من روحنا وانما النافع جبريل حين مثل لها بشرا سواها فصلا
 زكيا ومن تلك **الاسماء**

ولا يشبهه شيء منها

في القرآن المهي على الانبياء على انبياء ملك من الملائكة وكما قال في حقهم وفي قصصهم من وجنا
 وفي موضع اخر ففهم انهم من روحنا وانما النافع جبريل حين مثل لها بشرا سواها فصلا
 زكيا ومن تلك **الاسماء**

وبين

وقبله السامرة جيل ينان اخبرهم بين يدي المقدس نابلس قالوا ان الله علم داود النبي عليه السلام
الذي هو بيت المقدس بجبل نابلس هو الطور التي كلم عليه موسى فقول داود الى الربا وبني البيت
ثم وخالف الامر وظلم السامرة توجهوا الى تلك الضلعة دون سائرهم وهو لغتهم غير لغته اليهود
وهو ان النورية كانت لسانهم وهي نسبة من العبرانية فقلت الى السامرة انهم هذه اربعون
م الكبار وانعشت عنهم الفز الى احد وسبعين وهم باسمهم اجعلوا على ان النورية بشارة بولد
بعد موسى انما افترافهم اما في حين ذلك الواحد في الزيادة على ذلك الواحد وذكر الشجوة
اثاره مظاهر في الاسفار وخروج واحد آخر الزمان هو الكوكب المسمى الذي تشرق في الارض يوم
ايضا منقذ علي اليهود على انظاره والسبب يوم ذلك الرجل وهو يوم الاسراء بعد الحزن
وقد اجبت اليه وعلى ان الله تعالى المانع من خلق السموات والارض استوى على عرشه مستلقيا
على قناره واضعا احد رجليه على الاخرى فالتفت منهم ان السنة ايام هي سنة الاف سنة
فان يوما عندك تلك كالسنة عندنا نحن بالسفر فسر ذلك هو ما مضى من لدن آدم عليه السلام
الى يومنا هذا وديرهم المخلق ثم اذ بلغ الخلق الى النهاية اسدء الامر ومن اسدء الامر يكون ال
على ان الفراغ من خلق نابلس ذلك امر كان مضى بل هو المستقبل اذا عذنا ايام بالانوار
النص منها

وهو المبعوث فجا بعد موسى عليه السلام المبعوث النورية وكانت له ايات ظاهرة وبقية زاهرة
مثل احياء الموت وابرار الاكبر والارض ونصر وجوده وفطرته اية كاطلة على صفة كاطلة والى
حضوره تطفة ساجدة ونطفة من غير غلب سالف في جميع الانبياء بلا في وجههم اربعون سنة
وقد اوحى اليه انطا في الهدى اوحى اليه ابلد اعاد الثلثين وكانت مدة دعونه ثلث
سنين وثلثة اشهر وثلثة ايام فلما رجع الى السماء اختلف الحواريون وفيهم فيه وانما
اختلفا فانهم نفوذ الى امرين احدهما كيفية نزوله وانصا بانه وبجسد الكلمة والثلث كيفية
صعوده وانصا بالملكوت وتوحد الكلمة اما الاول فعضوا بجسد الكلمة وهم في كيفية
الاتحاد والفسد كلام فتمهم من قال اشرف على الجسد اشرف النور على الجسد المستحق فتمهم من
انطبع فيه انطباع النفس في السمعة وتمهم من قال ظهرت ظهور الروح والحقا بالحقا وتمهم من قال
نذرع اللاهوت بالانسان فتمهم من قال ما انجب الكلمة جسد المسيح مانعة اللهب في انشوا
لله تعالى فانهم ثلثة قالوا الباء على جوهر واحد منون به الفاعل بالنفس لا الضمير والحجبة

فهو واحد الجوهرية ثلاثة بالافترقة ويعنون بالافانيم الصفات كالوجود والحيوة والعلم والارادة
والابن وروح القدس واما العلم تدنع وتحدث دون سائر الافانيم وقالوا في الصدوق انه قيل
وصلب قبل الموعود ايضا وانكار النبوة ودفعته ولكن الفضل ما ورد على البحر الذي هو
واما ورد على البحر الناصو قالوا كمال الشخص الاشارة ثلثة اشياء نبوة وامانة وملكه وعنه
من الانبياء كانوا موصوفون بهذه الحظا الثلثة بعضها والمسيح عليه السلام درجة فوالله
لا اله الا هو لا ينظر له ولا يبار له الى غير من الانبياء وهو الملك الغفر له آدم عليه السلام
وهو الملك الجاسق خلق ولهم في النور خلاف فمنهم من يقول ينزل قبل يوم القيمة كما قال هذا الامم
ومنهم من يقول لا تنزل له الا يوم الحساب بعد ان قيل وصلب قبل وراى شخصه شمعون الصفا
فكلمه وارصى اليه ثم فارق الدنيا وصعد الى السماء وكان وصية شمعون الصفا وهو افضل
المحاربين علما وهذا اذا باغران فلولس شوش ابره وصيه نفسه شي كاله وغير اوضح علمه
وخطه بكلام الفلاسفة ووسواس خاطره ورايت ريشه الفولوس كنهما الى اليونانيين انكم
تظنون ان مكان محبوكم كان سائر الانبياء وليس كذلك بل انما مثله مثل ملكي زدا وملكك
هو ملك السلام الذي كان ابراهيم يعطى اليه العشوق كان يبارك على ابراهيم ويحج راسه من الحج
فقل في الاناجيل ان الرقياني قال انك لانت الابن الوحيد ومن كان حيدا كفيتمثل بواحد
البشر ثم اربعة من المحاربين اجتمعوا وجميع كل واحد منهم جميع الاناجيل وهم متى ولوقا وفاروقا
ويوحنا وخاتمة انجيل متى انه قال اني ارسلكم الى الامم كما ارسلني اليكم فاذهبوا وابعوا الامم
باسم الابن الابن وروح القدس فاتحة انجيل يوحنا على القدمم الا زلي فدا كانت الكلمة وهو
ذا الكلمة كانت عند الله والله هو كان الكلمة وكل كلمة ثم اقترفت النصا الشين وسبعين
فرفه وكبار فوهم ثلثة الملكاينة والنسطورية واليعقوبية وانثعب منها الالبانية
والبليارسية والمعدانوسية والسبالبية واليوطنوسية والبولينية الى سائر الفسوف
من ذلك الملكاينة

الله ظهر في ارم واسئولى عليها ومعظم الروم ملكاينة قالوا ان الكلمة اخذت مجدا
وتدعينا سونة ويعنون بالكلمة اقوم العلم ويعنون بروح القدس اقوم الجيوس واليهو
العلم قبل تدعينا بل السبل المسيح مع ما تدع برابن فقال بانهم ان الكلمة اخذت مجدا
كما بانج اخذ اللبن والماء اللبن وصرفت الملكاينة ان الجواهر غير الافانيم وذلك كما لموجو

والبنوة

الواحد

والصفة وعرف هذا صوابا ثبات التثليث واخبرهم ان الذين قالوا ان الله
 ثالث ثلاثة وقالوا ان الله ثالثا ليسوا بآب ولا اولاد بل هم
 الهوا ازلها والفضل والصلب مع على الناسوت واللاهوت معا واطلوا فقط الا بوجه على
 الله عز وجل وعلى المسيح لما وجدوا في الالهية حيث قال انت لانت الابن الواحد حيث
 قال اشمعون الصفا انت ابن الله حقا واصل ذلك من مجاز اللغة كما يقال الطالب في الدنيا
 ابناء الدنيا والطالب في الآخرة ابنه الآخرة وقد قال المسيح للحواريين انا اولادكم اجمعوا اعد انكم
 تبركوا على اعينكم واحسنوا الى غضكم وصلوا على من يودنكم لتكونوا ابنا وابيكم في السما
 التي تشرق شمسها على الصالحين والشمس وتشرق على الاشرار والاشمس تكونوا ثامن كما
 ان اباكم الذي في السماء نام وقال انظر اصدقاكم فلا تظنوها فدام الناس ليراهم فلا يكون
 لكم اجر عند ابيكم الذي في السماء وقال حين كان صليبا في ايديكم ولما قال اربؤس القديس
 هو الله والمسيح مخلوق اجمع من البطارقة والمطارنة والاساقفة في بلد القسطنطينية
 من ملكهم وكانوا ثلثمائة وثلثه عشر رجلا وانفقوا على هذه الكلمة اعتقادا ودعوة للرب
 قولهم نؤمن بالله الواحد لا بجلال كل شيء وصانعها ربنا ما لا يرى بالابن الواحد ابشوع
 المسيح بن الله بكر الخلاق كلها وليس يصنع الحق من جوهر ابيه التثليث الهوا الواحد
 وكل شيء التثليث من اجلنا ومن اجل خلاصنا نزل من السماء ويخضع من روح القدس ولدت من
 البول وصلب ايام قبل الطوفان دفن ثم قام في اليوم الثالث وصعد الى السماء وجلس عن يمين
 ابيه وهو مستعد للجي تارة اخرى للفضاء بين الاحياء والاموات ونؤمن بروح القدس
 الواحد روح الحق يخرج من ابيه ويمعبود بغير واحد لغفران خطايانا وبخاصة واحد قدس
 مسجبة بآلئيقته وبنهايم ابداننا بالجمية الدائمة ابد الابديان هذا هو الاثافي الاول
 على هذه الكلمات وفيه اشارة الى حشر الابدان وفي النص من قال بحشر الاربعة والاول
 وقال ان عاقبة الاشرا في القبر غم وحرن الجمل وعاقبة الاخير اسرور وفرح العلم وانكول
 ان يكون الجنة تكاح واكل وشرب وقال ما راى من منهم ان الله تعالى وعد المطيعين وتوعد
 العاصين ولا يجوز ان يخالف الوعد لانه لا يلبس بالكرم من يخالف الوعد فلا يعدل بعضا
 ويرجع الحق الى اسرور وسعادة وعم هذا في الكل اذا العاقبة لا بد من بلجوا الحق ومن
 الشطون

ظهر في زمان الناموس ونصر في الانجيل بحكم داه واصافه اليهم اضافته المعتزلة الى هذه الشرا
قالوا ان الله تعالى واحد واذا فاني ثلثة الوجود والعلم والجمود وهذه الالف ثلثة على
الذات ولا هي من احد تلك الكلمة بحسب عبس على طريق الامتزاج كما قالت الملكاينة ولا على طريق
الظهور كما قالت البعقونية ولكن كما شرف الشمس في كوة او على بلور او كظهور النفس في الخاتم
واشبه لذلك بحسب هب طور في الالف فاني لحوال اليها شرف من المعتزلة فانه ثبت خواص مختلفة
لشي واحد ويعقوب يقول هو واحد الجوهر اي ليس مركبا من شيئين بل هو بسيط واحد ويعقوب
بالجمود والعلم اقوم من جوهر اي اصلين متساويين للعالم ثم فصل العلم بالنطق والكلمة ويرجع
مُنتهى كلامه الى اثبات كونه تعالى موجودا ناطقا كما تقول الفلاسفة في هذا الانسان الا
ان هذه المعاني تنبغي في الانسان لكونه مركبا وهو جوهر بسيط غير مركب بعضهم يثبت
تلك الصفات لغير تميز الفهم والارادة ونحوهما ويجعلوها الالف فاني كما جعلوا الجمود والعلم
وهم من المطلق القول ان كل واحد من الالف ثلثة في حقنا طلق له وقدم الباقون ان اسم الاله لا
ينطلق على كل واحد من الالف وقدموا ان الابن لم يزل مولدا من الاب اما بحسب تعجب المسيح
حين ولد ولما حدث اجمع الى الجسد والناسوت هو الله وانما الاتحاد هما جوهران اقربا من طبيعتا
جوهر فديهم وجوهر محدث الله نام وانسان نام ولم يبطل الاتحاد قدم القديم ولا حدث الحديث
ولكنه ما صار اسما واحدا مستثبة واحدة وربما بدلا العبادة فوضع مكان الجوهر الطبيعية
ومكان الالف ثم شخصاً واما قولهم في الفقل والتخليق الف قول الملكاينة والبعقونية قالوا
ان الفقل وضع على المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته لان الاله لا يخلط الا لام وبوطيوس
ويولي التمثال يقولون ان الاله واحد وان المسيح ابدا من مريم وانه عبد صالح مخلوق والا
ان الله تعالى قد وكرمه اطاعته وسماه ابنا على السبق لا على الولادة والاتحاد ومن المنطوق
قوم بقالهم المصلين فالو في المسيح مثل ما قال دطورا الا انهم قالوا اذ الجسد الرجل القبا
وزل الفقل بالهم والدم ورفض الشرف الفسانة الجوانية تصفى جوهره حتى يبلغ
ملكوت السموات ويحيا الله تعالى حيا حيا ويكشف له ما في الغيب فلا يخفى عليه خافية في الارض
ولا في السماء ومن المنطوق به من ينفي التشبيه ويثبت القول بالقدح وشره من العبد كما
قال الفلاسفة **يعقوب** **يعقوب** **يعقوب** **يعقوب** **يعقوب**
قالوا الالف ثلثة كما ذكرنا الا انهم قالوا انقلب الكلمة اتحادا وصافا الاله المسيح

واستخدم
ن

و

وهو الظاهر فيه بل هو موافق لهم لغيرنا الذين انكروا لصديقهم الذين قالوا ان الله هو المسيح
 مريم فهم من قال المسيح هو الله ومنهم من قال ظهر الله في الناس وصفتنا ناس المسيح مظهر الحق
 لا على طريق حلول جزء فيه ولا على سبيل اتحاد الكلمة التي هي فيكم الصفة بل صاه هو وهذا
 كما يقال ظهر الملك بصورة الانسان وظهرت طبيعته ليعلمون وكما قيل في التنزيل عن جبرئيل
 فقل لها بشر اسوياً وزعم اكثر البغويين ان المسيح جوهر واحد اقنوم واحد لا من جوهرين
 وربما قالوا طبيعة واحدة من طبيعتين فجوهر لاله القديم وجوهر لانسان الحديث فكما
 كانت تركبت النفس البدن فصاحوا واحد اقنوماً واحداً وهو انسان كله والله كله فقال لان
 صار لها ولا يعكس فلا يقال الاله صان انسانا كما ان الله خلق النار فقال صان النار
 فقال صان النار فمخدة وهي الحفصة لان النار مطلقه ولا فمخدة مطلقه بل هو جبرئيل وعوان
 الكلمة احدنا لاننا الجبرئيل والكل وربما عبروا عن الاتحاد بالامزاج والادراع والحلول
 كقولهم صورة انسان في المرأة المحلوة ولجميع اصحاب التثليث كل علم ان الله لا يجوز ان ينجس بالجد
 الا ان الاقنوم الذي هو الكلمة اتحد دون سائر الاقانبه واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم
 وصلى في اخنوخا كبقية ذلك فقال الملكاينة والبغويين ان الله ولد من مريم هو لاله
 فالملكاينة لما اعتقدت ان المسيح ناسوت كل انك قالوا انهم انسان جبرئيل الجبرئيل لا بل
 الكل وانما ولد الاقنوم القديم والبغويين لما اعتقدوا ان المسيح هو جوهر من جوهرين وهو
 اله وهو المولود قالوا ان مريم ولدت لها فقال الله عن قولهم علوا كبير وكذلك قالوا ان الله
 والصليب يقع على الجوهريين قالوا ولوقوع على احد البطل الاتحاد وزعم بعضهم
 ان التثليث وجبت للجوهر القديم بالمسيح فديم من وجه محدث من وجه وزعم قوم من البغويين
 ان الكلمة لا تأخذ من مريم شيئا ولكنها تأمت بها كالماء في النار في مظهر شخص المسيح الهين
 هو كالتجسسا والصورة في المرأة والاذا كان جسما كسفة الحفصة وكلت الفعل والصليبا
 وقع على الجبرئيل والحقنا هؤلاء فقال لهم الاليسانية وهم قوم بالشام واليمن واليسانية قالوا اذا
 صلب الاله من اجلنا خرجنا لصنا وزعم بعضهم ان الكلمة كانت تدخل جسم المسيح اجنا فصد
 عنه الاباب من اجزاء الموق والاراء الاكية والبرص وتغادر في بعض الاوقات فتد عليه الآدم
 والاولاع ومنهم بليارس واصحابه وحكي انه كان يقول اذا صلت الناس الى الملكوت الاعلى
 اكلوا الفسنة وشربوا وناكحوا ثم صاوا الى نعم الله وعدم اربوس كلها لله وراحمه وسر

متحاج

لا اكل فيها ولا شرب ولا تنكح وقد علموا انهم انما هم اهل الجنة انما هم اهل الجنة انما هم اهل الجنة
 مخلوق وقد علموا ان الله واحد تمام ابا وان المسيح كلمة الله وابنه على طهر الاصطفاء وهو مخلوق
 قبل خلق العالم وهو خالق الاشياء وقد علموا ان الله روحا مخلوقا لكبر من سائر الارواح وانها اياتة
 بين الابن الابن تودي اليه الروح نعم ان المسيح ابد اجود الطيفار وعانيا خالصا غير مركب
 ولا مزيج بشي من الطبايع الاربعة عند الاتحاد بالجسم المأخوذ من مريم وهذا اربوس قبل الفتر
 الثالث فتمت اوصافها فتمت اياه في المذهب من له شبهه كتاب

الطبايع وانما تدعى

قد بينا كيفه عظيم الكتاب من ثمانية جفينة الكتاب شبه الكتاب ان الصفح التي كانت
 لاربهم كانت شبهه كتاب فيها ما هي عليه ومساك عليه اما العليثا فغيره كبقية
 الخلق والادباع وثورة الخلوفا على سن نظام وفوام تحصل منها حكمة الازلي ونفدت بها
 مشيئة التمرية ثم تفقد بر التبر والهداية عليها البفندة كل نوع وصف بعدة المحكوم
 المحوم وبفيل مبادئ السادية في العلم بفند استعداده المعام والعلم كل العلم لا بعد هذه
 النوعين وذلك قوله تعالى سم ربك الامل الذي خلق قسوى والله قد فقهك وقال عز وجل
 خبرنا عن اربهم الذي خلقهم فهو جدين وخبرنا عن موسى الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هك واما
 العمليات فتركبة النفوس عن درن الشبهة وذكر الله تعالى اقامة العبادات ورفض الشهوات
 الدينية واشتار السعادات الاخرية ولم يحصل البلوغ الاكل لللغة الابا فانه هذا الرب
 اعقل الطهارة والشهادة والعلم كل العمل لا بعد هذين النوعين ذلك قوله تعالى فاعلم ان
 تركب ذكر اسم ربك فصل بل تؤثر في الجود الدنيا والاخرة خبرنا عن ان هذا الف الف الف الف
 صف اربهم وموسى فيتن ان الله اشمل على الصحف هو ما اشمل عليه هذه السورة والصفحة
 هذا هو الاعجاز المقتو المج من تلك

نسبة

في العالم

ثم قال عز من قائل

والماونية وسائر ففهم المجرية يقال لها الدين الاكبر والملة العظمى او كانت دعوة
 الانبياء عليهم السلام بعد اربهم لطلب علمه لطلب العلم لطلب العلم لطلب العلم لطلب العلم
 لها من القوة والشركة والملك والسيف مثله الملة الخفيفة اذا كانت ملوك العجم كلها
 على ملة اربهم وجميع من كان في زمان كل واحد منهم من اربا با في البلا على اربا بان ملوكهم وكان
 ملوكهم موبدان اعلم العلماء واقدم الحكماء بصدق عن امره ولا يرجعون الا اليه

مرجع هو موبدان
 ويعرفه

ابراهيم

لكن ذلك المتوسط

ويعطونه فطيم السلاطين الخفاء الوقت وكان دعوه بنى اهل بابل الشهادة ببلاد الشام وها
من المشرق فلما شئ من لك الى بلاد العم وكانت الفرض وراى الخليل رجعه الى مسكن اعدا
الصايبه والنا في الخفاء فالصايبه كانت تقولوا ناعن حاجه معرفه الله تعالى ومعرفته
طاعته وادوم وحكامها الى المتوسط يجب ان يكون روحانيا لاجتماعها وذلك لكونها اربابا
وهم انهم فيها من رب الارباب يستلزم ان يكونوا باكل ما اكل الاغنام ويشرب ما تشرب
بما تشاء المادة والصورة قالوا ولئن اطعمهم بشرا مثلكم انكم اذا ناسون والخفاء كانت
تقول اننا نخلع في المعرفه والطاعة الى المتوسط من قبل البشر يكون رجعت في الطهارة والحسنه
والناسب الحكمة في الروحانيات بما تشاء من حيث المشي وبما نرا من حيث الروحانيه
فيستلزم ان يكون الروحانيه وبلقي النوع الانساني بطرف البشر وذلك قوله تعالى
فل انما انا بشر مثلكم يوحى الي وقال عز وجل قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ثم لا له
بطرف للصايبه الاقتصار على الروحانيات الحسنه والنفوس اليها باعبانها والنا في
بذواتها فترت جماعه اليها كالماء وهي السببات السبع وبعض الثواب قصايبه الروم
مفرعها المبارك وقصايبه الهند مفرعها الثواب وسنذكر مزاياهم على التفصيل
انشاء الله تعالى وبما نرا من اهلها كل الى الاشخاص الخ لا نسمع ولا نسمع ولا نسمع على الانسا
شبا والفرقة الاولى هم عبدة الكواكب والثانية هم عبدة الاصنام وكان الخليل مكلفا
بكل الذنوب على الفرضين ونفوس الخفيفه السهلة السمحه اخرج على عبدة الانسا
قولا وفلا كثير من حيث القول وكثير من حيث الفعل فقال لا يا ابن آدم انك ضياع
لا نسمع ولا نسمع ولا نسمع هناك ثبات الابيات حق جعلهم جدا اذا الاكبر لهم وذلك انهم
من حيث الفعل والاحكام من حيث الكسرة من ذلك كما قال تعالى اولئك هم جناتنا انبئناهم
ابراهيم على فيه من رجع درجات من شاء ان ركب حكيهم علم ابدا بابطال مذهبهم عما لا
والايمان على صيغة الموافقة كما قال نعم وكذلك ترى ملكوت السموات الارض بغير
انبئناهم الحجة كذلك نرى الحجة فانا لا نرا على اصحاب الهياكل ساقى الموافقة والبدل
والمخالفة في الزمان ليعلم ان لا نرا المطع والافحام اقرب الاقاربهم الخليل له ان يكون
قوله هذا ربي شركا كما لم يكن في قوله بل فعله كبيرهم هذا كاذبا وسوف الكلام على حجة
الانعام غير وسوف على حجة الانعام غير فلما اظهر حجة بين الحجة فمر الحجة في الحجة

الكبرى الشريفة العظمى وذلك هو الدين القيم وكانت الانبياء عزلاء كالم يبررون
 الخفية وبالمخصوص صاحب شرفنا صلوات الله وسلامه عليه كان في تغير حاله في الدنيا
 الفسوق واصناف البرى اصناف العجائب الموحدة من اخضر اركان الخفية وهذا يقرون في البرى
 بكل موضع ذكر الخفية خفية او ما كان من المشركين حقه غير مشركين ثم التوبة خفية
 حتى اليقظة اصلها اثني عشر مذهب في عشرين بقية من الضم والشر والنعمة والضيق والاضلال والفساد
 ويهيون احدهما النور والشاف الظلمة والآخر سبعة بزوان وامر من وهم في ذلك ففصل من
 وسائل الجور كلها نورد على اربعة من احدها سبب من اج النور والظلمة والثانية من
 سبب الاصل النور والظلمة وجعلوا الامتزاج سببه والاضلال من انما الجور

انتموا اصلها كما ذكرنا الا ان الجور الاصلية زعموا ان الاصلين لا يجوز ان يكونا قد بينا ان
 بل النور والظلمة محدثين ثم لم يخلوا في سبب محله واما من النور حدث والنور لا يحدث
 شر اجروا فكيف يحدث اصل الشر ام شيء اخر ولا شيء لشيء ان النور في الاحداث والقديم
 وبهذا يظهر خط الجور هو لا يقولون المبدأ الاول بل الاشخاص كيوثر وبعبا يقولون
 زوان الكبر والنبى الاخر فحدث والكبر يشبه يقولون كيوثر هو آدم عليه السلام وقد
 في نواريج الهند والعجم كيوثر هو آدم وبما فهم سائر اصحاب النواريج من ذلك

الكيوثرية اصحاب المقدم الاول كيوثر انتموا
 اصلين بزوان وامر من وقالوا ان بزوان في قديم وامر من محدث مخلوق وقالوا بزوان فكر
 في نفسه انه لو كان في مازع كيف يكون وهذه الفكرة رديئة غير مناسبة لطبيعة النور تحدث
 الظلام من هذه الفكرة وسمى امر من وكان مطبوعا على الشر والفساد والاضلال والآخر
 فخرج على النور وخالفه طبيعة وقوله لا جرت محاربة بين عسكر النور وعسكر الظلمة ثم ان الملكة
 توسطوا صاخوا على ان يكون العالم اسفل خالصا لامر من من سبعة الاف سنة ثم غفل العالم
 وبسبب الى النور والذين كانوا في الدنيا قبل الصلح ابادهم واهلكهم ثم بدأ رجل يقال له كيوثر
 وهو ان يقال له نور فضلهما فثبت من مسقط ذلك الرجل وبسبب وخرج من اصل الرباس
 رجل يسمى سبب وامر من ثمى ميدانه واما بالبشر وبسبب من مسقط النور الانعام وسائر
 الحيوانات وزعموا ان النور خير الناس هم ادواج بلا اجساد بين ان يرفعهم عن موضع امر من
 ان عليهم الاجساد فصار يرون امر من فاختاروا للبس الاجساد محاربة امر من على ان يكون لهم

النصر من عند النور والظفر بجود امر من حسن العافية وعند الظفر بواحد لك عنونتك
العبارة فذلك سبب الامتزاج وهذا سبب الجلاص **الزور وان** ومن ذلك

نورانية

قالوا ان النور اكبغ اشخاصا من نور كلها رعايته ربانية ولكن الشخص الاعظم الذي اشتمل
شك في شيء من الاشياء فحدث امر من غرضك طامن ذلك الشك وقال بعضهم لا بل ان ذلك

الكبير فام فرمتم لثلاثة الاف شعاعا وثلاثة وسبعين سنة ليكون له ابن فلم يكن فحدث
وتكرر وقال لعل هذا العالم ليس بشيء فحدث امر من ذلك المم الواحد حدث امر من ذلك العلم

فكانا جميعا بطرف احد كان امرنا فخرج من باب الخروج فلحال امر من الشيطان حتى شرب من
ونخرج قبله واحدا الدنيا وقبل انه لما مثل بين يدي زوان فابصره ورأى ما فيه من الخشب والشر

والفتا البغضه فلعتنه وطرده فغضوا سنون على الدنيا واما امر من ففوق ما انا لا بد له عليه
وهو الله الخد قوم ربنا وعبدوه لما وجدوا فيه من الخير والطهاره والصالح وحسن الاخلاق

ودعم بعض الزور وانبه انه لم يزل مع الله شئى دعى اما فكر فوردته واما اعتقوبه ربه وذلك هو
الشيطان واذ علوان الدنيا كانت سلمه من الشر والافات وكان كلها في محض وعين امر

والعتن

فلما حدث امر من حدث الشر والافات والعتن وكان يبعث من السماء فلحال حتى
السماء وصعد وقال بعضهم كان هو في السماء والارض خالته منه فلحال اوحى في السماء

ونزل الارض بجوده كلها فخرج ملائكته واسبعه الشيطان اوحى اصره في جنبه ومارتبه
ثلاثة اودس سنة لا يصل الشيطان الى الربط الى قوسط الملائكة ونصا لخاله ان يكون

النور

البليس جوده في قوسط الضوء لثلاثة الاف سنة بالثلاثة الاف التي قاله فيها ثم يخرج الى
ورأى الربط الى عن قوسط الصالح فاحمال المكره من البليس وجوده ولا يفضل شرا حتى

مدة الصلح فالتاثر البلايا والفتن والخراب والمحن انقضاء المدد ثم يعودون الى العجم
وشرب البليس عليه للعتن ان يمكنه من اشياء بفعله وبطلفه في افعال ربه بياش ما فلنا

فها من الشرط اشهدا عليها عدلين ودعاس فيها اليها وقال لمن نكت فاشلاه بهذا السيف
ولست اظن ما فلا بعض هذا الراى القائل ربه هذا الاعضا المصحل الباطل ولعله

كان رزنا الى ما يصون في الصلح من عز الله كما يجلا له وكبرائه لربيع بهذه الزمات عطفه
ولم يجمع الى هذه الخرافات سمعه واوب من هذا ما حكاه ابو حامد الزور ان المجنون عمن ان

البليس كان لم يزل في الظلمة والجور والخلاء بمجرى عن سلطان الله لحاتم لم يزل يهتف بهر بحيلته

خروج النور في رتبة في سلطان الله في النور وادخل معه هذه الآفات والشرد خلق الله
 هذا العالم مستبكره فوقع فيها قصصا من لغا بها لا يمكن الرجوع الى سلطانها فهو حيز هذا
 العالم مضطرب في الحبس بالآفات والنعن الى خلق الله تعاقر اجباه الله رماه بالوسم
 ومن احبته رماه بالسقم ومن ستره بالخرن فلا يزل كذلك الى يوم القيمة وكل يوم ينطق لها
 حق لا يقول فيه فاذا كانت القيمة ذهب سلطانها وحدث نيرانه وذلته وقوته واضلعت قدسه
 قطرحه في الجحوظة ليس لها حد ولا منتهى ثم يجمع الله تعالى اهل الادب ان يحاسبهم ويحاسبهم على
 طاعة الشيطان وعصيانا واما المسخنة فالت ان النور كان وحده نوراً محضاً ثم امتنع بعضه
 فصارت ظلمة وكذلك الخريفه قالوا باصلين ولهم ميل الى الشايع والحلول وهم لا يعرفون
 باحكام حرام وحلال ولقد كان في كل امة من الامم قوم مثل الاباجنة والمرذكة والزنادقة
 والفرطية كان تشويش ذلك الدين منهم وقتلة الناس مفسودة عليهم ومن ذلك
السراديش **تمني** **الحجاب** **السراديش**

الجوهر

الحمد لله

من بود شب الله ظهر في زمان كشناسف بن لهر الملك وابوه كان من اذريجان دانه
 من التي واسمها دغدو زعموا ان ابيها وملوكا كبر مرث وكان اول من ملك الارض وكان مقما
 باصطخر وبعده او شهرنج بن فراول ونزل ارض الهند كان له دعوة ثم وبعده طهر بن فراول
 الصابية في اول سنة من ملكه وبعده اخوه جم الملك ثم بعده انبياء وملوكهم منهم منجهر
 ونزل ابل واقام بها زعموا ان موسى ظهر في زمانه حتى انتهى الملك الى كشناسف بن لهر
 في زمانه زدادش الحكم زعموا ان الله عز وجل خلق من وقت في الصحف الاولى الكائنات الاعلى
 من ملكوته خلقت ارواحها فلما مضت ثلثة الاف سنة انقضت مشيئة في صورته من نور فخلق
 خلق كبر صورة الانسان واحضر سبعين من الملائكة المذكورين وخلق الشمس والقمر والكواكب
 والارض وبقي آدم غير مخرجة ثلاثة الاف سنة ثم جعل روح زدادش في شجرة انشاها في اعلى اقليم
 وغرسه ملك فله جبل من جبال اذريجان يعرف باسمه وخرثم ما رجع زدادش بلين بقية فشرى ابو
 زدادش فضائلا فظن ثم مضى ثم رمى امره ففسدها الشيطان وغيرها فمضت امة نذامن
 السماء في لالة على رثها فبارت ثم لما ولد ضحك ضحكة نبيها من حضرة واما الواو على اية
 زدادش حتى وضعوه بين ملكة البقر وملكة الخيل وملكة الدب فكانت تفتض كل واحد
 بحاجته من حبه فشا بعد ذلك الى ان بلغ ثلثين سنة فبعث الله تعالى نبيا ورسولا الى

السراديش

تمني

فقد استأمن الملأ فاجابه في دينه وكان دينه عبادة الله والكفر بالشيطان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتنب الحماث وقال النور والظلمة اصلان مضادان وكذلك يزداد
واهم من وهما مبدأ موجودات العالم وحصلت المزاكيب من امتزاجهما وحدث الصومن
الزكيب للظلمة والبار للنجاة قال النور والظلمة وسببهما وهو احد اشريك له ولا يند
ولا يند لا يجوز ان يسبب اليه وجود الظلمة كما قالت الزواني لكن النور والشر والصلاح
الفت والظلمة والحق انما حصل من امتزاج النور والظلمة ولو لم يمتزجا لما كان وجود
للعالم وسبب انشأ وما وسبب البان الى ان يفسد النور والظلمة والحق ان شرهم يخلص من
عالمه والشر يخلص الى عالمه وذلك هو سبب الخلاص والبار يخلص من عالمه ويخلص الى عالمه
را هله التركيب دمج النور والظلمة فيكون وجوده وجودا اما الظلمة فتبع كالظل بالشمس
الى الشخص فانه يرى انه موجود وليس بموجود حقيقة فابعد النور وحصل الظلام فبما ان
من ضرورة الوجود ان يكون له وجود ضروري في الخلق لا بالافضل الاول كما ذكرنا في النور
والظلمة وله كتاب في صفة قبل انزل ذلك عليه وهو زندقته وسببهم العالم من بين
وكيف يعنى الروح والحق والاربع والشخص والخلق الى العالمين يقول انما في العالمين
فمنهم من يحسن وكشف بر بديلة التقديم والفعل وكل واحد مفيد على الثاني ثم يتكلم في
التكليف هو حركات الاشياء فيفسد ماثلثة اشياء من كونه وكشف يعنى بذلك الاعتراف
والقول والعمل والاشياء فيفسد ماثلثة اشياء من كونه وكشف يعنى بذلك الاعتراف
جرف هذه الحركات على مقتضى الامر والشرعة فان النور الاكبر ويدعى الزاد سبب له
له معجزات كثيرة منها دخول قوائم من كشافات بطنة وكان ذلك في الجبر
فاطلق قوائم القوس ومنها انه اذا نعى يدته فيقال خذوا حشيتة وصفها لهم واعصوا
ما أمروا به فانه يصبر ففعلوا فابصر لافهم في ذلك من جملة معجزاته فحاشية الحشيتة
وليس من المعجزات في شئ ومن المعجزات الزاد سبب صنف يقال لهم السبابة واليهما
ربهم جعل من سبابة يسابور يقال لها اخواف خرج ايام ابي مسلم صاحب الدولة
وكان من سبابة الاصل سبابة ان ثم ترك ذلك وبيع المعجزات الى ترك الزاد منه
ورفع عبادة النيران ووضع لهم كتابا وامرهم بارتكاب الشجر وجرم الامانة والبنا
والاخوان وجرم جلب الخمر وامرهم باستغيا الشمس عند السجود على ركبة واحدة ثم يفتنون

حقه

ما نطق

الرباطات وينبذون الاموال ولا ياكلون المشية ولا ينجون الجحيز حتى يهرموا وهم اعداء خلق
 الحيوان زمانه ثم ان مؤيد الجحيز رغبه الى الجحيم فسلم فسلمه على باب الجامع بنسب ابرو وقال احصوا
 انصعدوا الى السماء على برزخ اصفر فاستبين على البرزخ فبقيت من اعدائه وهو لا يفر ولا يفر
 بغيره زرادشت وصطلوا الملوك الذين عظمهم زرادشت مما اغبر به زرادشت في كتاب
 زندوستا قال سبطهم في اخر الزمان رجل اسمه اشيد مريكا ومعناه الرجل العالم برب السما
 بالدين والعلم ثم بظهر في زمانه بنيه فوقع الاف في امره وملكه عشرين سنه ثم بظهر بعد
 ذلك اشيد مريكا على اهل العالم وبجى العدل وعيبت الجور وورد السن الغنم الى ارضها
 الاول وبنفاد له الملوك وبنفيسه لها الامور وبنصر الدين الحق وبحصل في زمانه الامن والعد
 وسكون الفتن وزوال المحن وقد فعل الجحيم في فعاله من فعالات زرادشت في المبادئ
 ان دين زرادشت هو الدعوة الى دين ماريشا وان عبوده اورمزد والملائكة الموسطون في الدنيا
 البريهن وآرديشت شهير بودوا سفندار مذ وخرداد ومرداد وقد راهم زرادشت و
 استقامتهم العلوم وجرى مسائل بينه وبين اورمزد من غير غشط او لها قال زرادشت
 ما الشيء الذي كان ويكون وهو الان موجود قال اورمزد انا والدين والكلام اما الدين فيعمل
 اورمزد واما الكلام كلامه والدين افضل من الكلام اذا العلم افضل من القول بل
 من ابلغ من الملائكة ومن علمه الدين وخصه بموضع النور مكانا وافعه بذاته اداة فانه
 على هذا الرأي ثلثه السؤال الثاني قال لم تخلق الاشياء كلها في زمانه غريشاه اذ قد
 الزمان نصفين نصفه مشياه ونصفه غير مشياه فلو خلقها في زمان غير مشياه كان لا يحصل
 شيء منها قال اورمزد فاذ لا يمكن ان نفق انا والانيتم البديل الثاني قال ما ذا خلقت هذا
 العالم قال اورمزد خلقت جميع هذا العالم من نفسي اما انفس الارواح في جحيم واما السما
 فمن اربو والظفر والعاضة من جهنم الشمس من عيني القمر من انفي والكواكب من
 لساني وشرس وسانر الكواكب من اذني والارض من عصب جلي وارب هذا الدين كبر
 فشمريه وحفظه من غير تعلم ودراسه قال زرادشت فلم ارب هذا الدين كبري شايوم
 واغبت الى القول قال اورمزد لانك محتاج ان تعلم هذا الدين وتعلم غيرك وكبري
 لم يجد من يسئل فامسك عن التعلم وهذا خبرك لاني اقول لك وانت تسمع وانت
 تقول الناس يسمعون ويقبلون فقال اهل ارب هذا الدين احدا قبل غير كبري ثم قال

بلی اینست هذا الدين من خمسة من اجل انكاره الضحك قال اذا كنت علمت انه لا يقبله فلما
 قال ربني قال لولاه لما صا اليك وقد ارى ربني ايضا اقول بين وكما ورس وكيفيتا وكريستيا
 قال زدادت خلقك العالم ونور بركاتك الدين لما ذا قال لا رقتا الغفران لا يمكن الا
 بخلق العالم ونور بركاتك الدين ولولاه نور بركاتك الدين لما امكن ان يزوج امرؤ العالم فلما اخذت من
 الدين من اورزد الكوها واستحكمة وعمل به وزعم به بيت ابيه عليه السلام كون الانبياء والنفوس
 اذ كان شبرا بمثلها مونا وظلمة وبلاء ومحنة فدعا شياطينه واسماؤهم بروج بوانباج بوج
 بنما بوشن فروغشاد بوج واورهم جميعا بالسحر زدادت فقله فلم زدادت بذلك فضل
 وزعم واران الماء بدين مارستان فانهم مواعنه معهودين وجرت بحار باث اخرى فمريم
 زدادت بسبحك وعشرين اية من اسنان وثار الشياطين عن الناس فلما بلغ زدادت مبلغ
 الكمال باربعين سنة ومثله الخطاب في سبع عو است الى اورزد اكد معرفه شرايع اكل
 دين الله وفرغته وسنته فاحرم الله بالمصير الى بشناسف الملك واطمأذرك الله و
 اسمه ففقد امر الله تعاودعا اولاهم كين كانا بذا لك الصغير بها لها بوج وباراني وباراني
 فدعاها الى ذات الله والكفر بالشيطان وفضل الخبر واجتنبوا الشرايع فلم يقبلوا قوله واخذوا
 الغيرة فاجتنبوا ما راجح فجللها من الارض ودفنت بماء الهواء واجتمع الناس بنظرون اليها
 فغشها الطين من كل ناحية والوا على جميعها وسقطت عظامها الى الارض ولما بلغ بشناسف
 لفي منه كل ما ابتاده اورزد من الجحش والبلاء فحدث امر الفرس المتد دخلت قوائم في
 بدنه فخر بباراهه فجاءه واسبغهم جالدي على الناس ونحوها فاخرجه بشناسف من الجحش
 مسئله حال فقال لك اية من ايات صدق النبي وخالفني وشارطهم على الايمان به
 انهم دعاوا لخرج قوائم الفرس كما كانت فامن به بشناسف جميع علماء اهل زمانه من بابل و
 ايران شهرسارهم مجاوره زدادت فناظره واعمر زواله بالفضل قال وعلما به
 زدادت المصطفى من دين مارستان ان الهدا اورزد لم يزل معه شئ سماه اسقاسيه
 وهو غير مضمون حوله وهو فوق وان يلبس لم يزل ولم يزل معه شئ سماه اسقاسيه
 وهو مظالم حوله اسفل واول من خلق من الملائكة بهمن ثاردي هشت فرشم بورشم
 اسفند اردن ثم خرداد ثم مرداد وخلق بعضهم من بعض كما توخذ السراج من السراج ومن
 ان يفيض من الاول شئ وقال لهم من يكم وخالفكم قالوا انت ربنا وخالفنا وعلم اورزد

در اینه

از انبیا

ان البليص يصر من ظلمة فاعلم ذلك المذكر وبدأ باعد ما ورطه ويدفع شره واراد ان يخلق
 السماء وخمس ولد بعين يوماً وسماه كاهنياً خورم ومعناه ظهور سماه اهل الموضع الى
 سائر الكاهنات المذكورة عندهم وخلق الارض فحسها واربعتين يوماً واول من انبت اودم
 الى الارض في خمسة واربعتين كورث وقد كان يستنشق اسم ثلاثة الاف سنة ثم اخرجه في
 فاه ثلث فعمال ولما انجا وقت محرمك البليص ظلم ارتفع وراى النور وطمع في الاستيلاء
 على ارضي اودم وروى صبحا ظلمة ودخل السماء بكسوريم الكورث ثلثون سنة وصار يظفقه
 ثلثة اشام فثم امر الله الارض بحفظه وضم امر سرور الملك بحفظه وثلث احتفظه
 الشيطان واما اودم من بعد الفوب التي صعد منها البليص ففي داخل السماء منقطعاً عن اهلها
 وهو لم يابن اودم ودام الصقوا الى الحسان فدفعه عن ذلك فدل ثلثة الاف سنة ثم اعلم
 انه يصر في الباطل والخسار وروى ما لا يحصى على ان يصر في الارض بينه ما على ان يصر في الجور
 في فرار الفوسعة الاف سنة وروى سبعة الاف سنة في بطل ويجعل خلفه الارض في هذا
 السنين ويصير من عليه بابا لهم من الفقر والبلاء والموت وسائر الاقانات لم يصر عنهم
 الجحيم الداعي في الحيات فاشترط البليص لنفسه ولشبابه ثمانية عشر شرطاً الاول ان يصير
 معيشة خلفه من خلق الله الثاني ان يكون من خلفه على خلق الله الثالث ان يستطاعه على
 الله الرابع ان يخلط جوهر خلفه بجوهر خلق الله الخامس ان يصير له السبيل الى اجدل الطير
 والوحش وخلق الله الناس ان يصير له من النور والكل في خلق الله يامر به السابع ان يصير له من الاربع
 التي في خلق الله الثامن ان يصير له من النار التي في خلق الله العاشر ان يصير له من البرد
 والمصاغة التي في خلق الله الحطاط الاثنا عشر الحادي عشر ان يصير له من العقل والبصر
 الثاني في خلق الله يعرف خلفه مسائل المنازع والمضائق الثاني عشر ان يصير له من العقل
 الثالث في خلق الله ليحصل للاشرار فيه نصيباً الثالث عشر ان يحفظ على الناس معرفة عمل
 والاشراى الى يوم القيمة الرابع عشر ان يصير له السبيل الى ان يبلغ باهل بيت الشراة و
 ان يثبت غايته في الحرب ويصيرهم عند الناس صالحين الخامس عشر ان يصير له السبيل
 الى ان يجعل كذب الاشراة فيقول على الاحياء الناس ان يصير له السبيل الى ان يجر من
 اهل الدنيا من ادم من خلفه الف سنة وثلثة الف عتباء اوتوا فادمن على ما يريدون
 وان يلهم الناس حوكيموا باعطاء الاشراة منى منهم باعطاء الصالحين واطيب نفساً

الفصل في الضلال والنفع والسرور والظلمة
والشكيب والافاق
الفصل في الضلال والنفع والسرور والظلمة
والشكيب والافاق

الفصل في الضلال والنفع والسرور والظلمة
والشكيب والافاق
الفصل في الضلال والنفع والسرور والظلمة
والشكيب والافاق

الفصل في الضلال والنفع والسرور والظلمة
والشكيب والافاق
الفصل في الضلال والنفع والسرور والظلمة
والشكيب والافاق

خبيثة شريرة مخجلة فنية
وقال بعضهم كون الظلمة لم تزل على مثال هذا
العالم لها ارض وجو فارض الظلمة لم تزل
كتشفه على غير صورة هذه الارض بل هي
اكثف واصلث وانحنا كهيئة اسن
الروايح والوانه لوان السواد وقال بعضهم
ولا شيء الا مجسم والاجسام على ثلاثة
انواع ارض الظلمة وجسم اخر انظم فيها
وهو الموم قال ولم تزل بولدا لظلمة
شباطين واراكنه وعقاربك لاعل
سبيل المتناكحة بل كما تقول الحاشيت
من العفونات الصدرة قال و
ملك ذلك اما الموم ووجهه بجميع
عالمه الشر والدمية والظلمة

الفصل في الضلال والنفع والسرور والظلمة
والشكيب والافاق
الفصل في الضلال والنفع والسرور والظلمة
والشكيب والافاق

فما اختلفت نوري في المزاج وسبب الخلاص وسبب

بالبحر

فان بعضهم ان النور الظلام امثرا بالخط والافان لا بالعضد والاختي وقال اكثرهم
 ان سبب المزاج ان ابدن الظلمة كانت في بعض الاشياء فبعضها ينظر في نور فرائد النور
 فيقتل الابدان على ما رضى النور فاحاط بها لاسرها الى الشراى ذلك ملك النور وجبها
 ملكا من لانك في هذا جزاء من اجزاءها الخمسة فاختلطت الخمسة النورية بالخمسة الظلمة
 فخالطت الدخان النسيم واما الجواء والريح في هذا العالم من اذيم الهلاك والافات من الدخان
 وخالطت الجحش النار والنور والظلمة والعمور والريح والعصا الماء فاني العالم من نفعه سبب
 وكره في اجناس النور ومافيه من ضره وشرفا في اجناس الظلمة فلما رأى ملك النور المزاج
 امر ملكا من لانك خلق هذا العالم على هذا الهيئة لخص اجناس النور من اجناس الظلمة
 واما صاوات الشمس القمر وسائر النجوم لاسنصفاء اجزاء الظلمة فالثم النصف النورية
 الله امتزج بشياطين الحق والنور الله امتزج بشياطين البر والنسيم الذي
 الارض لانها لا يرتفع لان من شأنها الارتفاع الى عالمها وكذلك جميع اجزاء النور ابد في الحق
 والارتفاع اجزاء الظلمة ابد في النزول والاسفل حتى تخلص الاجزاء من الاجزاء وبطلت الارض
 وبطلت التركيب يحصل كله وعالمه وذلك هو العباد والمعاد وقال وما بين الظلمة والنعيم
 ورفع اجزاء النور الشيعي القديس الكلام الطيب اعمال البر فيرفع بذلك الاجزاء النورية
 فيعود الصبح الى ذلك القمر فلا يزال القمر يقبل ذلك من اول الشهر الى النصف فينصب
 بدرا ثم يرد الى الشمس آخر الشهر فتدفع الشمس النور فيها فيفسر ذلك العالم الى ان يصل
 الى النور الاعلى الخاص ولا يزال يفعل ذلك حتى لا يبقى من اجزاء النور شيء في هذا العالم وقد
 عليه من بعد لا تفقد الشمس القمر على استنصافه فذلك الملك الله يرفع الملك الله يجل الملك
 وبيع الملك الله يحدب للموت فيسقط الاعلى على الاسفل ثم يوفدنا رخص بطر الاط
 والاسفل ولا يزال يضطر حتى يتخلل ما فيها من النور ويكون هذه الاضطراب العاوار بعائنه
 وثاني سنين سنة وذكر ما في باب الالف في الجيلة وفي اول الشاير قال ان ملك عالم النور
 في كل ارضة لا يخلو منه شيء وانه ظاهر باطن وانه لا نهاية له الا حيث شئنا رضى الى ارضه
 وقال ايضا ان ملك عالم النور في سق ارضه وذكر ان المزاج القديم هو مزاج الجواهر والبر
 والوطوبى واليسوء والمزاج الحديث الخبيث والشر وقد فرض ما في على اصحابه العشر في الاموال كلها

النور من البراءة

كل الى

الحكيم

والسود

والأشرف منها وأعلىها والسفلى وانفع عنه التكليف لأن خيرها العالم الأعلى إنما يكون
 الموعود بها الاسم الأعظم ومن تصور تلك المحرقة وشبهه ففتح له السرايا ومن حرم ذلك فتح
 على الجمل والشقاء والبلادة والغم فابله القوى الأربع الروحانية وهم فرق الكون ذكبه
 وأبو مسلمته والمهانته والأسيد جاكبه وأكون ذكبه بنواحل الأهواز وفارس وشهر ندر
 والآخرة بنواحي عند سمفند وشاش فابلاق
 ومن ذلك

الذخائر

أصحاب الدنيا أئبوا الصلوات نوراً وظلاماً فالنور يفعل الخير قصداً واخيراً والظلام
 الشريرها واضطراباً قائم خير ونفع وطيب حسن من النور وما من شر وضر وقبح وبيع من
 الظلام وزعموا أن النور عالم قادر حساس في ذلك ومنه يكون الحركة والحياة والظلام ميت جاهل عاير
 جاد موات لا يفعل لها ولا يمتد في زعموا أن الشريعة من الدنيا وخبرنا وزعموا أن النور جبر واحد وكذلك
 الظلام جبر واحد أن ادراك النور ادراك والى سمفند بصرو وسائر حواسه شيء واحد فصار
 وبصرو حواسه وأما قبل سمفند بصير لا يركب إلا لأنها في نفسه ما يشاء من الخلق
 أن النور والظلمة وهو الآخر وهو المجهول وإنما وجدوا لأن الظلمة خالطة ضار من الخالطة و
 وجده طبعاً لأنها خالطة بخلاف ذلك الضرب كذلك يكون في كون الظلمة وطعمها ورائحتها
 ومجسها وزعموا أن النور بياض كله وأن الظلمة سودا كلها وزعموا أن النور له نزل بلقي الظلمة
 ما أسفل صفحته منه وأن الظلمة لو نزل للقى النور على صفحته منها وأخالفوا في الزواج والخلع
 فزعم بعضهم أن النور داخل الظلمة والظلمة تلغوا في النور وعظمت فنادى بها وأجابها
 وبيلها ثم يخلص منها وليس ذلك لاختلاف جنسها ولكن كما أن الغشاوة جدد صفحته البنية
 واستأنه جشنة فالنور والخشونة في الظلمة وهما جنس واحد فتلطف النور لبس خشن
 لك الفرج فما أمكنه الاستبلاك الخشونة فلا يصبو الوصول إلى كمال وجود الألبين وخشونة
 وقال بعضهم بل الظلام لما اختل حتى تشبث بالنور من أسفل صفحته فاجتهد النور حتى يخلص
 منها ويدفعها عن نفسه فاعتمد عليه طمع فيه وذلك بمنزلة الأفتان الذي يريد الخروج من جمل
 وقع فيه فاعتمد على عمله لمخرج فبرزاد نحو جافية فاحتاج النور إلى ما يعالج الخلق منه
 والمفرد بعالمه وقال بعضهم أن النور إنما دخل الظلام اختبأ البصير لها وبخروج من جمل
 صلح له عالمه فلما دخل تشبث به زماناً فصارت يفعل الجود والفيض اضطر إلى الاختيار ولو

طباعاً
متفقاً

انقرض وعالمه ما كان يحصل منه الا بالانحصر والحسن المبعث وفوق بين الفعل الصوري
وبين الفعل الانبعاث **المركوب** ومن ذلك **من انبعاث**

قد عيّن متضادين احدهما النور والثاني الظلمة وانبثوا اصلا ثالثا هو المعدل الجامع
وهو سبيل المزاج فان المتضادين المتناظرين لا يمتزجان لا بجامع وقالوا الجامع دون النور
في المنة وفوق الظلمة وحصل من الاجتماع والامتزاج هذا العالم ومنهم من يقول ان المعدل
انما حصل من الظلمة والمعدل اذ هو قريب منهما فامتزج بهما لطيف به وتلدت بهلاذ
فبعث النور الى العالم الممزج روحا مسجونا وهو روح الله فاسبغ تحتها على المعدل السلام
الواقع في شبكة الظلام الوجودي فخرج منه من جبال الدنيا طين في ابعده ولم يلامس النساء
ولحمهم بها لئلا يفسدوا فقلت ونجا من حاله خسر ذلك قالوا وانما اثبت المعدل لان نور
الله هو الله نعم لا يجوز عليه مخالطة الشيطان ايضا فان الصديقين ينساقان طبعاً وبها
تفان ذاتا ونفساً فكيف يجوز اجتماعهما وامتنع لهما فلا بد من عمل لا يكون من لذة ومثلية
النور وفوق الظلام فيقع المزاج منه وهذا على خلاف ما قاله الماتونيه وان كان بعضنا قد
واما اخذ ما في منه مذهبه وخالفه في المعدل وهو ايضا خلاف ما قال زيارت فانه
يثبت المتضادين النور والظلمة والمعدل يثبت كالحاكم على الخصمين الجامعين المتضادين لا
يجوز ان يكون طبعه وجوه من احد الصديقين وهو الله عز وجل وهو الله عز وجل لا صدى له والذ
وقد حكى محمد بن شبيب عن الديكابانية انهم زعموا ان المعدل هو لان الحسن الذي
اذ ليس هو نور محض ولا ظلام محض وهو عنهم يرون المناكحة وكل ما فيه منفعة ليد
ويروى عنهم من عن ربيع الجوان لما فيه من الاله وحكي عن قوم من الشيعة ان النور والظلمة
نور لا يمتزجان الا في النور حساس عالم والظلام جاهل اعني النور كالمحرك حركة مستوية
مستقيمة والظلام كالمحرك حركة عرجية متعرجة فربما كذلك اذ هم بعضهم
الظلام على حاشيته من حاشي النور فابطلت النور من قطع على الجهل لا على الفصد والعلم
كالطفل الذي لا يفصل بين الحرف والتميز فكان ذلك سبب المزاج ثم ان النور الاعظم وتبر في
الظلام ينفذ هذا العالم المستخلص ما امتزج به من النور ولم يكن استخلاصا لا يفسد النور

الكنوز واصحاب الشياخ منهم حكى جماعة من المتكلمين ان الكنوز غير زعموا لان اصول ثلاثة للنار والحر

الذي

حرامك

والماء وانما حدث الموجد من هذه الاصلين الذين انبثجوا من النار والواو الناري
 يطعمها خيرة نورانية والماء ضدّها في الطبع فانما ثبت من غير هذا العالم من النار وانما
 من غير الماء والارض متوسطه وهؤلاء يتعصبون للنار شديد من حيث انها علوية نورانية
 لطيفة لا وجود لها ولا يقاء الا بالمدادها والماء بخلافها في الطبع فيخالفها في الفعل ولا
 متوسط بينهما فترك العالم من هذه الاصول والصبية منهم اسكو اغرطس الزن وفجرها
 لعبادة الله تعالى ونحوها في عبادتهم الى ان يبرن تعظمها واسكو ايضا عن النكاح والذبح
 والنسابة منهم قالوا انما سخط الارواح في الاجساد والانتقال من شخص الى شخص وما يلقه
 من اضرار والشعباء لدهنة والنصب فمن ثب على السلفه قبل وهو في بدن اخر جزء على ذلك
 والانسان يبدل في احد من اماكن في فعل واملة جزء وما هو فيه كفاة على عمل فدهر وما على
 على ينظر المكافاة عليه والجنة والنار في هذه الابدان واعلى عليين درجة النبوة ويسفل
 السافلين درجة الحجة فلا يوجد اعلى من درجة الرسالة ولا وجود اسفل من درجة الحجة ومنهم
 يقولون الاملا درجة الملكة والاسفل درجة الشيطان وبخلافون هذا المذهب من الذين
 قائمهم يعنون بابهم انما هو رجوع الى النار الى عالمه الشريف المحمد وبخلافه اجزاء الظلام في عالمه
 الخسيس الذي هم واماميوث الكثران للجور في اول بيت بنوا افرديان بيت نار بطون في غير مدينة
 بخاراهو بردسون واتخذ بهم بيتا البصير يدعى كركو فلم يبق بيت نار في اول بيت يدعى قباذان وبيت
 نار يسمى كركو بناء سبناش في مشرف الصين واخر بارخان فارس واتخذ هارجان جلد كسانسب
 وهذه البيوت كانت قبل من زادت ثم جددت وادست بيتا رينكس ابور واخر بنساو امر
 كسانسب يطلب النار التي كانت عظمها جثم فوجدوها بمدينة خوارزم فقلعها الى طار
 ودفن في ارضها والجور يعظمونها اكثر من غيرها وكينسرو ولما خرج الى غزاهوا سبنا عظمها وسجد لها
 ويقال ان نوران هو الملك فقلعها الى كركان فركوا بعضهما وحملوا بعضها الى نارا وفي بلاد الكرك
 على باب طنطيدية نارا اتخذ شاور بن رديش فلم يزل كذلك الى ايام المهدي وبيت نارا يسمونها
 على في مدينة السلام نوران بيت كركي كرك بالهند والصين بيوت هيران وآما اليونانيون
 فكان لهم ثلث ابيات ليست فيها نار وذكرناها والجور غابظون النار لعان منها انها
 جوهر شريف علوي منها انها ما احرقت الخليل ابراهيم ومنها عظمها ان العظم ينحيط في المعاني
 عن عذاب النار وبأجله هي قبلة لهم وسبلة واسارة انتهى ذكر اصناف الملل

بخاراج

كوكبه بين فارس و
 اصبهان بناء كينسرو
 اخربقوس ابي جري
 وبيت نارا

در جهان
 در جهان
 در جهان
 در جهان
 در جهان

اهل

بنامه
 بنامه
 بنامه

الاصول

الاصول والاعمال وهؤلاء يقابلون ارباب الدلائل يقابل المصنف كما ذكرنا واعتمادهم على
 السبل والمعتقدات كما ان الذين انصافوا معطل بقال لا يبره عليه فكم برهانهم اعطاه
 ونظمه الى امتقانا ولا يرشد فكم وذهبه الى معان الف محسوس ركن اليه وظهر ان لا عالم الا
 ما هو فيه من مطعم شيء من نظر بعض لاعا له وراء العالم المحسوس هؤلاء هم الطبيعيون الذين
 لا يثبتون معقول ولا فرض يحصل نوع محضيل فيدري عن المحسوس واثبت المعقول لكنه يقول
 مجرد والحكام وشريعة اسلام وبظن انه اذا حصل المعقول واثبت للعالم عبده ومثا
 وصل الى الحال المطلوب من جلسته فيكون معادته على قد احاطه وعلمه وشفا وشرفه
 سفاهته وحمله وعقله هو الشك في حصول هذه السعادة ووضعها هو السعادة
 لقبول تلك الشفاة وهؤلاء هم الفلاسفة الاهلون قالوا والشرايع واصحابها امور
 مصحبة عامية وانحدوا الاحكام والحلال والحرام امور وضعها واصحاب الشرائع رجالهم
 احكام عليته ودرجاتهم من عند اهل الصواب اثبات الاحكام ووضع حلال وحرام اصلا
 للعباد وعمارته للبلاد وما يخرجون عنه من الامور الكائنة في الحال من احوال الروحانيين من
 الملائكة والعرش والكرسي والملك والروح انما هي امور معقولة لم قد عبر عنها بصور مجازية
 جمانية وكذلك ما يخرجون من احوال المعاد من الجنة والنار مثل قصور وانهار وطوبى
 في الجنة فهي غير مجازية للعوالم انما هي الابل طابعهم وسلاسل واغلال وغير ذلك انما هي
 للعوالم جارية جردون ببر الانبياء العالم الاعلى لا يصفوا اشكال جمانية وصورة جمانية هذا
 احسن ما يعقله ونرى في الانبياء عليهم السلام استعقهم الذين اخذوا علومهم عن شكاة
 النبوة وانما اعق هؤلاء الذين كانوا في الرض الاول دهرية وحشية وطبيعية والهيبة وقد
 اغتروا بحكمهم واستغلوا باهوائهم وبدعهم ثم ينزلهم ويضرب عنهم قوم يقولون مجرد والحكام
 عقلية وما اخذوا اصولها وقوانينها من وديان الوحي لانهم انصرفوا على الاول منها وانزلوا
 الى الاخر وهؤلاء هم انصابه الاولي الذين قالوا بعد ذمهم ومن وما شئت وادرس عليهم
 ولم يقولوا بغيرها من الانبياء وانفسهم الصابغ ان يقول عن الناس من لا يقول بحسوس ولا معقول
 وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالحسوس لا يقول بالمعقول وهم الطبيعيين ومنهم من
 يقول بالحسوس والمعقول ولا يقول بحدوا احكام وهم الفلاسفة الدهرية ومنهم من يقول

في غير ذلك من
 المصنفين

في غير ذلك من
 المصنفين

في غير ذلك من
 المصنفين

بالجور والمغفل والخذل والاحكام ولا يقول بالشرية والاسلام وهم الصابون منهم من يقول هذه كلها بشرية ما و السلام ولا يقول بشرية المصطفى عليه السلام وهم اليهود والنصارى ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون ونحن قد عرضنا على ما في الترتيب والادب ان نتكلم الان نحن لا يقول بها ويستبدوا به وهو في مقابلتهم نقول الله الصابون من ذلك قد ذكرنا ان الصبونية في مقابلة الخيفية في اللغة صبا الرجل اذا زلغ وقال فيحكم مبلولا عن ستر الحق وزيغهم عن نهج الانبياء قبل لهم الصابون وقد يقال صبا الرجل اذا غش ويقو وهم يقولون الصبوة الاغلا عن بيد الرجال وانما مدارقهم على المغضب للروحانيين كما ان مدارق مذهب الحنفاء هو الغضب للشيخ الجبانيين والصابون يدعى ان هذا مذهب الكنايسة والحنفاء يدعى ان مذهبها هو الغطر فدعوه الصابون الى الاكثبات ودعوه الحنفاء الى القطر

اصحاب

الروحانيات وفي العبارة لثمان روحاني بالرفع من الروح وروحاني المصنوع لروح والروح والروح مغايران فكان الروح جوهرا والروح حاله الخاص به ومذهب هؤلاء ان العالم انشا حكما فاطر اقدس ما عن سماء المحدثان والواجب عليها معرفة الحق من الوصول الى الجلاله وانما تنفر ما اليه بالمتوسطات المعتبرة لديهم وهم الروحانيون المطهرون المقدسون جوهرا وادلا وحالة اما الجوهريون المقدسون عن المواد الجسمانية المبرزين عن الفيزيائية المتزهدون عن الحركات المكانية والتغيرات الزمانية قد جملوا على الطهارة وقطروا على التقدير والشمع لا يصنع الله ما همم ويفعلون ما يلوون وانما ارشدنا الى هذا الاول عازمون وهم من فضن تنفر اليهم وتوكل عليهم فهم اربابنا والحناء ووسائلنا وشفعاؤنا عند ربنا والاله الالهة فالواجب علينا ان نظهر نفوسنا عن دنس الشهوات الطبيعية ونعتب باخلاصنا عن ملوث الفيزيائية الشهوية والفضيلة حتى نحصل ما يناسب ما بين الروحانيات فحينئذ نسل ما جاساتهم ونعرض لحوالنا عليهم ونصبر في جميع امورنا اليهم فحينئذ نلنا الى خالقنا وخالقهم ورازقنا ورازقهم وهذا الظهور المذهب ليس يحصل الا بالكسبنا وبرايضنا وفضائلنا اغتناعنا بها الشهوات باستمداد من جهة الروحانيات لا باستمداد هو التضرع والابتهال بالدعوات وافانة الصلوات وبذل الزكوات الصبا عن المطعومات والشرقيات وتنفر ما اليهم والذبايح وتبخر الغزوات وتنفر ما اليهم فيحصل لغو

الروحانيات
الروحانيات
الروحانيات

الروحانيات
الروحانيات
الروحانيات

في الفردوس
الروح
الروح
الروح

الروحانيات
الروحانيات
الروحانيات

ونصبر
الروحانيات
الروحانيات
الروحانيات

استعدوا استعدادا من غير واسطة بل يكون حكمنا وحكم من بعد الوحي على منبر واحد فاعلموا
ولا ينشأ أمثالنا في التبع واشكالها في التصرفات كوننا في المادة باكلون كما اكلوا ويطهرون
وما ذمهم فيها هو ما في البصيرة اناس يشر شلتنا فمن لنا طاعهم وبابهم مزه لهم لم يزلوا مشا
ولما طعنتم فيكم انما نحن معافاتهم واما الفعل فاعلموا الروحانيات هم الاسباب
الموسطون في الاختراع والابحار ونصيرها لأمور من حال الحال ونوجب الحلو من
من بعد الى كمال يستمدون القوة من الحضرة القدسية ويهضمون الغضب على الموجودات
السفلية فيها ممد برأى الكواكب السبعة الشهادة في انالكها وهو مبكها فلكل روحا وكل
ولكل مكل تلك نسبة الروح والحق لك المبكلك الذي يهضم نسبة الروح الى الجسد فهو تارة
مديرة وكالاته المباشرة اربا بابتغونها اباد والعناصر هي فان فعل الروحانيات
على يد عضو يحصل من حركاتها انقعات في الطبائع والعناصر يحصل من ذلك تركيبها
وامتزاجات في المركبات فينجزها قوى جسمانية وركب عليها قوس روحانية مثل انواع
النبات وانواع الحيوان فذلكون النابذة كنبذة صا ورمز روحاني كلي فمن جنس المطر
ملك ومع كل مطر ملك معها مدبران الانوار العلوية الظاهرة في الجو وما يصعد من الارض
فيترسل مثل الامطار والبرق والرياح وما تترسل من الماء مثل الصواعق والشهب وما
يحدث في الجوف من عدد البرق والسموم والظبا والوسم فخرج ودان الاذيات الهائلة والحيوان
وما يحدث في الارض من الزلازل والمياه والاعجزة الى غير ذلك منها من سلطان القوى
في جميع الموجودات ومدبران الهة الشاهدين في جميع الكائنات حتى لا ترى وجود انما لها
عن حوزة ومداية اذا كان في بلادها فلو اواها الله فاعمال الروحانيات من الروح
والغير والراحم والذات والبيضة والسر في جوار رب لا دباب كيف ينجي ثم طعناهم ثم نريم
الغيب في الهليل والنجم انهم يدكر الله تعالى وطاعته من قائم ومن اكبر ومن سالكين
قائم لا يريد شيئا كان لما هو من البيضة والذات من خاشع بصير لا يرفع ومن اعظم
لا يهضم ومن ساكن لا يهضم ومن مفرق لا يسكن ومن كسوف في عالم الغيب ومن روحاني
في عالم البط لا يهضمها امهم وقدرت مناظر منوعا ودان بين الحشا والضا
في الفاضلة بين الروحاني والحضرة بين البشرية النبوية ومن اراد ان يهضمها على كمال
سواء وجازع فيها فليد لا يهضمها **فانما الضابط في الروحانيات انما هي**

جزء من نسخة

أبدانها لا من شئ لا مادة ولا صوره وهي كلها جوهر واحد على شئ واحد جواهرها الزواجر مختصة
بالظلام فيها وهي من شدة ضيائها لا بد لها من الحس لا بد لها البصر من غائبة لطافتها يحيا بها
العقل ولا يحول فيها الجبل ونوع الأفتام مركب من العناصر الأربعة مؤلف من مادة وصورة
والعناصر مضادة ومزدوجة بطبيعتها اثنان منها من رجا واثنان منها من افان ومن النضا
بصد الاختلاف والخرج وفي الازدواج يحصل النفس والرج فاصوبع لا من شئ لا يكون
كخروج من شئ من المادة والهيئ من شئ الشئ وضع النفس فالكركبها من الصورة كيف يكون
كخروج الصورة والظلام كيف يهاوى النور والهاج الى الازدواج المضطرب هذه الاختلاف
كيف يرى الى درجة المستحق عنها **اجاب** الحنفاء هم غيرهم معانير الضابيه
وجود هذه الروحانيات والحس ماذا لكم عليه والدليل المرشدكم اليها الواهنا وجوهها
وتعرفنا احوالها من عاذيهم وهو من وهما شئت ادرين عليها السلام قالت بحفلة نقد
ناضهم وضع مذهبيكم فان غرضكم في ترجيح الروحاني على الجسماني في المتوسط القوي ضما فيكم
اشياءنا وعادتنا كما افرأتم من الله يسلم ان المبدع لا من شئ اشرف من المخرج غرضي من
جانب الروحانيات واحد وجانب الجسماني امران احدهما نفسه روحه والثاني جسمه وجسده فهذه
حيث الروح مبدع بالبارئتها ومن حيث الجسم مخرج بخلافه فبها اثنان امرين خلفي وقوي
وفعلي ضاوي الروحانيات وفضلها بمجده خصوصا اذا كان مجده الخلقه ما نقصت الجدة
الاخرى بل كملت وطهرت وانا الخط اعرض لكم من وجهين احدهما انكم فاضلتم بين الروحاني
الجبر والجسماني الجبر فحكمتم بان الفضيل للروحاني وصدقتم لكن الفاضلة بين الروحاني الجبر
والجسماني الروحاني الجسماني لا يحكم عاقل بان الفضيل للروحاني الجبر فانه بطرف سلواه وبطرفه
والعرض فبما اذا لم يدركش بالمادة ولو انهما ولم يؤثر فيه احكام النضا والازدواج بل كان
مستخدما لها بحيث لا شان له في شئ يريده ويرضاه بل صارت معتبثا له على الغرض الذي
لا يحصل اليه كركب عطلت الوحدة والبساطة وذلك لتخلص النفوس التي بدت بالثقل
ولو انهما وسارت العلاني عوائق وليست شعري ما ذهبت بين اللسان والجسم الشخص الجبر
وكيف يترك اللفظ الرائق بالمعنى المستقيم ونعم ما قبل اذا المولد يدين من اللوم عرضه
فكل رداء يورثه جميل وان هو لم يحل على النفس ضيها فليس في حسن الشاء سبيل
وهذا كمن خاف بين اللفظ الجبر والمعنى الجبر والعبارة والمعنى لا يشك ان المعنى اللطيف

في وجهه
في وجهه
في وجهه
في وجهه

في العادة الشبهة لشرف من الفصح الجرد واما الوجه الثاني انكم ما تصومون من الشهوة الا انما ما كان
 حجباً لربيع بصركم على افعالكم هو مكل غير مفصل منكم بل هو مطلقاً كما حكمت الاباء
 او ترجع حاشا الرجاء ونحن نقول ما قولكم واما الوجه الثالث فكل عالم انهما
 اثبت **قال الصائب** ما يقع الانسان لا يقع من قوى الشهوة والغضب وهما

يتركان الى البصيرة والسبغة وينبذان النفس الانسانية الى بنامها فيتركون الشهوة
 لمرحى الامل ومن الغضب الكبر والجد الى غيرهما من الاخلاق الذميمة فكيف يمكن ان يهتد
 صفته نوع الملازمة الطهور عنهما وعن اوازنها ولو احدهما صافية او صالحة عن النزاع لكانت
 كلها خالصة طليعة عن الفواضع البشرية باسرها المجهول الغضب على حجة ولا تملك الشهوة
 على المال بل طابعهم مجبولة على الحسنة والمواظبة وجواهرهم معطوذة على الافقة والافتخار
اجاب المحقق بان هذا المعالطة مثل الاولى هذا العمل العقل على طرف

البشرية نفسين نفس حيوانية لها قوتان قوة الغضب قوة الشهوة ونفس انسانية لها قوتان
 قوتان قوة عليية وقوة علمية وبينك القوتين لها ان يجمع وتقع وجهات القوتين لها ان يجمع
 الامور وتفصل الاحوال ثم يفر من الانساق على العقل فيجتأ العقل الذي هو كالبصر الشافذ
 من المعابد الخوذة الباطل من الافعال الصادرة وهذا كالكذب من الافعال الخبيثة دون الشر
 ويختار بقوة العلم من لوازم القوة الغضبية الشدة والشجاعة ومحبته دون الدابة
 والحيين والنداء ويختارها ايضا من لوازم القوة الشهوية الشلف النور والبدن
 ودون الشوق المهانة والحساسة فيكون من اشد الناس حمية على خصمه وعدوه وفراحم
 الناس تذكلا وتواضعا لوليه صدقة فاذا اتبع هذا الكمال فقد استخدم القوتين و
 استعملهما في جانب الخير فترتبه منه الى ارشاد الخلد في تركبة النفس عن العداوة والجلاد
 عن قبح الشهوة والغضب بل اعلمها الى حال الكمال ومن العلوم ان كل نفس شريفة عالمة بربه

حاله لا يكون كغنى لا يباينها قوة اخرى على خلاف طبعها وحكم العنبر العاجزة امتناعه
 عن تنفيذ الشهوة لا يكون حكم المصطفى كراهة المورع امساكه عن قضاء الوطر مع القدر
 عليه فان الاول مضططر جرد والثاني مختار قادراً من الاختيار جمل الضرر ليس الكمال
 واشر منه فقدان القوتين واما الكمال كله في استخدام القوتين فنفس المتقى على
 كقوى الروحانيين فطره ورضعا وبذلك الوجه نفس الشركة وفضلها ونفعتها

في الحديث من لم يصوم
 شهوة شهوة شهوة شهوة
 شهوة شهوة شهوة شهوة
 شهوة شهوة شهوة شهوة
 شهوة شهوة شهوة شهوة

الحسن والجمال والبر
 شانهة الجود والبر
 انوارها صافية كقوى

باستخدام التقين الخوي ونها فلم يستخرج واستعملها في جانب الخيبر والنظام فلم يستعمله وهو الكمال
قال الصائب الرغائبات صور مجردة عن المواد وان دلها الشياخ
 تعلق بها نصفا ونديرا الامانة وما الحلة فاشخاصها نورانية او مباحل كما ذكرنا والقرن
 انها اذا كانت صور مجردة كانت موجدات بالفضل لا بالقوة كاملة لا ناقصة والنسب طبع ان
 يكون كما ملاحظ في كل غير واما الموجودات البشرية صور في مواد وان قدر لها نفوس فنفوسها الممتدة
 واما اثاره من المزاج والقرن انها اذا كانت صور في مواد كانت موجدات بالقوة لا بالفضل ناقصة
 لا كاملة والمخرج من القوة الى الفعل مبدئ يكون له اربا الفعل ومبدئ يكون غير اربا مع اربا الخ
 فانما بالقوة لا يخرج من القوة الى الفعل بل يخرج من الرغائبات الى المباحل بها حتى يخرج الى
 الى الفعل والحساج الى الفعل كيتي الحساج **اجاب المحقق** هذا الحكم المذكور موزع
 وهو كون الرغائبات موجودات الفعل غير مسلم على الاطلاق لان من الرغائبات ما يكون
 بالقوة لوما فيه وجود بالقوة ومحتاج الى اوجبه بالفعل حتى يخرج من القوة الى الفعل فان النفس لها
 استعمال الفيل من الفعل عند كمال العقل له اعداد لكل شيء ونفس على كل شيء بالقوة
 والاخر بالفعل من هذه الضرورة الرتبة الموجدات العلوية فان من رتبة الرتب فيها التبرير
 لقاعدة عقلية اصلا واذا ثبت الرتبة عند ثبت ان كان في جانب النفس في جانبها فليس كل
 رتبة كما لا من كل مبدء لا من كل ما نقصا من كل وجه في الرغائبات ايضا ما مجردة كما مل بالفعل
 وسائر النفوس ايضا بحاجة اليه ذلك ايضا الضرورة في الرتبة الموجودات العقلية وان ثبت
 الرتبة لم يستعمل قاعدة عقلية اصلا واذا ثبت الرتبة عند ثبت المكان في جانب النفس
 في جانبها فليس كل جماع ناقصا من كل وجه قالت اذا سلمنا ان هذا العالم الجسماني في مقابلة
 ذلك العالم الروحاني وانما يختلفان من حيث ان مل في هذا العالم من الاعيان هو اثار ذلك الكمال
 ومل في ذلك العالم من الصور هو مثل هذا العالم والامان متقابلان كالظن والشخص وان ثبت
 في ذلك العالم موجودا ما بالفعل كما لا في هذا عنه سائر الموجودات ووجودا ووصولا الى الكمال
 فحين تبين في هذا العالم موجودا ايضا ما بالفعل كما لا في اثاره في هذا العالم في الموجودات
 فكل واحد وصولا الى الكمال قالوا وانما طريقنا الى المعصية للرجال ونيابة الرسل في الصورة البشرية
 طريقكم في اثبات الانبياء عنكم هي الرغائبات السماوية وكذلك احياج كل مريد الى
 الى ربه لا رباب

وأما الفاعل الكامل واحد وعنه خاصا بعضهم إلى الملازمة الثالث وقد اخرج الشرح بل عنهم بذلك ولذا
 كلنا الفاعل الكامل المطلق واحدا فاسواه قابل لمخرج المخرج ما فيه القوة إلى الفعل فكذلك القوة
 في الموجودات النفس البشرية كلها قابلة للوصول إلى الكمال بالعلم والعمل فمخرج ما فيها القوة
 إلى الفعل المخرج هو الرسول وما يخرج النبي من القوة إلى الفعل لا يجوز أن يكون كثر ما فوق
 محالها فانما يتحقق بالفعل وجودا لا يخرج غيره من القوة إلى الفعل فالبعث لا يخرج البعث من القوة
 إلى صورة الطير بل الطير يخرج البعث وهذا الجواز مماثل للجواز الأول من جهة وبين فائدة أخرى هي أن
 عند الحفظ العقل لا يكون معقولا حتى يثبت له مثال في المحسوس والا كان محسوبا وهو ما لا محسوس
 لا يكون محسوبا حتى يثبت له مثال في المعقول والا كان من باب معدوما وإذا ثبتت هذه القاعدة
 فنثبت على ما دللنا عليه وأثبت فيه هذه الأقسام من حيث وجوده بالفعل واصله من أجزا الموجودات
 من القوة إلى الفعل فيحصل بعض عليها على هذا الاستحسان فلهذا وجوده ان يثبت على ما جازمتنا
 فثبت فيه مدته كما لا من حيث وجوده بالفعل واصله من أجزا الموجودات من القوة إلى الفعل فيحصل
 عليها على هذا الاستحسان ويبيى المدبر في ذلك العالم الروح الأول على مذهب الصابية والدلائل
 في هذا العالم الرسول على مذهب الحنفية ثم يكون بين الرسول والروح مناسبة وملازمة عقلية
 فيكون الروح الأول مصدرا للرسول يظهر أو يكون بين الرسول وسائر البشر مناسبة وملازمة
 حسية فيكون الرسول مؤذيا للبشر فإلّا قال **الصابية** المجهاتية مركبة
 من مادة وصورة والمادة لها طبيعة عدمية وإذا بحثت عن سبب الشئ والفساد والسفوح
 لوجودها سببا فيكون الماده والعدم وهما سبعا الشئ والروايات خبر مركبة من الماده والعدم
 بل هي صورة مجردة للصورة لها طبيعة وجودية وإذا بحثت عن سبب الخير والصلاح والحكمة والعلم
 لوجودها سببا فيكون الصورة وهي منبع الخير فتقول ما فيه أصل الخير وما هو أصل الخير كيف يعلم أن
 أصل الشئ **أجابت الحنفية** بأن ما ذكر في الماده انها سبب الشئ فتعبر لم فإن
 المواد ما هو سبب الخلق كلها فمن ذلك هو الخلق الأول والعنصر الأول حتى صاكثر من ذلك
 الغلافة إلى التي جودها قبل الخلق ثم ان سلم فالركب من الماده والصورة كالركب من الخلق
 والخلق عندكم فإن الخلق له طبيعة عدمية وما من وجود شئ وجودا لبارئها الا وجودا بئذاته
 واجب غيره فيجب أن يلائم أصل الشئ فالواد ان سلم ايضا لكم تلك المقتضية ضدنا صور
 البشرية وصوره النفس النبوية كانت موجودة قبل وجود الماده وهي المبادئ الأولى

يخرج
 المخرج

من جوار

وهو كما انها كلها نورانية بل تجدنا معاشر الخففاء الروح هو حاصل امر الباري تعالى اباق عليه
 مقتضى امره فكان الامر الله طوع مجرلا رسله اصدركا كانت الروحانية فيه اكثر والروح عليه
 اغلب من كان الامر تعالى انكر ودين ابعده كذا كانت الشبونية عليه اغلب هذه قاعدة تافى الى ان
 فلا ريب انما يبلغ في الروحانية من ذوات الانبياء والرسل واما انوكم ان الشرف للعلوان عندهم
 بهر علوية فلا شرف فيه فكم من عال حجة سافل وشبه وعلما وانا وطبيعة وكبر وتو لم يعمل الا ذو
 تحمل تعالى الجحش والمخط البصام من سافل حجة عال على الانبياء كلها رتبة وفضيلة وانا
 وطبيعة واما انوكم ان الاعيان في الشرف بذوات الانبياء وصفاتها ومحالها البشري هو
 مذهب الامم الاول حيث نظر الى ذاته وذات آدم عليه لم يفضل ذاته اذ هي مخلوقة من الينا
 وهي علوية نورانية علوان آدم وهو مخلوق من الطين وهو سافل ظلماتي بل عند الاعيان
 في الشرف بالامر وقوله فكان اقبل الامر والطوع الحكمة وارضى بقدرة فهو اشرف ومن كان غلظا
 ذلك فهو ابعد اخر واخبت فامر الباري هو الله يعطى الروح قل الروح من امر ربي وبالروح
 يحيى الانبياء البهية وما الحي عبد العقل من كان غالبا على نفسه حكم الهوى البدنية ولكنه
 من شرف قدره على نفي نوعه واصاف بغير كسبه المحسنة وبالجملة بسند العقل
 الغيرة وبالعقل بكسبه الفضائل ويحجب عن الزايل من لا يقبل امر الباري تعالى فلا ريب
 له ولا حجة ولا عقل له ولا فضيلة عنده **قالت الصابية** الروحانيات
 فضلت الجسمانيات بفرق العلم والعمل اما العلم فلا ينكر احاطتهم بمغيبات الامور عتيا
 واظهارهم على مستقبل الاحوال الجارية علينا لان علومهم كلية وعلوم الجسمانيات جزئية
 وعلومهم فعلية وعلوم الجسمانيات انفعالية وعلومهم فطرية وعلوم الجسمانيات كسبية
 فمن هذه الوجوه تخففوا الشرف على الجسمانيات واما العلم فلا ينكر ايضا عكوفهم على العباد
 ودوامهم على الطاعة بسجود الليل والنهار لا يقفون لا لتقصير كلاله ولا سائمه ولا بههم
 ملال ولا ذمامه فحق لها الشرف ايضا بهذا الطريق كان امر الجسمانيات بالخلاف من ذلك
اجابة الخففاء عن هذا الجوابين احدهما ان الشونية بين الطرفين وثبات زيادة في
 جانب الانبياء والثاني بيان ثبوت الشرف في غير العلم والعمل اما الاول قالوا علومهم الا
 كلية وجزئية وعلوية وانفعالية وفطرية وكسبية فمن حيث لا حظ عقولهم عالم الغيب
 منصرف عن عالم الشيوخ بده على فخذ عابثة وهول باعابثة كلب سحي هو جبر عنده الى

وساكرها

ولا شرف

الشهادة يحصل لهم العلوم الكثيرة فظهر دفعة واحدة ثم اذا لاحظوا عالم النفس حتى وفد
 وعينت ما مثل الشهادة حصلت لهم العلوم الجبروتية اكتشأ بالحواس على ترتيب تدريج فكما
 للادراك علوما فظنهم هي المعقولات وعلوها حاصلة بالحواس من المحسوسات فالمرقعات
 بالنسبة الى الانبياء كمال المحسوس بالنسبة الى سائر الناس فظننا اننا فظننا فظننا فظننا فظننا فظننا
 فصل اليها فطبل محسوسا ما مكنتهم ولنا بكون اسباب الجوارح جوارح الحواس فامرهم بالافق
 امرهم بنفسانية ونفوسهم نفوس عالنية وعقولهم عقول امرية وعقولهم وامورهم امور فظننا به
 ولوروع جاني بعض الاوقات فذاك لما قضينا ومشاركنا كذا كذا في هذه العقول ثم هي
 هذه الازدهان والنفوس والافق جانيهم ورا ما يفتقد والثاني انهم قالوا من العجب انهم لا يحسبون
 هذه العلوم بل يوثرون التسليم على البصر والعجز على الفهم والنسج من الحول والقوة على
 الاستقلال والظفر على الاكتشاف لا اذكر ما يفعل في ولا يكمل على انما ادبته على علم عند
 ويعلمون ان الملائكة والروحانيات ليس بها وان علمت الغاية فون نظرها وادراكها ما احاط
 بما احاط به علم البشر فعلا بل كل علم مطرح نظره ففكره وبجال عقل ومنه هي اميل ومطارد
 وخيال وانهم الى الحد الذي انتهى نظرهم اليه مستبصر ومن ذلك الحد الى ما ورواه ما لا يتنا
 مسلمين مصدقون وانما كمالهم في التسليم لما لا يعلمون والتصدقين بالمجهولون ومنهم من
 يحدك ويقتدر لك ليس كمالهم بل سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا هو الكمال في ان
 لكم معاشرا الصافية ان الكمال والشرف في العلم والعمل لا في التسليم والتوكل ولا اكلت
 غاية العلوم هذه الذخيرة فجعلت لها اية اقدام الملائكة والروحانيين بديا اقدام البشر
 من الاتبياء والمرسلين قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فالمرحانيات
 بالنسبة اليهم شهادة وبالنسبة اليها غيب عالم البشر الروحانيات بالنسبة اليها شهادة
 وبالنسبة اليهم غيب الله تعالى هو الله يعلم السر والخفي فالت مخفاه من علم انه لا يعلم فقد
 احاط بكل العلم ومن الغيوب والعجز عن اداء الشكر فذا في كل الشكر قال الصابئة
 الروحانيات هم قوة تضيف الاجساد وتقلب الاجرام والقوة لم يلبث من جنس القوى التي هي
 حق من اكل الال والغوب فتعجز ولكن القوى الروحانية بالخواص الجسامية اشبه انك
 ترى الحائنة اللطيفة من النبات في بدو نموها تنشق الحجر وتنشو العصفور وما ذلك الا لقوة
 نباتية فاضت عليها من القوة السماوية ولو كانت هي من قوة مزاجية لما بلغت الى هذه

عقلية

مريح

المتشبه في الروحانيات هي التي تصرف في الأجسام فقلبياً ونفسياً لا يستعملهم عمل النفس
 ولا يستفهم عملها كالحفظ فالأرجح في محركاتها والحواس في نزول تصرفها وكل
 الكلال في القوة لحياتها في جميعها وكل هذه ولما استندت الحجة في أنها استندت إلى
 الأسباب من جهةها ومثل هذه القوة عديم الوجود في الجسمانيات **أجاب الحنفاء**
 وقالوا ما يقتضي نفس البسبيل القوى مجتهداً فان القوى بقسم إلى قوى معدنية وقوى حيوانية
 وقوى إنسانية وقوى ملكية روحانية وقوى نبوية ربانية فالإنسان يجمع القوى مجتهداً
 والإنسانية النبوية فضلها بقوى ربانية ومعانيها فذكر ذلك وجعل تركب الإنسان في
 القوى فيه ثم ذكر تركب الشرب النبوي وترتيب القوى في آثارها بين الوضعين الروحانيات
 والجسمانيات والملك الاختياري أما شخص الإنسان فتركب من الأركان الأربعة الماء والهواء والنار
 والفرق الطابع الأربعة الباردة والرطوبة والحرارة والبرودة ثم تركب في نفس ثلثة أركان
 نفس نباتية وقوى لغتة ولولدت المشي والنباتية نفس حيوانية تحس وتحرك بالارادة والنباتية
 نفس إنسانية بها منتهى تفكر وتغير وتفكر وجود النفس الأولى من الأركان وطبايعها
 بقاؤها واستمرارها منها وجود النفس الثانية من الأركان ومكانها وبقاؤها
 منها وجود النفس الثالثة من العقول البحتة والروحانيات الصرفة وبقاؤها واستمرارها
 منها ثم إن النباتية تطلب الغذاء طبعاً والحيوانية تطلب الغذاء حساً والإنسانية تطلب الغذاء
 اختياراً واعقلاً وكل نفس منها محل النبائية المكيدة ومنه مبدأ النمو والنشوء ومنه
 جعل في عروق وقوا يفقد فيها الغذاء إلى الاطراف ومحل الحيوانية القلب ومنه مبدأ
 تدبير الحس والحركة ومنه عروق إلى الدماغ فيصل إلى الدماغ من حرارته وأنبهك
 تلك البرودة وينزل منه من آثار ما يدبر به الحركة ومحل الإنسانية تصرفها وتدبيرها
 ومنه مبدأ الفكر والتغير عن الفكر وعن هذا ففحص البهائيون الحجة على هذا العالم ففحص
 البهائيون المشاعر على ذلك العالم ووجدوا ثلثة أعضاء عند الأبد منها وهي العقل والقلب
 منذ الكبد والغذاء والزينة عند القلب يربح الهواء والعروق الغنية الدماغ والحرارة
 فاذا التركيب إلى الأثر من التركيب فإن فيها جميع آثار العالم الجسمية والروحانية وتركيب القوى
 فيه أصل التركيب في جميع آثار الكون والعالم في كل ما هو العالم من نشأة وقبضه وجميع وكل أمر
 فيه من خواص الاجتماع فلهذا العالم البنية لأن الاجتماع والتركيب خلقه لا يوجد في هذا الأمر

والاصول واعني فيه حال السكر وخلو حال السكج بن وكذا الحكم في كل من اخرج هذا ووجه تركيب
البدن ترتيب القوى الخاصة به اما وجه انشا النفس به وترتيب القوى الخاصة بها على هذا العالم
وعاين ذلك لما راعى ان النفس لا تباين جوهرا واصل القوى المحركة المدركة والحافظة للمرجع
محرر النفس بالارادة لا في جهات بله الطبيعي وبصرف في اجزائه ثم في جملته وبمحفظ من اجزائه من
الانحلال وبذلك بالمشاعر المكونة فيه هي الحواس الخمس في القوة الباصرة يدرك الالوان والاشكال
وبالقوة السامعة يدرك الاصوات والكلمات وبالقوة الشائكة يدرك الروائح وبالقوة
الذائقة يدرك الطعوم وبالقوة الالامية يدرك الملموسات وله فروع من قوى منبثقة في اعضا
البدن حتى اذا التحركت في اعضا او تحيل او توهم او شتمت او غصبت في العلاقة التي بينه
بين تلك الفروع هيته فيه حتى يفعل كما ادراك وقوة وتحريك اما الادراك فهو ان يكون
مثال حقيقة المدرك متمثلا في ذاته المدرك غير مباني له ثم المثال قد يكون مثال
صورة الشيء قد يكون مثال حقيقة ومثال صورة الشيء يكون هو محسوس في القوة
الباصرة وقد غشيت غواش غريبة عن ماهيته لوان ذلك عنه لم يؤثر في كنه ماهيته
مثلا ان وضع وكيفية كم معينة ولو توهم بدلها غيرها لم يؤثر في ماهيته ذلك المدرك
والمحسوس بالمرز حيث هو معز في هذه العوارض التي تلحقه بسبب المادة لا يجردها عنه
ولاشك له الا بعلاقة وضعه بين جسمه وما دونه ثم المحسوس الباطن فيجعله مع تلك
العوارض لا يفتك على غير ذلك المطلق منها لكن مجرد عن تلك العلاقة الوضعية التي تعلق
بها المحسوس في صورته مع غيبونه حاملها وعند مثال العوارض لا نفس العوارض ثم
الفكر العقلي عن تلك العوارض فغرض ماهيته وحقيقته على العقل في نفسه مثال حقيقة
حتى انه على المحسوس مما جعله معقولا واما ما هو برب ذاته عن الثوابت للمادة فترى عن
العوارض الغريبة هو معقول له لذاته ليس يحتاج الى عمل يعمل فيه فيعقله ما يشاء ان
يعقله فلا مثال له في العقل لا ماهيته له فيصير له ولا وصول اليه لاحاطة والفكر
الا ان يكون به ان يد لنا على يرشدنا اليه وبما يلاحظ العقل لا نشاء عالم العقل
فترى في من الصور المجردة المعقولة ارشاداتنا برأى العلاقات للمادة والعوارض الغريبة
فيبتدئ العقل الى مثله فيمثله في صورة خيالها ما يباين عالم المحسوس في المثال
فذلك المثال فيصير ما كان به ما يباين ما شاهدنا به شاهد حتى كان العقل على

بالمعقول على جملته معشوا وذلك انما يكون عند استغفال الحول كلها عن استغفالها وسكون
 المشاعر عن كنهها في النوم جماعة وفي البقعة للارباب عجبيا لكل العجب من تركيبة هذا النمط
 قناني الغيرة مثله ونعود الى ترتيب القوى في جملها اما القوى المتعلقة بالبدن التي
 التي ذكرناها الآن ومشاعر الجوارح الاشارة الاولى منها الحس الشريفة المعروفة بنشاطها
 التي هي مجموع الحواس مورد الحسرات والتمها الروح المصونة في مبادئ عصب الحواس استهانة
 معقود الدماغ والثانية الحسية والصوره والتمها الروح المصونة في البطن المقدم من الدماغ
 لاسيما في الجانب الاخير والثالثة الهمم التي هي كبرى الحواس وهي ما يبدئ في الشاهد
 في القلب ففقرته وبه تدرك مخفي النوع فقر اليه وقد وجع به والتمها في كل ما كان
 الاخص منه به هو الخفيف الاوسط والرابعة المفكرة وهي قوة لها ان تتركب بفضل عما يليها
 من الصور المأخوذة عن الحس والتمها الوهنية المذكورة بالهمم فتارة بجمع وتارة تفصل
 تارة تلاحظ العقل في عرض عليه وتارة تلاحظ الحس فتأخذ منه وسلطانها في البحر الاول من
 وسط الدماغ وكانها قوة ما للهمم وبوسط الهمم للعقل والخامسة القوة الحافظة وهي التي
 كالتحزانه هذه المذكورة الحسية والوهمية والخيالية دون العقلية الصرفة فان المعقولا
 البحت لا يشتمل جسم ولا قوة في جسم والحافظة قوة في جسم والتمها الروح المنصب في اول البطن
 المؤخر من الدماغ والتمها القوة الذاكرة وهي التي تشتمل على التحزانه على جانب العقل او على
 جانب الخيال والهمم والتمها الروح المصونة في اخر البطن المؤخر واما المعقل الصنفي عن الترتيب
 المادية فلا يعمل في قوة جسمانية والتمها الحسية حتى يقال انفسهم بانفسها ويخضعون لها
 ومثال لهذا ان يكون القوة الحافظة خزانه لها بل المصدر الاول الذي افاض عليها تلك الصور
 صاخذها لها حيث طاعتها النفس الانسانية بقوتها العقلية المناسبة لواجب الصور ونما
 من المناسبة فاضت منها عليها تلك الصور المسخطة لتحتج كانه ذكرها بعد ما انتهى
 وجدها بعد ما ضلت عنه وغيره من النفس الصافية تنزع الى جانب البعد من تذكر الامور
 الغائبة عن حضور العقل ترعابها فستفقد ما غاب عنها ولهذا السر الاخير ايجز الكفا
 الالهية اذ كذبك اذ انصبت وبلغ عسى ان يهديني في حق صاكن كثير من الحكماء الى ان العلوم
 كلها تذكر وذلك ان النفوس كانت في البدن الاول في عالم الذكر ثم هي طفت الى عالم النسيان
 فاحتاجت الى مذكرات لما قد نسيت معبدات الى ما كانت قد ابتدأت وذكر فان الذكر

المقبول

من هذا

شع

شفع الوصفين وقوم بابهم اهدم النفس الانسانية قوى عقلية لا جسمانية وكان لا بد من ان يكون
 لا جسمانية من قوامها اما لها جوهر خارجي الذي هو البدن من القوة التي تخص بالمثل العقل والارادة ذلك
 ان تستبط الواجب فيما يجب فعله ولا تفعل من قوامها اما لها جوهر خارجي الى تكامل جوهرها عقل
 بافضل مما يخرج من القوة العقلية يخرج من ذلك الاعمال العقلية يكون لها قوا مستعدة في
 عقلها صيغتها اخرى تفعل من غير ما يوجبها من الاستعداد الى ان يكون خروجها الى الفعل هو
 قوة اخرى من اهل الصو يحصل لها عند شخص المعقولات الاول فينبغي بها الانساب البروتية
 اما بالفكر او بالحمد منتج طبلا قليلا الى ان يحصل لها قدر ما عليها من المعقولات وتكمل منه
 استعدادا الى هذا الاستعداد ولكل عقل جزء لا يخطا فيبلغ الى كماله العقل له وبصغر عقل قوته
 المركزة فيه ولا ينف من غيرها وجود النصابين المعقولات العقل ودور الارب فيها وانما في
 العقل والارادة النفس لا يبداه والمرسلون الذين طلعوا على الموجودات كلها وواجباتها
 جميعا بانها معقولاتها وحسوسها كلها وانها جزوياتها علوياتها وسفلياتها انهم قوامها
 وعينها وارتبها ومعانيها وكل ما ذكرناه من القوى الانسانية فهو حاصله لهم مركبة منهم من
 كلها عن جانب القوة الى جانب القدس مستعدة لشؤون تولى في غيرها حتى كل قوة من القوى
 الجسمية والنفسانية وكل يحفظ ما وجدته من اشرارها ويجمع جسد ونفس جميع
 اثارها المبنية من الروحانيات والجسمانيات وزاد من احداهما ما حصل من فائدة التركيب
 والترتيب كاجسادها من مثال السكر والمخل والثاني ما اشرف عليه من الانوار القدسية وحجرات
 والهاما ومناجاة وكراما فان ذلك وحده الدرجة الرفيعة المقام المحمود والكمال الموجود
 بل ومن ابن الروحانيات كلها هذا التركيب الذي يخص نوع الانسان وما تعلقوا به من القوى الباطنة
 على محركات الاجسام ونصرف الاجرام فليس يفتحه شرفا فان تلك الشئ ثبت لصفته مثله لم
 يفتن شرفا من العلوم ان الحسن والشاغل قد ثبت لهم من القوة الباطنة والقدر الشاملة
 ما يصغر كثير من القوت عز ذلك وليس ذلك مما يوجب شرفا ولا اتمام الشرف واستعمال كل
 قوة فيها خلق له ولرب وقدر عليه **قال الصائب** ما الروحانيات
 كلها اخبارك صادرة من الامور منجبة الى الخير مفصولة عن نظام العالم ورواق الكمال لا يشق
 البنية شائبة الشرف شائبة الفناء بخلاف اخبات البشر فانه منزه عن طريق الخسران والشر والارادة
 الحقوق والبعض لا موضع اخبارهم كان يرفع الى جانب الشرف والفا اذا كانت الشهوة والعصب

الخير

المكونين فيهم حظهم الوهابينهما وأما الروحانيات فلا ينزع اختيارهم إلا المتوجهين لله تعالى وقالب
 رضاء وامتثال الأمر ظاهرهم كل اختيار هذا حاله لا يتعدى عليه ما يختاره حكما أراد واختاره وجارا
 وحصل المختار وكل اختيار ذلك حاله فقد علمنا مختاره فلا يوجد المراد ولا يحصل المختار
اجاب الخفاء يجاب عن احد ما يابى عن نفس البشر والثاني يباين عن الانبياء أما
 الاول قالوا الاختيار الروحانيات اذا كان مقصورا على احد الطرفين محصورا كان في وضعه محصورا
 ولا شرف في الجبر واختيار البشر قد بين طرفة الخبر الشرف من جانب يرى آيات الرحمن ومن طرف يسمع
 ويشا من السبب فحصل بقاءه دعوة الحق لا امتثال الامر وبميل بطوره اذ اعينه الشهوة الى اتباع
 الحق فاذا افروطوا وطعوا بوجدانية الله عز وجل اختار من غير حرج كراه طاعته وصبر اختياره الى الحق
 بين الطرفين محصورا فاختاره تعالى باختياره من جهة من غير اختياره هذا الاختيار افضل من
 الاختيار المجبر فطوره كالمكر فله كسب المنوع عما لا يحب غير اولى شهوة له ولا بميل الى الشهوة
 كقبيح عليه انما الدج كل مدح لمن زين له الشهوة في حق النفس الحق فبين ان اختيار البشر
 افضل من اختيار الروحانيات وأما الثاني فنقول ان اختيار الانبياء مع ما انهم من جبل اختيار البشر
 من جهة فهو من جهة البشر مقصور على اصلاح الكونية نظام العالم وقوام الكل صادرا عن الامور
 الى الامر لا ينظر الى اختيارهم بميل الى الفضائل ودرجهم فوق ما يستداليه الاوهام فانما العباد
 لا يريدون الاجل السافل من حيث هو سافل بل انما يختار ما يختار نظام كل امر على من يجزى ثم
 يتفهم ذلك حصول نظام في الجزى بعباد المقصود وهذا الاختيار والارادة على حجة سنة الله
 تعالى في اختياره ومثبت الكائنات لان شئته تعالى متعلقه بنظام الكل غير مملو بعد اختياره
 لا يقال انما اختاره هذا الكذا وانما فضل هذا الكذا فكل شئ علة ولا علة لصنع الله تعالى لا يريد
 الاكمال وذلك ايضا ليس بتسليم ولكنه بيان ان ارادته اعل من ان يعقل شئ لصلته ودونها الا
 اكان ذلك الشئ لا اعل من ربه تعالى في العلل والمعلولات لا يكون محولا على شئ فاختياره لا
 يكون معللا لا يتوقف اختيار الرسول المبعوث من جهة بغير اختياره كان امره بغير اختياره
 سبل رتبة للاهم من جهة اختياره نظام حاله وقوام امر مختلف الموانع فيه شفاء لكنا
 فزائن للروحانيات هذه المتصلة وكيف يصلون الى هذه الدرجة كيف كل ما يذكره فهو موم وكل
 ما يذكره فهو مشاهد وعبادنا بل وكل ما يحكى عن الروحانيين من كل علمهم وكنههم وهو اختيارهم
 وسخطهم فانما اخبرنا بذلك الانبياء والمرسلون والافان لبل ارشادنا الى ذلك ونحن

لقد اهدموا في سبيل الله ما فعلوا من افعالهم على صفاتهم واخوانهم **قال الصابون**
 الرومانيون مختصين بالهياكل مثل رجل في الشجر والريج والنسر والزهر وعطارد والعنبر
 وهذه السبارات كالابواب والاشخاص بالنسبة اليها وكل ما يحدث من الموجودات ويحدث من
 لمحدث فكلها مسكيات هذه الاسباب واثار هذه العلويات فيقبض عليها هذه العلويات من احوالها
 تصرفات وتغيرات الى جهات الخبر والنظام ويحصل من حركاتها وانماها مركبات فالبقا
 في هذا العالم ويحدث في المركبات احوال ومناشبات في الاسباب الاول والكل مستجابا والسبب
 في الاسباب السبب الجاهلون مفتحصون بالاشخاص السفلية والمتخصصون فيماثل غير المتخصصين
 على الاشخاص افعالهم وحركاتهم افقنا اثار الرومانيات في افعالها وحركاتها حوزة احوالها
 وحركات افلاكها زمانا ومكانا وجوها ولياها ويخبرها وتخيها ودعاه وعامية خاصة بكل
 هيكل ويكون تقريبا الى الهياكل ونقربا الى الروحانيات الخاص به الى ربها وبقيت الاسباب
 حاجته ونتم مسئلتهم وتبنا تفصيل ما اجمعه من احوالها عند كواكبها **اجاب**
الحنفلة بان قالوا الآن نزلتم عن ثيابة الرومانيات الصوفية الى ثيابة هياكلها وتركتم مذهب
 الصوفية الصوفية فان الهياكل اشخاص الرومانيات والاشخاص هياكل الرومانيات غير انكم اتيتم بكل
 روحها هياكلها خاصة له فضلا عما لا يشاركه غيره ونحن نثبت اشخاصا رسلا كراما نفعوا
 واشخاصا لهم مقابلة كل الكون الروحاني الهياكل منها وحركاتهم في مقابلة حركات جميع الكواكب
 الافلاك وشرايعهم مراعات حركات اسسندنا الى اسبابها وهي مبادئ موزونة وعزبان
 العدل مقفلة على مقادير كتاب الاول ليعوم الناس الفسط ليعتبر من غير اضرار المظلمة
 ولا مستبظة بالظنون الكاذبة ان طابعتها على المعقولات طابعتها وان واقعتها بالحقوسا
 فواضا كيف نحن ندعي ان الدين الاله هو الموجود الاول الكتابات فقدت على راسها
 المقدس بربها الاقدام ثم المسالك الخلقية والسفن الطبيعية فوجهت اليها والله تعالى سنان
 وخلفه وامره والسنة الامرية اقدم واسبق من السنة الخلقية وقد اطلع خواص عباده من البشر
 على السنن والرب سبحانه الله محمدا هذا من جهة الخلق والرب سبحانه الله سبحانه بالاهداء
 الارفا الانبياء عليهم السلام متوسطون في قمر بر سنة الارواح والملكوت متوسطون في قمر
 سنة الخلق والامر اشرف من المخلوق فوسط الامر اشرف من متوسط الخلق فالانبياء افضل من
 الملكوت وهذا عجيب صفات الرومانيات الامرية متوسطات الخلق وصفات الاشخاص

العلوية

وهيئة

فيكون تفرع

منهم مقابلة الروحانيات
 منها والاشخاص منهم في
 مقابلة

مختلفه منوطين في الامر بعلم ان الشرح والكمال في التركيب لا في البقاء والبقاء لا في الوجود
 والوجود لا في الارتفاع بل في النزول الى الماء والنجو لآدم افضل من التسبيح والتمجيد في القدر بل في العلم
 ان الكمال في انشاء الرجال في تبيين الهياكل والظلال وانهم هم الآخر من وجودا والسابقون فضلا
 وان آخر العمل والى الفكر وان العظم من له العزف وان مخلوق بيده لا يكون كالكون بحرفه فان عز وجل
 فوعده في جلاله لا جعل من خلقه سبيك كمن ذلك كمن كان **قال الصابغ** الرواقينا
 مباحي الموجودات والمعاد الارواح والمبادي شرفا واثوابا ووجودا واعلان شرفه وذو جبرين
 سائر الموجودات التي حصل بوسطها وكذلك عالمها عالمها والمعاد والمعاد انما هي عالمها عالمها
 منها والمعاد البها والمصدق منها والرجع اليها بخلاف الجسمانيات وايضا فان الارواح انما هي
 من عالمها التي فصلت بالابدان فخرجت ايضا الاجسام ثم تظهر عنها بالاخلاق والركب والكل
 المرضية حتى انفصلت عنها فصعدت الى عالمها الاول فالنزول والانشاء الاول والصعود هو
 الاخر فخرجت منهم اصحاب الكمال لاشغال احوال **اجاب المحقق** من ان تسليم هذا
 التسليم ان المبادي هي الرواقينا وايضا برهان انهم عليه قد نقل عن كثير من الحكماء ان المبدأ
 هي الجسمانيات على اختلاف منهم فالاول منها انه نار او هواء او ماء او ارض في اختلاف الاخر
 مركب من بسيط واختلف اخر انه اثنان وغيره حتى صارت جماعة الى اثبات سبدين منهم من يقول
 انهم كانوا كالظلال على المرش ومنهم من يقول ان الآخر وجودا من حيث الشخص في هذا العالم هو
 الاول وجودا من حيث الوجود ذلك العالم وطلبه خرج ان اول الموجودات محمد صلى الله عليه وآله فاذ كان
 شخصه هو الآخر من جملة الاشخاص التوحيدي فوصفه هو الاول من جملة الارواح الربانية وانما حضر هذا
 العالم ليخلص الارواح الدنسة بالارض الطيبة فيسبدها الى سبدها واذا كان هو المبدأ فهو
 المبدأ فهو النعم وهو النعيم وهو الرحمن والواو بخ اذا ثبت ان الكمال في التركيب لا في
 البقاء والتحليل فيجب ان يكون المعاد بالاشخاص الاجساد بالنفوس والارواح والمعاد كمال
 لاحالة غيرنا لغيره بل المبدأ والمعاد هو ان الارواح والمبدأ مستوية بالاجساد والحكم الاجساد
 غالبه واخرها ظاهرة للكل الاجساد في المعاد معودة بالارواح والحكم النفوس غالبه واخرها
 ظاهرة للعقل والا فلو كانت الاجساد باطلا وانفصل اصلا وسودا الارواح الى سبدها الا
 ما كان الانطواء بالابدان والعمل لا مشاركة فائدة وطلب ان تدبر الثواب العباد على فضل العباد
 ومن الدليل القاطع على ذلك ان النفوس الانسانية في حال اتصالها بالبدن اكتسبت اخلاقا

اناس

نفس

فنانبه صارت مباحة متمكة فيها من الملكات خو قبل انما تزل من انفسه القصور الا ان
 التي تزلها عن غير ما ولولا ما اطل التميز تلك المباحات انما حصلت بها كان من القصور
 الجسداني بحيث لن يتصور وجودها الا مع تلك المباحات وكونها لا تكون لن يتصور الا في اجسامها فانها
 كانت القصور لن يتصور الاسماء وهي المباحة المحضة تلك لن يتصور الا مع الاجسام فلا بد من خسر
 الاجسام والحق للاجسام **قالت ايضا** من طريقها في الوصول الى حشر القدر
 ظاهرا وشرعا مفعولان فاما من الزمان الاول فلما ابدوا الوسيطة علوا انما اضاف
 معاملة الهياكل العلوية على انبساطات راعوا فيها جوارحهم وصور على ارجاءها وحاولت
 ادجوا على من يقرب بها الى ما بها لها من العلويات فبما ابدوا لها ولجروا فيها ونفروا عنها ففقدوا
 الروحانيات ففقدوا الى ابداءها من الاسباب هو طريق مبع وشرع بهذا فخلقت
 بالامضاء والمد ولا بد من الادوار والا كوار وتحرر لاجسامهم من عاذيمون ومرس الطليعة
 غصفت على ذلك ما بين وانتم معاشا للجهنم ففقدتم للرجال تلمذ ان الروح التي كانت تزل
 عليهم من عند الله ثم بواحدة او بغيرها سطة في الروح ولا واصل يجوز ان يكلم اقدس بدهل
 يكون كلامه من غير كلامنا فكيف تزل ملك من القدر وهو ليس بجسماني يتصورون ان يتصوروا البشر
 وما فيه يتصورون الغير فجمع صورته وبلبلت ليلنا احترام بينك وبينه ففقدت من بها البرهان
 او لا على جوانبنا ان الرسل في صور الشجر ما لكل كل مدع منهم ما فاختار محمد بنحو الام لا
 من بلبل خارج القدر وان اظهر لك فهو من خواص النور من خواص الاجرام من قبل
 البارئ فكيف يتصور حكمة كلام ام هو كلام الروحانيات من الحدود والاحكام اكثر ما يتصور
 فكيف يجمع عقل الانسان بغير امر لا يعقل وكيف يطاوعه نفسه بتقليد شخص هو مشابها
 به ان بفضل عليه لو شاء الله لا تزل ملكه ما سمعنا بهذا في ايامنا الاولين
اجاب الخ ان المنكبين منا بكفونا جواب هذا الفضل هذا بطريق واحد
 الا اننا نرضى الابطال من عبيدك والثاني في الخيرة فمنا الاثبات من ههنا اما الاثران لما
 انكم ناضتم من عبيدكم حيث قلتم بوسطة عاذيمون ومرس واخذكم طريقكم منها من
 اثبات المتوسط في انكار المتوسط فقد ناضت كلامه فاضت مرامه وادوا على هذا ففقدوا
 ما انكم معاشا لثقتا لثقتا بنو سطون يحتاج اليكم في اثبات مذهبكم من العلم من كل من في درج
 ليس يعرف طريقكم ولا يفتي على جنسكم من علم وعلم العلم فلا حاشة من كان الكواكب

قالت ايضا من طريقها في الوصول الى حشر القدر

الافلاك وكيفية تصرف الروحانيات فيها واما العمل فمقتضى الاستحسان مع مقابلة الهياكل
 النسب بل هو مخصوص بام واحد في كل زمان بمقتضى تلك علما وينبغي ان لا يخلو هذا من حالنا
 متوسط من جنس البشر فلهذا اخص كل واحدكم اوله وزاد لهذا انظر الى الزمان الشك في علمهم
 اما الشك في افعالنا البارى فالى اما الشك في الاصل هو اثبات التاثيرات للهياكل والافلاك
 فان عند عدم الابداع الخاص بالروحانيات الى روحانيات ثم تفويض دور العالم العلوي اليها
 والفعل الخاص بالروحانيات هو تحريك الهياكل ثم تفويض دور العالم السفلي اليها كنسج معية
 وينبغي ان نالعمل من افعال المادة والالة والصورة وتفويض العمل الى الالة فقولنا اعتقد
 ان الروحانيات هذه والهياكل ارتباط الاقسام في مقابلة الكل باخذ وتصنع مركبهم فلم
 فاعلم انهم بالاصنام انكم تكلفون كل التكليف حتى تفوضوا عجزا اذا في مقابلة هيكلا بالهند
 صنعتم الى الحدت جهاد في جميع وبصر ونطق وكلام اتبعون من دون الله ما لا ينفعكم
 شيئا ولا يضركم اذ لكم ولما تفكر من دون الله افلا تعقلون واليه انضاعكم الفطرية واشتيا
 الخلق افضل منها واشرفا واليه النسب الاضافات النورية العربية في خلقكم اشرف و
 اكمل ما راعى في هذه صنعكم ان تعبدون ما تفتنون والله خلقكم وما تعلمون اولستم تخشون
 الى المتوسط المسمى لفضاء حاجة اما جلب نفع او دفع ضرر فهذا العمل الصانع انك اذ فيه
 من القوة العلية والعلية ما يستعمل بها الهياكل المتكلمة وبستخدام الروحانيات اذ في نفسه
 ما يثبت بفعله في جملة هذا الا انهم لا يعنون في جسد ادعى الهية والروبيانية
 لنفسه وكان في الاول على هذه الصابية فصاعدا ذلك اذ في النفس وقال انا ربكم الاعلى
 ما علمت لكم من الغيبي اذ راي في نفسه قوة الاتعاج والاستخدام واستظهر بوزره هاما
 وكان صاحب الصنعة فقال يا هان ابراهيم على ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى السموات
 فكان يريد ان يفسر ما مثل الرصد فيبلغ به الى حركات الافلاك والكواكب كيفية تركيبها و
 هبة فيهما وكيفية ادوارها وكوارها فربما يطلع على سر التقدير في الصنعة ومآل الامر في الخلق و
 الفطر ومن اين له هذه القوة والبصر ولكن اعز الينوع فطنة وكياسة في جبلته واغنى الابد
 اعماله في مهنته فامت لهم الصنعة حتى اغرقوا فادخلوا نارا فحدث بعده السامى وقد نبع على
 من الدق الصبوة حتى اخذ بعض من اثر الروحانيات وادان به في التخصيص اذ في رتبة الى رتبة
 الهيكل فخرج لهم عجايب الجوارح فما يمكن ان يحدث فيه ما هو اخص واصا المتوسط من

الكلام والهداية المروية ان لا يعلم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه فاختار الطريق حتى كان من الامر
 ما كان وقبل الخسرة ثم لغت في ايم متخافا فاجابوا من هذا السجيت اعرف فمكون فاعطى
 النار كفاة على نحو الالهة لنفسه واعرف اهل في نفسه ايم مكافاة على اثبات الالهة لولا
 كان للنار والماء به على خفاء هذا الاستيلاء قلنا باننا كوني برذا وسلا فاعطى ايمهم فالهبة ايم
 ولا تخاف ولا تضر في هذه مراتب الشريك في الفعل والخلق وبشيء ان يكون فكما العيب من فرد
 فمكون انهما الهان ارضيتا كما له السماوية الروحانية فتقوا الالهة من حيث الامر لان الشئ
 والخلق لا يفي زمان كل واحد منهما من هو اكبر سنامته وادهم في الحيوة عليه فلما ظهر من عوالم ان الاله
 كلهما ادعيا الهية لنفسها وهذا هو الشريك الذي المتكلم على انصافانه بما ادعى انه اثبت في
 الاختصاص فيضرب بالحجة الخلق فقد عاد بالثقة الى صنعة ووقف الشئ على معاملته فكان
 الامر بان هذا الفعل واجب الاقدام عليك وهذا واجب الاجام عنه امر في مقابلته الشئ والخلق والموت
 فيه متوسط الامر فكان تركا اذ لم ينزل الله به سلطانا ولا افام عليه حجة وبرهان فكيف بما يملك
 بغير الاحكام مرتبة على اثبات فلكه لرب يبلغ قوة البشر في الى من اجابوا ولا يشك ان الهناك
 كلمة شئ في لحظة فالحظة بغير حيز من ليزانه تغير الوضع الهبة بحيث لم يكن على تلك الهبة فيما سبق
 ولا يرجع الى تلك الحالة فيما يستقبل وهو ينفى الحكم على تغير ان لا وضاع حتى يكون صنعته
 في الاشياء والاصنام مستغنية واذا لم تنظم الصنعة فكيف تكون الحاجة مفضية فقد رفع
 الحاجة الى من لا يرفع الحاجج اليه فقد شريك كل الشريك واما الطريق الثاني فافان الهة على اثبات
 المذهب لتكلم الصفاء فيه مسلطان احدهما ان يسلك الطريقين في الامور الباري تعالى اليه
 حاجات الخلق والثاني ان يسلك الطريقين سعوا من حاجات الخلق الى اثبات امر الباري تعالى
 ثم يخرج الاشكالان عليهما اما الاول فالمتكلم الحنفية فامس الحاجة على ان الباري عز وجل خالق
 المخلوق ورازق العباد وانه الملك الله الملك والملك ان يكون على عباده امر وتصرف في
 انهم كانت اعيان اذ انفسهم الى الخشاعة والى غير اخشيائه فاما ان منها بالخشاعة فيهم فيجب ان يكون
 للمالك فيها حكم وامر وما كان منها بلا اخشاعة فيجب ان يكون له فيها تصرف فلهذا ومن اعلم ان
 ليس كل احد يعرف حكم الباري تعالى وامر فلا بد ان امر واحد يستأثره بغير فهم حكمه وامره في عباده
 وذلك الواحد لا بد وان يكون من غير البشر حتى يعرف حكمه وامره ويجب ان يكون مخصوصا
 من عند الله عز وجل بايات غلظته في حركات تصرفه وتقدريته في محال بله عند التحدث

والملك

بما يدعيه عند تلك الآيات على صفة نازلة منزلة الصدق بالقول ثم اذا ثبت صدقه وجب اليقاع
 في جميع ما يقول وبفضل وليس يجب الوفاء على كل ما يأم به وينهى عنه اذ لكل علم يبلغ القوة
 بشيء ثم الوحي من عند الله العزيز عديم حركة الفكرية والقولية والعلية بالحق في الاركان والفضل
 في الاحوال والخبر الاحوال فطرف مماثل البشر هو طرف الصورة وطرف بوحى البية هو طرف المعنى
 والمخبر فلهذا لا بد من كون لا بشر وسولا وبطرف يشابه نوع الانسان وبطرف مماثل نوع
 الملائكة ومجموعهما يفضل النوعين حتى تكون بشريته فوق بشريته النوع من اجا واستعدادا و
 ملكية فوق ملكية النوع الاخر فولا واذا فلا يفضل ولا يفتى بطرف البشر ولا يرفع ولا
 يطفى بطرف الروحانية ففقر ان امر البارى تعالى واحدا كثرة فيه لا انفصاله وما امرنا الا بالحق
 غير ان بلدين اربعة عباد العرب ثارة عبادة العبيد والمصدق يكون احدا والمظهر متعدد والوحي التام
 التام الى البنى ليس عن فلفى الروح الامرى اليه دفعة واحدة بل ايمان كلهم البصر في صورة نفسه
 الصافية صورة الملقى كما يمثله المرأة المجلوة صورة المقابل فمعجزة ابعادها قد افرزت
 بفعل الصور ذلك هو ان الكساف اما بعبادة نفسه ذلك هو اختيار النبوة وهذا كله بطرف
 الروحاني وقد يمثله الملك الروحاني بمثل صورة البشر مثل المعنى الواحد بالعبارة المختلفة
 او يمثل الصورة الواحدة في المراتب المتعددة او الظلال المتكثرة للشخص الواحد فيكمالاته
 حسنة وبشاهد مشاهد عبيد ويكون ذلك بطرف الجحيم وان انقطع عنه الوحي لم ينقطع
 عنه التابيد والعصية حتى يهوي افكاره ويبدده في افواله ويوفقه في افعاله فلا يستبعد
 معاشرة الصابئة تلقى الوحي على الوجه المذكور ونزول الملك على النفس المعقول وهذا
 ان من العظم معد الى عالم الروحاني فخط في سلمهم فاذا انصو صغوا البشر فلم لا يصح
 نزول الملك واذا انفق ان خلع لباس البشر فلم لا يجوز ان يلبس الملك لباس البشر فالتجسية
 اثبات الكمال في هذا اللباس اعرف لباس الناس الصورة اثبات الكمال في خلع كل لباس ثم لا
 يطرئ ذلك حتى يشوب لباس المبالا ولا ثم لباس الاشخاص والاوتان ثانيا وهذا قاله
 لصفه متبوع المبالا ولا اشخاص له وجهت وجهي للذي فطر السموات لارض خنيقا وما
 اظن لشركين واما الثاني وهو الصغى من حاجات الناس الى اثبات امر البارى تعالى
 قال متكلم الحنفية لما كان نوع الانسان يحتاج الى اجتماع ذلك الاجتماع على نظام وذلك
 الاجتماع لم يتحقق الا بحدود احكام في حركاته ومعاملاته يعف كل منهم عند هذه المفاد

ان يرى بها يكون

لا يبعد وجبان يكون بين الناس شرع بغيره الشائع بين فيه احكام الله في الحركات وحده
 في العلامات فيرفع به الاختلاف والفرقة ويحصل به الاجماع والالفه وهذا الاحتياج
 لما كان انما النوع الانسان ضروره بحيث يكون الصالح القاطما ضروره بحيث تكون نسبته
 اليهم نسبة الفوق العظم والمعطي السائل والمالك والرعيه فان الناس لو كانوا كلهم ملوكا لم
 يكن ملك اصلا كما لو كان كلهم رعيه لم تكن رعيه ثم لا يفي ذلك الشخص بقاء الزمان وعمره
 لا يتوهم العالم فينبو عنا به علماء امه وبرت علمه اماء شيعه فبقى سنه ومناهجه
 ويضئ على البريه مكد الدهر ساجد والعلم بالثوارث والبيت النبوه بالثوارث والكثير في تركه
 الانبياء والعلماء وانه الانبياء **قالت الصابيه** الناس ثمانون
 في حقيقه الانسانيه والبشرية ويشملهم حد واحد وهو الحيوان الناطق المائت والنقوي
 والعقول متشابهة في الجوهرية فخذ النفس المعنوية التي يشترك فيها الانسان والحيوان والنبات انه
 كالجسم طبيعي الى ذى جوده بالقوة وبالمعنى الذي يشترك فيه الانسان والملائكة انه جوهر غير جسم
 هو كالجسم محمليه بالاختصاص عن مبدأ نطقى اعطى بالفعل وبالقوة فالتكليف بالفعل خاصه
 النفس الملكيه والذات بالقوة هو فصل النفس الانسانيه واما العقل فتوه اذهبت له صفه
 النفس متعده لقبول ما هيئات الاشياء مجردة المواد والناس في ذلك على استواء البصيرة
 واما الاختلاف في جمع الى احدا من احدهما اضطرار في ذلك من حيث المزاج المستعد لقبول
 النفس التي اختار في ذلك من حيث المزاج المستعد لقبول النفس التي اختار في ذلك من
 من حيث الاجتهاد المؤثر في دفع المحال بالذات وتصفيل النفس عن صده المانع لادخال الصور
 حتى يولع الاجتهاد الى غاية الكمال تساوت الاقدام وتشابهت الاحكام فلا يفضل بشر على آخر
 بالنبوة ولا يحكم احد على احد بالاستنباع **اجاب الخفء** بان التماثل والتشابه
 في الصوب البشري والانسانيه مسلم لامر به فيه واما الشائع بيننا في النفس العقل فاما
 فان عند النفوس العقول على المنصا والترتيب علينا بيان ذلك على سائر حد ذكره وذلك
 اصولها فتوكم ان النفس جوهر غير جسم هو كالجسم محمليه كليا بالاختصاص وذلك اذا اطلق النفس على
 الانسان والملك وهو كالجسم الطبيعي الى ذى جوده بالقوة وهذا اطلاق على الانسان والملك
 هو كالجسم الطبيعي الى ذى جوده بالقوة واذا اطلق على الانسان والحيوان فخذ جملته لفظا
 من الاسماء المشتركة ومميزه بين النفس الحيوانيه والنفس الانسانيه والنفس الملكيه فلهذا في

نوع ٣

كما يقدر الملك

فما نال الشار هو النفس البشري من غير عن الملك على الانسان فان عندكم المبدأ النطقي للانسان
 بالهوية والمبدأ العقلي للملك بالفعل فقد تباين من هذا الوجه ومن حيث ان الموت لطبيع
 يطرأ على الانسان ولا يطرأ على الملك وذلك بمنزلة اخر فليكن في النفس البشري مثل هذا الترتيب
 واما الكمال الذي نرضيه انما يكون كمالا للحيوان اذ كان اختيار المحرك محمودا فاما اذا كان اختيار
 هذا موهما من كل وجه صا الكمال نقصا نابع يقع الضايق بين النفس الحسنة والنفس الشريرة حتى
 يكون احداهما في جانب الملكة والثانية في جانب الشيطانية فيحصل النقص المذكور كما حصل
 في النفس المذكورة فان الاختلاف بالقوة والفعل لاختلاف الترتيب لاختلاف الكمال في النفس
 والحيوان لاختلافه في النقص فيطل التماثل ولا يظن ان الاختلاف بين النفسين المنجزة
 الشريرة اختلاف بالمواد فان الاختلاف بين النفس الملكة وبين النفس الشيطانية بالنوع
 كما ان الاختلاف بين النفس الانسانية والملكية بالنوع فكيف لا يكون كذلك والاختلاف بينهما
 بالقوة والفعل والاختلاف ثم الجبر والشر وهذا السر وهو ان الجبر عزية هو هيبة متمكنة
 باصل الفطرة وذلك الشر طبعية عزية وليست اقول فعل المنجزة فعل الشر فان العزية غير
 والفعل المرتب عليها فتعقل ان هيبة انفسا محركة للبدن اختيارا نحو الجبر من مبدأ اعطى
 اما بالقوة او بالفعل وهو كمال الجبر ليس بحجم وهيبة انفسا محركة للبدن اختيارا نحو الشر
 عن مبدأ النطق اما بالقوة او بالفعل وهو نقص الجبر ليس بحجم ولا يتصور طبعك عن مثال
 ما يورث عليك منك انحناء فاما انفسا من مجرد وليس بجبر من صخر فلربما لا يساعدك على ان لا
 نوع الانواع وان الاختلاف يقع فيه في العوارض واللوازم بل يثبت في النفوس الانسانية
 اختلافا جوهريا فيحصل بعضه باخر بعض بالفضول الذاتية لا باللوازم العرضية فكما ان
 الاختلاف في القوة والفعل في النفس الانسانية والملكية لاختلاف جوهري واجبا لاختلاف
 النوع والنوع وان شملها اسم النفس الناطقة والفصل الذاتي هو القوة والفعل وكذلك
 نفوت في نفس لها قوة علم خاص وقوة خيرة وقوة شر كمال مطلق هو اصل الجبر ونقص مطلق هو
 اصل الشر واما ما ذكره المتكلم الصانع من خد العقل انه قوة او هيبة للنفس مستعدة لقبول
 ما هيبة الاشياء مجردة عن المواد فغير شامل لجميع العقول عند ولا عند المنخفضة بل هو مجرد
 للعقل البشري في حفظ فان العقل النظري حده انه قوة للنفس يقبل ما هيبة الامور الكلية
 من جهة ما هي كلياته من العقل العملي وحده انه قوة للنفس هي مبدأ الحريك للقوة الشوقية

في النفس

قوة علم خاص

الى ما يختار من حيثيات لاجل غايته منظومة وان العقل الملكية وهو استكمال القوة الهوائية
 حتى ينفذ من حيثيات العقل وان العقل البطل وهو استكمال النفس صورة ما اوصوه عقله
 حتى ينفذ من حيثياتها وان العقل المستفاد انه مهبة مجردة عن المادة
 في النفس على سبيل الحصول من خارج وان العقل المتعارفة فانها ما هي الا مجردة عن المادة وان
 العقل الفعال فانه من جهة ما هو عقل جوهر صوري فانه مهبة مجردة في ذاتها لا يجبر بدورها
 عن المادة وعن علائق المادة هي ما هيبة كل وجود من جهة ما هي في جوهرها بصفة المذكورة
 من شأنه ان يخرج العقل الهوائي من القوة الى الفعل باشراف عليه فلهذا يفرغ من نوع واحد من
 العقول ولا خلاف في هذه العقول قد اختلفت حدودها وبنائها فصولها كما سمعت
 فاجبر فيها المتكلم الحكيم من اعداد عدد عقولك هل يرضى ان يبق لك ذلك في الايام
 في العقول حتى يكون عقولك بالفعل والافادة كعقل غيرك بالقوة والاستعداد بل
 عقولك لقبول العقول كاستعداد عقول غيري لا نزل عليك الفكر براد ولا ينقل
 العقل ارض عقولك لا ينقل الحق عن حيثياتك واذا كانت الافادام منك اية فافهم في هذا الشرع في الافادام
 واذا ثبت ترتيب الفصول بالضرورة فان يترتب في الصغرى الى رتبة الاستقلال والافادة
 وينزل في الهبوط الى رتبة الاستعداد والاستفادة ثم هل في نوع ما هو عدم الاستعداد
 اصلا حتى يشبه ان يكون عقلا وليس عقلا او النوع الذي يشبه الشياطين هو من الاعمال
 ام خارج من ذلك فانك اذا ذكرته عند الملك وان جوهره بسيط ذو حياة ونطق وعقل
 ما بين هو واسطة بين الباطن والاعمال والارضيه وعقلها فاما من منه
 ما هو عقلي ومنه ما هو نفسي ومنه هو حتى فيلزمك من حيثياتها ان تذكر عند الشيطان
 على ضد ما ذكرته من عند الملك ولقد افهامه وانواعه ايضا ويلزمك ايضا من حيثياتها
 ان تذكر عند الانسان على ما ذكرته من عند الملك ولقد افهامه وانواعه كل شيء
 من الانس ما هو محسوس فقط ومنه ما هو مع كونه محسوسا ولما انشأ عقلي وذلك هو وجود
 القوة في عقل على من حيث عمل من عقل ومن نفس من اجزى من مزاج نفسي ومن ربح
 جثما ومن جسم وشماع كلهم العامر ولا تظن هذه طائفة قال الصائفة
 حضرمونا باطل الشاوي والعقول والنفس من اشياء الربوبية النضائية والاشياء
 ان من سلم الربوبية فقد لزمه الاشباع فاجبرنا رتبة الانبياء بالانسية الى نوع الانس

وصاوتهم بالاضافة بالاضافة الى الملك ولهم وسائل الموجودات ثم اعمهم بالنعى عند البقاء
 تعالى فان عندنا الرصايات اعلى رتبة من جميع الموجودات والمفردون في الحضرة الالهية والمكرو
 لهم وفيكم تارة يقولون ان النبوة علم من الرضاوي وذكروا انه يقولون ان الرضاوي يعلم من النبي
اجاب الحنفاء بان الكلام في الرتبة صعب من ان يصل الى رتبة من المراتب كبقية
 ان يسموا اسماء الكائنات فان رتبة النسبة اليها رتبة الى من هو دونها في الجبروت المحمدي
 فكما اننا في اسم الموجودات لا يعرفها الجبروتات كذلك هم يعرفون خواص الاشياء وحفايتها
 ومناقبها ومضاهيها ووجوه المصالح في الحركات محددها واسماها ويخبرون عنها فكما انهم كانوا
 بالنسبة الى الجبروتات مجزئات فحركاتهم بالنسبة اليها مجزئات وكان نوع الانسان ملك الجبروت
 بالضمير فلا يبيد املوك الناس بالشد يد وكان ان حركات الناس مجزئات كحركات الانبياء
 فيكون الناس لان الجبروتات لا يمكنها ان تبلغ الى الحركات الفكرية حتى يخرجوا عن الباطل ولا تبلغ
 الى الحركات القولية حتى يخرجوا عن الصدق لان الكذب لا يبلغ الى الحركات العقلية حتى يخرجوا عن
 ظلالها العقل لها بالرجوع لا مثل هذه الحركات لها بالفعل وكل حركات الانبياء لان منة في
 لا غاية له وحركات افكارهم في محال القدس مما يعجز عنها قوة البشر حتى يعلم لهم مع الله وقت لا
 لا يعجزون ملك مفرد لا يبي من سل وكذلك الحركات القولية والعقلية لا تبلغ الى الغاية
 انظروا ما دبر بانها على سبيل العظم حركة كل البشر في الرتبة العليا والدرجة الاولى من
 الموجودات كلها **فتد** احاطوا علما باطلاعهم الرضاوي على ذلك ونزولهم من الملائكة والروحانيين في
 الاول يكون حاله حال النعم عليه شديدا القوي في الاجتهاد في العلم ولذلك في حق آدم انهم
 باسمائهم حتى كان الامر على بدو الظهور والكشف فانظر كيف تكون الحالة في نهاية الظهور واما
 اضافة لهم الى جبل القدس من العبودية الخاصة فلان كان للرضي ولد فانا اول العابدين قولوا اننا
 عباد مبرورون وقولوا في حقنا ما شئتم احوال الاسماء لهم واخص الاحوال بهم عبده ورسوله لا
 جرم كان اخص الغريبات بجلا الشجاعت باشتغالهم الله ابراهيم واسحق والاسماعيل واسحق الموصي
 الرضاوي الى محمد صلوات الله عليهم فكما ان من العبودية ما هو علم الاضافة وما هو خاص الاضافة
 كل الشرف الى الخلق بالالهي واربابية والتجلى للعباد بالخصوصية منه ماله عموم رب العالمين
 ومنه ماله خصوصية رب موسى وهرون فهذه نهايتها من صباية والخفاء وفي الفصل العشر
 بين النبيين في قوله لا يوصي وكان في الخاطر بعد ذلك بان يدعيها في الفصل فيها ابا اكاد اخفيها

بالنسبة

هذه

فعلت منها التي حكم من العظم لا على من حله من النصاب حاشا على ان حكمه ما يدل على
 منه لصفاء فاشان الكمان في الاثمار العشرة واجاب القول بانواع التواضع الالهية على خلاف
 ملاطمة لفتابيه حكم من العظم لا على من حله من النصاب حاشا على ان حكمه ما يدل على
 بعد الانبياء الكبار ويقال ان قد رتب عليه من الله وضع اسم الروح والكواكب السبعة
 ورتبه في بيوتها واثبت لها الشرف والرياء والاربع وتحضر المناظر بالنباتات والنبات
 والبرسيم والمقابله والمفان والرجية والاستفانة ويترى تبدل الكواكب في بيوتها والاحكام المنيرة
 الالهية الاضالات غنم من علمها عند الجميع والمهند والعريضة في الاحكام اخذها
 من خواص الكواكب لا من طبائرها وتوهمها على الثواب لعل المتباركات ويقال ان عاذيهم ومن
 شئت اندبرن نقلت الفلا سفرة عاذيهم انه قال الميثاق الاول خمسة ايات على العفل
 والنفس المكان والخلاد وبعد ما وجرى الركبات ولم ينقل هذا من قولهم من ارجى ما يجي على المرء
 الفاضل بطبيعة الحق بسفحة الرضوخ عانة المرجوف في ما قبله فنعظم الله وشكره على معرفته وبعد
 قلنا من علمه على الطاعة له والاعترا في مبرئته وللسلطان عليه في المناجحة والافقيا ونفسه
 عليه في الاجتهاد والادب في فتح باب السعادة وتخلصه عليه في الخلق لم بالورد في السماع اليه باليد
 فاذا احكم هذا الاساس لم يبق عليه الا كيف الاذي عن العانة وحصل المعاشرة به سهولة الخلق انظر
 معاشرة النصاب كيف عظم امر الوصاله حتى في طاعة الرسول الله عتبه عنه بالناس من معرفته الله تعالى
 ولم يذكرها هنا تعظيم الروحانيات ولا تعرض لها وان كانت هي من الوجبات وسئل ما اذا يحسن له
 الناس في الانسان قال بان يكون لغاؤه لم حبيلا ومعاملة اباهم معاملة حسنة وقال ووده الاخوان
 ان لا تكون لرجاء منفعة اولدفع مضرة ولكن لصلاح فيه وطباع له وقال افضل ما في الانسان
 لعل العفل واجل الاشياء ان لا يندم عليه صاحبه لعل الصالح وافضل ما يحتاج اليه الانسان
 في تدبير الامور اعظم الظلمات الجهل فاو في الاشياء الصريح قال من افضل البرئثة الصبر في الغضب
 الحق في المسوق والعفو عند العدة وقال من لم يربح عيب نفسه فلا فائدة لنفسه عنه وقال افضل
 بين العاقل والجاهل ان العاقل يظفله والجاهل مظف عليه قال لا ينبغي للعاقل ان يثقل اوزم
 السلطان والعلماء والاخوان فان لم يخف با قول السلطان افسد عليه عيشه ومن سخط
 بالعلماء افسد عليه دينه ومن سخط بالاعوان افسد عليه عمره وقال لا يستحق ان الموت
 احد مضائق النفس وقال من محقق ان يظلم بحكمه ويظهره في نفسه او لا بان لا يخرج من النصا

النجم

الاجتهاد

ان يستخف

اضلع الجميع وقد ذلك نفسه وقال لا يمدح بكال العقل من لا يحكم عقله ولا يحكم العلم من لم
 يحكم عقله وقال من افضل اعمال العلماء ثلثه شفاء ان يبداوا العبدية بها والجاهل عاينا
 والفاجر بآوا وقال الصالح من خبر خير لكل احد ومن بعد خبر كل احد فنفجر وقال البرص كثر
 له بقا الجاهل لا ينور بها الحق الظلم ولا يطيبها له يرفع المنى فلا تصدما له ربح الكذب
 ولا تصالح ما لا يخالف الطالح **اصحاب** وما **المهاكل**
 والاشخاص من هؤلاء من فرق الصاب وقد ادجننا مغالته في المنابر جملته ونذكرها
 تفصيلا اعلم ان اصحاب الروحانيات المعروفين بالابن الاكبر من متوسط ولا بد له من سطر من ان
 يرفق به جد له صفة في بشفادته فوقعوا الى المهاكل التي هي الساعات السبع فخرجوا اول
 بيوتها ومنها زمانا ثانيا مطاهاها ومغاربها فالثالث ايضا لانها على اشكال الموضحة والمخاطبة
 مرتبة على طبائرها واثباتها في الامام واللبالي والساعات عليها وآساسا فندم الضرور
 الاشخاص الاقاليه والاصناف عليها فاضلوا الخوازم وسلوا الغزاة والدعوات عيونهم مثل الجوز
 السبع واعز ساعته الاطوح فغفلوا بالحائز المعمول على بيوتهم وصنعت لبسوا اللباس الخاص به
 ونجروا بغيره الخاص به عونه الخاصه وسئلوا حاجتهم منه حاجته التي لا يتكلم من رجل من انفسها
 والخاصه الخاصه به فكان يقض حاجتهم ويحصل الاكثر من ايامهم وكذلك يرفع حاجه الشخص
 بالمشرفه يومه وساعته وجميع الاضافات التي ذكرنا اليه كذلك سائر الحاجات الى الكواكب
 وكانوا يهتمون بها اربابا الهذ والله هود الى ارباب الالهة ومنهم من جعل الشمس الى الالهة
 وارباب الارباب يفرقون الى المهاكل يفرقوا الى الروحانيات يفرقون الى الروحانيات ففرقوا
 الى البتات في الاعفادهم ان المهاكل ابدان الروحانيات ونسبها الى الروحانيات فنبه
 اجسادنا الى روحانهم الاحياء الناطقون بجهاد الروحانيات وهي تصرف ابدانها
 ففرقها وتذكرها ويصرفها كما يتصرف في ابداننا ولا شك ان من يفرق الى الشخص في كل درجة
 ثم استخرجوا من جهات جبل المرتبة على الكواكب ما كان يقضي لهم العجب هذه الطلسمات
 المذكورة في الكتب السحرية والكهانة والشجيرة الغريبة والخوازم والصوت كلها من علومهم واما
 اصحاب الاشخاص فضاوا اذا كان لا بد من متوسط بوسط به وسبق بشفق اليه الروحانيات
 وان كانت هي الوسائل لكن اذا لم يرها بالابصار لم يظلمها بالالاس لم يتحقق الثمر
 اليها الا بهما كلها ولكن المهاكل قد ترتب في وقت لا يرتفع وقت لا تلوها ولا تلوها ولا تلوها

صهيح

ليوم

تفسير
الشيخ
ابن
كثير

بالليل وخفاء بالهار فلم يصف لنا النظر بها والنوجة بها فلا بد لنا من صور وأشخاص موحدة
 قائمة منصوبة نصب عيننا ففكرت عليهم ما توصل بها الى الهياكل فتفرس بها الى الروجا
 فتفرس بالرومانات الى المار بها فتعبد لهم بغير بنا الى الله فلفي فاختذ واصناما اشخاصا
 على مثال الهياكل السبعة كل شخص مقابله هيكلا وعلى ذلك جوهر الهيكل اعني تصويرها
 به من الجسد وغيره وصوره بصورة على الهيئة التي تصوروا فعله عنه وراعوا في ذلك الزمان والوقت
 والساعة والدعوى والدقيقة وجميع الاضافات النجاسة من افعال محمودة في افعال المطالب
 التي يستدعي منه ففكرنا النجوس في دساعته ونجس ما يجزى بالخاص به ونجس ما يجزى بالعام لا يلبس
 ونضرب على يدها وعزوا بغيره وسئلوا احاديثهم منه فيقولون يقص حوائجهم بعده عاين هذه
 الاضافات كلها وذلك هو الذي اخبرنا به بل عنهم انهم عبدة الكواكب الا انهم فاضوا الكواكب
 هم عبدة الكواكب اذ قالوا بالهبة ما كما شجنا واصحاب الاشخاص هم عبدة الاوثان اذ سجدوا لله
 في مقابلته الا الله السماوية وقالوا هؤلاء شعفاؤنا عند الله وقد اظهر الجليل على السلام هؤلاء
 الغرضين فابدا بذكر اصحاب الاشخاص وذلك قوله تعالى في ذلك حجتنا انبيناها لبرهم على
 نرضع ورجا من نشاء ان ربك حكم عليهم وتلك الحجة ان كبرهم قولهم بولعتم بدينكم وفي الله
 خلفكم وما تعبتم ولما كان ابوه ازره وعلوم الفهم بعمل الاشخاص والاصنام وطاعة الاضافات
 النجوس فيها حتى الرومانية ولهذا كانوا يشتركون في الاصنام لامن غيرهم كان اكثر الحج منه وآهي
 الا لزاما عليه اذ قال عليه السلام لا يبا آثر اتخذ اصناما الهة الى ان ربك وفوقك في
 ضلالا يبين وقال يا ايها الذين آمنوا لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له ان كان ربك
 ليجهد واستعملت كل العمل حتى علمنا اننا في مقابلته الاجرام السماوية فابغث قولك في
 العلين والعلية الى ان تحدث فيها سمعا وبصرا وان تغني عنك ونضرب ونضع فانك فبطرك
 وخلقك اشرف رتبة منها لانك خلقتهم بمقام بصير اصارا فاضا والآثار السماوية فيك
 اظهر منها في هذا المخذ كلها والعقول صنعتها لها من جبره اذ صن المصنوع بيدك ومجلا
 لك والصانع اشرف من المصنوع يا ايها الذين آمنوا لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له ان كان ربك
 الرحمن ثم دعاه الى الحق فبطل الحجة يا ايها الذين آمنوا لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له ان كان ربك
 سوا قال راغبنا من الحق يا ابراهيم فلم يقبل الحق القولية ضد على السلام الى الكبر الفعلا
 فحجلم جذا الاكبر لهم فقالوا من فعل هذا الهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا

مدا صبح

فانهم

فانسلوهم ان كانوا ينطقون فوجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمين ثم نكسوا على رؤسهم
عليك ما هؤلاء ينطقون فانهم بالفضل حيث حال الفعل على كبيرهم كما فهمم بالفضل حيث حال
الفضل منهم وكل ذلك على طريق الالتزام عليهم والافان كان تحليل كل ذبا فاشتم عدل الى كبره
اصحاب الجاهل كما اراد الله تحججه على قومه قال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
ليكون من المؤمنين فاطلعه على ملكوت الكونين والعالمين نشر بها على الروحانيات و
هاكلها من جميع المذهب المحققا علم هذه الصائبة وتقرر ان الكمال في الرجال فاقبل
على ابطال المذهب اصحاب الجاهل فلما جرت عليه اللبس بلى كوكبا فالهذار في على من ان الزا
على اصحاب الاصنام بل ضل عليه كبيرهم هذا والافان كان تحليل كاذبا في هذا القول ولا مشرك في
تلك الاشارة ثم استدل بالافول والروال والغربة والاشغال اياه لا يصلح ان يكون بآفاق
الاله العبدية لا يعتبر اذ الغربة في حاج الى غيرة وهذا الواقع قد مره وبارد بما والها اذ لا ولو
اعقد ثوره واسطة وبثله وشقها ووسيلة فالافول والروال ايضا يخرج عن الكمال عن
هذا الاستدلال عليهم بالطلوع وان كان الطلوع اقرب الى الحديث من الافول فانهم انما استقلوا
المعمل الاشخاص لما عرفهم من الغربة بالافول فانهم تحليل من حيث مجرمهم فاستدل عليهم بالاعترا
بعضه وذلك ببلغ في الاحتجاج ثم رآى القدر ان يغافل هذا ربي فلما افل قال ان يهدوني
لاكون من العزم القائلين فبا عجا من لا يعرف ربا كيف يقول لمن لم يهدني وروية الهداية
من الرب تعالى غاية التوحيد ونهاية المعرفة والواصل الى الغاية والنهاية كيف يكون مدارج اليقين
دع هذا كله خلفك فادرجع بنا الى ما هو شافك فان المواضع في العبادة على طريق الالتزام
على انحصار من المبلغ الحج ووضح المناهج وعن هذا قال الماراء الشمس بارقة فالهذار في هذا الكبر
لا عطف الفوم ان الشمس ملك الفلك وهو رب الارباب الذين يقبسون منه الانوار ويضلو
منه الاثار فلما افلت قال في برى ما تشكون في وجهت وجهي للذي فطر السموات الارض فها
وما انا من المشركين فريد المحققا واطل هذه الصائبة بين ان الفطرة هي خفيفة وان
الطهارة فيها وان الشهادة بالتوحيد مفضوة عليها وان النجاة والخلاص من سيطرة وان التوا
والاحكام مشاع ومنابع عليها وان الانبياء والرسل مبعوثون بغيرها وان الفاعلة
والحائز والمبدأ والكمال منوطه بتلخيصها وتحريرها ذلك الذي الفهم والصلط المستقيم
والمنهج الواضح والمسلك اللائح قال الله تعالى لنبي المصطفى صلوات الله عليه

الحام

باقور

وتقدريه

فانهم جعلت الذين جنبا فطرهم الله التي فطر الله من علمها لا يبدل بخلق الله ذلك الذين
 القبيح ولكن اكثر الناس لا يعلمون من بين اهل بيته افقره وافقره الصلوة ولا يكونوا من المتكبرين
 من الذين فروا بينهم وكانوا شعا كل حزب بما لديهم فجون **الجزائرية**
 وهم جماعة من الصابية قالوا الصانع العتوب واحد وكثيرا اما الواحد في الذات والادوار
 الاصل والازل واما الكثير فلا يتكرر بالاشخاص في راي الغير وهي المدة السبع والاشخاص
 الاربعة بخبر العالمات الفاضلة فانه يظهر بها وبثخص بالاشخاصها ولا يبطل ويثبت فانه
 وقالوا وليد العنك وجيع ما فيه الاحرام والكواكب جعلها مديرة هذا العالم وهم
 الابداد والاصول الامهات المركبات موليد والآباء واصباوا طافون يوردون الاثار الى العتبات
 فثقبها العناصر ارجامها فحصل من ذلك الموليد ثم من الموليد فثقبوا شخص مركب
 صفوها دون كدها ويحصل من ارجام كامل الاستعداد فثقبوا الاشياء في العالم في ان طبيعة
 الكل متحد في كل اقليم من الاقاليم المسكونة على اس كل سنة ثلثين الف سنة واربعمائة وخمسين
 وعشرين سنة وربعين من كل نوع من الجوانات في كل اقليم من الاشياء وغيره فيبقى ذلك النوع تلك
 المدة ثم اذا انقضى الدور ربانية افظعت الانواع منها ما ورواها في بيتي دورا وبعث
 قرون اخرى من الاشياء والحيوان والنبات وكذلك ابد الدهر قالوا هذه هي العظمة الموعودة على
 لسان الانبياء والافلاك دار سوا هذه الدار وما يهلكنا الا الدهر ولا ينجو لحياء الموتى
 وبعث من في القبور ابعدهم انكم اذا متهم وكنتم ترابا وعظاما انكم تخرجون ههنا ههنا
 لما تودعون وهم الذين اخبر الله بل عنهم هذه المفاخر واما انشا اصل الناس في اطلون
 هؤلاء القوم فان الناس في هذه الاكوار والادوار الى الانها في رجب سنة وكل دور
 مثل اخر في الاول والثاني هذه الدار لانه دار اخرى لعمل فيها والاعمال التي يخرج فيها انما
 هي اجرة على اعمال سلفت منها في الادوار الماضية والراحة والسرور والفرح والذخيرة
 التي يجدها هي مرتبة على اعمال البر التي سلفت عنها والغم والحزن والضيق والكلفة التي
 يجدها هي مرتبة على اعمال الفجور التي سلفت منها وكذا كان في الاول وكذا يكون في الاخر **النص**
 من كل وجه غير مضمون الحكم واما اهل الحل فهو الشخص الذي ذكرناه وربما يكون مجلولا انه وربما
 يكون مجلولا جزء من اذنه على قد استعداد مزاج الشخص وربما قالوا انما الشخص الهياكل
 السماوية بكمالها وهو واحد وانما يظهر فسله في واحد واحد بقدر اثاره فيه وتخصه

الذين جنبا فطرهم الله التي فطر الله من علمها لا يبدل بخلق الله ذلك الذين
 القبيح ولكن اكثر الناس لا يعلمون من بين اهل بيته افقره وافقره الصلوة ولا يكونوا من المتكبرين
 من الذين فروا بينهم وكانوا شعا كل حزب بما لديهم فجون
 وهم جماعة من الصابية قالوا الصانع العتوب واحد وكثيرا اما الواحد في الذات والادوار
 الاصل والازل واما الكثير فلا يتكرر بالاشخاص في راي الغير وهي المدة السبع والاشخاص
 الاربعة بخبر العالمات الفاضلة فانه يظهر بها وبثخص بالاشخاصها ولا يبطل ويثبت فانه
 وقالوا وليد العنك وجيع ما فيه الاحرام والكواكب جعلها مديرة هذا العالم وهم
 الابداد والاصول الامهات المركبات موليد والآباء واصباوا طافون يوردون الاثار الى العتبات
 فثقبها العناصر ارجامها فحصل من ذلك الموليد ثم من الموليد فثقبوا شخص مركب
 صفوها دون كدها ويحصل من ارجام كامل الاستعداد فثقبوا الاشياء في العالم في ان طبيعة
 الكل متحد في كل اقليم من الاقاليم المسكونة على اس كل سنة ثلثين الف سنة واربعمائة وخمسين
 وعشرين سنة وربعين من كل نوع من الجوانات في كل اقليم من الاشياء وغيره فيبقى ذلك النوع تلك
 المدة ثم اذا انقضى الدور ربانية افظعت الانواع منها ما ورواها في بيتي دورا وبعث
 قرون اخرى من الاشياء والحيوان والنبات وكذلك ابد الدهر قالوا هذه هي العظمة الموعودة على
 لسان الانبياء والافلاك دار سوا هذه الدار وما يهلكنا الا الدهر ولا ينجو لحياء الموتى
 وبعث من في القبور ابعدهم انكم اذا متهم وكنتم ترابا وعظاما انكم تخرجون ههنا ههنا
 لما تودعون وهم الذين اخبر الله بل عنهم هذه المفاخر واما انشا اصل الناس في اطلون
 هؤلاء القوم فان الناس في هذه الاكوار والادوار الى الانها في رجب سنة وكل دور
 مثل اخر في الاول والثاني هذه الدار لانه دار اخرى لعمل فيها والاعمال التي يخرج فيها انما
 هي اجرة على اعمال سلفت منها في الادوار الماضية والراحة والسرور والفرح والذخيرة
 التي يجدها هي مرتبة على اعمال البر التي سلفت عنها والغم والحزن والضيق والكلفة التي
 يجدها هي مرتبة على اعمال الفجور التي سلفت منها وكذا كان في الاول وكذا يكون في الاخر

والله تعالى اعلم
 والحق تعالى اعلم

فكان الهياكل السبعة لعضاؤه السبعة وكان اعضاؤها السبعة هياكلنا السبعة
 يظهر فقط لساننا وبصرنا وجميع باذاننا وبقيضنا وبيضا باذننا وجميع
 بارجلنا وبفعلنا ووجعنا ونحو ان الله اجل من ان يخلق الشرور والهياكل ولا فساد
 الخاضع للهيكل والعقارب بل هي كلها واضعة ضرورية لاضلال الكواكب عبادة ونحوه لاجل
 العناصر صفوا وكثرة فاما ان من جعل ضرورية فهو المصنوع في البيت والماكان ونحوه
 وشره كد فهو الواقع ضرورية فلا ينسب اليه بل هي اما اضافات ضرورية واما مستندة اليه
 اصل الشر الاضلال المفهوم والمحرمانية يسمون مغالته الى غلظهم ونحوه من الهياكل وادوي
 اربعة من الانبياء ومنهم من ينسب الى سولون جدا فلا طر لا نه ونحوه انه كان نبيا وادوي
 حرم عليهم البصل والحريث والباطون والصابون كلهم يصلون تلك صلوات ويفعلون
 لسانه ومنهم من البت وحرمو اكل الخبز والخبز في الكلب من الطير كل ما لا يخلف الحما ومنهم من البكر
 في الشرايع على الاختتان وامر بان لا يزوج بولك شهوة ولا يجوزون الطلاق الا بحكم حاكم ولا يجوزون
 بيزالهم ان واما الهياكل التي بناها الصائبة على اسماء الجواهر العقلية الروحانية واشكال
 الكواكب السماوية فمنها هياكل العملة الاولى وهياكل العقل وهياكل الضرورة وهياكل
 مقدرات الشكل وهياكل زحل سدس وهياكل الشرى مثلث وهياكل المريخ مربع مستطيل
 وهياكل الثمر مربع وهياكل الزهر مثلث في جوف مربع وهياكل عطارد مثلث في جوف مربع
 مستطيل وهياكل القمر مثلث **والفلاسفة** ومنه لك

من القطرة



وهياكل

الفلسفة اليونانية محبة الحكمة والفيلسوف هو فلاسوف وقيل اهل الحق سوف الحكمة
 اي هو محبة الحكمة والحكمة قولية وفعلية اما الحكمة القولية وهي العقلية ايضا اما بفعله
 العاقل بالحد وما يجري مجراه مثل الرسم بالبرهان وما يجري مجراه مثل الاستقراء فغير
 بهما عنه واما الحكمة العقلية فكل ما يفعله الحكم فاعية كما ان في الاول لا زلي لما كان على
 والكمال فلا يفعل خلافا لثابت دون ذاته والافلون الغائبة والكمال هو كماله والاول محمول
 وذلك محال فالحكمة في فعله وقت ثبوتها كمالا فانه وذلك هو كمال المطلق والحكمة في
 غيره من المتوسطات وقت مفصول الكمال المطلوب كذلك في اضافات ان الفلاسفة
 اختلفوا في الحكم القولية العقلية اختلافا لا يخصص كثيره والمشاخرون منهم من خالفوا الاداء
 في اكثر المسائل وكانت مسائل الاولين محصورة في الطبيعيات والالهيات وذلك هو الكلام

فان

والعلم الذي يطلب فيه كليات
الاشياء هو العلم الطبيعي والعلم
الذي يطلب فيه كليات الاشياء
هو العلم

في الاشياء والاشياء ذاتها وادافها الرياضيات وقالوا العلم بنفسه المثلثة اشياء علم ما وعلم كيف علمكم
فالعلم الذي يطلب فيه ما هي الاشياء هو العلم الاخرى بالاشياء كانت الكليات مجردة عن المادة او
كانت مما لا يخلو من حيث هو علم الاشياء بطريق علم المنطق وبقائه تعليلات وانما هو من غير كليات
والا فخلل الحكمة عن غايتها من المظنظ وبمادة الله العلوم لا من جهة العلوم فقال الموضوع في العلم الا
هو وجود المطلق ومثاله البر من لحوال الوجوه من حيث هو وجود والموضوع في العلم الطبيعي هو جسم
ومثاله من لحوال الجسم من حيث هو جسم والموضوع في العلم الرياضي هو الابعاد والمقادير والكميات
من حيث انها مجردة عن المادة ومثاله البر من لحوال الابعاد والكميات من حيث هي الابعاد والكميات والموضوع
في العلم المنطقي هو المعاني التي قد هي الانسان من حيث شادى بها الى غير هاتين العلوم ومثاله
البحث عن لحوال تلك المعاني من حيث هي كات الفلاسفة ولما كانت السعادة هي المطلوب لبقائها
وانما يكدج الانسان لبقائها والوصول اليها وهي لاشئ الا بالاحكام فالحكمة تطلب الى العمل بها
واما العلم فطلب فافهم الحكمة الى فهمين علمي وعلمي فمنهم من قدم العلم على العلم ومنهم من اخر كما
سببا فالعلم العلمي هو علم الاشياء والعلم العلمي هو علم الاشياء اما بوصول اليها العقل الكلي
والراي الرابع غير ان الاستعانة بالعلم العلمي من غير منه اكثر والاشياء ابتداء بامداد وعنايته
لغير العلم العلمي بطريق من العلم الحكيم بقضوا الامداد عقليته تفهيرا للعلم العلمي وطريق
ما من العلم العلمي فانه الحكيم هو ان يجعل لعله كل الكون وينشئ به الاله الحي تعالى بغاية الامكان
وغاية السوي ان يجعل له نظام الكون فينقل على ذلك مصالح العامة حوسبي نظام العالم وينظم
مصالح العباد وذلك لا ياتي الا بتدبيره في شئ كل شئ في كل ما وردت به اصحاب التلويح
والملل مفد على ما ذكرنا وهذا الفلاسفة لا من اخذ علم عن مشكوة النبوة فانه ربما بلغ الى حد
الغضبية لهم وحسن الاختلاف في كمال مدحهم من الفلاسفة حكما الهند من البراهمة لا يقولون بالنبوة
اصلا ومنهم حكما العرب هم شذوذه فلبه لان اكثر حكمهم فطانت الطبع وخطرت الفكر وربما
قالوا بالنبوة ومنهم حكما الروم وهم منقسمون الى القديماء الذين هم اساطير الحكمة والى المتأخرين
منهم وهم مشاؤون واصحاب الرواف واصحاب ارسطو الذين والى فلاسفة الاسلام الذين هم حكما العجم
والا فم ينقل عن العجم قبل الاسلام معاللة في الفلسفة حكمهم كلها كانت مستفاد من متلفا من
النبوة اما من المتلذة القديمة واما من ساطر الملل غير ان القاصيين كانوا يخطون الحكمة بالصبيح
نذكر هذا الحكما القديما من الروم واليونانيين على الذين يذكرون نقل في كتبهم وتغيب في ذلك

هذان

في علم
نفسه

سائر الحكماء الله فانما الاصل في الفلسفة والمبدأ في الحكمة للروم وغيرهم كالعالم الخامس

الحكمة ما

السبعة الذين هم اساطير الحكمة من الطبيعة وسامياتها واثباتها وهي بلادهم واما اسماؤهم فالتيسر
المطوي انكاغورس وانكيبانوس وانيد قلس وقيناغورس وسفراط وافلاطون وسعهم جاعنة من حكمنا
مثل فلو طرخس وبرطوطون بمطرطون والشعراء والسياسة وانما يدور كلامهم في الفلسفة على
ذكر وحدانية الاله تعالى واعطاه علماء الكائنات كيف هم وفي الابداع وتكوين العالم وان الاله
الاول ماهو في كونه في ان المعام هو وهو وبما تكلوا في الاله بنوع حركة وسكون وقد اغفل
المشاهير من فلاسفة الاسلام ذكرهم وذكر مفاياهم واسما لانكته مخالفة عما اغفل على
افكارهم اشاروا اليها في بعض النسخات فقلنا قد غفيناها لنفادها والفتن زمام الاختصاص اليك
في انظار العبد والمناظر من كلام الاول والاخر **مرأي ثل** **س** **م** **ملك**

وهو اول من تفلسف بطبعة قال ان للعالم مبدأ لا بد له من صفته العقل من جهة تهيئته وانما
لذلك من جهة ثالثة وهو انك لا تعرف اسمه فضلا عن هو بغير الامر نحو انما عياله وابداعه وتكوينه
الاشياء فلما ندرك له اسما من نحو ذاته بل نحو فاشنا ثم قال ان القول لا يكون له هو ان المبدأ
ولا يتوحد فابعد التوابع ولا صورة له عند الذات لان قبل الابداع انما هو فقط وانما
كان هو فقط فليس يقال حينئذ جهة وجهته حتى يكون هو صورة ان حيث هو حيث هو يكون هو
ذو صورة والوحدان الصفة شاف في هذين الوجهين والابداع هو تائس اليه بالبر والادان هو
متوحي لا يشيئا فالتاثير من شيء متفاد من قول الاشياء لا يحتاج الى ان يكون له صورة لا يبر
بالاشياء والاضداد لانه ان كانت الصورة ان يكون منفردا عن الصورة التي عنده فيكون هو صورة
وتدبيره ان قبل الابداع انما هو فقط وايضا فلو كانت الصورة عنده اكانت مطابقة للوجود
الخارج ام غير مطابقة فان كانت مطابقة فليست بعد الصورة بعد الوجود او يكون كلياتها
مطابقة للكليات وجزئياتها مطابقة للجزئيات وينبغي ان يكونها كما فذكرت كذا ما
ذلك محال لانه ينزله في الوحدة الخاصة وان لم يطابق الوجود الخارج فليست الصورة عنها انما
هو شيء اخر قال كنه اربع الفصل الثاني في صور الوجود والمعلوم ما كلفها فابعدت من كل صورة هو
في العالم العقلي على المثال في الفصل الاول في الصور ونسب الموجودات في الفصل الثاني
من موجود في العالم العقلي والعالم المحسوس الا في ذات الفصل صورة ومثال عنده قال ومن قال

ذات الاول الخوان اربع مثل هذا العنصر فابصروه العائنه فانه يعلم ان فيها الصو يعنى الصور
 المعلو شافيه مبداه وبها الى وحدانته وهو شبه عن ان بوصفها بوصف مبداه ومن حيث
 نقل عنه ان المبدع الاول هو الماء قال الماء قابل لكل صورة ومنه اربع الجواهر كلها من الماء والاكثر
 ومباينه ما هو عبارة كل مبدع وعلته كل مركب من العنصر اجتمعا فذكر ان من جود الماء تكونت الارض
 ومن انحلاله تكون الهوا ومن صفو الهوا تكون النار ومن الدخان والايخف تكون السماء ومن الا
 محاصل من الارض تكون الكواكب فدارت حول المركز ودوران المسبب على سبيل الشئ المحاصل فيها اليه
 قال الماء ذكره الارض انش وهما يكونان سفلا والنار ذكر والهوا انش وهما يكونان علوا وكان يقول
 ان هذا العنصر المذكور والآخر هو المبدأ وهو الكمال هو عنصر الجمانا والبحر متبا لان عنصر
 الروحاني البسيط ثم هذا العنصر له صفو وكدر فما كان من صفوه فانه يكون جينا وما كان من
 كدره فانه يكون جردا فالجمر يثري والجسم لا يثري والجمر كنه ظاهر للجسم لطيف باطن وفي النشا
 الثانية يظهر الجسم ويثري يكون الجسم اللطيف ظاهرا والجمر الكثيف اثرا وكان يقول ان فوا السماء
 عوا الويد من لا ينفك المنطق ان نصف تلك الانوار لا ينفك العقل ان نصف على ذلك الجسم واليها
 وهي مبدا من عنصر لا يترك عوده ولا بصرفه والمنطق والنفس الطبيعة متحدة وقوة وهو الك
 المحض من آخره لا من خلوده واليه تشاء العفول والافضل وهو الك سميته الدميونه والسم
 والبهاء في حد النشاء الثانية وتظهر هذه الاشارات انما اراد بقوله السماء هو المبدع الاكثر
 او هو مبدا المركبات الجمانا لا المبدأ الاول في الموجود العلوية لكن لما اعتقد ان العنصر
 هو قابل لكل صورة اى منبع الصور كلها فاقبته في العالم الجسم المشا الاوز به في قبول الصور كلها
 بعد عنصر اعلى هذا النصح مثل الماء فجعله المبدع الاول في المركبات وانشأ منه الاجسام والحر
 السماوية والارضية في المذوب في السفار الاول مبدا الخلق مجر خلفه الله تعالى ثم نظر الى نظر الهية
 فذا بشا جزؤه فقاما ثم ثار من الماء بخار مثل الدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء
 زيد مثل ذبا البحر فخلق الارض منه ثم ابرهاها بالجبال وكان ثايل المصل انما خلق من هذه
 المشكاة النبوية والآن اثبت من العنصر الاول الله هو منبع الصور شديدا الشبه بالروح المحفوظ
 المذكور في الكتب الجاهلية اذ فيه جميع احكام المعلومات وصور الموجودات والخبر عن الكائنات في
 على القول الثاني شديدا الشبه بالماء الذي عليه العرش كان عرش على الماء والله اعلم

وانكسار غو

ومما يشترط في أصل الملقب ما في الوحدة مثلاً ما إذا كان في المبدأ الأول قال ان مبدأ
 الموجود هو مشابه الاجزاء وهي اجزاء لطيفة لا بد لها من الحرك ولا يملك العقل منها كون كونه
 على منه والسفلى لان المركبات مبنية على البساطة والمختلفات مبنية على مشابهة البساطة
 البست المركبات كلها انما انخرت تركب من العناصر وهي سبائط مشابهة الاجزاء والمركبات
 والبنات وكل ما يتقيد فاما يتقيد من اجزاء مشابهة وغير مشابهة فيقتضيه العقل فمما يشترط
 ثم يخرج من العيون والشرابات فتشبه اجزاء مختلفة مثل الدم واللحم والعظم حكمه عندها
 انه لا يلقى سائر الحكماء في المبدأ الاول انه العقل الفعالة غير خالصة في قولنا ان الاول هو الماهي
 ساكن غير متحرك وسفوح الفوارق السكون والحركة له تعالى ومن بين اصطلحهم في ذلك حكم
 ففرق بين عنده ان اصل الاشياء جسيم واحد موضوع الكل لانها يملكه وليس بينه وبين ذلك
 الجسم هو من العناصر خارج من ذلك قال ومن يخرج جميع الاجسام والنفوس لجسمانية والاعمال
 والاصناف وهو اول من قال بالكون والظهور حيث في الاشياء كلها كامن في الجسم الاول انما
 الوجه ظهورها من ذلك الجسم نوعاً وصفاً ومقدراً وشكلاً وتكاثراً وتخلطاً كما يظهر في
 من الجدة الواحدة والخلقة الباسقة من النواتج الصغيرة والاشكال الكاملة الصورة من الخلقة
 المهيمنة والطهر من البيض وكل ذلك ظهور عن كون وفضل عن قوة وصورة عن استعداد
 واما الابداع واحد ولم يكن شيئاً آخر من ذلك الجسم الاول حكمه عنده ان كانت الاشياء
 ساكنة ثم ان العقل ينهبها شيئاً على احسن نظام فوضها لموضعها من عال ومن سافل
 ومن متوسط من متحرك ومن ساكن ومن متعبد للحركة ومن اترقى فذاك متحرك على
 الدوران ومن عناصر متحركة على الاستفانة وهي كلها بهذا الترتيب مظهر لما في الجسم
 الاول من الوجودات ويحكم عنه ان المرتبة والطبيعة وبما يقول المرتبة هو الباطن والظاهر
 المبدأ الاول اعنده ذلك الجسم ففقد من هبة ان يكون النشأة الثانية هي الكون في
 ترتيب من ذهب من يقول الجبر الاول في حديث فيها الصور الالهية اثبتت جماً غير مشا
 بالفعل هو مشابهة الاجزاء واصحاب الجبر لا يثبتون جماً بالفعل وقد رتب عليه الحكماء
 المتأخرون في اثباته جماً مطلقاً لا يعين لها صورة مساوية او عكسية وفي ضمة الهبة
 عنه وفي قولنا بالكون والظهور وفي بيان سبب الترتيب في مرتبة المرتبة انما عقيب ذلك
 ثانياً في الجسم من اهل الملقب متفاريان في اثباته الحصر الاول وفي الصور مشدود الجسم

ان يكون المعاد في ذلك
 الجسم وان كانت النشأة
 الاولى فيقتضى

من هذه الروايات
 فالجبر

الاول والآخر وان في كل منة وصلى ارسطو البصر عن ان الجسم الذي يكون منه الاشياء غير قابل للكثرة
 قال ولعل من كان الكثرة جانب من قبل البصر تعالى **واي انك سيبا**
 ومن الملاحظين المعروف بالحكمة المذكور بانهم عندهم قال ان البصر تعالى اذ لا اول ولا آخر
 هو مبدأ الاشياء ولا بد له هو المبدأ من خلفه انه هو حفظ وانه لا هو منه تشبهه وكل هو منه
 فبعدم منه هو الواحد وليس احد الاعداد لان الواحد لا يكثر وهو لا يتكرر وكل من
 ظهر من صورته في هذا الابداع فذلك كانت صورته في علم الاول والصورة بل انما هو قال لا
 يجوز في الراي الا احد قولين اما ان نقول انه ابدع مله علمه واما ان نقول انما ابدع اشياء لا يعلمها
 ومن هذا القول المستنوع وان قلنا ابدع ما في علمه فالصور ان يشبهه او ليس يتكرر وانه
 يتكرر المعلومات ولا يتغير غير ما قال ابدع بوحدها بغير صورة الغرض صورته العقل
 انبثقت منها سببها البصر تعالى في الغرض في العقل الوان الصور على قدر ما فيها من
 طبقات الانوار واصناف الآثار وصفات تلك الطبقات صور اكثر في دقة واحده كما
 تحدث الصور في المرأة الصفة بل انما زمان ولا ترتب بعض على بعض غير ان الهوى لا يتحمل البصر
 دقة واحدة البصر في انما تحدث تلك الصور فيها على الترتيب لم يزل في العالم بعد هذا
 على ذلك طبقات العالم في تلك انواع الصور في الهوى وصفات منها هذه الصور الزكية الكثيرة التي لم
 تقبل نقار وحاشية ولا نفس اجزائية ولا نباتية وكل ما هو على قول اجزائية وهو في دقة في اثار
 تلك الانوار وكان يقول ان هذا العالم يدور ويدخله الفناء والعدم من اجل انه سفلى تلك العلوم
 وتقلها ونسبها اليه نسبة الدنيا الفسحة والفسحة هي قال انما ثبات هذا العالم بعد ما فيه
 من قليل هو ذلك العالم والاما ثبت طرفة عين ويبقى ثباته الى ان يصنع العقل جزؤه المنفرد في
 ان تصف النفس جزؤها المختلط فيه فاذا صفي لغير ان عنه دثر اجزاء هذا العالم وفلكه
 مظلمة فعدم ذلك القليل من الانوار فيها وبقيت الانفس الدسنة في هذه الظلمة بلا نور
 لا سر ولا روع ولا راحة ولا سكون ولا سلوة وقيل عنه ايضا ان اول الاصل من المبدأ
 هو الهواء ومن يكون جميع في العالم من الاجرام العلوية والسفلية وقال ما كون من صفو الهواء
 لطيف وحاشي لا بد ثرو لا يدخل عليه الفناء ولا يقبل الدفن والخبث كما كون من كدر الهواء
 كثيف جمالي يكثر ويدخل الفناء ويقبل الدفن والخبث فافوق الهواء من العوالم فهو صفو
 وذلك عالم الروحانيات وما دون الهواء من العوالم فهو من كدره وذلك عالم الجسمانيات

وقلت الهوى

النجاسة

كثير الاوساخ والادسا يتشتت به من سكر اليه فيسفر من ان يرتفع علوا ويخلص عنه من ليلكن
 اليه فيصعد الى عالم كثير اللطافة والنعيم الشري وعلوه جعل الهواء اول الاوائل لوجودات العالم
 مجتمعا كما جعل الغضار اول الاوائل لوجودات عالم الروحا وهو على مثل مذهبنا ليس اثبت
 الغضار والماء في مقابلته وهو قد اثبت الغضار والهواء في مقابلته وقول الغضار منزلة العسل
 الاول والعسل منزلة اللوح القابل لنقل الصور ورب الموجه اعلى لك الترتيب هو ايضا
 من مشكوة النبوت اقبس وعباد امت القوم النبيل لله اعلم

واي انبى ومن تلك **قلس**

وهو من الكبار عند الجماعه دفين النظر في العلوم وفي حاله الاعمال وكان في زمن اودين
 مضوا اليه تلقى منه واختلفت له لغتها الحكيم واقتبس منه الحكمة ثم عاد الى يونان فنادى قال
 البارئ تعالى لم يزل هو بينه فقط وهو العلم المحض الارادة المحضة وهو وجود والعز القدر
 والعلم والمخبر وان لا ان هناك قوي متناه هذه الاسماء بل هي هو وهو هذه كلها مبدع
 فقط لانه ابدع من شيء ولا ان شيئا كان معه فابدى الشيء البسيط الذي هو اول البسطة
 المفعول وهو الغضار الاول ثم كثر الاشياء المبسوطه من ذلك المبدع البسيط الواحد الاول
 ثم كون المركبات من البسوطات وهو مبدع الشيء والاشياء العقلية والفكرية والوحي المبدع
 المتضادات المتقابلات المفعولة والمخائب والحسنة وقال ان البارئ تعالى ابدع الصور
 لا بتبوع ارادة مستأنفة بل بتبوع انزله فقط وهو العلم والارادة فاذا كان المبدع انما ابدع
 الصور بتبوع انزله لها فالعلة ولا معلول والاقا للمعلول مع العلة معينة بالذات فاذا اجاز
 ان يكون ان معلولا مع العلة فالمعلول ليس هو غير العلة وان يكون المعلول ليس ولا يكونه
 معلولا من العلة ولا العلة يكونها اول من المعلول فالمعلول اذا خلت العلة وتبعد هاهنا العلة
 علة العلل كلها اي علة كل معلول تحتها فلا محالة ان المعلول لا يكون مع العلة بجهة من جهات الشيء
 ولا ضد بطل اسم العلة والمعلول فالمعلول الاول هو الغضار والمعلول الثاني بتوسط العقل والثالث
 بتوسطها النفس وهذه بسائط ومبطلات وما بعد هاتركيات وذكر ان المنطق لا يبرهنا عند
 لان العقل اكبر من المنطق من اجل انه بسيط والعقل من مركب المنطق يخرج من العقل بتجدد
 فيجمع الخبرات فليس للمنطق اذا ان يصف البارئ تعالى الاصف واحد وذلك انه هو ولا شيء من هذه
 العوارب بسيط ولا مركب فانه قال من لا شيء فذلك ان الشيء واللا شيء مبدع في ثم قال ايند قلس

النوع

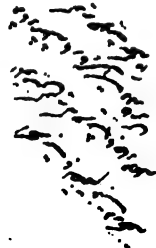
معلول

لغضار الاول

الفصل الاول بسط من غزوات العقل التي دونه وليس هو بسيطاً مطلقاً اي اعدا بمخبرات
 فلا معلول الا وهو مركب تركيباً عقلياً واحداً فالعقل ذاته مركب من المحبة والغلبة وعندها
 ابدعت الجواهر البسيطة الروحانية والجواهر المركبة الجسمانية فصنعت المحبة والغلبة وعندها ابدعت
 الجواهر البسيطة صفتين اوصيتين للعقل صفتين للجمع الموجز اناطية الروحانيات كلها
 على المحبة اناطية الجسمانيات كلها على الغلبة والمركبات كلها على طبيعة المحبة والغلبة لا فرق
 والنشأ وبغداد راحة المركبات يعرف عقلهم الروحانيات في الجسمانيات قال لهذا العقل البسيط
 الذي رجا بعضه ببعض نوعاين وصفنا بصفته مختلفات فنما بعضها بعض نوعاً
 عن نوع وصفنا عن صنف فما كان فيهما من الانبساط المحبة من الروحانيات وما كان فيهما من الانقباض
 والغلبة من الجسمانيات وقد يجمعان في نفس واحدة اضافة من مختلفتين وربما انشأ المحبة في
 والرفق والغلبة الى الخلق والريخ فكانت اقتصاراً بالعدين والخسب وكلام ابن دقلوشا
 اخبر قال ان النفس النامية في النفس الهيبية الجوانية والنفس الجوانية في النفس النطقية والنطقية
 العقلية وكل ما هو اقل هو قشر لما هو اولى الاعلى به وربما اعتبر عن القشر الذي بالجسد والروح
 فيجعل النفس النامية جسداً للنفس الجوانية وهذه روحها وعقلها في ذلك حتى ينشأ في العقل وقال
 لما هو الفصل الاول في العقل ما عده من الصور المعقولة الروحانية وصور العقل في النفس ما استفاد
 من انحصار صورة النفس لكل في الطبيعة الكلية ما استفاد من العقل فحصلت ثور في الطبيعة لا
 تشبهها الا هي شبيهة بالعقل الروحاني اللطيف فلما نظر العقل اليها وبصر الارواح والنبوت في الآ
 والقشور ساع عليها من الصور الحسنة الشريفة البهية وهي صور النفوس التي اشكالة الصور العقلية اللطيفة
 الروحانية حتى يدبرها وبصر فيها بالعبس بين القشور واللبوب فصعد اللبوب الى اعاليها فكانت
 النفوس الجوانية اجزاء للنفس الكلية كاجزاء الشمس مشرقاً على منافذ البيت الطبيعة الكلية وعقلها
 للنفس وفي بن الجوزي في العلول فالجوزي وغيره المعلوم غيرهم قال وخاصة النفس الكلية المحبة لانها
 لما نظرت الى العقل في جنانة اجسده حتى لم ينشأ عشو في طلب الايجاد به وعمر كبحه وخاصة
 الطبيعة الكلية الغلبة لانها لما وجدت لم يكن لها نظير وصيرت ذلك به النفس والعقل فعبها وشبهها
 بل انبجست بها قوى مضادة امل في بساطها فاضدادات الاركان وامانة مركبها فاضدادات
 الاركان ولما صير كيانها فاضدادات القوى المزاجية والطبيعة والانسانية الجوانية فردت عليها
 بعد ما عن كل منها وطاوعها الاجزاء النفسانية مغفرة بعالمها الغزاة الغدار فكنيت الى هذا

فكان الهياكل السبعة لعضاؤه السبعة وكان اعضاؤها السبعة هي اركان السبعة
 يظهر فيخلق لمساننا ويصير باعينا وجميع باذنا وتفيض ببط بايدينا ويخرج من
 بارجلنا ويصير بصوارجنا ونعو ان الله اجل من ان يخلق الشرور والفايح والافزار
 الخاضع للجهنم والعقارب بل هي كلها وافضل ضرورية لاضالات الكواكب عبادة ونحوه
 العناصر صفوا وكردية فما كان من خلقه خير وصفوه فهو المفضل في تلك الاشياء وما كان شر
 وشره كد هو الرافض ضرورية فلا ينبغي له بل هي اما اضرافات ضرورية واما مستغنية
 احصل الشر والاضال المفهوم والمخرجات بنسبون مغالتهم الى ان لا يكون وقصر من آياتنا واولاد
 اربعة من الانبياء ومنهم من ينسب الى سولون جدا فلا طائل لانه وزعم انه كان نبيا ونعو ان وادى
 حرم عليهم البصل والحريث والباظون الصايون كلهم يصلون تلك صلوات ويغسلون
 لجنائهم ومن من البت وحرر مواكل الخبز والخبز من الكلب من الطير كل ما له مخالب اللحم وهو من الكر
 في الشرايع من الاختان وامر بالانزاع بولك شهود ولا يجوزون الطلاق الا بحكم حاكم ولا يجوز
 بين الامم واما الهياكل التي سماها الصائفة على اسماء الجواهر العظيمة الرومانية واشكال
 الكواكب السماوية فمنها هيكل العللة الاولى ومنها هيكل العقل وهيكل الضرورة وهيكل النفس
 منذرات الشكل وهيكل زحل مستديرا وهيكل المشتري مثلث وهيكل المريخ مربع مستطيل
 وهيكل الثور مربع وهيكل الزهرة مثلث في جوف مربع وهيكل عطارد مثلث في جوف مربع
 مستطيل وهيكل القمر مثلث **الفلاسفة** ومنه لك

من العظوة



هيكل

الفلسفة باليونانية محبة الحكمة والفيلسوف هو ضال شوقا وقيل هو الحب شوقا الحكمة
 اي هو محبة الحكمة والحكمة قولية وفعلية اما الحكمة القولية وهي العقلية ايضا هو بافعله
 العاقل بالحد وما يجري مجراه مثل الرسم وبالبرهان وما يجري مجراه مثل الاستدلال فغير
 بما عنه واما الحكمة الفعلية فكل ما يفعله الحكماء فانه كائنا في الاول الاول لما كان ملوفا
 والكمال فلا يفضل ضالا فانه دون ذاته والافلاكون الغائبة والكمال هو الجمال والاول عمل
 وذلك محال فالحكمة في فعله وقت نبعا لكان انه وذلك هو الكمال المطلق في الحكمة وفيه
 غيره من المتوسطات وقت مفصو الكمال المطلق كذلك في افعالنا ثم ان الفلاسفة
 اختلفوا في الحكم القولية العقلية لاختلافها لا يخصص كثير والمناخرون منهم من قالوا الاول
 في اكثر المسائل وكانت الاولين محصورة في الطبيعة والاشياء وذلك هو الكلام

فان قيل

سائر الحكمة الله فان الاصل في الفلسفة والمبدأ في الحكمة اللزوم وغيرهم كالعبال هم

الحكمة ما

السبعة الذين هم اساطين الحكمة من الملائكة وسامبا وابنه وهو يلاهم واما اسامهم فثلاثة
المطهر والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر
مثل فلو طر خبره في سطرطون بمطاطير الشعراء والعساك والناظر والناظر والناظر والناظر
ذكر وحدايته الباطن لغا واحاطة علماء الكائنات كيف هم في الابداع وتكون العالم وان البنا
الاول ما هي وكيف ان المعام هو ومف هو وبما تكلوا البنا ينوع حركة وسكون وقد اغفل
الناظرين من فلاسفة الاسلام ذكرهم وذكره في الانهم واسا الانكسرة بمائة وما اعرضت على
افكارهم اشاروا اليها رتبة وانهم يتبعنا افلا ويغيبنا هانفا والافكار انما الاضياء البك
في المناظر المناظر من كلام الاول والاخر **راي** **س** **م** **ب**

وهو اول من فلسفة الحكمة قال ان العالم لا يدرك صفته العقل من جهة هي بنية وانما
تدرك من جهة ثان وهو الذي يعرفنا اسمه فمضاد من هو بنية الا من هو فاعبلة وابداعه وتكونه
الاشياء فلما ندرك له اسما من نحو ذاته بل نحو ذاتنا ثم قال ان القول لا يرد له هو ان المبدأ
ولا يتوحد فابعد التوحد ولا صورة له عند الذات لان قبل الابداع انما هو فخط وانما
كان هو فخط فليس يقال حينئذ جهة وجهته حتى يكون هو صورة او حيث هو حيث حتى يكون هو
ذو صورة والوجه الصفة شافهذين الوجهين والابداع هو تانبس والبس باسرا اذا كان هو
مؤنس الا يستبان فالناظر لا من شيء متفاد من الاشياء لا يحتاج الى ان يكون له صورة الا بغير
بالاسبنة والاضد لزم ان كانت الصورة ان يكون منفردا عن الصورة التي عنده فيكون هو صورة
ونذيرنا ان قبل الابداع انما هو فخط وايضا فلو كانت الصورة عنده كانت مطلقة للوجود
الخارج ام غير مطلقة فان كانت مطلقة فليست بعد الصورة بعد الوجود ولا يكن كلها انما
مطابقة للكليات وجزءا بانها مطابقة للجزئيات وينبغي ان يكونها كما ذكرت تكرها وكل
ذلك محال لان بنية في الوجود فالحال ان لم يطابق الوجود الخارج فليست الصورة عنها انما
هو شيء اخر قال لكنه ابداع العصور الثلاثة صور الوجود والمعلوم ما كلها فان كانت كل صورة جزء
في العالم العقلي على المثال في العصور الاول فكل الصورة ومنع الوجود اهذه العصور
من موجود في العالم العقلي والعالم المحسوس الا في ذات العصور صورة ومثال عنده قال ومن قال

ذات الاول الحق انه ابداع مثل هذا العنصر فابصروه العارضة فانه لم ينم ان فيها الصو ينعى الضرر
المعلوماً فنعى مبدعه وبغالب ابداعه وهو ينه عن ان يوصف بما يوصف به مبدعه ومن العيب
فقل عنه ان المبدع الاول هو الماء قال الماء فبالكل صورة ومن ابداع الجواهر كلها من الماء والارض
ومابنيهما وهو مادة كل صديق وعلة كل مركب من العنصر اجتماعاً فذكر ان من جود الماء تكونت الارض
ومن انحلاله تكون الهواء ومن صفو الهواء تكونت النار ومن الدخان والايخرف تكونت السماء ومن الا
محصل من الاثر تكونت الكواكب فدارت حول المركز دوران المسبب على سبيل الشرف المحاصل فيها اليه
قال الماء ذكره الارض انق وها يكونان سفلاً والنار ذكره الهواء انق وها يكونان علواً وكان يقول
ان هذا العنصر المسمى بالاول واخر هو الماء وهو الكمال هو عنصر الجمانا والجبرتها لانه عنصر
الروحانيات البسيطة ثم هذا العنصر له صفو وكدر فاما كان من صفوه فانه يكون جماناً واما كان من
كدره فانه يكون جرداً والجبرم يدر والجبرم كبقية ظاهر الجسم لطيف باطن وفي النشا
الثانية يظهر الجبرم ويذكر يكون الجسم اللطيف ظاهراً والجبرم الكثيف باطناً وكان يقول ان قوا السماء
عوا الويد عن لا ينفذ المنطق ان نصف تلك الانوار لا ينفذ العقل ان ينفذ على ذلك الجسم البها
وهو مبدع من عنصر لا ينفذ غوره ولا يصير نوره والمنطق والنفس والطبيعة تحت وقوة وهو الذي
المختص من غيره لا من مخلوقه واليه تشاء العقول والانفس وهو الذي سبناه الذي هو من السم
والبقاء في حد النشأة الثانية وتظهر هذه الاشارات انما اراد بقوله السماء هو المبدع الاول
اي هو مبدع المركبات الجمانية لا المبدأ الاول في الموجودات العلوية لكنه لما اعتقد ان العنصر
هو قابل لكل صورة اي منبع الصور كلها فاشتبه في العالم الجبرم المثل الا براز في قول الصور كلها اليه
مبدعاً عن كل هذا النوع مثل الماء فجعله المبدع الاول في المركبات وانشأ منه الاجسام والار
السمانية والارض في المونيز والسفلا الاول مبدع المخلوق جبرم خلقه الله تعالى ثم نظر اليه نظر الجبرم
فذا سنا جرائه ونشأ ماء ثم تارض الماء بخار مثل الدخان فخلق من السمات فظهر على وجه الماء
زبد مثل زبد البحر فخلق الارض منه ثم اسماها بالجبال وكان تاليل المثلعي انما تلقى من ربه في هذه
الشكاه النبوية وانك انت من العنصر الاول الذي هو منبع الصور شديداً شبه بالروح المحفوظ
المذكورة في الكتب الالهية اذ في جميع احكام العلويات وصور الموجودات والجبرم الكائنات في الماء
على القول الثاني شديداً شبه بالماء الذي عليه العرش وكان عرشه على الماء والله اعلم

راوانكس اغوس

ومما يضاهي أصل المطلبه ما في الوحدانية مثلاً ما داروا الذي خافه المبدأ الأول قال ان مبدأ
 الموجود هو مشابه الاجزاء وهي اجزاء لطيفة لا بد لها من الحركه ولا يملك العقل منها كون الكون كله
 على منه والسفلى لان التركيبات مسبوقة بالبناء والاختلافات مسبوقة ايضا بالمشابهات
 البت المركبات كلها انما انخرت تركب من العناصر وهي لسانط مشابهاة الاجزاء والجزئ
 والبناء وكل ما يتقن فاما يتقن من اجزاء مشابهاة وغير مشابهاة فيضع في العقل فمما يشابهه
 ثم يخرج من العرف والشرائيات فتشبهل اجزاء مختلفة مثل الدم والعظم حركته حركته
 انه واقع سائر الحركات في المبدأ الاول انه العقل الفعالي غير خالفهم في قوله ان الاول الحركي على
 ساكن غير محرك وسفلى في الكون والحركة له تعالى ومن بين اصطلحهم في ذلك حرك
 ففرق بينه عنه انه قال ان اصل الاشياء جسيم واحد موضوع الكل لانها يتركبه وليس بينه ما ذلك
 الجسم هو من العناصر خارج من ذلك قال ومنه يخرج جميع الاجسام والهو الجسيماتية والاع
 والاشياء هو اول من قال بالكون والظاهر حيث في الاشياء كلها كما منه في الجسم الاول انما
 الوجه ظهورها من ذلك الجسم نوعاً وصفات ومقداراً وشكلاً وتكاثراً وتخلطاً كما ان الجسم
 من الجبهة الواحدة والخلقة الباسقة من المواد الصغيرة والاكمل الكامل الصورة من الخلقة
 المهيمنة والطهر من البصر وكل ذلك ظهور من كون وفضل عن قوة وصورة من استعداد
 وانما الابداع واحد ولم يكن شيئاً آخر سوى ذلك الجسم الاول حركته انه قال كانت الاشياء
 ساكنة ثم ان العقل ينهبها ترتيباً على احسن نظام فوضعها لموضعها من عال ومن سافل
 ومن متوسط من محرك ومن ساكن ومن متغير من الحركة ومن اتر من افلاك من حركته على
 الدوران ومن عناصر من حركته على الاستقامة وهي كلها بهذا الترتيب مظهر لما في الجسم
 الاول من الوجودات ويحكم عنه ان المربط هو الطبيعة وبما يقول المربط هو الباطن والظاهر
 المبدأ الاول اعنه ذلك الجسم ففقد من هبة ان تكون النشأة الثانية هي الكون الثاني
 ورهب من رهب من يقول الجيو الا الى التي حدث فيها الصور الا ان ثبت جتما غير مشاب
 بالفعل هو مشابه الاجزاء واحكام الجيو لا يثبتون جتما بالفعل وقد رتب عليها احكام
 المتأخرون في اثباته جتما مطلقاً لربيع في الصورة مساوية او غير متساوية وفيه شبه الهابة
 عنه وفي قوله بالكون والظاهر وبيان سبب الترتيب فيجيب المربط انما عقب على
 ثا ليس من هبة من اهل المطلبه مفقار ان اثبات الحضر الاول في الصورة مشدوم

ان يكون المعاد ذلك
 الجسم وان كانت النشأة
 الاولى فيقتضى

مذهب راي
 فالسنة

الاول والاربعون في كتابه صكي ايضا البصر عنه ان جسمه لا يكون منه الاشياء غير قابل للكون
 قال علوي لان الكثرة جات من قبل الابد والخالق واي ان كسما
 ومنه المطيبين المعروف بالحكمة المذكور بالخبر عنهم قال ان الباطن خلل اوله ولا
 هو من الاشياء ولا بد له والملاك من خلقه انه هو مضاف انه لا هو فيه شبهه وكل هو فيه
 فيه من هو الواحد وليس احد الا عدد لان بعد الاحاد يتكرر وهو لا يتكرر وكل
 ظهر من صورته في هذا الابداع فكانت صورته في علمه الاول والصورة بل انها وقال لا
 يجوز في الزمان الا احد قبل ان امان غولته ابع ملفه عليه واما ان يقول انما ابع اشياء لا يراها
 ومن هذا القول المستقيم وان قلنا ابع ما في علمه فالصواب انه باللبس وليس كثر ولنه
 يتكرر المعلومات ولا يتغير في غير ما قال ابع بوحدها في صورة العنصر في صورة العنصر
 انبعت منها بغيره الباطن في غير العنصر في العنصر في الوان الصور على قدر ما فيها من
 طبقات الانوار واصفا الاثار وصفات تلك الطبقات صور اكثر من دونه واحده كما
 تحدث الصور في المرأة الصفيحة بلا زمان ولا ترتيب بعض على بعض غير ان الهوى لا يتجمل في
 دونه واحده الابن في غير ما تحدث تلك الصور فيها على الترتيب لربك في العالم بعد هذا
 على طبقات العوالم في تلك انواع الصور في الهوى وصفات منها هذه المصو لركبة الكثيفة التي لم
 تقبل نقاشا روحانية ولا نقاشا جوارانية ولا نباتية وكل ما هو على غير اجوده بعض فهو بعد في اثار
 تلك الاثار وكان يقول ان هذا العالم يدور ويدخله الفناء والعدم من اجل انه سفلى تلك العلم
 وتقلها ونسبها اليه نسبة اللب الباطن في الفناء في قال انما نبات هذا العالم بعد ما فيه
 من قبله في ذلك العالم والامات في طرفه من يبعي ثباته الى ان ينضج العقل جزوه المنزج والى
 ان ينضج النفس جزوها المختلط فيه فاذا صفي الخبر ان عنه دثر من اجزاء هذا العالم وفصله في
 مظلة فروع من ذلك القليل من النور فيها وضبط النفس الباطن في هذه الظلمة بلا نور
 لاسم من روع ولا راحة ولا سكون ولا ملو ولا نقل عنه ايضا ان اول الاوئل من السموات
 هو الهواء ومنه يكون جميع ما في العالم من الاجرام العلوية والسفلية وقال ما كون من صفو الهواء
 لطيف وحاشي لا يدثر ولا يدخل عليه الفناء ولا يقبل الدفن والخبث كما كون من كدر الهواء
 كثيف حشائي يدثر ويدخل عليه الفناء ويقبل الدفن والخبث فاما في الهواء من العوالم فهو مضاف
 وذلك عالم الروحانيات وما دون الهواء من العوالم فهو من كدره وذلك عالم الجسمانيات

وقلت الهوى

الخبث فيهم

الخبث

كثير الاوساخ والادسا ينشبت به من سكر الهلوه من غير ان يرتفع علوا ويخلص عنه من لم يكن
 اليه فحصل الى عالم كثير اللطافة والنعيم السرور واصله جعل الهواء اول الاوائل لوجودات العالم
 مجتمعا كما جعل الغضار اول الاوائل لوجودات عالم الروح والحق وهو على مثل مذهبنا ليس اثبت
 الغضار والماء في مقابلته وهو قد اثبت الغضار والهواء في مقابلته وقال الغضار منزلة العلم
 الاول والعقل منزلة اللوح القابل لنقل الصور ورب الموجد اعلى لك الترتيب هو ايضا
 من مشكاة النبوت اقبس وعباد امت القوم النبي الله اعلم

ومن ذلك

راى انبى

وهو من الكبار عند الجماعة رقيب النظر العلوم رقيب احوال الاعمال وكان في زمن ابد
 مضوا اليه تلقى منه واختلف له لسان الحكيم واقتبس منه الحكمة ثم عاد الى اوطان ناد قال
 الهاء تعالى له في هذه موبته فقط وهو العلم المحض الارادة المحضة وهو موجود والعز القدر
 والعلم والمخير والحق لان هناك قوى متناهية هذه الاسماء بل هو هو وهو هذه كلها مبدع
 فقط لانه ابدع من شيء ولا ان شئت كان معه فابدى الشيء البسيط الذي هو اول البسطة
 المعقول وهو الغضار الاول ثم كثر الاشياء المبسطة من ذلك المبدع البسيط الواحد الاول
 ثم كون المركبات من المبسوطات وهو مبدع الشيء والايشى المعقول والفكر والوهم ابدع مبدع
 المتضادات والمتقابلات المعقولة والخيالات والحسنة والسيئة وقال ان البارى تعالى ابدع الصور
 لا ينوع ارادة مستأنفة بل ينوع انزله فقط وهو العلم والارادة فاذا كان المبدع انما ابدع
 الصور ينوع انزله لها فالعلة ولا معلول ولا الا لمعلول مع العلة معينة بالذات فاذا جاز
 ان يكون ان معلولا مع العلة فالمعلول لا يكون له علة وان يكون المعلول ليس ولا يكونه
 معلولا من العلة ولا العلة يكونها اولى من المعلول فالمعلول اذا خفت العلة وتبعد هاهنا العلة
 علة العلل كلها اى علة كل معلول بحثها فلا محالة ان المعلول لا يكون مع العلة يجهز من جهات
 ولا ضد بطل اسم العلة والمعلول فالمعلول الاول هو الغضار والمعلول الثاني بنوسط العقل والثالث
 بنوسطها النفس هذه بساطة ومبطلات وما تبعتها مركبات وذكر ان المنطق لا يعبر عنه العقل
 لان العقل اكبر من المنطق من اجل انه بسيط والعقل المنطق مركب والمنطق ينجز العقل بمجرد
 فيجمع الخيالات فليس للمنطق اذا ان يصف البارى تعالى الاصف واحد وذلك انه هو لا شيء من هذه
 العوالم بسيط ولا مركب قال هو لا شيء فذلك ان الشيء واللا شيء مبدعين ثم قال ابدع قل

النوع

معلول

الغضار الاول

العضل الاول بسط من مخدرات العقل التي دونه وليس هو بسيطاً مطلقاً ان احد اجزاء مخدرات العقل
 فلا محلول الا وهو مركب تركيباً عظيماً والحيثما فالعضل ذاته مركب من الجبهة والغالب وعندها
 ابدعت الجواهر البسيطة الروحانية والجواهر المركبة الجسمانية فضلت الجبهة والغلبة وعندها تبدت
 الجواهر البسيطة صفتين اوصيتين للعضل مبدئين لجميع الموجودات انطبع في الروحانيات كلها
 على الجبهة الخاصة والجسمانيات كلها على الغلبة والمركبات كلها على طبيعة الجبهة والغلبة والحيثما
 والنفوس وبغداد ما في المركبات يعرف من ابدع الروحانيات في الجسمانيات قال لهذا العضل البسيط
 المزدوج بعضا ببعض نوعان يصنف وصفاً بعضه في اختلاف المنشآت فتناوب بعضها على بعض نوعاً
 عن نوع وصفاً عن صنف فما كان فيها من الانبعاث في الجبهة في الروحانيات وما كان فيها من الانبعاث
 والغلبة في الجسمانيات وقد يجمعان في نفس واحدة بل اضافت في مختلفين وربما انشأ الجبهة في
 والنفوس والغلبة الى الاصل والبرج فكانت انقضاء بالسعدين والخسرين والكلام انبعاث من
 ان قال ان النفس النامية في النفس البهيمية الجوانية والنفس الجوانية في النفس النطقية والنطقية
 العقلية وكل ما هو اسفل في نفس ما هو اعلى في الاعلى به وربما جرت عن النفس الى الجسد والروح
 فيجعل النفس النامية جسداً للنفس الجوانية وهذه روحها وعلوها في ذلك حتى ينهي الى العقل وقال
 لما هو العضل الاول في العقل ما عده من المصروفات الروحانية وصو العقل في النفس ما استفاد
 من العضل صورة النفس الكلي في الطبيعة الكلية ما استفاد من العقل فحصلت ثروة في الطبيعة لا
 تشبهها ولا هي شبيهة بالعقل الروحاني اللطيف فلما نظر العقل اليها وابصر الارواح والبركات
 والقصور ساع عليها من الصور المحسنة الشريفة البهيمية وهو صور النفوس المشاكلة للصورة العقلية اللطيفة
 الروحانية حتى بدت لها وبصر فيها بالتمييز بين القصور واللبوب فيصعد اللبوب الى عالمها فكانت
 النفوس الجوانية اجزاء للنفس الكلية كاجزاء الشمس اشرق على منافذ البعث في الطبيعة الكلية معلومة
 للنفس وفيها من الجوانية والعلول فالجوانية غير المعلول غير ثم قال وخاصة النفس الكلية المحبة لانها
 لما نظرت الى العقل في مقامه الحب حباً من عاشق لشوقه فطلب الى اتحاد به وتوحدت به وخصايته
 الطبيعة الكلية الغلبة لانها لما وجد لم يكن لها نظير وبصرت في تلك النفس والعقل فغلبها وشفقتها
 بل انجست منها قوى مضادة املت بانها تضاد ذلك الاركان وامانة مرتباً بها تضادات
 الاركان ولما انظر كيف تضادها تضادات القوى المزاجية والطبيعية والانسانية والجوانية فردت عليها
 بعد ما عن كنهها وطاوعها الاجزاء النفسانية مغترفة بها الماهية الغراء الغدرة فركبت الى الدنيا

وذلك لأن الفعل لما كان موجودا كاملا بالفعل فالواحد ساكن واحد مستغن عن حركة بصيرتها
 فاعلا والفعل لما كانت فاعله من جهة إلى الكمال فالواحد ساكنة طالبت درجة العقل ثم قالوا
 العقل ساكن بنوع حركة أي هو في ذاته كاملا بالفعل فاعله يخرج النفس من القوة إلى الفعل
 بنوع حركة ساكنة والكمال النوع ساكنة أي هو كامل ومكمل غيره فلهذا المذهب على
 ضمت جذبه من إضافة الحركة والسكون إلى البارئ تعالى ومن الجوانب مثل هذا الاختلاف
 قد وجدته أرباب الملل حتى أتوا بعض المانعة في مكان ومسيره في مكان وذلك إشارة
 إلى السكون ومنا بعض المانعة في هذا المذهب ينزل ويصعد وذلك عبارة عن الحركة إلا أن
 جعل على معنى صحيح لأن بجانب القدس حقير مجازال الحق وما نقل عن ابن عبد قلس امر المعادن
 قال في هذا العالم على الوجه المذكور من هذه من النفس التي تشبث بالطباع والأرواح التي
 تشبث بالشبائك حتى تشبثت في آخر الأمر النفس الكلية التي هي كما فيضغ النفس
 الفعل فيضغ العقل إلى البارئ تعالى فيسبح البارئ تعالى عليه بسبح العقل على النفس
 فيسبح النفس على هذا العالم بكل نورهما فتشبه النفس بخزيرة وتشبه العالم بنورها حتى
 لا يرى بآثارها فكانت من أشعة فتصل بكلبائها فتشبه في عالمها مسرورة مجبورة

فيما لا يجعل الله له نورا فالنور في الدنيا

ابن عباس الخ من أهل سامية وكان من سلمية قد أخذ الحكمة من عند النبوة وهو حكيم الفاضل
 ذوالرأي البين والعقل الرصين يدعي أنه شاهد العالم بحجته حديثه بلغة في الرباطة التي
 مع خفيف تلك ووصل المقام الملك وقال ما سمعت شيئا قط الذي من كانها ولا رآه
 شيئا أبهى من نورها وهما لها وفرة في الالهيات التي الباء نكاحا واحدا لا كالأحاد ولا يدخل في
 العدد ولا يترك من جهة العقل لا من جهة النفس فلا الفكر العقلي يدركه ولا المنطق النفسانية
 فهو في الصفات الروحانية من غير مدرك من مخوداته وإنما يدرك بآثاره وصناعاته
 فكل عالم من العالم بعد الآثار التي تظهر فيه فيصنع ويصنع بذلك العقل الذي
 منضبه فالنور في العالم الروحاني خاصته بآثاره روحانية فتشبه من جهة تلك
 الآثار والوجود في العالم الجسماني فتصت بآثاره خاصة جسمانية فتشبه من حيث تلك الآثار
 ولا تشك أن هذين الجوانب معقدان على الآثار التي جعلت الجوانب عليهما وهذا ينز الانسان
 معقدان على الآثار التي فطر الانسان عليها فكل يصنع من مخوداته ويبدسه عن خصائصها

بدر كرم

ثم قال الوحدة تنقسم الى وحدة غير مستفادة من الغبر وهي وحدة الباري تعالى ووحدة الاحاطة
بكل شئ ووحدة الحكم على كل شئ ووحدة تصديقها الاحاد الموجود والكثرة فيها والى وحدة
مستفادة وهي وحدة المخلوقات وما يقول الوحدة على الاطلاق تنقسم الى وحدة قبل الدهر
ووحدة مع الدهر ووحدة بعد الدهر وقبل الزمان ووحدة مع الزمان فالوحدة التي هي قبل
الدهر ووحدة الباري تعالى وجل والوحدة التي هي مع الدهر ووحدة العقل الاول والوحدة التي هي بعد
الدهر ووحدة النفس والوحدة التي هي مع الزمان ووحدة العناصر والمركبات ووحدة ما ينقسم الى
فئة اخرى فقول الوحدة تنقسم الى وحدة بالذات والى وحدة بالعرض والوحدة بالذات ليست
الا مبدء الكمال منه تصد الوحدة نبات في العدم والمعدود والوحدة بالعرض تنقسم الى ما
هو مبدء العدم وليس خلافة العدم والى ما هو مبدء العدم وهو داخل فيه والاولى والواحدة
للعقل الفعلي الاله لا يدخل في العدم والمعدود والثاني ينقسم الى ما يدخل فيه كالجبر فيله فان الاله
انما هو مركب من واحد في كل علة مركب من ايجاد لاحاد وجب ان يقع العدم الى اكثر من واحد
نسبة الوحدة الاله الى اقل والى ما يدخل فيه كاللازم له لا كالجبر فيه فذلك ان كل علة وقصد
ان يتخلو عن وحدة ملائمة فان الاثنين الثلاثة في كونها اثنين وثلاثة واحد وكذلك
المعدودات من المركبات البسيطة واحدة اما في الجبر واما في النوع او في الشخص كالجبر في انه جبر
على الاطلاق والانسان في انه انسان والشخص المعين مثل زيد في انه ذلك الشخص يصح تسمية
فلم تنفك الوحدة من الموجود اعطى وهذه وحدة مستفادة من وحدة الباري تعالى انما هو
كلها وان كانت في ذاتها متكثرة وانما شرف كل موجود بعلية الوحدة فيه فكل ما هو بعد من الكثرة
في شرفه واكمل ثم نقبش اغور من الاله العدم والمعدود فدخالت جميع حكماء قبله وظاهنه
في غير بعده وهو ان جرد العدم عن المعدود الصورة على الماده ونصوه موجودا محضاً وجرد الصورة
وتحفظها وقال سبيل الموجود هو العدم وهو اول مبدء ابدع الاله تعالى قال العدم هو الاول
والمراد خلافه في انه هل يدخل في العدم كما سبق وبطله الاكثر الى انه لا يدخل في العدم فبدأ
العدم من اثنين ويقول هو منقسم الى زوج وفرد فالعدم البسيط الاول اثنان والزوج البسيط
اربع وهو المنقسم بمساويين ولم يجعل الاثنين وجافانه لو انقسم الى واحد كان الواحد خلا
في العدم من اثنين والزوج قسم من اثناس فكيف يكون نفسه الفرد البسيط الاول قال ونتم
القسم بذلك وما واه فهي في القسم فالاربعة هي لها في العدم وهي الكمال عن هذا

وعن ابيدنا
في العدم

كان بعضه اربعة لا وحي الاربعة التي هي من اجزاء النفس التي هي اصل الكل وما وراء ذلك
 الفرد ونفخ الزوج ووزج الفرد الزوج وهي خمسة عدد اذ اثرا فانها اذا ضمتها ونفسها
 ابداعات خمسة من ابداء وهي السبعة عددا تاما فان اجزاءها ثمانية مجملتها والسبعة عددا
 كاملا فانها مجموع الفرد والزوج وهي ثمانية اخرى الثمانية مبدا مركب من زوجين والسبعة
 من ثلثة افراد والعشرة من مجموع العدد من الواحد الى الاربعة وهي ثمانية اخرى فللعن اربع
 نهاليت اربعة وسبعة وثمانية وعشرة ثم يعود الى الواحد فقول احد عشر وعدد الركبات
 فيما وراء الاربعة على انحاء ثمانية على هذا هب من ابداء الواحد العدد في مركبه من عدد وفرد
 وعلى ذلك من يرى ذلك في مركبه من فرد وزوجين وكل سنة على الاول مركبه من فردين او عدد
 وزوج وعلى الثاني مركبه من ثلثة ازواج والسبعة على الاول مركبه من فرد وزوج وعلى الثاني
 من فرد وثلثة ازواج والثاني على الاول مركبه من اربعة ازواج والسبعة على الاول مركبه من ثلثة
 افراد وعلى الثاني من فرد واربعه ازواج والعشرة مركبه على الاول من عدد وزوجين وزوج وفرد
 وعلى الثاني فانحجب الواحد الى اربعة وهو النهاية والكمال ثم الاعداد الاخر فبما سمها هذا الصفا
 فال وهذه هي اصول الموجودات ثم ان ركب العدد على العدد والمعد على المعد فقال البعد
 الله في اثني عشر فهو اصل الموجودات ومبدؤها العقل باعتبار ان فيه اعتبارا من حيث ذاته
 فانه يمكن الوجود بذاته واعتبارا من حيث صديقه وانه واجب الوجود به فقابل الانسان العدد
 الثلاثي ثلاثيته هو النفس اذ زاد على الاعتبار اعتبارا ثالثا والمعد الثلاثي فيه اربعة
 هو الطبيعة اذ زاد على الثلثة واعتبارا ثمانية يعوق نهاية المبدأ وما بعده من الركبات فاما
 مركبات وفيه من العناصر النفس العقل شي اصابها وانحجب ثلثها السبع ففقد المعدل
 على ذلك وبنتهي الى العشرة وبعد العقل النفس السبعة بافلاكها التي هي ابداءها ونفوسها
 المفارقة وكل جوهر وسبعة اعراض وبالمجمل انما يعرف حال الموجودات من العدد والمفاد من الاول
 بقول الباربع على جميع المعلومات على طريق الاحاطة بالاسباب التي هي الاعداد والمفاد
 وهي لا تختلف فعمله لا يختلف وبما يقول المقابل للواحد هو العنصر الاول كما قال انكسرها
 وبمبداه هو الاول ذلك هو الواحد المستقلا لان الواحد لا يكون الا كالاحاد وهو واحد
 كل يصد عنه كل كثره وتشتبه الكثرة منه الواحد التي تلائم الموجودات لا تشاركها البنية
 كما ويناو ذكر ان العنصر الفرد بوحده ثم افاضها على الموجودات فلا يوجد موحدا وفيه من

و

من زوجين وعلى الثاني
فركبة ح

اعتباره

حق

خط على قدر استعدادهم من هذا بنو العقل خط على قدر قبولهم من قوة النفس خط على قدر محبوبته
 ذلك اننا انما نلحق المركبات فان كل مركب لا يتخلو عن مزاج واحد من ارجاء الجواهر عن اعدادها او
 لتعدد اجزاءها وكل اعداد ان كان او قوة كمال اما طبعها الى ما هو مبدأ الحركة واما عن كمال النفس في
 هو مبدأ الحس فاذا بلغ المزاج الاثنى الى حد قبول هذا الكمال فاخر على الحس وحدته في العقل
 هدايته والنفس تطفه وحسنت قال ولما كانت الثالبفات الهندسية من اجلها عايدات
 صلبة عند ناهها ايضا من المبادئ فخصت طائفة من الهندسة غوريتي الى ان المبدأ هو كمالها
 الهندسية على مناسبتها عند هذه احوالها من المتحركات السماوية ذات حركات مناسبتها عند
 هي اشرف الحركات الطيف الثالبفات ثم تعد من ذلك الى الاقل حتى خصت طائفة من العلم
 المبادئ هي معرفت الحس المجردة عن المادة وادخلوا الالف في مقابلة الواحد البسيط في مقابلة
 الاثنى الى غير ذلك من المقابلات لست اذكر قدرها على اقل لسان ولغة فان الاسس
 تختلف باختلاف الامصاص والمداو على ارجاء من التركيب فان التركيب ايضا يختلف فالبسيط
 من الجواهر مختلف فيها فالتركيبات كذلك وليس كذلك العدد فانه لا يختلف اصل احوالها وجامعة
 منها ايضا الى ان مبدأ الجسم هو الاثنى الثلاثة والجسم مركب عنها وادخل في مقابلة
 الواحد في مقابلة الاثنى والسطح في مقابلة الثلاثة والجسم في مقابلة الاربعة وادخل
 هذه المقابلات في تركيبها ونضاعيف اعدادها وما يتصل عن فيثاغورس ان الطبايع اربع
 والنفس التي فيها ايضا اربعة العقل والعلم والروح الحس في ركنه الهندسي على العدد والروح
 على الجسم كما قال ابو علي بن سينا وامثل ما يحل عليه هذا القول ان يقال كون الشيء واحدا
 غير كونه موجودا وانما هو في ذاته اقدم منها فالحجوان الواحد لا يحصل واحدا الا في ذاته
 نفسا بمعنى الوحدة التي يرصنا واحدا ولولاه لم يصح وجوده فاذا قلنا اشرف الابسط الاول
 وهذه صورة العقل فالعقل يجب ان يكون الواحد من هذه الجهة والعلم وادخل في ذلك في الرتبة
 لانه بالعقل من العقل فهو الاثنى الله يفرق الى الواحد ويصعد منه كل شيء الى العقل
 ومعنى الظن والراي على السطح والحس عند المصنف ان السطح يكون ذات جهات طوية
 الظن الله هو علم من العلم من رتبة وذلك لان العلم يتعلق بمعلوم معين والظن والراي يتجبد
 الى الشيء فيفيض الحس اعم من الظن فهو المصنف اي جسم له اربع جهات وما يتصل عن
 فيثاغورس ان العالم انما اتفق من الحس البسيطة الروحانية وبذلك ان الاعداد الروحانية

غير منقطع بل اعداد محدثة تنجز من نحو العقل ولا تنجز من نحو الحواس وعدو عالم كثير فمنه عالم
هو من بعض اصل الابداع والبهاج وروح وضع الفطرة ومنه عالم هو دون منقطعها
ليس منطوق العوالم العالمة فان المنطق قد يكون بالحق والروحية البسيطة وقد يكون بالظنون
الروحية المركبة والاول قد يكون شريها دائما غير منقطع ومن الحق مما هو بعد اخضر في
التركيب كذا المنطق بعد لم يخرج الى الفعل فلا يكون السرور بغاية الكمال لان الحق ليس بغاية الاكتمال
وكل عالم فهو دون الاول بالربنة ونفاة الى العوالم بالحق والبهاء والربنة والآخر نقل العوالم
وثقلها وسفلها وكذلك لم يجمع كل الاجتماع ولم يتخذ الصورة بالمادة كل الاتحاد وجاز على
كل جز ومنه الانفكاك عن الجزاء الا ان فيه نوراً قليلاً من النور الاول فلذلك النور قد
فيه نوع ثلثه اول ذلك لم يثبت طرفه وذلك النور القليل جسم النفس والعقل الجاهل لهما في هذا
العالم وذكر ان الانسان بحكم الفطرة واقع في مقابلة العالم كله وهو عالم صغير في العالم الثاني
كبير ولذلك صاغت من العقل والنفس في قول حسن يقوم نفسه ويخضع لغيره وتزكاته
الحواله ممكن ان يصل الى معرفة العالم وكيفية تاليفه ومن ضيع نفسه ولم يفرغ بصالحها من
التهدية بالتقويم خرج عن عداد العبد والمعدود ونحل عن رباط الفقد والمفقد ورضا ضياعها
همل او بما يقول ان النفس الانسانية تاليفاً عديداً في الحجة ولهذا تانسب النفس مناسبات
الاحسان والذل في جماعها وطاشت ثوابها باسمها واجاث ولقد كانت قبل انصافها
بالابدان قد يدعى من تلك التاليفات العديداً الاولى ثم افضلها لابدان فان كانت
التهدية المخلقة على مناسبات الفطرة وتخرجت النفوس عن المناسبات الخارجية انصرفت الى
والفطر في سلكها على هيئة لجل واكمل من الاول فان التاليفات الاول قد كانت ناقصة من
وجبه كانت بالقوة وبالرياضة والمجاهدة في هذا العالم بلغت الى حد الكمال خارجة
من حد القوة الى حد الفعل قال والشرايع التي وردت بمقادير الصلوة والزكوة وسائر ابدان
انما هي لايقلع هذه المناسبات في مقابلة تلك التاليفات الروحية وديها ما يقع في تقدير
التاليف من يكاد يقول ليس العالم سوى التاليفات الاجسام والاعراض التاليفات العقول
والنفوس التاليفات وبعض كل عصر تقديره لك نعم تقدير التاليف على المؤلف والتقدير
على المقدار من حيث يتكاد يقول عليه وكان خريزونيون زينون الشاعر من بعض لفظنا نحن
على رايه المبدع والبديع الا انهما قالوا البديع تعالى ابيع العقل والنفس وهذه واحدة ثم

ابداع جميع ما خلقها بنو عظماء في بدو ما ابداعها ابداعها لا يموتان ولا يجوز عليهما الدثور
 الفناء وذكر ان النفس اذا كانت طاهرة تركب من كل نفس صانع اعوام الاعلى الى مسكنها
 التي يثاب عليها ويحاسبها وكان الجسم الذي هو في النار والهواء جسمها في ذلك العالم وهذا
 من كل نفس كدق اما الجهر الذي من الماء والارض فان ذلك بدو وبقي لا يغير من اكل الجسم
 السماوي لان الجسم السماوي لطيف لا وزن له ولا يفسد في الجسم هذا العالم مستطوع في الجسم لا ي
 اشد روحانية وهذا العالم لا يثاب كل الجسم بل الجسم يثاب كله وكل ما هو مركب الاجزاء النارية
 والهوائية عليه اقل كانت الجسمية اقل وما هو مركب الاجزاء المائية والارضية عليه اقل
 كانت الجسمية اقل في هذا العالم عالم الجهر وفي ذلك العالم عالم الجسم في نفس ذلك العالم
 تحترق بدو جسم الاجزاء دائما لا يجوز عليه الفناء والدثور ولذا تكون دائمة لا يملأها الظلمة
 والنفس في قبل نفس اغورس لم تكن باطل العالم لا تبلغ العلة التي من اجليها كان فاذا
 بلغ اليها سكنت حركته واكثر اللذات العلوية هي النافعات للجنبة وذلك كما يقال في
 والمفرد في غذاء الروحانيين وغذاء كل موجود هو مخلق منه ذلك الموجود واما ايراني بطر
 واباسير كما نمن ان يبلغ في اغورس قال لان مبدأ الوجود اهل النار فانكاف منها في جسم
 الارض وما تحلل من الارض بالنار صار ماء وما تحلل من الماء بجرة النار صار هواء فالنار هي
 وبعدها الماء وبعدها الهواء والنار هي المبدأ واليه انتهى فيها التكوين واليه انتهى واما
 ابغورس التي تنفس في ايام ذمير طين وكان يرى ان مبدأ الموجودات اجسام نذر عطلا
 وهي كانت تنزل من خلاد في خلاد ويزعم ان الخلاد انما يثاب له وكل الاجسام انما يثاب لها لان لها
 ثلثة اشياء الشكل والعظم الثقل وذمير طين كان يرى ان لها شيئاً من الشكل والعظم
 فخطو ذكر ان تلك الاجسام لا يغير في جسم لا يغير في كنه فعل ولا تنكسر وهي معقولة ولو هو
 غير محسوسة فاصطكت تلك الاجزاء في حركتها اضطرابا انفا فافصل من اصطكاكها صوت
 هذا العالم واشكالها وتحركت على انحاء من جهات التحرك وذلك هو الذي يحس عنه انهم لما قالوا
 بالانفان فلم يثبتوا لها صانعا او جلا اصطكاك فاجد هذا الصوت وهو لاء قد اثبتوا
 الصانع والاثبتوا سبب حركات تلك الجواهر واما اصطكاكها فاضدقوا فيها بالانفان والخطية
 وكان في اغورس تليذان وشيدان يدعي احدهما فلتنكسر ويعرف بغير نوح قد دخل فارس
 ودعى الناس بالحكمة في اغورس اصنا حكمة الى محوسبة الهوم والآخر يدعى فلا نور من خل الهند

وبعد ما الارض

بالانفان فلزمهم حلول العالم

دعوى الناس

ودعى الناس حكمه واصناف حكمه الى مرتبة العلوم لان تجوز كما يقال اخذوا حجاب فلو لم يكن
 اخذوا حجابهم وما اخبر عنه فشا غور من اوصى به قال ان عانت هذا العالم العلوية باختر
 بعد الوابنة بالغة وارفعت من عالم الطبايع الى عالم النفس وعالم العقل فظهرت في باطنها
 من الصور الجيدة وما لها من حسن البهاء والنور وسمعت لها من الحزن الشريفة والاصول النجدة
 الروحانية وقال ان ما في هذا العالم يميل على مقدار كبير من حسن تكونه معقول الطبيعة وما
 فوذه من الموارب وهي اشرف من احسن الان يميل الى وصف عالم النفس والعقل فيقف فلا يمكن
 المظهر وصف ما فيها من الشرف والكرم والحسن والبهاء فليكن من صمكم واجتهدكم على الاصل الذي
 العالم الحق يكون بشاركم ودوامكم طويلا بعد انتم من الفناء والنور وتصلين الى عالم هوس
 كله وبهاء كله وسرور كله وغرور كله ويكون سروركم ولذتكم دائمة غير منقطعة قال ان كان
 الوسائط بينه وبين مولاه اكن فهو رتبة العترة انفسا وكان البتة مغنطرة مصلحة الى
 تدبير الطبيعة وكانت الطبيعة فقيرة في تاديبه افعالها الى تدبير النفس وكانت النفس فقيرة
 في اخبارها الافضل الى ارشاد العقل ولحم يكن فوق العقل فاتيح الالهة في قبالي ان يكون
 المستعين بصريح العقل في كافة الصنائع مشهودا البصيرة الاكتفاء بمولاه وان يكون التلج
 لشهوة البدن المتفاد لداعي الطبيعة والمواني هو النفس بعد من مولاه نافضا في رتبته

الالهية ٢

واى سقى ومن تلك راط

ابن عقيل من الحكمم الفاضل الزاهد من اجل ائنيبه وكان قد اقتبس حكمه من فيثاغورس
 وارسل الاوس واخضع من اصنافها على التماسات والاختلافات واشتغل بالزهد وراضة
 النفس وتذنب الاختلاف واعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل فاقام في غار برفق
 الرؤساء الذين كانوا زمانه عن الشراك وعبادة الاوثان فتوروا عليه الفاعلة والجاه والمكرم
 الى مثله فحبب الملك ثم سفاه المم وفصص معرفته قال سطر ان البارى تعالى لم يزل
 هو بته فظواهره جوهر ففظ واذا رجعت الى حقيقة الوصف القول فيه وهذا النطق العقل
 قاصر عن اكتناه وصفه وتحققه وتشميته وادراكه لان الحقائق كلها من تلقاء وجود
 هو لذلك حقا والواصف لكل شئ وحقا والمسمى لكل موجود اسماء فكيف يصحك المستحق ان
 يسمي اسماء فكيف يصحك المحاط ان يحيط به وصفا فيصفه من جهة اثاره واصفاله وهي اسماء و
 صفات لانها البتة من الامنة الواضحة على الجوهر الخبير عن حقيقة ذلك مثل لو

في مرجع

الذي اوسع كل شيء وقال اي شيء كل شيء وغيره اي يمنع ان يضا ويحكم اي يحكم افعاله على
وكذلك ساوا الصفا قال ان علمه وقدره وجوده وحكمته بلا نهاية ولا غاية ولا يبلغ العقل
ان يصفه فلو وصفها كانت مشابهة فارز عليه انك تقول انها بلا نهاية ولا غاية وقد يرى
الموجودات مشابهة فقال انما شابهها بحسب ما لا نقول لا بحسب القدر والحكمة والوجود
ولما كانت المادة المحتمل صور بلا نهاية فشا هذا الصولا من جهة بجل في الواجب لخصوص المادة
وعن هذا افترض الحكمة الالهية انها وان شابهت في تا وصوره وحيز ومكانا الا انها لا تشابه
زمانا في آخرها لا من نحو اولها وان لم يتصور بقاء شخص فافترض الحكمة استبقاء الانشأ من بقاء
الانواع وذلك بمجدا ما لها لتستفظ الشخص ببقائه النوع ولشئ في النوع بعبء الانشأ
فلا يبلغ القدر الى عدله نهاية ولا الحكمة تقف على غاية ثم مثل هب طرا ان خصص ان يوصف به
المبارق لها هو كونه جبا يوما لا العلم والفكر والجو والحكمة شذج تحت كونه جبا والجو
صفة جامعة للكل والبقاء والسر مدبر والديم وحفظ النظام في العالم بئذ تحت كونه
قبوما والقبو به صفة جامعة للكل وربما يقول هو من طاهر من جوهر اي من انه وجو
ونظفنا ليس جوهرا وهذا نظرا الى جبا شأ ونظفنا العدم والذو والقسا لا يظفر
ذلك الى جوهرة ونظفنا تعالى في قدس وحكي فلو طر خسر غي السبكا انه قال اصول الاشياء
ثلاثة وهي العلة الفاعلة والعنصر الصورة فالصفا هو الفاعل والعنصر هو الموضوع وال
لكون والقسا والصورة جوهر لا جسم وقال الطبيعة انه للنفس والنقل من العقل والعقل
انه المبدع الاول من اجل ان الاول مبدع ابدع المبدع الاول صورة العقل وقال المبدع
لا غاية له ولا نهاية له وما ليس له نهاية ليس له شخص صورة وقال انها في سائر الموجودات
لو تحققت كان لها صورة واقعة ووضع وزيد صار متناهاها فالموجودات ليست بلا نهاية
والمبدع الاول ليس بكنهاية ليس على انه اهتج في الجهات بلا نهاية كما يتجلى في الجبال والوهم بل
لا يهتج في الجهات بل هي بصفة بنهاية ولا توافية فلا نهاية من جهة العقل اذ ليس بحد ولا
من جهة الحس فليس بحد فهو ليس له نهاية فليس له شخص وصورة خباية او وجودية
او عقلية تعالى في قدس ومن ذهب قرا ان النفوس الانسانية كانت موجودة قبل
وجود الابدان على نحو انحاء الوجود اما متصلة بكمها او متباعدة بذاتها وخواصها فان
الابدان استكمالاتها واستندانه الابدان قواها والاشياء فبطل الابدان ورجع النفوس

وما تحقق صورة
او وضع وترتيب

كتاب
الحكمة
في
الخلق

عليها من هذا كان يجوز للملك الحكيم ان يربد فئله فان سقرط وجب للملك لا يفقد
الاعلى كالحرف تحت كبر ويرجع الماء الى البحر وتسقرط فاوين في مسائل الحكمة العلية والعلية
ومما اختلف فيه فياغور بن سقرط ان الحكمة قبل الحرام الحى قبل الحكمة ووضح القول بها بان الحى
اعز من الحكمة الا انه قد يكون قبلها وقد يكون خلفها واما الحكمة فهي احض من الحى الا انها تكون جليته
فاذا الحى بسيط في العالم مشتمل على الحكمة المستفيضه في العالم والحكمة موجهة للحى المبسوط
في العالم والحى ما بالشيء والحكمة ما لاجله البنى وتسقرط الفاظ ورموز الفاها الى التبين
او خاتمة وحلها في كتاب فاذا نحن نورد لها من سلة مفقوده منها قوله عندنا قدش على الحيا
القبض الموت وعندنا وجد الموت القبح الحياه الدائم ومنها اسكت من خوضاء الله
في الهواء وتكلم باللبال حيث لا يكون اعشاش لخصافيش واسد المحركى ليعضى مسكن العلة
واما له الوعاطيه وافرغ الحوض المثلث من الغلال الفارغة وجلس على باب الكلام وامسك
مع احد الحامم الخو لا يصعب فهم نظام الكواكب لا باكل الاسوال في ولا يجاوزها
ولا تستوطن النار يا اسكين ولا تجلس على المكبال ولا تلم التفاحه وامت الحى محي موتة
قائلة اسكين الميرين او غير واحد الاسرة الاربع ونرجه العلة كرايبا وعند الموت
لا تكن غملة وعند ما يدرد وراى الجحوش ام الميت لتكون ذكرا او كمنقضا ولا تكن
صديق شر ايطى فلا تكن مع اصدة فانك فوسا ولا تنفس على ابواب عدائك واثبت على
بنوع واحد متكئا على عيبك وينبغي ان تعلم انه ليس زمان من الارض يفقد فيه زمانا
الربع والخمس عن ثلث سبل فاذا لم يجد لها فاض ان شام لها نوم المستغنى والضرر لا يبر
بالرمانه وافضل العفر يا بصوم واحبب ان تكون ملكا وكن حمارا وحش وليس للشفه
ياكل من الواحد والاثنى عشر اثنى عشر وازرع بالاسر واحصد بالايض ولا تسلب
الاكليل ولا تهتكه ولا تقفن راضا بعد ملك للخبر وانت موجود ذلك في اربعه وعشرين
مكانا وان سئلك سائل ان تعطيه من هذا الغذاء فتهره وان كان مستحقا للغذاء الذي
فاعطه وان احتاج الى غذاء يمينك فاصنعه لان اللون الذى يطلب لك من كمال الغذاء
فهو البياض وقال كفى من اناج النار يورها وقال له رجل من اين هذا المشار الى اكل
لاني اعلم ان الواحد بالاطلاق غير محتاج الى الثاني ففنى فرضته قريبا للواحد كنت كوا
ما لا يحتاج اليه البتة الى جانبها لا بد منه البتة وقال لا انت له مرتبة واحدة من جهة حد

وذلك

وثلث مراتب من جنس هبته وقال الفيلسوف ان العلم والهنر قائم بعرضه النور والهنر عرض منه
 العلم وقال الحكيم اذا اقبلت خدمت الشهوات العقول واذا ادرت خدمت العقل الشهوات
 وقال لا تتركوا اولادكم على اثاركم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم وقال بئني ان تقم بالحبوة
 وتفرج بالموث لانا نحب لنهوت عنوت النجى وقال قلوب المعرفين في المعرفة بالحقائق منابر
 الملكة وبطول المسكين بالشهوات منور الحيوانات لها لكذ وقال للحبنا احذنا احذنا
 الامل والثاني الاجل فما لا اولى بها وما اولى بها وبالثاني فثاؤها وقال الفضل ان طفق حصر
 بسبط ووسع قوي تحرك بها حرك مفردة وحركات مختلفة فاما حركتها المفردة فاذا
 حركت بخودها وبخود العقل واما حركتها المختلفة فاذا حركت بخودها وبخود العقل فيكون
 بنو الثلث احياء على طواع مقبولة احدها ببسبب انظارها على جيلها وكانوا يعظمونه
 ويعظمون الفريدين في قدر خرب الثاني من جملة الالهة التي يصرب كان فيه صنم تعبد
 وهي التي بنام سقرط على عبادتها والثالث بيت المقدس للنباه داود وابنه سليمان
 وقال ان سليمان هو الذي بناه والمجوس يقول ان الضحاك بناه وقد عظمه اليونانيون تعظيم
 الكتاب **واي اف** ومن ذلك

ارسطون ارسطو قديم من ائبته وهو اخر المتقدمين الاوابل الاساطين من زمان
 والحكماء ولقد زمان ارسطون دارا في سنة ست عشرة من ملكه وكان حذا من علما يتلذذ
 ولما اعتل سقرط بالسم ومات قام مقامه وجلس على كرسيه اخذ العلم من سقرط وطبهاوس
 والفريدين من غرب ايتسنة وغرب لاساطين وضم اليه العلوم الطبيعية والرياضية على عنه
 قوم من شاهده وتسلله مثل ارسطو الذين طبهاوس ثامر طروس انه قال ان للعالم مقبلا
 محدثا اذ لها واجبا بذا ان عالمنا يجمع معلوماته على ثلث الاستبانت الكلية كانت الاول
 يكن في الوجوه رسم ولا تطل الامثال عند ايتسنة تعاورد بما عبر عنه بالهجو ودر بما عبر عنه
 بالعضر لعله يشبه الصو المعلوم في علمه فابدى العقل الاول وبوسطه النفس الكلية وقد
 انبثت عن العقل انبعاث الصوة في الرأه وبوسطها العنصر ويحكى عنه ان المجوس وضع
 الصو الحسنة غير ذلك العنصر ويحكى عنه انه ادرج الزمان في المبتداه وهو الدهر واثبت لكل
 فوج من شخص في العالم الحية مثلا لا موجودا غير شخص في العالم العقلية يعني ذلك المثل الاول
 فالبتداه الاول بطا والمثل مبطوط والاشخاص مركبات فالأثنان المركب المجوس

اندرستون

التي

جزء من ذلك الانسان المبطل العقل وكذلك كل نوع من الحيوان والنبات والمعادن قال في
 في هذا العالم اثار الموجودات في ذلك العالم ولا بد لكل اثر من مؤثر يشابهه نوعا في المشابهة قبل
 ولما كان العقل الانساني من ذلك العالم ادرك من الحسوس مثالا مستقرا من المادة معقولا بطا
 المثال في ذلك في عالم العقل بكنهه وطابق الوجود في ذلك في عالم الحسوس بكنهه ولولا ذلك لما
 كان ما يدركه العقل مطابقا لما يدركه الحسوس فاما يكون مدكا لشيء يوافق ادراكه بحقيقة
 المدك قال في العالم عا لما كان عالم العقل وفيه المثال العقلية والصورة الروحانية وعما
 الحسوس فيه الاشخاص حسنة والصورة الجسمانية كالمرأة المجردة التي تستطيع فيها صور الحسوس
 فان الصور فيها مثل الاشخاص كذلك العنصر في ذلك العالم مرآة لجميع صور هذا العالم يمثل
 فيه جميع الصور كلها غير ان الفرق ان تستطيع المرأة الحسنة صورة خيالية يرى انها موجودة
 فتحرك بحركة الشخص ليس بحقيقة كذلك فان الممثل في المرأة العقلية صورة حقيقة وتما
 هي موجودة بالفعل بحركة الاشخاص لا بحركة فتنسب الاشخاص اليها نسبة الصورة في المرأة
 الى الاشخاص فلها الوجود الدائم ولها الثبات القائم وهي ثابتة في حقايقها الثابتة لا تتغير في
 ذاتها قال في انما كانت هذه الصور موجودة كلية دائمة باقية لان كل مبدء ظهر من صورته عند
 الابداع ضد كانت صورته في علم الاول في الصور عند بلانها بانه ولو لم تكن الصور في انبائه
 في علمه لم يكن ينفذ ولو لم تكن دائمة دارها كانت تدور بدور الهوى ولو كانت تدور مع تدور
 الهوى لما كانت بجاء ولا خوف لكن لما صارت الصور حسنة على رجاء وخوف استدلت على ثباتها
 وانما ينبغي ان كان لها صور عقلية في ذلك العالم من حوال الحسوس بها ونحو الخلف عنها واذا
 انقضى العقل على ان حواس الحسوس وعقله ومعقولا وشاهدنا بالحسوس جميع الحسوس وهي
 محدودة ومحصورة الزمان والمكان فيجانب يشاهد بالعقل جميع العقولات وهي غير محدودة
 ومحصورة بالزمان والمكان فيكون مثلا عقلية وما يثبت في افلاطون موجودات محفظة بهذا
 التقسيم قال انما نجد النفس كذلك اموا البسطا والكميات وفي المركبات انواعها واشخاصها
 ومن البساط ما هو هولا بانه وهي التي تفر عن الموضوع وهي رسوم الحروف مثل لفظة
 وانظر والسطح والجسم التعليمي قال في هذه اشياء موجودة بذواتها وكذلك انواع الجسم
 مثل الحركة والزمان والمكان والاشكال فانما الحظاها باذنه انما بساطة من مركبات اخرى
 ولها حقايق في ذاتها من غير حوامل ولا موضوعا ومن البساط ما ليس هو هولا بانه

الحق

قال

من

مثل الوجود والوحدة والجوهر والعقل يدرك القسمين جميعاً مطابقتهم عاين متقابلهما عالم
 العقل فيه المثل العقلية التي نطابقها الاشخاص الحسنة وعالم الحس فيه المثلثات الحسنة
 التي نطابقها المثل العقلية فاعتبار ذلك العالم اثار في هذا العالم واعتبار هذا العالم اثار
 في ذلك العالم وعليه وضع الفطرة والتقدير ولهذا الفصل شرح وتقرير وجامع من المشائين
 وارسطاطا ليس كما يقولون في اثبات هذا المعنى الكلي الا انهم يقولون هو معنى في العقل موجود في
 الذهن والكلي من حيث هو كلي لا وجود له في الخارج عن الذهن اذ لا يستوان يكون شئ واحد ينطبق
 على بدو على غيره وهو في نفسه واحد فلا طين يقولون ذلك المعنى الذي اشرنا في العقل يجب ان
 يكون له شئ ما ينفرد في الخارج فينطبق عليه ذلك هو المثل الذي في العقل هو وجوده لا عرض
 اذ تصور وجوده لا في موضوع وهو متقدم على الاشخاص الجزئية فقدم العقل على الحس وهو
 تقدم ذاتي وشرفي معاً وذلك المثل هو مبادئ الوجودات الحسنة منها بدات واليهما تعود وتفرع
 على ذلك ان النفوس الانسانية التي هي متصلة بالابدان اتصال تدبير صرف كانت موجودة في
 الابدان وكان لها عيون انحاء الوجود العقلي بما ينفعها عن بعض ثمايز الصور المجردة عن المواد بعضها
 عن بعض فالفكر في تلك المبادئ ارسطوطاليس من بعد من الحكماء وقالوا ان النفوس شتى من حيث
 الابدان قد رابت في كلام ارسطوطاليس كما في حكايته انه ربما يميل الى هذه افلاطون في كون
 النفوس موجودة قبل وجود الابدان الا ان نقل المتأخرين ما قدمنا ذكره وخالفه ايضا في حدوث
 العالم فان افلاطون يجعل وجوده حادث لا اول لها لانك اذا قلت حادث فقد ثابت الاول
 لكل واحد وما ثبت لكل واحد يجب ان يثبت للجميع قال ان صورها لا بد وان تكون حادثا لكن
 الكلام في ههناها وعصرها ثابت وعصرها قبل وجودها فظن بعض لعلاء انه حكم عليه
 بالاولوية والقدم وهو الاثبت واجب الوجود لذاته واطلق لفظ الابداع على العنصر فاعتبر
 عن الاولوية بذاته بل يكون وجوده واجب الوجود كسائر المبادئ التي ليست زمانية ولا وجودية
 ولا حدوثية متبادلة ويحكى عنه في سؤاله عن طما وس الاله الذي لا حدوث له وما الشئ الحادث وليس
 بباقي ما الوجود بالفعل وهو ابدأ بحال واحد واما يعني بالاول وجود البارئ تعالى بالخلق
 وجود الكائنات الفاسدات التي لا تثبت على حال واحد وبالثالث وجود البسطا والابدان
 التي لا تنقسم من سؤلته ما الشئ الكاش ولا وجود له والشئ الموجود ولا يكون له بعد بالاول
 الحركة المكانية والزمان لانه لم يزل هو له لانه لم يزل هو الموجود ويعني بالشئ في الجواهر العقلية التي

زمان فالبعثا واحد وشأ
 ابداع عن زمان والمراد
 حدوثه وبواسطة البسطا
 حدوث زمانه قال ان
 العالم لا يبدى فسادا كلها

هي فؤاد الزمان والمكان والحركة والطبيعة وحتى لها اسم الوجود لها السمر والبقا والدار
 وبكل عنده قال ان الاسطوانات لم تزل تتحرك حركة مشوشة مضطربة غير ذات نظم وان
 البارز من نظرها ورثها وكان هذا العالم وربما عن الاسطوانات بالاجزاء اللطيفة فقل
 انه عن الجواهر الارزنية العارضة عن الصرخة انضمت الصور الاشكال بها فثبت واشتد
 ورايت في موزله انه قال ان القوس كانت في عالم الذكر مضطربة مبسجة بعالمها وما فيه
 من الروح والجمجمة والسرور فاهبطت الى هذا العالم حتى ندرت البحر ورايت وشفتها العين
 لها بذاتها بواسطه القوى المحسنة فسطت رايها قبل المبطو واهبطت حتى تشوى ريشها
 ونظرت الى عالمها باحثة مستفاد من هذا العالم وحكي رسطال العين انه ثبت للبادي بحسنة
 احتاس الجواهر الانثى والاختلاف في الحركة والسكون ثم فكر كما قال اما الجوى فنعني به الروح
 واما الانثى فلان الاشياء متغيرة بانها من الله ثم واما الاختلاف فلانها مختلفة في صورها واما
 الحركة فلان لكل شيء من الاشياء فعلا خاصا وذلك نوع من الحركة لا الحركة النقلة وانما الحركة تتحول
 وفعل فلم يسكن بعد ذلك الا حلة قال واشتد البحث ايضا سادسا وهو ينطق على ما توسع
 الكل قال جيبس انه فؤاد وعائنه مدبره للكل وبعض الناس يسمي حجة ونعم الرافدين انه نكاح
 لعل الاشياء والاشياء العلوية ونعم بعضهم ان علل الاشياء ثلثة الشريخ الطبيعية والنجدة
 وقال فلا طين في العالم طبيعة عامة تجمع الكل في كل واحد من المركات الطبيعية خاصه وحده
 الطبيعة بانها مبدئية الحركة والسكون في الاشياء اى مبدئية التغير هو فؤاد ريز في الموجودات كلها
 ويكون الحركات السكات بها وطبيعة الكل حركة الكل والحركة الاولى بيجان يكون سادسا
 والانسلسل القوي في ان لانها بئله وحكي رسطال البس في مقالة الالف الكبير من كتاب الطبيعة
 ان افلاطون كان يختلف في حديثه الى افرطولس فكذب عنه ما روي عن ارفطس ان جميع
 الاشياء المحسوسة فاسدة فان العلم لا يبط بها ثم اختلفت بعد الى سقراط وكان من مذهبهم
 الحدوث دون النظر في طبائع الحسوس وغيره فانظر ان نظرسقراط في غير الاشياء الكمية
 صورا لانها واحدة وراى ان الحسوس لا تكون الا بشاركة الصوا اذ كانت الصور رسوما
 وشالات لها منفعة شر عليها وانا وضع سقراط الحد ومطلعا لا باعتبار الحسوس
 وغير الحسوس وافلاطون ظن انه وضعها الغير المحسوسات فاشبهها مثلا عامر وقال
 افلاطون في كتاب النواميس ان الاشياء التى لا ينفى للآلات ان يجعلها منها ان لصانعا

المحسوس لان الحد ورايت
 للحسوس لانها انما تنفع على
 اشياء دائمة كقائمة الاشياء
 والانواع ففائدة للتاسمى
 افلاطون الاشياء

وان صانعه يعلم افعالها وذكر ان الله تعالى انما يعرف في السالكية لا شبيه له ولا مثال وان ابداع العلم
لا من نظام النظام وان كل مركب فهو لا اعتلال وان كسب العلم الزمانا ولم يسبق عن شيء ثم لا الاعتلال
اختلاف في الابداع والمبدع هل ما عشنا ان عن معتبر واحد بل الابداع نسبة الى المبدع وكذلك
في الارادة فانها المراد والمريد على حصة اختلاف متكلى الاسلام في الخلق والخلق والارادة لها حظ
ام مخلوق ام صفة الخلق قال انك اغوي من مذهب فلو طرحت ان الارادة ليست هي المبدع
ولا غير المريد وكذلك الفعل لانها لا صورة لها فاسب وانا بقولنا غير مما فالا رادة هي تكون
مستبطن في المريد من ظاهر في المراد وكذلك الفعل ولما افلاطن وارسطا ليس فلا يفسد
هذا القول وقال ان صورة الارادة وصورة الفعل قائمتان وما ابط من صورة المراد كالمثل
لشيء هو الثور وان هذا الشيء المقطوع هو الثور فيه القابل للثور فالثور ليس هو الثور ولا الثور
ولا انعكس حتى يكون الثور هو لا الثور فيه هو لا الثور وهو محال فصورة المبدع فاعله وهو
المبدع مفعولة وصورة الابداع متوسط بين الفاعل والمفعول فللفعل صورة وان صورة
من جهة المبدع والصورة من جهة المبدع في حيايات تعالي ليست اذ على انه حتى يقال صورة
ارادة وصورة ناير مفترقان بل هما حصة واحدة واما برهين من الاسطر فانها فلو لم
في الازادة ولم يجز في الفعل وقال ان الازادة تكون بالانوساط من اليك انما فاجاز ما وضعه واما
الفعل فيكون بنوسط منه وليس ما هو الا واسطة كانه يكون بنوسط بل الفعل فط ان يتحقق
الانوساط الازادة ولا يتعكس واما الاولون مثل الير والين في فلسفة الى الازادة من جهة المبدع
هي المبدع ومن جهة المبدع هي المبدع ومن جهة الازادة المبدع ولا يجوز ان يقال انها من جهة جهة
الصورة هي المبدع لان صورة الازادة عند المبدع قبل ان يبدع فغير ان يكون ذات صورة
الشيء الفاعل هي المفعول بل من جهة الثور ذات الصورة هي المفعول ومن جهة الفاعل واسطو
هذا بينه وفي الفصل الثالث

واثر من جهة المبدع

وذكرنا هذا بان الازادة
من جهة الصورة هي
المبدع

والاصول التي هم من العلماء الا انا جالهم واليه المسائل المذكورة غير حكم من سأل غلبة
اورقناها الثلاث من اهلهم عن الضمة ولا يحلو الكتاب عن تلك القواعد ففهم الشعر الذي
يسندون بشعرهم وليس شعرهم على وزن وقافية ولا الوزن والقافية ركن في الشعر عندهم
بل الركن في الشعر ايراد المقدام المصيلة فحسب يكون الوزن والقافية معينين في الفصل
كانت القعدة التي وردت في القياس الشعرية محبلة فقط تحض القياس شعرا وان نظم اليها

قوله

فلا ينبغي ترك المبدء من مذهب شرعي وافتتاحي وان كان لا يثبت له في بعض المراتب
 من شئ من كمالهم والتمسك بالتمسك ومنهم من يثبت له لا شرعية له في بعض ذلك من شئ من كمالهم
 على الاختلاف الذي به وسبب المبدء الفاضلة التي هي لا أساسية وديار بعد البعض
 والباقي بعض المسائل المذكورة اعني المبدء والابداع وانما قالوا ان اول ما يبعث الله الانسان
 كحيوان المتكلمين ومنه الراي موافق للاوائل المذكورة واول ما يبعث الله الانسان كحيوان
 كانه لا يكون وبعثت فيهم فجعل فيهم خيرا فلو لم يكن فيهم خيرا فلو لم يكن فيهم خيرا
 قبل ان يولد من غير المبدء فلو لم يكن فيهم خيرا فلو لم يكن فيهم خيرا فلو لم يكن فيهم خيرا
 بعد من الاساطير قال الذين البتة انهم لا يولد الا من غير المبدء وهو مبدء
 فقط وكل مبدء ظاهر في صورته في هذا الابداع فلو كانت صورته عند اي كانت معلومة له في الصور
 عنده بل انما يراه في العلويات بل انما يراه في الصور عند اي كانت معلومة له في الصور
 بفعله المبدء ولو لم يكن باقية دائمة لكانت قد تبدلت في المبدء ولو كان ذلك لكانت لا تفسد الا
 والحروف لكن لما كانت الصور باقية دائمة ولها الرجاء والحروف كان ذلك دليلا على انها لا تتبدل
 ولما عدل عنها الذنور ولو لم يكن لبقوة عليها كان ذلك دليلا على ان الصور اولى في علمها
 قال ولا بعد الا القول باحد الاقوال امان يقال البتة انما لا يثبت شيئا البتة وهذا من جملة
 الشئع واما ان يقال يعلم بعض الصور دون البعض وهذا من الفضل لا لا يثبت بكمال الجلال
 واما ان يقال يعلم جميع الصور العلوية وهذا هو الراي الصحيح ثم قال ان اصل المركبات هو
 الماء فلا تخطئ صافيا وبعد النار واذ تخطئ في بعض الثقيل صافيا واذ تخطئ في كمالها
 مبسوطا بالعامية ايضا وحكي فلو لم يكن فيهم خيرا فلو لم يكن فيهم خيرا فلو لم يكن فيهم خيرا
 وجوه التي هي موطن عقلية في هذه المبدء والكل واعي كسوف ذلك من تلك
 ان يقول ان المبدء الاول هو اولى البتة دائمة وبجوه القدم لا بد لك من بيع صفه حفظه
 ولا غلبه مبدء كل صفه وكل غفلة غفلة وعلى فاذا كان هذا هكذا فقلنا ان هؤلاء
 هذه القول المبدء لو لم يكن عنده اكانت وكيف ابداع ولم ابداع محال لان الفعل مبدء
 والمبدء مسبوق بالمبدء والسبوق لا بد لك السابق البتة فلا يجوز ان يصف المبدء السابق
 بل يقول المبدء ابداع كيف ابداع كيف شاء فهو لا يثبت معه قال وهذه الكلمة التي هي موطن
 بسيط لا مركبة وهو جميع كل مطلبه من العلم لانك اذا قلت لا يثبت معه فقد ثبت عنه

ازلية الصور الهجو وكل مدع من صور وهو كل مدع من صور فقط ومن قال بان الصورة
 ازلية مع انبثاقه فليس هو فقط بل هو واشياء كثيرة فليس هو مدع للصواب بل كل صورة انما
 اظهرت ذاتها عند اظهارها ذاتها ظهرت هذه العوارض وهذا اشنع ما يكون من القول
 وكان مرسى عادهم يقولون ليس في الالبسة ولا في المعقول فيل المحسوس بحال بل مثل بدعي
 الاشياء مثل الذي يخرج من فائده بالحدث ولا فعل ظهر فلا يزال ينزح من القوة الى الفعل خرج
 فيحس يدركه وليس شيء معقول البنية والعلة والزم لا يزول ولا يفتي فان المبدع لا يجوز ان
 يفعل فعلا بدئا الا وهو دائر مع دور فعله وذلك محال راى زهير ومن تلك
 الاكبر ما ومن اهل فطس كان يقول ان المبدع الاول كان في علمه صورة ابداع كل جسم
 وصورة دور كل جوهر فان علمه غير مشاهة والصور التي فيها من هذا الابداع غير مشاهة فكل
 صورته دور غير مشاهة فالعوارض لا تتحد في كل حين وفي كل علمه فما كان مشاهة لنا ادركنا
 حدود وجوده ودوره بالحواس والعقل ما كان غير مشاهة لنا لم ندركه الا انه ذكر وجه التحديد
 فقال ان الموجودات باقية دائرة فاما بقاءها فبشيء صورها واما دورها فبشيء دور الصور
 الاولي عند وجع الاخرى وذكر ان الدور قد يلزم الصور والهجو معا وقال ايضا ان الشمس
 القمر والكواكب نشهد القوة من جوهر السماء فان تغيب السماء تغيب النجوم ايضا
 ثم هذه الصور كلها بقاءها ودورها في علم البارئ تعالى والعلم يقتضي بقاءها انما كذلك
 الحكمة تقتضي ذلك لان بقاءها على هذا الحال فضل لان البارئ تعالى فادع ان يقتضي العلم
 بوما ان اراد وهذا الراى قد مال اليه الحكماء المنطقيون والمجدلون دون الالهيين
 وحكي فلو طرخص ان زهير كان يزعم ان الاصول لله عز وجل والعنصر فقط فانه تعالى
 هو العلة الفاعلة والعنصر هو المتفعل **حكمهم** قال اكثر واضل الاخوان فان بقاء
 النفوس بقاء الاخوان كما ان بقاء الابدان بالادوية وقيل انى يكون فنى على شاطئ البحر
 محروبا بلهف على الدنيا فقال له يا فنى ما نلهفك على الدنيا لو كنت في غاية الغنى وانت
 راكبة لجزيرة البحر فانكسرت لتسفينه واشرفت على الغرق كانت غايته مطلوبة النجاة و
 بقوت كل ما في يده لك قال نعم قال ولو كنت ملكا على الدنيا واحاطت بك من يده فلك
 اكان مرادك النجاة من يده قال نعم قال فانت لغنى انت الملك لان فنى الغنى قال
 لئلهة كن بانانى من الجبر مسروا وبما تجنب من الشر مجورا وقيل لى الملوك افضل

فبذلك

ملك

ملك يونانيين امتلك الفرس قال من ملك غضبية شهوة وقبل له بعد ان هرب لها للظلال
هذه الموت فلما لا فلما لا على حمل وقبل له اذا امت من يد فلك فقال من لا يؤمن من حقيقته
وسئل ما الذي يهيم فقال الغضب والحسد والبلغ منهما الغم وقال لفلان تحت ندي من ندي
البرية فقال ما ذهبت لك على انما ولدت ولد ايموت وولد لا يموت وقال لا تخف
البعد ولكن يجب عليك ان تخاف موت النفس قبل له لم تظنت خوف موت النفس والنفس لنا طرفة
عندك لا يموت فقال اذا انتقلت النفس لنا طرفة من هذا النطق الى هذا الهمية وان كان جوهرا
لا يجل فانها قد ماتت من العيش العفلى قال اعط المحي من نفسك فان المحي يحصل ان لم يطفئ
حضره وقال محبة المال وندا لشركان سائر الا فان تعلق بها ومحبة الشرف وندا للعبور كان
سائر العيوب يتعلق بها وقال احسن بما ورثه النعم شمع ولا تشي بها ففسد بك وقال اذا ارثت
الدينار الحار من هاجر حرة واذا ادركها الطلاب لها قتلته وقبل له وكان لا يفتنى الا في
يومه ان الملك بغضك فقال وهل يحب الملك من هو اغنى منه وسئل اني شي بخالف
الناس اليها ثم في هذا الزمان قال بالشرارة وقال ما راينا العقل فط الاخادع الى الجمل في
التجمل الاخادع الى الجمل الفرق بينهما ظاهرا فان الطبيعة ولو ازعمها اذا كانت مسنوية على
العقل استخدمه الجمل واذا كان ما قسم للانسان من الخبز الشرف في ندي به العقل كل الجمل
مستخدما للعقل ويعظم جدا الانسان ما يعقل وليس يعظم العقل بالجمل لهذا خيف على صاحب
الجمل ما لم يخف على صاحب العقل والجمل اصم اخرس لا يفقه ولا يفهم وانما هو من جمع
وبرق بلع ونادى بلع وصحو بعض وحلم يمنع وهذا اللفظ اولى فانه علم الحكم فقال اراينا
العقل فط وقد هرس العقل ان يرى يستخدمه الجمل وذلك هو الاكثر وقال زينون
الحكمة خلقه سنة جبارة واسها راس فرس وعنفها عنق ثور وصد هاصدا سرجنا
حنا ما نمر رجلا هار جلاجل في نديها ذنجة راسي ميم **ومن تلك راس الطير**
وشبغية فابنكر كان يقول في المبدع الاول انه ليس هو العنصر فقط ولا العقل فقط بل الخلط
لاربعة وهي الاسطقس اوائل الوجودات كلها ومنها ابدت الاشياء البسيطة كلها فانه
واحدة واما المركبة فانها كانت دائمة دائمة الا ان ديمومتها بنوع ودورها بنوع ثم ان
العالم يتجلى بان في خبره لا نذكر ان هذا العالم متصل بذلك لعلنا لا نعلم ان عناصر هذا
بالاشياء متصلة بلطيف واحد السكون فيها والعناصر وان كانت ندر في لظواهرها

صفوها من الروح البسيط الذي فيها فاذا كانت كذلك فليست تدرك الا من غير هؤلاء من صفوها
فان لم يدرك فلا بد من هذا العالم اذ كان صفوها في صفوها من صفوها من صفوها من صفوها من صفوها
عليه الحكماء من جهة قوله ان اول مبدع هو المصاير وبعدها ابدت البسائط الروحانية فهو يخرج
من الاسفل الى الاعلى من الاكبر الى الاصغر من شيعته فلو فرض ان الامر خالفه في كبدع الاول
وقال يقول ما اثر الحكماء غير انه قال ان المبدع الاول هو مبدع الصور فقط دون المثلوات فانما اثر من
المبدع فانك لو علمت به قالوا ان المثلوات كانت له فلهذا لما قبلت الصور والمثلوات من حالها
طامنت فقل غيرها اذا لا بد من لا يتغير وهذا الرأي كان يجرى الى غلاطس الا ان الرأى فيه
من غير ان الرأى البسيط هو ما نقل عن بعض اوطر وذهبون الاكبر ويشاعون انهم كانوا يقولون ان
البسائط هي التي تتحرك بحركة الزمانية وقد اشترطوا الى المذهبين وبيننا المذهبين
الحركة والسكون البسيطين فيكون شرهما من يحتاج كل فرض على صاحبه قال الحكماء السكون ان الحركة
لا تكون ابدا الا عند السكون والحركة لا تكون الا بغير زما ماص واما مستقبل الحركة لا
تكون الا مكانية منتقلة واما مستقبله وفي المستقبل تكون الحركة المستقبلية والتغير في المكانية
تكون مع الزمان فلو كان البسائط متحركا كان دخلا في الدهر والزمان وقال الحكماء ان الحركة
اعلى من جميع ما ذكرتموه وهو مبدع والمكان وابداعه ذلك هو الله يعني بالحركة

الدمية

رأى في من تلك البسائط

اذا ساها فانهم كانوا يقولون ان كل مركب يتصل ولا يجوز ان يكون مركبا من جوهرين متفريقين جميع
اليهات والاعظم جميع فاما ان كان هذا هكذا فلا محالة انما انما اصل المركب يتصل كل جوهر فاضد
بالاكمل الله مستكن فاما ان كان كسبطاروصا بنا الحى بعالمه الروحاني البسيط العالم والروحانيات
غير ثابت ولما كان بها جاسبا غليظا الحى ايضا جاسما لكل جاسر اذا اتصل بها رجع حى يصل الى الطيف
من كل الطبقة فاذا لم يكن من اللطافة بقى الخد باللطيفة الاول المتحد به فيكون ان يتحد به الى الابد
وذا الضد الاول والآخر بالاول وكان الاول هو اول مبدع وليس بعده وبين مبدع هو اخر مبدع
فلا محالة ان ذلك المبدع الاول يتعلق بنور مبدع غيره فيخلق له ادم وهو هو وهذا الفصل
يقول وهو متعلق بالاعمال بالمبدع هو لا يقتضون مشاين افاذا ما بالانسان المشاين
المطلق هو اصل لوصف وكان فلا طوبى لمن الحكمة ما شيئا نطقيا وادبعه على تلك ارسطو ليس
يعنى هو واصحابه المشاين واصحاب الرافى هم الغلاة ان فكان لا ملاطش بتعليم ان

كلهم هو الرضا الذي لا بد لك البصر ولكن بالسكر اللطيفة وتعليم كاي هو المحب ولا نهات
 رأيهم ^{ومن تلك}

رای اولیٰ ومن تلتک وفل

فكلمكم انكم كان يقولون ان الاول مثل النور لم يكن لا بد له من شيء عطفوا لانها ليست من ذلك النور الاول
وهو الله حقا وهو اسم الله بالبرهان انه انما يدل على انه مبدع الكل وهذا الاسم عندهم شريف
جدا وكان يقولون ببدء الخلق ولولم يكن ابدع والله هو اول هذه العوالم هو المحبة والمنازة وهو
واضح في هذا الرأي ابتداء فلو بحث قال الاول ان الله ابدع هو المحبة والغلبة قال هو قل السماء
كونه صفة من انما والارض مسندته ساكنة جارية بذاتها وانما هي للثكل اياه من الميزان
ثمانية لمصنوع الحجاز والمجمل وما لا يتفقد فيه الشمس لكن في نوع من عنده الوطنية كلها هو الذي كان
يقول ان السماء في المنشأ الاخرى نصيبه لا كواكب لكن الكواكب هي بطسفا لا ضخم بط بالارض في تناسل

فاجتمعت فصار البحر الذي
عجرت الثمر ونفذت فيه
له تزويجه شيامن الرطوبة

بعضهم بعد ان يبعث حتى يكون الدنو وحول الارض فتما يهبط منها ما كان من قبلها نارا
وعضو بعد ما كان نورا محضا فيبقى النور المشرق الدنن فيبقى في هذا العالم الذي
حاط به النار الى الابد فمما بالبرود وتبعد النور المشرق من الحاصلة الطبيعية الى العالم
الذي نحن فيه واما بعد فاولا السورة هناك الصلوات التي البصر والالام الحسية
التي المصير لانها البرد بلا انوسط مائة وتركيب طغفان فهو جواهر شريفة وروحية
رانية وقال أنا البارئ تعالى مع تلك الانفس كل من مصه فيقبل الى الحق ينظر الى النور المحض
اي من جوهرو الحق فيستلذذ عيشه ما وشه فيها ومحمد ما فلان ذلك دائر الابد والابد

أَيُّ بَيِّنَةٍ وَمِنْ تِلْكَ خَالَفَ الْأَوَّلُ الْأَوَّلَ قَالَ بَلَىٰ

فان الخلاء والصوامع الخلاء فكان فارغ واما الصوفى فكان المكان والخلاء ومنها البو
تجود وكل ما كون منها فانه يخل بها فيها المكيد واليهما العاد وبما يقول الكل يفسد ليس
والفراغ حسا ولا فضاء ولا مكافات وجزء بل كلها تضخم وتكثر الا ان الانسان كالبحر يمل
في هذا الماء والحيوانات التي تروى على الارض وهذا العالم من لغاتها على قدر ما كانت لغاتها
ضلت خبرا وحسنا فمروا عليها فمروا وروى وان فعلت ثمروا فيها فمروا عليها فمروا وروى فاما
كل نفس بالانضال الاخرى كذا فمروا مع الانفس الاخرى بفقد ما ينظم لها من افاعيلها وحيه
من الشاسخه على هذا الراى ومن تلك

کلیہاں

عند الفلاسفة من الانبياء العظام بعد من من قبل سقراط واجمعوا على نقدهم والقول

بعضاً ثلثه وقال سولون لثله نرتد عن الخير وانت مفيل خير لك من ان تزود وانت مبدون
من فعل خيراً فليخذه يا خالقه والادعي شراً وقال زنا هو الدنيا حتى وفضاء من اسلف ظمض من
فضي فهدوني وقال اذ عرضت لك فكمه سوء فادفعها عن نفسك ولا ترجع باللائمة على غيرك
لكبرياءك بما احل عليك وقال ان عمل الجاهل خطا ان يذم وغيره وفعل طالح الادب ان يذم
نفسه وفعل الادب ان لا يذم نفسه ولا غيره وقال ذات شب لدهن اربى الشراك لتكسر الاثا
فلا تعزم بل قل كما ان لا يواج لا تكون الا بما يباع وبشرى فكل ذلك لخير انات لا تكون الا في الوجوه
فانف اقم والخاسر فممنك فان لكل ثمناً وليس محي بالجان وسئل ابا احد في الصبي الجاهل المحرف
قال الجاهل ان يحباء بدل على العقل والخوف على الغنى والشهوة وقال لا يندفع المزاج الا بالروح
لغاح الضغائن وسئل رجل قال هل ترى ان اترقيج ام ادع ذلك قال اني لا اترقيج فعلت فندمت
عليه سئل اني شقي صعب على الانسا قال ان يعرف عيب نفسه وان يمسك عما لا ينبغي ان يتكلم به
وراي جلاء فقال له نعمت بجلت خير من ان تحشر بلسانك وسئل الكرم قال ان تراهن عن
لسانك في قبل الجوف قال الممسك بامر الله وسئل النور فقال النور مويه خفيته والموت نور
طويله وقال البكر خبيراً من الاشيا جديدها ومن الاخوان اقدمهم وقال انفع العلم اواثما
الفكرة واقله نفعاً ما فلتس بلسانك قال ويبقى ان يكون المرء حسن الشكل في صغره وعظمه فاعند
ادراكه وعد لا في شبابه وفاراي في كل شيء وحافظا لسانه عند الفناء حتى لا يلحقه الندامة وقال
ينبغي للشباب ان يستعد لشيوخه مثل ان يستعد الانثا للشداء من البر الذي يهيم عليه وقال
بابني احفظ الامانة تحفظك صها حتى يضان وقال جوعوا الى الحكمة وابسطوا الى العباد الله
فيل ان بانكم المانع منها وقال لثله دنة لا تكموا الجاهل فبستخف بكم ولا تخلصوا بالاشرف قد
فيهم ولا تغدوا بالفتن ان كنتم تلامذة الصلوة ولا تملوا من انفسكم في ايامكم وليا اليكم ولا تستخفوا
بالمساكين في جميع اوقاتكم وكتب اليه بعض الحكماء بسو صفة من اعطى العقل والحس فقال اعلم العقل
فدار ثوابك ثبات في امانا الحس في رجاو رغبة وسئل افضل علمك على علم غيرك قال معرفتي
بان علمي قليل قال اخلاقي محمودة وجدتها في الناس الا انها انما توجد في قليل صديقين صديقين
غائباً الجسد حاضراً وكره يكره الفقراء كما يكره الاغنياء ومقره يهوى به اذكر وياكره يهوى به
يوم يؤسره يؤسره في يوم نعمته حافظا لسانه عند غضبه **ومن تلك**
ومن من الشاعره ومن الفداء الكبار الذي يجربها افلاطن واسطاليس اعلى المراتب و

واعطشوا
٢

وبسند بشري لما كان يجمع فيه من انفس المعرفة وعشائره الحكمة وجودة الرأى وجماله اللفظ ذلك
 قوله لاخبر في كثرة الرؤساء وهذه رجبته شريفة فجمعها معاً شريفة لما في كثرة الرؤساء من الاخلاق
 الذي ياتي على حكمة الراسية بالابطال وبسندل بها في التوجد بقصر في كثرة الادله من الحاشا
 التي تعكر على حكمة الالهية بالافشا وفي الجملة لو كان اهل بلدكم رؤساء ما كان يضر البينة
 ولو كان اهل بلدكم رعية لما كان رعية البينة ومن حكمته في لا عجب الناس ان كان يمكنهم
 الاقتداء بالحقير وجعل يدعون ذلك الى الاقتداء بالبهائم قال له فليدفع له هذا انما يكون
 لانهم قد راوا الفهميون كما نموت اليها ثم فقال بهذا السبب بكم ينبغي من قبل انتم تتجسس انهم
 لا يتوهمنا ميثاقاً لا يحسب بان في ذلك البتة نفساً غريبة وقال من يعلم ان الجود انما مستفيد
 والموت معني مطلق ان الموت على الجود وقال العقل بخوان طبعه من تجربته وهما مثل الماء والارض
 وكما ان النار تدب كل صامت وتخلصه يمكن من العقل في كذا العقل ينسب لا الموت ويخلصها
 ويفضلها وبعد ما للعلم من لم يكن لهذين العجوب في موضع فان خبر امور له فصر العزم وقال
 الانفس اخبر افضل جميع ما على الارض والافك الشري اختر ووضع من جميع ما على الارض وقال
 ان تلك فاحلم فغن ولا تكن مجبأين وفهم شهونك فان الففر من انحط الى شهوانه
 وقال لندباد رجاؤه والويل لمن نزود منها الخشيا وقال الارض ثلثة اشياء الزيادة والقصا
 في الطبائع الاربع وما هيته الاحزان فشفاء الزايد والناقص طبائع الادوية وشفاء ما في
 الاحزان كلام الحكماء والاخوان وقال العجبي من الجهل لان اصعب ما يخاف من العجبي في
 من يهتد به الجسد والجهل بتوقع منه لعلنا الى الابد وقال فعدت المحجوات الحياء وفقدت المذنب
 الفخر وقال برطوطان او مبرشاشاع لما رأى تضاد الموجبات دون ذلك العرفان البينة هلك
 التضاد من هذا العالم ومن الناس السبابة يعني النجوم اختلاف طبائرها واراد بذلك ان يطل
 الاختلاف في التضاد يكون هذا العالم المتحرك المتغير في اختلافها في العالم الساكن الباقي الدائم ومن
 مذهبهم بهرام وافق الزهره فنولدت من بينهما طبعه هذا العالم وقال ان الزهره هي علمه الوحيد
 والاصحاء وجماع علمه الفنون والاختلاف والتوحد صدق الفنون فلذلك صارت الطبيعة
 متدرك في تنفص توحيد وفنون وقال لخطبتي اظهر العقل بوساطة العلم فلا في المنص
 عشيرة بالعصر هذه حكمه وما استعاره فقال ينبغي للانسان ان يفهم الامور الانسانية ان
 الادب للانسان في لا يسلل رفع من عركه ما يجرى ان امور العالم في تلك العلم ان كسبنا

مع
 بحسب ما فهم

في كتابه

في كتابه
 في كتابه
 في كتابه
 في كتابه
 في كتابه

في كتابه

مق من كثرة زهره ولانت طبعته وقديت كمال عمره وقال الاقل من الضاحك من الاكثر من الشك
وقال لو خلق الانسان من طبعه واحد لما مر من لانه لم يكن هناك شيء يضادها فيمر من دخل على
عليه فقال له انا والعلة وانت ثلثة فان اعتق عليها بالقبيل مولى ما سمع منها اشبهت القرد
العلة ضوب عليها والاشان اذا اجتمعوا على واحد غلباه وسئل ابا الانثا انور ما يكون
بذلك اذا شرب الدواء قال مثل ذلك مثل الببت اكثر ما يكون غبارا اذا كثر وحدها بل الملك
او عشق باربه من حظا ابي فتهلك به واشتد ملكه فاحضر بفراط فجن نضه ونظر الى
نفسه فلم يثر علة هذا كره حديث العشق فراه بعش لذلك وبطرس فاستخبر الحال عن ضافته
فلم يكن عند ما خبره قالت ما خرج فطر من الدار فقال بفراط الملك من رتب من خصيتا بطا عضة
فامر بذلك فقال اخرج على النساء فجن وبفراط واضع اصبعه على نضه اعني فلما خسر الحظيرة
اضطرب بحر وفراط قلبه وحر طبعه فلم بفراط انها المبتنة لهواه فصت الى الملك فقال ان
ابن الملك قد عثر من الوصول اليها اصعقال الملك من ذلك قال هو يوجب طبعه فقال انزل
هنا ولك عتبارك ففان بفراط ووجم وقال اياك احدا كلف احدا طلاق امرانه ولا يها الملك
في عدله ونصفته بالمر في مفارقة طبعه ومفارقة مفاضة روحه قال الملك اني اوثر وكذا
طبعك واعرضك من هوا حسن منها فامتنع من بلع الامر الى السيف قال بفراط ان الملك لا يمتنع
عدا الحق نصف من نفسه ما ينصف من غيره ارايت لو كانت العشيقة حطبة الملك قال ايا فطر
عظلك ثم من عرفتك وتزل عنها لاينه وبرئ العشق وقال بفراط ان كنت تاكل ما بينه وما
لا بينه فانه باكلك وقيل بفراط لم تغفل الميت قال لانه كان اشبه احد لمخيف النجم والاش
تقبل واضع فلما انصت احدهما هو الخفيف الواقع تغفل التقبل الواقع وقال الجسد بها اجمع
على حسنه امر بلغة الراس الغرغرة وما في المعدة بالقي وما في البعد باسهال البطن وما في الجذ
بالعرف وما في العرق وداخل العروق بارك الدم وقال الصفر بينهما الماروة وسلطانها في الكبد
والبلغم بينة المعدة وسلطانها في الصدك والسوداء بينهما الطحال وسلطانها في القلب والدم
بينه القلب وسلطانها في الراس وقال السلب ليه لكن افضل وسهل لك الى الناس مجتال لهم
والنفق لا يؤهم ومعرفة حالهم واصطناع المعروف اليهم ويحكم عن بفراط قوله المعروف الصبر
والصناطوبله والزمان جديده والنجمة خطر والقضاء عسوف قال الثلاثة افضل والبل
والنها ثلثة اشياء فاطبلولة القسم الاول العقل الفاضل واعلم ان القسم الثاني بما حزنتم

التقديس ٣

من ذلك العقل ثم عالم في القسم الثالث من لا عقل له وانهم موافقون لما استطعمه وكان لهم ان
لا يفضل لادب فقال ان ابنك هو منك فادبه فقال لها هو ابني متى طبعا ومن غيري نفسا
فما صنع به فقال ان كان كثير افوضنا للطبيعة فلنك لا اطعمه ولا اشربه واليوم الجماع والتقصي
وقال ان محبة البتة ان كانت في الغاية كان شديدا خطرا وقال ان الطب يحفظ الصحة بما يوافق
الاحتواء ودفع المرض بما يضاده وقال من سقى السم الاطباء والفقهاء يمنع الجمل واجز على المرض
فليس من شيعتي ولا يمان عرفه على هذه الشرائط وكتب كثره في الطب قال في الطبيعة انها القوة
التي تدبر جسم الانسان وتصوره من النطفة الى تمام النضج خدنا للنفس في تمام هيكلها ولا يزال اللب
له غذاء من اللحم وبعده وماه من الاغذية ولها تلك قوى المولدة والرسبة ولها فطرة وتخدم الظل
اربع قوى لجاذبه والماسكة والهاضمة والدافعة **ومن تلك** كمن يهمل الطب
وكان من الحكماء المعبرين في زمان بهم من يستند يار وهو وفراط كان في زمان واحد قبل غلظ
وله راء في الفلسفة وخصوصا في مبادئ الكون والفناء وكان رسطا ليس يؤثر قوله على الناس
اغلاظن الاله في ما انصف قال في مفرط طبيان اجمال النظاير شبه المصنوعون بالاصباع ولكن اجمال
الباطل لا يشبه به الامن له بالحقيقة وهو مخترعه ومنشئه وقال ليس ينبغي ان نعد نفسك
من الناس ما دام الغبط يفسد رايك يبيع شهواتك قال ليس ينبغي ان يهمل الانسان في وقت
ذاته بل في وقت عزته وتلكه وكان الكبر يخفى به الذم فكذلك ينبغي به الانسان ان يهمل في وقت
وقال ينبغي ان نأخذ في العلوم بعد ان نتقن عن نفسك العيوب تعودها الفضائل قال كان
لمن فعل هذا لم ينفع بشئ من العلوم وقال من اعطى خاء المال فساد اعطاه خراشيه ومن اعطاه
علمه ونصحه فساد علمه نفسه وقال لا ينبغي ان نعد النفع الكذب الضر العظيم نفعاً
ولا الضر الكذب النفع العظيم ضرراً ولا الجوده التي لا تمدان فساد جوده وقال مثل من نفع بالآ
كسل من نفع الطعام بالراحمه وقال عالم ما قد خسر من جاهل نصف قال ثمرة القرمه التواني في
التواني الشقاء وثمره الشقاء ظهو البطالة وثمره البطالة السفه والعنف الندامه والحزن
يجب على الانسان ان يظفر قلبه من لكر ولا يهمل ما يظفر به من انواع الخبث قال لا نطعم احدا
ان بطاعفك اليوم فطاول غدا وقال لا تكن حلو اجد الشايب ولا تبيع ولا تراجد الشايب للفظ قال
دنب الكلب يلبس الطعام وفيه يكسب الضرر كان باهشبه نفاش غير حاذي فاني يهمل طب
قال جصر بينك فاصور فقال صورته ولا حتى اجتصه قال مثل العلم مع لا يفضل وان

٧ اطلب

قبل لا يعمل كمثل سوا مع سقيم وهو لا بد أن يرى وقبل له لا ينظر فغضب عنه قبل لا يسمع فتد
 ان يهر قبل له لا ينكحكم موضع بد على شغبه قبل له لا تعلم قال لا افدرنا ان اراد بربك ابو الحسن
 لا شدرج تحت الاختيار فاشا الى ضرورة الستراختيا الظاهر لما كان الانشا مضطرا
 كان معزول لو كان عن قلبه وهو قلبه اكثر منه يساير جوارحه فلهذا لم ينطبع ان يصرف في اصله الا
 ان يكون فاعل صله لهذا الكلام شرح اخر وهو انه اراد التبيين بين العقل والحسن ان لا يراك العقل
 لا ينصو الانكالك عنه واذا حصل لن ينصو لنسبانه بالاختيار والاعراض عنه بخلاف الادراك المحي
 وهذا يدل على ان العقل البين جنس محض لا النفس جنس البدن وقد قيل ان الاختيار في الانشا
 مركبة انفعالين احدهما انفعال نفسيصنر والثاني انفعال تكامل هو الى الانفعال الاول اميل بحكم
 الطبيعة والمزاج الاخر ضعيف في الادراك واصل البهر مدح هذا العقل التبيين والتطيق وبشي الرأى
 الثاقب بحد المحر الصائب فيكون ويكر الباطل فيقضي فلهذا المذم من القوة الاختيارية كانت
 الغلبة للانفعال الاخر ولو لا تركيب الاختيار عن هذين الانفعالين وانقسامهم الى هذين النوعين
 الانشا جميع ما يقصده بالاختيار بلا مهلة ولا ترج ولا هينة ولا ترج ولا استثناء ولا استثناء
 وهذا الرأى الذي له هذا الحكم لم اجدا حد انه لم ولا عشر عليه او حكم به او ملى له
حسبك او قلبه من هو اول من تكلم في الربا حبات وافره علما
 نافعا في علوم منها لمناظر لمناظر الفكر وكما يعرف فاسم ذلك حكمته وقد وجدنا له حكما
 منصرفا وادناه على سوفيرامنا وطرد كلاما في ذلك قوله الخط هندية روحانية
 ظهرت بالزجما تبه وقال له رجل يهدده ان لا الواجهد في ان فقدك جوتك فقال وفليدك
 وانا لا الواجهد في ان فقدك غضبك وقال كل امرئ صرفنا فيه وكانت النفس الناطقة هي المقدر
 له فهو داخل في الافعال الانسانية ومارتقدوه النفس الناطقة فهو داخل في الافعال البهيمية
 وقال من اراد ان يكون محبوبا محبوبك وافضل على محبة فاد انفقها على محبة واحدها
 الى الانشا وقال فرغ الى ايشبه الرأى لما لا التدبير الى العقل في فهم ما سواه وقال كل ما استطاع
 خلقه لم يضطر الى لزوم المرفق الا فانه على مكر وهو وقال الامور جنس احدهما يستطاع
 فلهذا المصير الى غيره والآخر يوجب الضرورة فلا يستطاع الانتقال عنه والاعتماد والاسف
 على كل واحد منهما غير سائق في الرأى قال ان كانت الكائنات من المضطر في الاعمال بالاضطر
 اغلا بد منه ان كانت غير مضطر فلم لهم بها مجو الانتقال عنه وقال الصواب ان كان عامنا

كان افضل لان الخاص يقع بالضرر لعله لم يبق وقال العمل على الاضطرار كالاخافه على المكر
 اذ المضر طرك الى الاقانه عليه شيء فان انت حجت باللائمة عليك وقال الحرم هو العمل على
 ان لا تنش بالامر الذي لا يمكن ان يضرها وقيل كل ما ثبت وجد في الامور من عوضا
 وامكنك اكتساب مثله فالاسف على فوته وان لم يكن من عوض ولا يقاوم لمثلها الا
 على لا سبيل للمثله ولا امكان في دفعه وقال لما علم العاقل انه لا فقه في شيء من امور الدنيا
 الغنى بها ما منه بد واقصر على لا بد منه وعمل بما يوقى به ما يبلغ ما قد عليه وقال اذا كان الامر
 ممكنا في الضرر فوضع بحال لا يجف عنه ويجاؤن ويصح بحال ما تكرر فلا تخزن عليه فانك قد كنت
 عملت فيه على غير فقهه فوفقه على ما تحب قال له ارا هذا الاذا ما للدنيا وامرهما اذهبي على ما من
 الضعيف والضعيف المستكثر منها لطفه ان يكون اشدا لضعفها بدين الاتساق ما يكره والمنفل منها
 مستغفل اذا السنفل ما يكره كان ذلك اوفر للجهل ما يكره قال اسوء الناس حال الامن لا يشق باحد
 لسوء ظن ولا يشق به احد لسوء ضله وقال الجمع بين شرين فالاعدام يخرجك الى السوء والسوء
 وتجهة غيرية الى الاشر وقال لا تنس اخاك على اخيك في خصومة فانها ما يهبط الى على فليل ككسب
 المدنة ومن تلك

وانما في م
 مما يكون م

من بطون صاحب المصطفى الحكيم
 في هبة الفلك واخرج علم الهندية من القوة الى الضعف فذكر ان قال ما احسن بالانسان
 ان يصغر عياله ويحسن منه ان لا يشبهوا الاما يفتي قال في بعض الناس وبتل اشياء كثيرة
 من يستغنى بغيره وبتل وقال لا يستغنى الا انسان على الملك اكرم له من ان يستغنى وقال
 موضع الحكمة من غلوب الجمل اوضع الذهب الجود من ظلم الحمار وسمع جماعة من صحابه وهم حوله
 سكر اوفر بضيون فيه وبتلونه فخر محاذ كان بين يديه لعلوا انه يجمع منهم وبتلوا عنه فبتل مع
 ثم يقولوا ما احبوا وقال العبد في موطنه كانه في موطنه لا يستغنى الا بالادب والتعب والكد
 والنصيحة يجب بتل عليه الفكر كابلص الذهب النار وقال بطليموس لا تفر في الامام افوى
 دلالته في الشهور في الشهور افوى دلالته المشتهر فصل في السنين افوى مما يفلح منه قال
 نخر كاسون في الزمن الله بانى بعد وهذا من الى المعاد اذا الكون والوجو المحقق في الكون
 في ذلك العالم ومن تلك

وقال الحكيم الذي اذا صدق
 صبر لا الذي اذا قد كلف

في ذلك العالم
 هو سبب وزنون فليها انما امرنا بالاول واحد محض وهو ضبط اربع العقل والضر
 وهذه واحدة ثم اربع جميع ما نحنها بنو سطرها وبتلوا اربعها ما هو من لا يجوز عليها الا

ابد عا

والنار والنفوس من جوهر من النار والهواء والجوهر من الماء والارض والنفوس من الجوهر
الذي من النار والهواء والجوهر الذي من النار والهواء متحد بالجوهر الذي من الماء والارض والنفوس
فاحيل في ذلك الجوهر وذلك الجوهر ليس له طول ولا عرض ولا مكان وباصطلاحنا سمينا اجساما
وفا عيل النفس فيها نرة لهية من الجسم الى الجوهر فيجد النور والهواء والحسن كما ظهرنا فاعيل النفس
مبوسطين كانا ظم ولم يكن لها نور مشهد يذكر ان النفس اذا كانت ظاهرة زكية استسحق الاجزاء
النارية والهوائية وهي جسمها في ذلك العالم اجما فحيا فورا علوا ظاهرا معدا من كل قبل
كروا ما الجوهر الذي من الماء والارض فيبدو في نفسه لا تغير في شكل الجسم المتأول في ذلك الجسم
لا وزن له ولا ليس تأما يدك من النفس فكل تلك الاشياء الروحانية من العقل والقلب لا يدرك
البحر من الجوهر النفسانية والظواهر من ابداع الباري فان فصل اذا ربطنا طين تحت طين
كالجوز الذي اذا خلا من شجرة الانسان كان مستطوعا في كل ما دعا اليه تحرك اليه اذا ربي
يقطعان يكون حبيشا فكون مستطوعا وذكر ان دخل النفس واصاح الجسم كما تكون الارض
من جنة الارض اما الظاهر التقديس في نفسه الكلي لا تزداد النفس الكلي من النفس الجبروتية
الجبروتية من العقل الجلي غلبت صفات من جبر الجبروت كما اسفلت اتحاد الجبروت من الجوهر والماء والارض
فيلان يذهبنا اسفلا وكلما انصفت النفس الجبروتية بالنفس الكلي والعقل الجبروتية بالعقل الكلي
ذهب علوا لا تفتد بالجبروت من جبر النار والهواء وكلها الطين ان يذهبنا علوا وهذا الجبروت
مركبان وكل واحد منهما من جوهرين واجتماع هذين الجبروتين يوجب الاتحاد شيئا واحدا
عند نفس الجبروتية فاعند الحواس الباطنة وعند العقل فليس شيئا واحدا للجبروت في هذا العالم
في جبروتية واحدة ولا في هذا العالم ليس مشاكلا ولا لها ذاتا طرية مشاكلا وبجان في هذا العالم
فما الجبروتية من الجسم الجبروتية في هذا العالم وركبها الجسم مستطوع في الجبروت في هذا العالم
مشاكل له وغيره فاشارة ذلك العالم فالحجم ظاهر على الجبروت في ذلك العالم فالجبروتية
ومشاكل له ويكون لطيف الجبروت الذي من لطيف الماء والارض لمشاكل لجوهر النار والهواء
مستطوع في الجسم كما كان الجسم مستطوع في هذا العالم الجبروتية اذا كان هذا فينا ذكره هكذا
كان ذلك الجسم باقيا دائما في جوهره عليه الدثور والبقاء ولذبه دائما في عالمها النور
ولا العقول ولا ينفذ ذلك السرور والجوهر وفضلوا عن افلاطون اسنادهم لنا
كان الواحد لا مبدل صانها في كل منشاء ولما في الواحد نهاية لا تملك له لا تملك له لا تملك له

لأنها تارة وقال ينبغي للشر أن ينظر كل يوم إلى وجهه في المرآة فإن كان فيها لا يفعل فحاجته
 وإن كان حسنا لا يشتره بغيره وقال لا تكثر تجرد الناس لا رجلين أتما مؤخر في نفسه فله حظه
 أو معتد ما في نفسه آخره درهم فارضأ أنت فيه أخبارا والارضيت اضطرا

الحكم ومنها

الذين تلومهم في الزمان وخالفهم في الرأي مثل رسطا ليس من تابعه على أبيه مثل الاسكندر
 الرومي ديو جانس الكلبي والشيخ اليوناني وغيرهم وكلهم على رأي رسطو في المسائل التي
 نفرد ما عن القدماء ونحن نذكر من رأينا ما يتعلق بغيرنا من المسائل التي شرعت
 فيها الأوائل ونحالفهم المتأخرون ونختصرها في ست عشر مسألة **من**
ذلك رأي رسطا ليس بن نفقوما خورس من أهل اسطخر

وهو المقدم المشهور والمعلم الأول والحكيم الفاضل المطلق عندهم وإنما ولد في أول سنة
 من ملك اردشير بن دارا فلما انت عليه سبع عشرة سنة اسلمه أبوه إلى قلاطن فكف عنه
 وعشرين سنة وإنما سموه المعلم الأول لأنه وازع العالم المنطقية ونحرفها من القول إلى الفعل
 وحكمه حكم واضع النحو العرفي فان نسبة المنطق إلى المعاني التي في الذهن نسبة النحو إلى الكلام
 والعرفي إلى الشعر وهو واضع لا بمعنى أنه لم يكن المعاني مفهومة بالمنطق قبله فقومها بل بمعنى
 أنه جرد الذهن المادة فقوتها فترى إلى ذهنا المعلمين حتى تكون كالميزان عندهم جميع
 البعدا شبيه الصواب بالخطأ والحق بالباطل لأنه راجل القول لجمال التمهيد في فضله
 المتأخرون تفصيل المتأخرين وله من السبق وفضيلة التمهيد وكثرة في الطبقات والألقاب
 والأخلاق معروفة ولما شرح كثره ونحن اخترنا في نقل مذهبه على شرح ناسطو الذي
 اعتمد مقدم المتأخرين ورثبهم أبو علي بن سينا وأوردنا نكتا من كلامه في الألقاب وأحاطا
 بأغنى ما لا في المسائل على نقل المتأخرين إذ لم يجز لقوة رأي لا نازعة في حكم كالمقدمين لم

المتأخرين عليه ليس إلا على ما انت ظنوا فهم البراءة **المسألة الأولى** في ثابت واجب الوجود
 الذي هو الحركة الأولى قال في كتاب تلويجا من حرف اللام ان الجوهري يقال على ثلثة أضرب ثان
 طبيعيات واحد غير متحرك قال أنا وجدنا المتحركات على اختلاف جهاتها وأوضاعها ولا بد لكل
 متحرك من محرك فاما ان يكون الحركة متحركا فيسلسل القول فيه ولا يفصل إلا ان يستند إلى محرك
 غير متحرك ولا يجوز ان يكون فيه شيء ما بالقدرة فانه يحتاج إلى شيء آخر غير جبر القول إلى الفعل فهو كالمحرك

من فائدة من القوة الى الفعل فالفعل اذا قدم على القوة فما بال الفعل اقدم على القوة وكل ما يرجع
فقط بغيره معنى ما بالقوة وهو الامكان والحجوز فيحتاج الى واجب بغيره كذا كل من ك
فيحتاج الى محرك فواجب الوجود بذاته ذات وجوده غير مستقاة في وجوده وكل موجود في وجوده
مستفاد عنه بالفعل وجايز الوجود له ونفسه وذاته الامكان وذلك اذا اخذناه بشرط
واذا اخذناه بشرط علته فله الوجوب واذا اخذناه بشرط لا علة الاستثناء **المسألة**
الثانية في ان واجب الوجود واحد اخذنا رسطا ليس بوضع ان المبدء الاول واحد
من حيث ان العالم واحد ويقولون الكثرة بعد الانقاف في المحل ليست هي اثره العنصر
واما ما هو بالاشياء الاولى فليس له عنصر كذا ثم ما بال فعل لا يتألف القوة فاذا المحرك
الاول واحد بالكلية والعلة بالاسم والذات قال فحرك العالم واحد لان العالم واحد
هذا نفل ثا مسطوب من اخذ من نصير مذهب بوضع ان المبدء الاول واحد من حيث ان واجب
الوجود لذاته قال ولو كان كثر لم يحل واجب الوجود عليه على غيره بالنواط وفيه علمها اجتنابا وفصل
احدها عن الاخر نوعا فيتركب ذاته من جنس فصل فيسبق اجزاء المركب على المركب سبقا
بالذات فلا يكون واجبا بذاته ولا نه لولم يكن هو بغيره واجب الوجود لذاته لا لشيء بغيره
بل امر خارج عنه كان واجب الوجود لذاته لا لشيء خارج فلم يكن واجبا بذاته هذا خلف
المسألة الثالثة في ان واجب الوجود لذاته علة لذاته وعاقلة ومعقول لذاته
عقل من غيره ولم يعقل ما انه عقل فلا نه مجرد عن المادة منزه عن اللوازم المادية فلا يتخيل
ذاته من غير انما اما انه عقل لذاته فلا نه مجرد لذاته واما انه معقول لذاته فلا نه غير محبوب لذاته
بذاته وبغيره قال الاول يعقل ذاته ثم ذاته يعقل كل شيء فهو يعقل العالم العنصر في نفسه
من غير احتياج الى انتقال وتزدد من معقول الى معقول وان لم يعقل الاشياء على انها امور
خارجة عنه فيعقلها انها كما لنا عند المحسوسات بل يعقلها من غير ان لم يكن كونها عاقلة وعقل لا
ويجوز الاشياء المعقولة حتى يكون وجودها قد جعله عقلا بل الامر بالعكس اي عقلة الاشياء
جعلها اموتة وليس الاول شيء بكملة فهو الكامل لذاته المحل لغيره فلا يستفيد وجوده من وجود
كما لا وايضا فانه لو كان يعقل الاشياء من الاشياء لكان وجودها مبدءا على وجوده ويكون
جوهره في نفسه في قوامه وطباعه ان يقبل معقولات الاشياء فيكون في طباعه بالقوة من حيث
يكما بها هو خارج عنه فيقال لو لا ما هو خارج عنه لم يكن له ذلك ليعتد وكان فيه عدد منها

واجبا بذاته
ع

فيكون الذي له في طباع نفسه باعتبار نفسه من غير ما فيه من غيره لو يكون عادة العقل
 ومن شأنه ان يكون له ذلك فيكون باعتبار نفسه من غير ما له من القوة واذا فرضنا ان
 قول ولا يزال موجداً بالفعل فيجب ان يكون من ذاته كما لا يمكن الا افضل من غيره قال ما اذا
 ذاته عقلياً بل من الذاتها بالفعل وعقل كونه مبدأً وعقل كل ما ليس عنه على ترقية الصدق
 والا فم بعقل ذاته فكيف قال وان كان ليس بعقل بالفعل فما الشيء الا كرم له وهو كون الناقص
 لكن له فيكون حاله كمال انهم وان كان بعقل الاشياء من الاشياء فيكون الاشياء مستقيمة
 عليه فيقوم بما بعقله ذاته وان كان بعقل الاشياء من انما هو المرام والمطلب فليس عن هذا
 مبادره فوردت من هذا المعنى فيقول ان كان جوهر العقل وان يقول فاما ان يقول ذاته
 ليس فان كان بعقل شيئاً اخر فما هو حد ذاته غير هذا ما بعقله وهل لهذا المعنى فيقول
 وخلالها مناسك ان بعقل بان يكون بعض الاحوال ان يعمل له افضل من ان لا يعقل او بان لا
 يعقل يكون له افضل من ان يعقل فاما ان يمكن القسم الاخر وهو ان يكون يعقل شيء من افضل
 من الذي له في ذاته من حيث هو في ذاته شيء بل من ان يعقل فيكون فضله وكما لا يغير وهذا
 حال المسئلة التي اصبحت في ان لا يجوز لا يعتبر به نفسه وما من غير ان يبدع او
 يعقله بل البارى بعم العظيم الربوبية جديراً غير محتاج الى غيره ولا من غير سبب غيره سؤل كان
 المتغير فيما يشاء او كان تغيره بان ذاته فيقبل من غير اثر لو ان كان ذاتاً في الزمان فاما
 لا يجوز له ان يتغير كيف كان لان انتقاله انما يكون الى الشئ لا الى غير كان كل شيء غير متغير
 فهو دون ذاته وكل شيء مياناً له ويوصف به فهو دون نفسه يكون ايضاً شيئاً من الحسب
 خصوصاً ان كان بعد به زمانية وهذا يفرض قوله ان المتغير الى الشئ الذي هو مستمر وعقل ان على
 كل ما به اذا كان العقل الاول يعقل ابدأ ذاته فانه يعبى بكل ويغير ما اثر ولجانباً من
 عن هذا بان لا يمتنع ان يعقل ذاته وكما لا يمتنع ان يجذب لا فيقبل بان يعقل ذاته في الج
 على من سينا العلية لانه لذاته يعقل او لذاته يجلي لا لانه ليس من ان الشئ في جوهر العالم في
 العالم فان المتغير هو الذي يعرض بسبب خروج عن الطبيعة وانما يكون ذلك انما كان في
 التي تنال الى مضادة لطلوب الطبيعة فاما الشئ الملائم والذي يد الحس الذي ليس فيه صفات
 ولا يجب ان يكون نكرو متعاً المسئلة التي اصبحت في ان لا يجوز العوجى في ذاته بان بدت
 كامل في ان يكون العقل مذكراً لكل شيء فافضل الامر في كل شيء وقال ان الحيف

انما يقال فيكون بها من ادراكه خبير بحركته خبير واما حاله فالشار الى بلغة انما يكون
 العقل الشام بالفعل الذي يعمل من ان كل شيء وهو في الدهر اذ في فوجي بذات ان بذات عالمه
 بذاته قادر بذاته وانما يجمع جميع صفاته الى ما ذكرنا من غير كثير ولا تقصير فانه **المسئلة**
الثاسية في ان لا تصد عن الواحد الا واحدا قال ايضا الاول هو العقل فعلا لان الحركات
 اذا كانت كثيرة ولكل محرك حركته فيجب ان يكون عدد الحركات بحسب تلك الحركات والحركات
 اليه لا على ترتيب بل على بل جملة واحدة لتكثر جهات ان في حركته وحركته وحركته
 فتكثر فانه قد اثبت البرهان على انه واحد من كل وجه فلو تصد عن الواحد من كل وجه الا واحد هو
 العقل فعلا وفي انه وباعتبار ان كان لو حركه وباعتبار اعلمه وجوب الوجود فيكون في انه
 لا من جهة علمه فيصده عنه شيان ثم يزيد التكرار في الاسباب فتكثر المسببات والكل ينسب اليه
المسئلة السابعة في عدة المفارقات قال اذا كان عدد الحركات من غير ان يكون
 الحركات فيكون اجماله المفارقة كثيرة على ترتيب اول وثاني فلكل كره محرك حركته مفارقة غير
 منها هي القوى بحركتها بحركته المشتمل والعشرون وحركته لغز اول الحركه فيكون صورة الجهر
 السماوي فالاول عقل مفارقة والثاني نفس من اول فالحركات المفارقة حركته على انها مشتملة
 معشورة والحركات التي اول حركته على انها مشتملة عاشره فوطيل على الحركات من حركات
 الاكس وذلك شيء لم يكن ظاهرا في زمانه وانما اظهر بعد ذلك في شعاعه لادراكه لصد علمها
 لعقول المفارقة عشرة شعاع منها مدبر ان النفس الشعاع الاول واحد هو العقل فعلا
المسئلة الثامنة في ان الاول منهج بذاته فقال اسطاليس المذرة في الحيوان
 والشعور باللائم في العقول لا شعور بالكمال الاصل في حيث يشعر به فالاول مغنيط
 ملتح بها لا يعقل ان كل حركتها وشرفها وان جل من ان ينسب اليه لغة افغاب في
 ان يعنى لك بجملة وعلاء وبهاء كيف تخرج تلك بادراك الحق ونحو مصر وفون عنه مردود
 في فضاء حجاب خارجة عما سجدت في الوحي بها ناس في ذلك لضعف عقولنا ونحو
 في العقول وانما اسنان في الطبيعة البدنية فكانت على سبيل الاختلاف في ظهورها
 بالحق الاول فيكون كسقاء عجيب في زمان قليل جدا وهذه الحالة لا بد ان يكونها لانها
 هي دون ولا يمكن ان تشتمل تلك الباقية الالهية الاخففة وعلية **المسئلة التاسعة**
 في صفة نظام الكل ترتيبه عنه قال قد بينا ان الجوهريا على ثلثة اشان طبيعيا وواحد

غير متحرك وقد بينا القول في الواحد غير المتحرك وأما الأثنان لطبيعتنا فما المتيقن والصواب والعرض
 والصورة وهما مبدأ الأجسام الطبيعية وأما العهد فيعد من المبادئ بالعرض لا بالذات فالهوى
 جوهر قابل للصورة والصورة معنى ما يقرن بالجوهر فيصير نوعاً لا جزء المفهوم له لا كالعرض الخال
 فيه والعدم ما يقابل الصورة فإما معنى توهمنا أن الصورة لو تكن فيجوز أن يكون في المتيقن عدم الصورة
 والعهد المطلق مقابل للصورة المطلقة والعهد الخاص مقابل للصورة الخاصة قال وأول الصورة
 التي نسبوا إلى المتيقن هي الأبعاد الثلاثة فيصير جوهراً فاطول وعرض وعمق وهو المتيقن الثاني في النسب
 بذات كفضائه ثم يلحقها الكيفيات الأربع التي هي الحرارة والبرودة والاعلاخلان والرطوبة واليبوسة
 المفعلة ثم فيصير له ركان الأسطوانات الأربع التي هي النار والهواء والماء والأرض وهي المتيقن
 الثالث ثم يتكون منها المركبات التي تلحقها الأعراف والكون والعشا ويكون بعضها متيقي بعض قال
 وأما رتبة هذا الترتيب العقل والوهم خاصة دون الحسن في ذلك أن المتيقن عندنا لو تكن مقابلة
 عن الصورة فظلم يقد في الوجود جوهر مطلقاً فبالأبعاد ثم لحظها الأبعاد ولا جبراً عارداً بمنزلة
 هذه الكيفيات ثم عرض لها ذلك وأما هو عند نظرنا فيما هو قائم بالطبع والبسط في العقل والوهم
 ثم أثبت طبيعة خامسة وهذه الطبايع لا تقبل الكون والنسأ ولا يطر عليها الاستحالة
 والتغير وهي طبيعة السماء وليس يعني بلطامسة طبيعة من جنس هذه الطبايع بل بمعنى ذلك أن طبايعها
 خارجة عن هذه ثم هي على مركبات يخص كل تركيبة من وطبيعة خاصة ويحرك كجزء خاص لكل
 محرك محرك متزول ومحرك مفارق والمحركان لحياء فاطفون والحيوانية والناطقة لها بمعنى
 وأما لعل ذلك علمنا وعلى الأثنان بالاشتراك فترتب العالم كله علوية وسفلية على نظام
 واحد ومنه النظام في الكل محسوساً فيبدأ البعد الأول على أحسن ترتيب حكم فوام متوجهاً إلى
 الجزء وترتيب الوجودات كلها في طبايع الكل على نوع ونوع وليس على ترتيب المساواة فليس حال الشئ
 كحال الطائر ولا حالها كحال الثبات ولا حال النبات كحال الحيوان وليس مع هذا التفاوت منقطعاً
 بعضها عن بعض بحيث لا ينسب بعضها إلى بعض بل هناك مع الاختلاف اتصال وإضافة جامعة للكل
 يجمع الكل إلى الأصل الأول الذي هو مبدأ الفرض والوجود والنظام في الوجود على ما يمكن في طبايع
 الكل أن يترتب عنه قال وترتيب الطبايع في الكل كترتيب المنزل الواحد من الأرباب الأحرار والعبيد
 والبنات والسباع ضد جميعهم صلح المنزل ورب لكل واحد منهم مكاناً خاصاً وقد سلمه علماء
 خاصاً ليس فداً طلق لهم أن يفعلوا ما شاؤوا وأجروا فان ذلك يؤدي إلى تشويش النظام فهم وإن

وان اختلفوا في مراتبهم وافضل بعضهم عن بعض باشكلهم وضوح مستنبط الى مبدأ واحد خال دون
عن دايه واسره مصروفون تحت حكمه وفكره فكذلك يجري الحال في العالم ان يكون هناك الجزاء وال
مفرقه مفقده لها افعال محصوه مثل السموات وعمر كذاها ومدبرها وما قبلها من العقل
الفعال واخرها مركبة من اجزاء تجري في اكثر امورها على الاغناط الخلو ط بالظن والاكراذه والخبر
المنفرد بالاختيار ثم يفسر الكل الى حيايه الباري تعالى جل عظمته المسئلة العامة وفان
النظام في الكل منوحي الى الجزاء والشرايع بالقدرة المعرضة لئلا تضيق الحكمة الالهية بظلمة
على احسن حكم وان كان لا زاده وضد الى امر في السافل حتى يقال انما ابداع العقل مثلا لضرر في
السافل حتى يفيض مثله على السافل فيضاهي بل لا مر اعلى من ذلك وهو ان ذاته ابداع ما ابداع لذاته
لعله ولا لضرر موجود الوجود كالتواضع واللو احيى ثم توجهت الى الجزاء هنا صادرة عن اصل خبر
فكان المصير في كل حال الى راس واحد ثم ربما يفيض مشروفا من مضامير في الاستبالات الساطعة هذه
العالية التي كلما خبر مثل المطر الذي لا يحصى لاختيار ونظاما للعالم فينفق ان يخرج به به يفيض فيكون
ذلك واقعا بالعرض بالذات او بان لا يفيض مشروفا في العالم لا يقتضيه الحكمة ان لا يوجد خبر كل
فان فقدان المطر اصل مشترك في الخبر مشروفا وبان لا يوجد خبر كل في العالم للنظام
الكل في الجزاء والشرايع في العقل بالعرض وقال ان الهبوط قد لبسنا الصورة على رجا ومرتبات
واما ان يكون لكل مرتبة ما يخلو في نفسها دون ان يكون في البعض الا على اصناف عن بعض فاضد
على بعض فالدقة الاولى احكامها على نحو افضل والثانية دون ذلك والذي عندنا من الصفا
دون الجميع لان الكل ما هيته من ماهيات هذه الاشياء اما يحتمل ما يستطوع ان يفيض من البعض
على نحو الذي هي له ولذلك تقع ماهيات وشوحيات في الايدان لما يلزم من صور تلك الماهيات
التي لا قبل الصورة على كمالها الاولة والثاني قال ان لا تجري الامور على هذا المنهج بل انما
الضرر الى ان تقع في العالم ونوع فيه من مثلنا كالشوب وغيرهم المسئلة الحار غير مشرو
في كون الحركات مشروفا وان الحوادث لم تزل قال ان ضد العقل عن الحق الاولا تمامنا خرو
لا يزمان بل بحسب الذات والعقل ليس مسبوا فابعد بل هو مسبب بخلق الفاعل فخلق لكن الغذاء
الارادوا ان يعبروا عن العملية افتقر الى ذكر القبلية والعلانية في اللفظ يتناول الزمان
لذلك المعنى عند من لم يندرج او من عبادا انهم ان فعل الاول الحق فعل زمان وان تعدد
نقدم زمان قال ونحن انقبتا ان الحركات يحتاج الى محر لا غير متحرك ثم نقول الحركات لا تنح

اما ان تكون له زلزلة او تكون قد حدثت بعد ان لم يكن وقد كان الحرك لها موجهاً بالفعل فادوا
 ليس بما فيه مانع من ان يكون عنه ولا حدثاً في حال ما احثها غيره وبجمله اذ كان جميعها
 يحدث اما يحدث عنه وليس شيء غيره بوقته او بجهة لا يمكن ان يقال قد كان لا يقدر ان
 يكون عنه فقد وادله وادله يعلم فلم فان ذلك كله موجب لسؤاله ويوجب ان يكون
 شيئاً اخر غير هو الذي حاله وان قلنا انه منعه مانع بلزمن يكون السبب مانع اقوى واستحاضا
 والغير المانع حركة الحركة اسند عن محركا وبالجمله كل سبب يسبب له الحادث في زمانا
 بعد جواز في زمانا قبله ويحدث فاما ذلك السبب في خاص وجب وثلك الحادث
 لم يكن قبل ذلك والا فالا زادة الكلي والقدر الثالث امله والعلم الواسع العام ليس يخص
 بزمان دون زمان بل ينسب الى الزمان كلها خبيرة واحدة فلا بد لكل حادث من سبب
 ويقال عنه الواحد الحق الذي لا يجوز عليه الغير والاستحاضا قال وادله من محرك للحركات
 ومن عامل للحركات وتبين ان الحركة سر كبد فالحركات سر كبد للحركات سر كبد ولو قيل
 خال الحركة وهو الجسم لم يحدث لكنه تحرك عن سكون وجب ان نفس على السبب الذي يغيره السكون
 الى الحركة فان قلنا ان ذلك الجسم قد حدث الجسم حدث الحركة فحدث ان الحركة
 والزمان الذي عاد الى الحركة اذ لم سر كبد والحركات اما مستقيمة واما مسند بوجه الاستحاضا
 لا يكون الا للسند بوجه لان المستقيم ينقطع امره بوجهي للاشياء الا وليه فان الذي يمكن
 ليس بازلي والزمان متصل لانه لا يمكن ان يكون من ذلك قطع متبوعه فيجب ان ذلك يكون
 الحركة متصلة وكانت السند في هي حلا متصل فيجب ان تكون هي اذ لم فيجب ان يكون محرك
 هذه الحركة السند بوجه ايضا اذ لا اذا ما هو اخر حكمنا هو افضل ولا فائدة في محركا
 ساكنة غير محرك كالصو الا فلو طويته فلا يفي ان يضع هذه الطبيعة فلا فصل فتكون
 منقطعة عنها فادوا ان تحرك وبجمل المسئلة الثانية عشر في كيفية تركيب العناصر حتى
 فرود بوس عنده انه قال كل موجود فعلة مثل طبيعة فاما كانت طبيعة بسيطة ففعله
 وكذلك فعلة لا جعل في الوجود فانه موجود لكن الجوهر لما كان وجودا بالحركة كان
 بقاؤه ايضا بالحركة وذلك انه ليس للجوهر ان يكون موجودا من ذاته غير الوجود
 الاول الحق لكن من التشبيه بذلك الاول الحق وكل حركة يكون اما مستقيمة او مسند
 اما مستقيمة او مسند بوجه فالحركة المستقيمة يجب ان تكون منسوبة

فصل الله تعالى
 واحداً بسيطاً

ولم يجرى في الاقطار الثلاثة التي هي الطول والعرض والعمق على خطوط مستقيمة حركة مستقيمة
 فبغير تلك جساما وفي علم ان يتحرك بالاستدارة على الجهة التي يمكن فيها الحركة بلا عائق ولا
 يسكنه وتنب عن الاوقات الا انه ليس يمكن ان يتحرك باجمعه على الاستدارة وذلك ان المثلث
 يحتاج الى شئ ساكن في وسطه كالمثلث فانفسهم لم يجرى فبغير بعضه على استدارته وهو الفلك
 وسكن بعضه الوسط فالكل جسم يتحرك فيما سجد ساكن وفي طبيعته قبول ان يثب من حدث
 سخونة فيه واذا سخن لطفت الحمل وخفت وكانت طبيعة النار تلي الفلك المتحرك والجسم الذي
 يلي النار بعيد عن الفلك فيجبره بحركة النار فيكون حركته اقل فلا يتحرك باجمعه لكن يجرى
 من بعض دون سخونة النار وهو الهواء والجسم الذي يلي الهواء لا يتحرك بعده عن الحركة له فهو
 بارد لسكونه ودرطب بجواره الهواء الحار الرطب كذلك الحمل قليل الجرم الذي في الوسط
 فلا يثب في الغاية عن الفلك ولم ينفذ حركته شيئا ولا قبل منه تاثيرا فكن يجرى وهو
 الارض واذا كانت هذه الاجسام قبل النار بعضها من بعض وتخلط وينزاعها اجساما
 مركبة وهي المركبات المحسوسة التي هي المعادن والنبات والحيوان والاشياء ثم يختص كل نوع
 بطبيعة خاصة تغلب فيها خاصتها على ما قدره الباري جل جلاله قدرته **المسئلة الثالثة**
 عشرين في الآثار العلوية قال ارسطو ليس الذي يتبعنا من الاجسام الثقلية التي هي التي تقسم بين
 اربعة ادخنة ناريا سخان الشمس فيها والثاني ايجرة مائية فضعها الى الجوز وقد جعلتها
 اجزاء رقيقة فتكافئ وتختلج بسبب ريج او غيرهما فتصير ضبابا او سحابا فتصير فيها ردة
 فتعصر ماء وتلجأ وبرد فتزل الى مركز الماء وذلك لاسخالة الاركان بعضها الى البعض فكما
 ان الماء يستحيل هولا فضعه كذلك الهواء يستحيل ماء فتزل ثم الرياح والادخنة اذا
 اخفقت في حلال السحاب وانخفضت بجو سمع لها صوت وهو الهدد وطلع من اضطكاها وسته
 صدها ضبابا وهو البرق وقد يكون من الادخنة ما تكون الدخنة على ما فيها اقل فتستعمل
 فتصير شهابا ثاقبا وهي الشهب منها ما يجترى في الهواء فتجترى فيزول حديد وجعل ومنها
 ما يجترى نارا فيدفعها دافع فتزل صاعقة ومن الاشغال ما ينفذ في الاشغال فوضعت
 كوكب دوت بين النار وادخنة بدوان الفلك فكان في نباله وربما كان عريضا فزول كان تحته
 كوكب ربما وقع على غيبيل الظاهر من السحاب في الشهب والاضواء كما يقع على المراتج والحدان
 الصغيلة فيكون ذلك على احوال مختلفة بحسب اختلاف بعدد ما من النار وفيها وصفاتها و

الوان

كدرها

وكذلك ما يرى من القوة في شمس وشهاب الحرة وذكر اسباب كل واحد من هذه في كتابه
المعروف بالاثار العلوية والسماوية وغيرها المسئلة الرابعة عشر في النفس الانسانية
الناطقة واصلاحها بالبدن قال النفس الانسانية ليست بحجم ولا قوة في جسم لم يمتد لها ما يأخذ
منها الاستدلال على وجودها المحركان الاختيارية ومنها الاستدلال عليها بالنصوان العلمية
اما الاول فقال لا نشك ان الحيوان لا يتحرك الى جهات مختلفة حركته اختيارية ولو كانت حركته
طبيعية وفرة في التحرك الى جهة واحدة لا يختلف البتة فلما تحرك الى جهات متضادة علم ان حركته
اختيارية لا انسانية مع انه مختار في حركته كالحوان الا انه يتحرك لصالح عقلية في اماكن
كل امر فلا فصل عنه حركته الا الى غرض وكما هو مقرر في غايته كل حيوان والحيوان ليس له
بطبيعة على هذا النوع فيجب ان يتصور الانسان بنفسه خاصة كائما كان الحيوان عن سائر الموجودات
واما الثاني فهو المول عليه لا نشك ان افضل ونصو امر معقول لا صور فامثل النصوصم الانسا
نه انسان على جميع اشخاص النوع ومحل هذا المعقول طرفة لا ينقسم بعلمه للنفسه بطلان يكون
طرفة من غير منقسم فانه لو كان كذلك لكان المحل كالنقطة التي لا ينزله في الوضع عن الخط فان الخط
نهاية الخط والنهاية لا يكون لها نهاية اخرى الا يسلسل القول فيكون القطع متضاد لكل
نهاية وذلك مع وان كان المحل المعقول من الجسم شيء منقسم فيجب ان ينقسم المعقول بانقسام محل ومن
المعلومات ما لا ينقسم البتة فان ما ينقسم فيجب ان يكون شيئا كالشكل او المقدار الانسانية الكلية
في المصنوع في الذهن ليس كشكل قابل القطع ولا كمقدار قابل الفصل فثبت ان النفس ليست بحجم
قوة ولا قوة جسم ولا صورة في جسم المسئلة الخامسة عشر في وجع اتصالها بالبدن ووقت
اتصالها قال اذا تحققت انها ليست بحجم لم تضل بالبدن اتصال انطباع فيه ولا حلول فيه
بل اتصال به اتصال ندب وهو مضر وما يما حدثت مع حدث البدن لا قبله ولا بعده قال لا يتما
لو كانت موجودة قبل وجود البدن لكانت اما منكرة بذا فلها او متحد وبطل الاول فان المنكر لما
ان يكون بالماهية والصورة وقد فرضنا منقعة في النوع لا اختلاف فيها فلا تنكر ولا تمايز واما
ان تكون منكرة من جهة النسبة الى العنصر الماده المنكرة بالامكانة والادبنة وهذا محال اليه
فاننا اذا فرضنا هاهنا البدن ماهية مجردة لا نسبها الى مادة دون مادة وهي من حيثها
ماهية لا اختلاف فيها وان الاشياء التي معاني فنكثر نوعها بالحوامل والقوام

والمنفصلات عنها وإذا كانت مجزئة فحالها أن يكون بينهما مقابلة ومكاشرة ولمحتمل ما ينبغي
بعد البعد من مكاشرة فان النفس قد وجد كل منها إذا ما منفردة باختلاف موادها التي كانت
وباختلاف أزمانها وحدوثها وباختلاف هيئات وملكات حصلت عند الاتصال بالبدن
فهي حادثة مع حدوث البدن وتصير نوعا كسائر النصوص الذاتية وبأية بعد مقابلة البدن
معيضة له لم يوجد تلك العوارض قبل اتصالها بالبدن فهذا الدليل فارق استأذنه وخالف قدما
وقد وجد في أثناء كلامه ما يدل على أنه يعتقد أن النفس كانت موجودة قبل وجود البدن في بعض
مفسر كلامه قوله ذلك على أن أراد به القبض الصواب الموجه بالقوة في واهب الصواب فقال أن تلك
موجودة في الخشب والانساق في النطفة والخلة موجودة في النواة والضاة موجودة في الشمس
ومهم من اجراء على هذه وحكم بالتميز بين النفوس بالخواص التي لها وقال الاختصاص كل نفس لسانية
بخاصة لم يشار إليها غير ما قبلت منفعة النوع اعني النوع الاخير ومهم من حكم بالتميز
بالعوارض التي هي مهيئة نحوها وكما انها بما يربطها بالبدن بانها كانت في المادة متباعدة
كذلك بما يربطها بانها ستكون متباعدة بالابدان والصنائع والافعال واستبعد كل نفس لضعفه
خاصة وعلم خاص فبعض هذه فتكون لسانية وعوارض لا زمنية لوجوها المستقلة الساسنة
عشر في بقائها بعد البدن وسعادتها في العالم العرفي قال ان النفوس الانسانية اذا استكمل
قوتها العلم والعمل نشبت بالاله سبحانه وتعالى ووصلت الى كمالها وانما هذا التشبيه بقدر الطافة
يكون اما بحسب الاستعداد واما بحسب الاجتهاد فانما رقت اليك اضمك بالزعمانيين وانطقت
في ملك الملائكة المفرين ونتم لها الالئاد والابنهاج وليس كل الغدة فهي جسمانية فان تلك
الذات لذات نفسانية عقلية وهذه الذرة الجسمانية تنهي الى حشد وبعض الملائكة سامة
وكلال وضعف فخصون فعد عن محال الحد بخلاف للذات العقلية فانها حجت ما زاد
ازداد الشوق اليها والحرص علىها وكذلك القول في الالام النفسانية فانها تافع بضيقها
ذكرنا ولم يحقق المتألا لا نفس لم يثبت خيرا ولا شرا ولا انحلالا لهذا الرابطة المحسوسة
ولا ابطا لا لنظامه كما ذكره الغداء وهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة واكثرها
من شرح تاسطوب والشيخ ابي علي بن سينا الذي يعصبك وينصر مذهبهم ولا يقول في الغدما
الابر وسنذكر طريقا من سبنا عند ذكر فلا سفر الاسلام ونحن الان ننقل كلمات حكمية لاصحاب
ارسطا ليس من نبي على مواله بعده ووالا لاء العلمية اذ لا خلا في بينهم في الاراء والعنائيد

وهو كماله وقصور الحكيم ارسطاليس من كنهه متفرقة فقلنا على الوجه وان كان في بعضها
 ما يملكه ان رايه على خلاف ما نقله تاسطوس واخذ ابن سينا ما نكف حذا العالم وقال
 الاشياء المحولة في الصور المتضادة فليس يكون احدهما من صاحبه بل يجب ان يكون فصل بينهما
 فنعنا فبان على المادة عند بان ان الصور متضادة وتفاوتا في معنى وجب ان يكون له بل ان
 الدور غاية وهو واحد لما شين ما دل على ان اجابا لاجابه فندفع ان الكون حادث لا من شيء
 ان الحاصل لما غير متنع الذات من قبولها وحملها اياها وحيث ان بد وغاية يد على ان الحاصل
 وقيد وغاية وانما حادث لا من شيء يد على حادث لا بد له ولا غاية لان الدور اخر والاخر
 ما كان له اول فلو كانت الجواهر الصورية في الاخير جاز استقامتها لكان الاستحالة تدور
 الصورة التي بها كان الشيء وخرج الشيء من حد الى حد ومن حال الى حال بوجوب الكيفية
 ومزود المسجل في الكون والفساد على دوره وحادث احواله يملك على ابتداءه وابتداء
 يد على ان كنهه لاجب ان يملك في العالم الكون والفساد ان يكون كل العالم قابلا له
 وكان له بد قبل الفناء واخر سيجعل الى كون فاليد والغاية يد لان المنبع وقد سئل
 بعض الدهر تراسطاليس قال اذا كان لم يزل ولا شيء غير ثم احدث اها فام لم احدث فقال
 لم عبر جازة عليه ان لم يفيض عنه والعلة محولة فيها علة له من قبل فوقعه كالعلة
 وليس يركب فيجعل ذاته السطرا فلم عنه منقبة فاما فعل فافعل كانه جواد فيقبل فيجب ان يكون
 فاعلا لم يزل كانه جواد لم يزل قال لم يزل ان لا اول وفصل بقبضه ولا اجتماع لم يكون
 ما لا اول له وقد اول في القول والذات حال متناقض قيل له فعل يبطل هذا العالم قال
 نعم قيل فاذا يبطل بطل الجود قال يبطل ايضا الصبغة التي لا تحمل الفناء لان قد الصبغة
 ذوات الجنس وبعض قرق من بعض ذوات الجنس من قبض وقال الباردا مع بين فواضح
 وغير ذوات الجنس لان البروزة اذا جئت الماكفة صاحبها اشغلت على الاكساجن المتعاقبة
 من الماء والنبات وغيرها قال والترتيب العسير الاختصاص من قبل السير الاختصاص من غير
 والباقي السير الاختصاص من ذوات العسير الاختصاص من غير والحدان الا ولان يدان على الفعل
 والاخر ان يدان على الافعال وفصل ارسطاليس عن جماعه من الفلاسفة ان مبادئ الاشياء
 هي العناصر لا تبعه عن بعضهم ان المبدأ الاول هو ظلمة وهاتية وفتنة ونفسا وخلأ
 وغاية وقد ثبت قوم من المتأخرى تلك الظلمة وسبوا الظلمة الخارجية ومما خالف

ارسطو ليس بشاهد افلاطون ان قال افلاطون من الناس من يكون طبعه في الشيء لا يتعد
 فخالفه فقال ان كان الطبع سليما صلح لكل شيء فكان افلاطون يقيد ان النفوس الاثنان
 فيها كل نوع بشيء يستعده وارسطو ليس يقيد ان النفوس الاثنان في نوع واحد انما تصف
 بشيء هيئته لكل النوع **ومن ذلك** كما لا شك في الرد في وهو والمزب
 الملك وليس هو المذكور في القرآن بل هو ابن فيلقوس الملك وكان مولد في السنة الثالثة
 عشر من ملك داود اكبر سلمه يوه الى ارسطو اليك الحكيم القيم بمدينه ايناس فاما عند
 سبعين فيعلم منه الحكمة والاذا ربحى بلغ احسن النافع وقال من الفلسفة ما لم ينله سائر
 فلا مدته واسترده والدعوى استشعر من نفسه علة خاف منها فلما وصل اليه علة الهدى له
 وامبل عليه باسئول العلة فتوقى منها واستقل الا سكتة ما حيا الملك في حكمه انه سلمه
 معلمه وهو في المكتبة ان اقصى عليك هذا الامر هو اما ابن نضيق قال حيث مضى طاعته
 في ذلك الوقت وعمل له انك قطة مؤدبك اكثر من فطيمك والدك قال كان ابي كان
 سبب جوني الغانية ومؤدبي سبب جوني الباقية وفي رواية لان ابي سبب ومؤدبي سبب
 حيا في وفي رواية لان ابي كان سبب ومؤدبي كان سبب وقال ابو ذر بن الصمير لوميل في
 هذا له ان كان ابي يفتخر بظرايا الطبيعة التي اخلفها لكون والفتا ومؤدبي فادب الفعل
 الذي به انطلقت الى ما ليس فيه لكون والفتا وجلس الا سكتة يوما ظم فيلما احد حلقه
 الا صحابه والله ما اعتد هذا اليوم من ايام عمر في ملكه قيل ولما فيها الملك قال لان الملك
 لا يوجد الثلث ذبه الا بالجوذ على السائل واغاثة الملهو ومكافاة الحسن لا مائة الاو لغير
 واستغاث الطالبي كتب اليه ارسطو ليس في كلام طويل اجمع في مياسك بين بدو لا حذيفة
 ودين لا غفلة معتر من كل شيء فيشكك حتى تزداد قوة وعزة عن ضده حتى يمتلك بصوته
 الا حشا وضع الاساءة في موضعا واطهر لاهلك انك منهم وكما بك انك بهم ولرب عيناك
 لم وشا والحقا في ان يجهل له اجلا لا وقفيهما فقال لا يجوز لغير الباري لكل بل تجوز الجور
 غل من كتابه الفضائل واغلظ له رجل من اهل ايشة فقام الي بعض قواده ليقا بله الا
 فقال الا سكتة دعه لا تحط الى ناوله ولكن ارفع الى شرك وقال من كنت تحب الحياة لا جله فلا
 تستعظم الموت بسببه قيل ان رؤسك امرأة ابنة داود الملك وهي من اجل النساء وفلو
 قرتها الى نفسك فقال اكرو ان يقال غلب الا سكتة وداودا وعليت رؤسك الا سكتة

ومن وعلمه الخلف فانه
 شين وشي عيناك بالفر
 فاندين ولكن عبد الخوفان
 عبد الحق وليكن وكذا لا
 حنا الى جميع الخلق ومن

وقال من الواجب على اهل الحكمة ان يسرعوا الى قبول عذار المذنبين وان يبطؤوا عن العقوبة وقال
 ليس الموت بالهوان بل بالنفس بل للجسد قال سلطان العقل على باطن العاقل اسد تحكما من سلطان
 السيف على ظاهرا الحق وقال لذي يريد ان ينظر الى افعال الله مجردة فليصغ عن الشهوات
 وقال ان نظم جميع ما في الارض شبيها بالنظم السماوي لانها امثال لهي و قال العقل لا ياب
 في طلب معرفة الاشياء بل الجسد يسام وباه وقال النظر في المراتب يرى رسم الوجه في غاويل الحكمة
 يرى رسم النفس وجدت في عضده صحيفة فيها فلة الاسر سال الى الدنيا اسلم والانتقال على
 انقاد اريج وعند حسن الظن نفي العين ولا ينفع ما هو واقع النوى واخذ يوما فاحضا فقال ما
 الطيف في هذه الهوى الشخصية لصورتها وانفعالها لما تؤثر الطبيعة فيها من الاصباح الروحانية
 من تركيب بسيط وبسيط مركب ثم مثل العقل لما كان له دليل على بداي مبدع الكل والكل
 ولو قيل والطف منها فيقول هذه النفس الانسانية لصورتها العقلية وانفعالها لما تؤثر النفس الكلية
 فيها من العلوم الروحانية من تركيب بسيط وبسيط مركب ثم مثل العقل لما كان له دليل على
 ابداع مبدع الكل وسال طوسايس الكل ان يعطيه ثلث جبات فقال لا سكتا ليس هذه عطية تلك
 فقال الكل اعطى ثلث رطل من الذهب فقال ولا هذه مسئلة كلبي قال بعضهم كما عند شبر النجم
 اذ وصل البناء انهاء الملك فاما في جوف الليل ادخلنا بسنا ناله ليرينا النجوم فجعل شبر يشي
 البها بيه ويسير حتى سقط في بئر فقال من يعاطي علم ما فوفه بل يجهل ما تحته وقال السعيد من كفرنا
 ولا تعرفه لانا اذا عرفناه اطلنا بومر واطرنا نومه وقال اسفل كل كثير ما نعطى استكثر
 فلما انا اخذ فان فرغ عين الكرم فيها يعطي مستر اللبم فيها ياخذ ولا يجعل الشجيرة ايسنا ولا
 الكذاب صفيبا فانه لا عفر مع شمع ولا امانه مع كذب وقال لظفر بالحزم والحزم يواجا
 الراعي اجاله الراعي يخصب الاسرار ولما توفي لاسكتد بروميه المداين وضع في قبره
 من ذهب حملوه الى لاسكتد ربه وكان فدعا شراشين وثلثين سنه ومائة ثلثي عشر سنه
 وتذبح جماعة من الحكماء لربه فقال بشيوس هذا يوم عظيم العبر اقبل من شوما كان مدبرا و
 ادبر من خبره ما كان مقبلا فمن كان باكا على من قد زال ملكه فليبكه وقال بلطوس خرجنا
 الى الدنيا جاهلين في امننا فيها غافلين في ارفناها كارهين وقال زبون الاصغر باعظم
 الشا ما كنت الا ظلم صاحب اضل فلما اظلمنا نحس الملك ترا ولا تعرف لخبرنا وقال فلان
 الثاني ابها السام المعصب جمعك خذ لك نولت على ما نولت غنا فلن منك اوزاره وادعك غير مخلوق

النفس
 ع

وكان

ومأذون فوطس لا يجيئون بمين لم يظنوا الخيتا واحي وعظنا انفسه صطرا ذاقا لمطور فم
كتا بالاسر نقد على الاستماع ولا نقد على القول والبوم نقد على القول فكل فكل
وقال ثا ونظر الى الجم التام كيف نفقه الى طلل التمام كيف اجلي وقال موس كم فدا مانت
هذا الشجر لثا يموت فثان فكيف علم يذبح الموت عن يقين الموت وقال حكيم طوى الارض العربية
فلم يذبح حتى طوى منها في ذراعين وقال اخوما سافر الاسكندر سقرا لا الهوان ولا الذلا ولا عجب
هذا وقال اخوما ارغبنا في ما رقت واغفلنا عما عاين وقال اخر لم يود بنا بكذا وكذا ادبنا
بسكونه وقال اخومن به هذا الشخص فليتب وليعلم ان الدبون هكذا مضى وما قال اخون كان
طالعنا علينا حياة والبوم النظرا ليه يتم وقال اخون كان يسئل عما قبله ولا يسئل عما بعده فقال
اخون شدة حرصه على الارزاق اخطا كله وقال اخوان ان ضطرته لا فليم لان سكتها لم تكن
ومن تلك

كم بوجاهة كل شيء كان حكيما فاضلا منقشا لا يقين شيئا
ولا يا وى الى المتل وكان من فدية الفلاس ما يوجع مذايح كلامه من الميل الى الفلاس وقال
ليس الله ضالى علمه الشريد بل الله علة الخيرات والفضائل والعقل والمجد جعلها بين خلفه من كبريا
ومسك بها فاما لا تترك الخيرات الا بما سئله الاسكندر فقال باي شيء يكسب الثواب قال باي
الخيرات وانت انتقد ايقا الملك ان تكسب في يوم احدا ما لا تقدر الرغبة ان تكسب في دهرها سئله
عصبة من اهل الجاهل ما غداؤك قال ما غضم في الحكمة فالوا فاعف قال ما استطعت في الجاهل
قالوا كعبدك قال اربابكم في الغضب والشهوة والافلا في الرذيلة النامية منها فالوا فاعف
افغ صوتك قال لمر املك الخلفة الذميمة فالام عليها ولا ملككم الخلفة الحسنة فخذوا احبها
واما ما صار في ملكه والى عليه ندبى فخذوا مستكثرتين في تحسبته بقايرة الطوفان فاصبه
للجمل واستكثرت شين ما في ملككم فالوا فاعف في الملك من التزيين والتجيين قال لما التز
فما لا تهن بالحكمة وخلا العقل بالادب مع الشهوات بالعفاف ودع الغضب بالحلم واطع
بالضوع وامانة الحسد بالزهد وفذل المثلج بالسكون ورياضة النفس بغير مضية فذا
فصرفت حيث صرفها فاد منها في طلب العلويات وحرر الدنيا ومن التجيين بتقيل الدمن من
الحكمة وتوسيع العقل بضياع الادب اناؤه الشهوة ما يباع الهوى وامترو الغضب ما لا تقام
الحكم الحرة بالكلية ثم اذير حل طعنا ما قال له استكثر منه فقال عليك بتقيد ما لا كلد عاينا
بما سئله العدل وقال زمام العافية سدا للبلاد واصل السلافة تحت جناح المطيع فاما اخون

ما استطعت

مستور

مستو بالخوف فلا يكون في حال من هذه الثلاث غير متوقع لصدا ما قيل له مالك لا تقصص قال
 غضب الانسان فغدا غضبه واثما غضب البهيمة فان ركنه لرك الشوق البهيمة و
 اسندنا الملك لا سكت الى جلبي يوما فقال للرسول قل له ان الذي منك من العبير
 اينما مننا من المصير اليك منكم حتى اسقنا وكن عني بطلا ما لم ينعق عنك اسقنا
 هناك فبنا عبيد السنة البونانية صبح الوجه وبنامة الصوة فقال منظر الرجل عبد المحبر
 وعبر التنا وعبد المنظر فحلت ونايت وقت لا سكت يوما فقال له ما تخافون من ان
 خيام شبري قال خيرا لينا الخي من الخمر ففنه بل يحبب له رجاؤه وكان كاهل من يوفان حنا
 جيش جيان وطبله يعالج احدا الا قتله فظهر عليهم عذ فصرعوا اليه وقال احلوا له كبحنا
 لغاه العدا وجاهوا صاحبكم طيبكم وقال اعلم بانك ميت لا عالة فاجهد ان تكون حيا
 صديقك لا يكون لميتك ميتة ثانية وكما قال ان الكجنا قطم في العين يوم العشا
 كذلك قطم الذنوب عند الانسان في حال الغضب ذاي امرأة قد حملنا الماء فقال على هذا
 جرى المثل ذيع الشر يفسله الشر وراى امرأة حمل فقال نادر على نادر حامل شر من محمول
 وسئل عن العشق فقال سؤل خياري صفات ففسا فافرع وراى غلاما معه سلاح فقال له قلم
 من ان تجي هذه النار فقال له الغلام ان اخبرني الى اين نذ هي خبرك من اين تجي واطمحه
 بعد ان لم يقوى عليه احد وراى امرأة مترتبة في ملع فقال فبذل ما تخرج لتري لكن اترى شيئا
 فناء فبشا ورون فقال على هذا جرى المثل هوذا الثعبان فيسقرض من الافاعي سما وراى
 جارية تعلم الكتابة فقال لشيء هذا السهم سما ليري به يوما **كم** من تلك
 الشيخ اليوناني في له رموز وامثال منها قوله ان امك واولادكنا فقيرة وحناء وان اباك كند
 لكته جواد فقد يعني بالام الحيوة وما كذب الصوة وبالبروم اتقنا دها وبالفضل احتياجا
 الى الصوة وبالرعونة قتلة شانا على ما يحصل عليه واما احداثة الصوة اى هي مشرفة
 لك بلاية الحيوة واما جودها اى التقصلا بغيرها من قبل ذانها فانا جواد لكن من قبل
 الحيوة فبنا انما قبل على صديق هذا ما فتر به رمزه ولغزه وحمل الامر على الهوى صحيح
 مطابق للغو وليس حمل الا على الصوة بذلك الوضع بل جعلها على الفعل القنا
 الجواد الواهب للصوة فبذل استعدا وان الصوة بل اعطى قال لك شيئا فبنا انما كذب
 املاكنا فباجدها اشرف وبدا اخر اوضع فبنا في ظاهرك واطناك الى من انت به استوف

ويؤثر بالهتك وظاهره من انتم براءه فان اولها العقل بحيث لا يراكم بما يجب ان يراه
 وذلك دليل على دخل العرب في هذا المذهب قبل ازاد بذلك الحيث والصوره او البدن والصوره
 او الحيث والعقل العقل وقال قد ارتفع اليك خطا منكم يتنازعنا بك احدنا حتى لا يفر
 مطلقا عند ان تنفي بينهما الحق فذلك انت الخطا احدنا العقل والثاني الطبيعة
 وقال كما ان البدن العالي من النفس ينوح منه من الجهته كذلك النفس العاليه من
 الادب يحس نقصها بالكلام والافعال وقال الغائب المطلوبه على الشاهد الحاضر
 وقال ابو سليمان السجزي مفهوم هذا الاطلاق ان كل ما هو عندنا بالحقن فهو
 لنا بالعقل مناك الا ان الذي عندنا ظلاله ذلك ولان من شان الظل انه كان
 كما يرى الشئ الذي هو ظله مرة فاضلا على ما هو عليه ومرة ناقصا عما هو به
 ومنه على قدر عرض الجبوت واليوم وضار من احين لليقين والتحقيق فينبغي ان
 يكون عنايتنا بطلب البقاء الا بدلك الوجود السركاني واطهر ما يقع ابلغ في الحق
 ما كان الغائب في شئ الشاهد وبقي هذا الشاهد مع ذلك الغائب وقال
 الشيخ اليوناني النفس جوهر مركب شريف يشبه دائرة قد اشر على مركزها غير انها
 دائرة لا بعد لها ومركزها هو العقل وكذلك للعقل دائرة استدارت على مركزها
 وهو الخير الاول المحرط من النفس والعقل كانه اثنان لكن دائرة العقل لا تحرك
 ابدا بل هي ساكنة دائمة مشيئة بمركزها واما دائرة النفس فلها تحرك على مركزها
 وهو العقل وحركة الاستكمال وعلى ان دائرة العقل وان كان دائرة مشيئة بمركزها
 لكنها لا تحرك حركه الاستنباط لانها انشأت الى مركزها وهو الخير الاول واما دائرة
 العقل فله انشؤا دائرة تدور حول النفس والانشاء وانما تحرك به حركه
 الذاتية الى شوق النفس كشوق النفس الى العقل وشوق العقل الى الخير المحض الاول
 ولان دائرة هذا العالم جرم ولهم في شئنا الى الشئ الخارج منه ويخرج من الى ان يصير
 اليه فيغا فله فذلك يحرك لجرم الاضطر الشريفة كنه مستدرة لانه يطلب النفس
 من جميع النواحي لئلا لها في شئها اليها وليكن عندنا وقال ليس للبديع
 الاول جبل ولا صورة ولا حليته مثل صور الاشياء العاليه ولا مثل صور الاشياء
 الشافله ولا له قوة مثل قواها لكنه فوق كل صورة وحليته وقوة لانه مبدؤها بشئ

العقل وقال المبدع الحق ليس شيئا من الاشياء وهو جميع الاشياء لان الاشياء
منه وقد صدق الافاضل الاوائل في قولهم ان تلك الاشياء كلها هي الاشياء
كلها اذ هو علة كونها بانه فقط وعلة شوقها اليه وهو خلافا لاشياء كلها
وليس فيه شئ مما ابدعه ولا يشبه شيئا منه ولو كان ذلك لما كان علة الاشياء
كلها واذا كان العقل واحدا من الاشياء فليس فيه عقل ولا صورة ولا
حلية ابداع الاشياء بانه فقط وبانه يعلمها ويحفظها ويدبرها لا يصفه من
الصفات وانما وصفناه بالحسنات والفضائل لانه علمها وانه الذي جعلها
في الصور فهو مبدعها وقال انما نشأنا ضلوكا لخواصها العالية العقلية
لاختلاف بقولها من النور الاول جل وعز فلذلك صادت ذات مراتب شتى
فيها ما هو اول في المرتبة ومنها ما هو ثان ومنها ما هو ثالث واختلفت
الاشياء بالمراتب والفضول لا بالخواص والا ما كن وكذلك الخواص تختلف
باماكنها على ان القوى الخاصة فانها متما لا ينفرد بمصادقة الاله وقال
المبدع ليس بمشأنه لا كانه جنة بسيطة وانما هو عظم جوهه بالقوة والقدرة
لا بالكنية والمقداد فليس للاول صورة ولا حلية ولا شكل ولذا صارت
محبوبة ما معشوقا لشدة الصور العالية والساقلة وانما تشاق اليه
جميع الاشياء لانه مبدعها وكما ما من جوده عليه الوجود وهو قديم
دام على حاله لا يتغير العاشق بحرص على ان يصير اليه ويكون معه وللمشوق الاول
عشا كثيرا وقد يقبض عليهم كلهم من نوره من غير ان ينقص منه شئ لانه ثابت قائم بذاته
يقهر واما المظنون الخزي فانه لا يعرف الشيء الا معرفة جزئية وشوق العقل الاول الى المبدع
استد من شوق سائر الاشياء لان الاشياء كلها محتاجة اذا استنشق اليه
العقل لم يقبل للعقل لم صرت مشنقا الى الاول اذ العشق لا علة له فاما المظنون
الذي يختص بالنفس فيفحص عن ذلك ويقول ان الاول هو المبدع الحق وهو
الذي لا صورة له وهو مبدع الصور فالصور كلها تحتاج اليه فنشأوا اليه ذلك
ان كل صورة تطلب مصورها وتحن اليه وقال ان الفاعل الاول ابداع الاشياء كلها غاية الحكمة

لا يشك احد بان العلة كونها ولم كانت على الحال التي هي لان عليها ولا ان يعرفها كمن عرفها
صارث الارض الوسط ولم كانت مستندة ولم تكن مستطيلة ولا منحرفة الا ان يقول ان
البارئ لم يصبرها كذا وانما كانت بغاية الحكمة الواسعة لكل حكمة وكل فاعل يفعل به وبغيره فكمرة
لا يابسه فقط بل بفضل من فعله لا بغاية انتفاعه والاحكام والفاعل الاول جلت
عز لا يحتاج في مداع الاشياء الى رويته وفكره وذلك من باب اللحل لا قياس بل ببيع الاشياء
وبعلم علما قبل طاروته والفكر والعلل والبرهان والعلم والفنوع وسائر ما اشبه ذلك انما كانت
اجزاء وهو الذي يدعى بها وكيف اجتمعين بها وهي تكرر بعد **ح** ومن تلك **ح** ما ذكرنا من
كان لرجل من ثلاثة ارسطاليس كبار اصحابه واستخلفه على امره حكمة بعد وفاته فكانت
المنطقسة تختلف اليه ونفقت من ربه ولم تكتب في شرح كثيرة والنصائيف المعنوية خصوصا
في موسيقا فاما بوثرة انه قال الالهية لا تتحرك ومعنا الاستغناء لا تبدل لافي المذاق ولا في
شبه الافعال وقال السماء مسكن الكواكب الارض مسكن الناس على اتم مثل وشبه لما في السماء
فهم الالباء والمدبرون ولهم نفوس وغموهمزة وليس لها انفس اشارة فلذلك لا يقبل الزيادة
والنقصا وقال الغناء فضيلة في المنطق اشكلت على النفس فصرت عن ثبوت كنهها
قابر زيتها لحوها واثارت بها شجونها واضمرت في عرضها فنونا وفنونا وقال لغناء شيء يخص
النفس ون الجسم فيشغلها عن مصالحها كما ان لذة المأكول والمشرب شيء يخص الجسم ون
النفس قال ان النفس الى اللب اذا كانت بحجة اشدا صغاء منها الى اقل فتبين لها وظاهر
معناه عندها وقال العقل نحو ان احدها مطبوع والاخر مسموع فالمطبوع منها كالارض
والمسموع كالبدن والماء فلا يخلص للعقل المطبوع عمل دون ان يرد عليه العقل المسموع
فيقهر من نوم وبطلعه من وثاقه وبطلعه من مكانه كما يستخرج البذر والماء من فصد
الارض قال الحكمة غنى النفس والمال غنى البدن وطلب غنى النفس الى انها اذا غنيت
بعثت والبدن اذا غنى في غنى النفس مدود وغنى في غنى البدن مدود وقال ينبغي للعاقل
ان يدارى الزمان مداراة رجل لا يسبح اذا وقع في الماء الجاهل قال لا تغضب سلطان غير
عدل ولا تغني عن غير حسن تدبير ولا يبلغا غنى في غير صدق منطق ولا يجز في غير اصابة في وضع
ولا يادب من غير اصابة في راي لا يحسن عمل في غير حسنة **ش** ومن تلك **ش** ما ذكرنا من
في قدر العالم ان القول في قدم العالم وان ليه الحركات بعد اثبات الصانع والقول

بالعلة الاولى بما ظهر بعد ان طال اليسر لا يتخالف لعدم ما صرحا فابيع هذه المقالة
 قياسات ظواهرها وبرهانها فنتج على مواله من كان من ثلاثه ونحوها القول فيه مثل
 الاسكتد الا فزود وسحقنا مسطوبون وفوقه وروين حنفين وقليل المنسحب الا فلان
 وفي هذه المسئلة كما باواود فيه هذه الشجرة الا فالعده اما البديهة ما فقلناه
 سافنا الشبهة الاولى قال الباري تعالى جواد بذاته وعلة وجود العالم وجوده فليس
 له رزل فلهذا ذلك مع ان يكون وجود العالم قدما لرزل وقال لا يجوز ان يكون من جواد او من
 غير جواد فانه يجب التغير فوجوده لا يتغير لرزل قال ولا مانع من فوجوده اذ لو كان مانع لما كانا
 من ذاته بل من غير ولبس واجب الوجود حاصل على شئ ولا مانع من شئ ^{لثانته} قال ليس بملو
 الصانع من ان يكون له رزل سافنا بالقوة بان بعد ان يفعل ولا يفضل فان كان الاول ^{المعك}
 معلول لم يزل وان كان الثاني فالقوة لا يخرج الى الفعل لا يخرج ويخرج الشئ من القوة الى
 الفعل غير ان الشئ فيجب ان يكون ^{من} خارج من حيث هو وفي ذلك خلاف كون صانعا مطلقا
 لا يثبته ولا يتغير الثالث فما كل علة لا يجوز عليها ^{الضرر} والاسحالة فاما ان يكون علة
 من جهة ذاته لا من جهة الانتقال من غير فعله وكل علة من جهة ذاته ففعلها من جهة ذاتها
 واذا كان انها لم يزل فعلها لرزل الرابع ما كان الزمان لا يكون موجودا الا مع تلك
 والعلة الا مع الزمان لان الزمان ^{الزمان} هو تلك الحركات تلك ثم لا جاز ان يقال في قبل لا
 يكون الزمان معنى وقبل ^{الزمان} تلك الحركات تلك ابدية فالعلة ابدية الخامسة قال ان العالم
 النظام كامل الغوام وصانع جواد ضرر ولا ينقص الجسد الحسن الا شره وصانع ليس بشر
 وليس يبدى على نفسه غير ظلم ينقص اذ وما لا ينقص اذ كان سرها ^{السادس}
 لما كان الكائن لا يفسد الا بشئ غريب ضرر له وليس بشئ غير لما اراد جازا منه جواز
 به من يفسد ثبت لانه لا يفسد به الا بطرف اليه لفسا الا بطرف اليه لكونه ^{والحدوث}
 فان كل كائن فاسد لا يفسد ان الاشياء التي هي في المكان الطبيعي لا يتغير ولا يكون ولا
 فسادا متغيرا وتكون وتفسد اذا كانت في اماكن غريبة فتحتاج الى اماكنها كما كانت
 في اجسادنا مخلول الا فسادا الى مركزها فيحل الرباط فيفسد فاذا الكون والفساد انما
 بطرف الى المركبات لا الى البسط التي هي اركانها ولما كانت في عالم واحد واحد وهو
 مجال واحد فهو ان في ^{الثامن} قال العقل والنقل والا فلاك ^{نحو} على السند والوثيق

في ذاته

بالفعل او لرزل
 صانعا بالقوة

موجود

فنترك لما على الوسط ولما الى الوسط على استقلته واما كان كل كان انفسه في العناصر انما انفسا
 حركاتها وحركتها الله لا سئلها فلم ينجح فيها فاشا قال وكلها ان العناصر انما تحرك على استداره
 وان كانت الاجزاء منها تحرك على الاستقلته فالقول في كلها ان العناصر لا تستدار في الوجود
 العالم ويجوز ان يكون هذه الشبهات هي التي يمكن ان يقال فتنقص في كل واحد نوع من صفاته
 واكثرها محركات وقد ورد لها كتابا او بدت في شبهات ارسطاس من هذه ضرورت او على
 سبيلها ونقصها على قوانين منطقته فليطلب ذلك وعلى المنصبين هو فلس من هذا عدا
 في ذكر هذه الشبهات وقال انه كان بناطلي الناس منطقين احدهما راسخا بسيط والاخر جيل في
 مركب كان اصل زمانه الذين بناطلون جيلانيين وانما دعاه الى ذكر هذه الاقوال مغاويرهم
 فخرج من طريق الحكمة الفلسفة من هذه الجهة لان من الوجه على الحكم ان يظهر العلم على طريق
 كثيره يضمن فيها كل ما ظهر في العلم وليس فيه فيها بحسب فكره واستعداده فلا يجد على
 مساعا ولا يصيبها املا ولا يطلعنا لان برقلس لما كان يقول بدهم هذا العالم وانما ياتي لا
 بد من وضع كتاب في هذا المعنى فطالع من لم يعرف طريقه ففهم من جيلانية قوله وقد كان
 ففرضه على مذهب الفهرية وفي هذا الكتاب يقول لما انصلت الى بعضهما ببعض حدث
 الفهم الى اوصاله فيها وحديث المركبات من العناصر حدث فثور واستبطت لبوبقا
 لشور واثرة واللبوب قائمة لا يجوز انفسا عليها لانها بسيطة وجيدة الفهم فافهم لها
 الى العالمين عالم الصفوة واللبوب عالم الكدورة والفهم فافهم بعضها ببعض وكان اخر هذا العالم
 من يترك ذلك العالم في وجهه لم يكن بينهما فرق فلم يكن هذا العالم وانرا اذا كان متصلا بما
 ليس بدور من وجهه حدثت الفشور وذا الكدورة فكيف تكون الفشور غير اثرة ولا مضحة
 وما لم تزل الفشور باقية كانت اللبوب خافية وايضا فان هذا العالم مركب الى العالم الاعلى
 بسيط وكل مركب يخلو حتى يرجع الى المبسط الله تركب منه وكل بسيط باق دائما غير متضلل
 ولا متغير قال الله يذب عن برقلس هذا الله فقل عنه هو المفعول عن مثله بل الله ايضا اليه
 هذا القول الاول لا ينجح من احاد من اما ان ينف على مراره للعللة التي ذكرنا فيما سلف فاما
 لانه كان محسودا عند اهل زمانه لكونه بسيط الفكر واسع النظر ساوا الفهم كان في الوجود
 اصحا او هلم وخيال ان فانه يقول في موضع من كتابه ان الاوئل منها تكونت العوالم وهي
 لا تدور ولا تضلل وهي لا زلزله من ماسكة لالا انها من اول واحد لا يوصف بصفة ولا يبدل

بعثت نطق لان صور الاشياء كلها منه ونحوه وهو الغاية والمنتهى التي ليس فوقها جوهر من اعظم
 منها الا الاول الواحد هو الاحد الذي قوته اخرجت هذه الاوائل فدرته ابدت هذه المبادئ
 وقال ايضا الحق لا يحتاج الى ان يعرف انه لان حق حقا بلا حق وكل حق حقا فهو نحوته ناهي عن حقا
 حقيقته الموجب له الحق فالحق هو الجوهر المسد لطباع المحبوه والبقاء وهو افاق هذا العالم وبدا
 وبقاء بعده ثور قشوره وزكي البسيط الباطل من الدنس الذي كان فيه قد علم به وقال ان هذا
 العالم اذا صحت قشوره وذهبت نسجه صارت بسطار روحانيا يغمرها فيه من الجواهر الصافية
 النورانية في حد المرئيات الروحانية مثل العوالم العلوية التي لا نهاية لها وكان هذا واحدا منها
 وبقي جوهر كل قشرة ودنس خبيث ويكون له اهل بلسمه لانه غير جائز ان تكون الانفس الطامعة
 التي لا تلبس الا دناس والشعور الانفس الكثرة القشور في عالم واحد وانما يذهب هذا العالم
 ما ليس من جهة المتوسطات الروحانية وما كان القشر والدنس عليه غلب اما ما كان من الباري
 تعالى بل المتوسط او كان من متوسط بلا قشر فانه لا يضيح قال انما يدخل القشر على الشيء من غير
 المتوسطات فيدخل عليه بالعرض بالذات وذلك ذا كثر المتوسطات فبعد الشيء عن
 الابداع الاول لا نرجع ما قلت المتوسطات في الشيء كان انور وافر قشورا ودنسا وكلما
 قلت القشور والدنس كانت الجواهر صافية والاشياء ابعى وما نقل عن ابرفلس انه قال انما يورثها
 عالمها بالاشياء كلها اجناسها واشخاصها وخالف بين تلك ارسطاليس فانه يعلم اجناسها
 وانواعها دون اشخاصها الكاسرة الفاسدة فان علمه يعلق بالكميات دون الجزئيات كما
 ذكرنا وما ينقل عنه في قدم العالم قوله ان هو قديم حدوث لا بعد ان هو قديم انهم لم يكن فادعى
 الباري تعالى وفي الحال الذي لم يكن له من حالات ثلث اما ان الباري تعالى لم يكن فادعى
 فصا فادعى وذلك محال لانه فادى لم يزل واما انه لم يزل فادى وذلك محال ايضا لانه
 مر بد ليرى لانه فادى لم يقض الحكمة وذلك محال ايضا لان الوجوه في من العدم على الإطلاق
 فاذا بطلت هذه الجهات الثلاث نشأ بها في الصفة الخاصة وهي القدم على اصل النظم او كما
 القدم بالذات له دون غيره وان كانا معا في الوجوه رأى ثامسطوم ومن ذلك اس
 وهو الشارح لكلام ارسطاليس انما بعد شرحه اذا كان له تلك القوم الى اشارته وهو قوله
 وهو على امى ارسطاليس في جميع ما ذكرنا من اثبات العلة الاولى اخذت من المذهب المبادئ
 فون قال ان المبادئ ثلثة اهتوا والصورة والعدم وفرف بين العدم المطلق والعدم الخاص

فان عدم صورة بعضها عن مادة تقبلها مثل عدم السيفينة عن الجبل ليس لعدم السيفينة ^{الضوء} فان هذه المادة لا تقبل هذه الصو ^{الضوء} اصلا وقال ان الاطلاق حصلت من الاعتاض لا من ^{الضوء} العناصر حصلت من الاطلاق ففيها نار وبه وهو اثير وما شئت وارضيه الا ان الغالب على الاطلاق النار وبه كان الغالب على المركبات لسعيلته هو الارضيه والكواكب غير ان شغلته حصلت تركيبها على وجه لا يطر في البها التحال لانها لا تقبل الكون والفساد والغبر والاستحالة والا فاطبايع واحده والفرق يرجع الى ما ذكرناه وتقبل تامسطيون عن ارسطاطليس فلا طر ^٤ و تاو فوطيس وفرور بوس فلو طر خيس هو رايم في العالم اجمع طبيعه واحده عامه وكل نوع من انواع النبات والحيوان تخص بطبيعه خاصه وحده والطبيعه العامه انها مبدء الحركه في الاشياء والسكون فيها على الامر الاول من دوانها وهي علمه الحركه في المخركات وعلمه السكون في الساكنات زعوا ان الطبيعه هي التي تدبر الاشياء كلها في العالم حيويه وموانه بنات طبيعيه وليست حبه ولا قادره ولا مختاره ولكن لا تفعل الاحكمه وصوابا وعلى نظم صحيح ونزديك في في مقاله اللام ان الطبيعه تفعل ما تفعل من الحكمة والصواب ان لو تكن جونا لانها الهب عن ^{سبب} هو اكرم منها وادعى الى ان السبب والله تعا وقال ايضا ان الطبيعه طبعان طبيعه مسعيلته عن الكون والفساد بكنيتها وجزئتها يعني الفلك النبرات طبيعه تلحق جزئياتها الكون والفساد ولا يلحق كليتها ويريد بالجزئيات الاشخاص والكليات الاسطش ^٤ اى ان لا تسكنها الا افراد بسى هون كبار الحكماء رايا وعلماء وكلامه امن ومقاله ارض من ارسطاطليس جميع اثاره وزاد عليه في الاحتجاج على ان البارى عالمه بالاشياء جزئياتها وكلياتها على نسق واحد وهو عالمه باكان وبما سيبكون ولا يتغير علمه بتغير المعلوم ولا يتكثر بكثره وما انفرده بان قال كل كوكب ونفس وطبع وحركه من حبه نفسه طبعه لا يقبل التحرك من غيره اصلا بل تاثيره ببطبعه واختباره الا ان حركانه لا تختلف لانها دوريه وقال الماكان الفلك محيطا بهاد ونه وكان الزمان جارا عليه لان الزمان هو العاد للحركات وهو عده الحركات فلما لم يكن محيطا بالفلك شئ اخر ولا كان زمان جارا عليه لم يحزن بفساد الفلك بكون فله يمكن قابلا للكون والفساد ما لا يقبل الكون والفساد كان فديا ازليا وقال في كتابه النفس الصانع تفعل الصانع وقال الطبيعه طففه وهه وان افعالها تنفون في البراعه واللطف كل ^٤ العجوبه بلطف فها بصناعتها وقال في ذلك الكتاب في فضل النفس ون مشاكلة

قال تاسطوي
قال ارسطاطليس

الطبيعه وان الطبيعه
لا تقبل

العقل وقال المبدع الحق ليس شيئا من الاشياء وهو جميع الاشياء لان الاشياء
 منه وقد صدق الافاضل الاوائل في قولهم مال الاشياء كلها هو الاشياء
 كلها اذ هو علمه كونها بانه فقط وعلمه شوقها اليه وهو خلافا لاشياء كلها
 وليس فيه شئ مما ابدعه ولا يشبه شيئا منه ولو كان ذلك لما كان علمه الاشياء
 كلها واذا كان العقل واحدا من الاشياء فليس فيه عقل ولا صورة ولا
 حلية ابداع الاشياء بانه فقط وبانه يعلمها ويحفظها ويدبرها لا يصفه من
 الصفات وانما وصفناه بالحسنات والفضائل لانه علمها وانه الذي جعلها
 في الصور فهو مبدءنا وقال انما تفاضلت لحواء العاليية العقلية
 لاختلاف بقولها من النور الاول جل وعز فلذلك صادت ذوات مراتب شتى
 فيها ما هو اول في المرتبة ومنها ما هو ثان ومنها ما هو ثالث واختلفت
 الاشياء بالمراتب والفضول بالمواضع والاماكن وكذلك لحواء مختلف
 بامكانها على ان القوى الخاصة فانها مع لا ينفرد بمفارقة الاله وقال
 المبدع ليس بمبدأ لانه جنة بسيطة وانما هو عظم جوهرة بالقوة والقدرة
 لا بالكنية والمقداد فليس للاول صورة ولا حلية ولا شكل ولذا صارت
 محبوبا معشوقا تشاقة الصور العاليية والساقلة وانما تشاقت اليه
 جميع الاشياء لانه مبدءها وكنها من جوده حليته الوجود وهو قديم
 دائم على حاله لا يتغير الماشق بحرص على ان يصير اليه ويكون معه والمشوق الاول
 عشاقا كثيرون وقد يقبض عليهم كلهم من نوره من غير ان يفقض منه شئ لانه ثابت قائم بذاته
 يقر له واما المنطق الجذوي فانه لا يعرف الشئ الا معرفة جروية وشوق العقل الاول الى المبدع الاول
 اسند من شوق سائر الاشياء لان الاشياء كلها محتنة واذا استناقت اليه
 العقل لم يقبل للعقل لم صرت مشاقتا الى الاول اذ المشق لا علم له قاما المنطق
 الذي ينحصر بالنفس فيفحص عن ذلك ويقول ان الاول هو المبدع الحق وهو
 الذي لا صورة له وهو مبدء الصور فالصور كلها تحتاج اليه لنشأوا اليه وذلك
 ان كل صورة تطلب مصورها وحق اليه وقال ان الفاعل الاول ابداع الاشياء كلها بقاية الحكمة

لا يفتد احد ان ينال علل كونها ولم كانت على الحال التي هي لان عليها ولا ان يعرفها كمن يعرفها والى
صارت الارض في الوسط ولم كانت مستديرة ولم تكن مستطيلة ولا منحرفة الا ان يقول ان
البارئ صبرها كلك وانما كانت بغاية الحكمة الواسعة لكل حكمه وكان على ان يفعل به وبغيره وفكره
لا يابنه فقط بل بفضل منه فلذلك يكون فعله لا بغاية انتفاعه ولا احكام والغا على الاول حال
عز لا يحتاج في بداع الاشياء الى روية وفكره وذلك انه ينال العلل بلا قياس بل ببيع الاشياء
وبعلم عللها قبل ظهورها والفكر والعلل والبرهان والعلم والفنوع وسائر ما اشبه ذلك انما كان
اجزاء وهو الذي يبدعها ويقتضيه عن بها وهي لم تكن بعد **ح** ومن تلك **كبر** فاقطع
كان الرجل من ثلاثه ارسطو البس كابر اصحابه واستخلفه على كبرى حكمه بعد وفاته فكانت
المفلسفة تختلف اليه ونفائس منه ولم تكن في شرح كثيره والنصائيف المعنوية خصوصاً
في موهبتها فاما ثور عنه انه قال لا الهة الا تخرك ومعنا الاستغبر ولا تشبدل لافي ذلك لا في
شبه الافعال وقال السماء مسكن الكواكب الارض مسكن الناس على فم مثل وشبه لما في السماء
فهم الاباء والمدبرون ولهم نفوس وغموهمزة وليس لها انفس اشبه فلذلك لا يقبل الزيادة
والنقصا وقال الغناء فضيلة في المنطق اشكلت على النفس فصرث عن ثبوت كنهها
فابرزتها الحونا واثارت بها شجوننا واخمرت في عرضها فتونا وفوتونا وقال الغناء شيء يخص
النفس ون الجسم فبشغلها عن مصالحها كما ان لذة الماكول والمشرب شيء يخص الجسم
النفس قال ان النفس الى الحيوان اذا كانت بحجة اشد اصغاء منها الى ما تدبهن لها وظهر
معناه عندها وقال لعقل حيوان احدها مطبوع والاخر مسموع والمطبوع منها كالارض
والمسموع كالبدن والماء فلا يخلص للعقل المطبوع على ان يرد عليه العقل المسموع
فيهمهم من نومهم وبطلهم من وثاقه وبطلهم من مكانه كما يستخرج البدن والماء من فطر
الارض قال الحكمة غنى النفس والمال غنى البدن وطلب غنى النفس الى انها اذا غلبت
بعثت والمال اذا غنى غنى النفس يمدد وغنى البدن يمدد وقال ينبغي للعاقل
ان يدارى الزمان مدرا فيرجع الى سبغ اذا وقع في الماء الجايح قال لا تغبط بسطان غنى
عدل ولا بغنى من غير حسن تدبير ولا بلا غنى في غير صدق منطق ولا بجو في غير اصابت وضع
ولا بادب من غير اصابت رايح لا بحسن عمل في غير حسنة **ش** ومن تلك **ب** به برقلس
في قدم العالم ان القول في قدم العالم والبيئة المحركات بعد اشياء الصانع والقول

بالعلة الاولى بما ظهر بعد ان سطا ليس له ان يخالف انفسه ماء صريحا فابعد هذه المقالة
قياسات ظنهما حمدا وبرهانا فانجى على منواله من كان من ثلاثه وصحوا القول فيه مثل
الاسكتل الافرودوسين وناسطيوس وفوقوروس وصنف برقلس المنصب الى افلاطون
في هذه المسئلة ككتابا واورد فيه هذه الشبهة الافالنداء انما ابدى فيه ما افطنناه
ساعنا الشبهة الاولى قال الباري تعالى جواب بذاته وعلا وجود العالم جوده وجوده قد هم
لم يزل فعلهم ذلك مع ان يكون جود العالم قد بما لم يزل وقال لا يجوز ان يكون من جودا ومن
غير جودا فانه يجب ان يتغير جودا لذاته لم يزل قال ولا مانع من فرض جوده اذ لو كان مانع لما كانا
منه ان لم يزل من غير وليس له واجب الوجود حامل على شئ ولا مانع من شئ ^{لثانيه} الثانيه قال ليس يخلو
الصانع من ان يكون لم يزل ساعنا بالقوة بان يفعله ان يفعل ولا يفعل فان كان الاول فالصانع
معلول لم يزل وان كان الثاني فالقوة لا يخرج الى الفعل لا يخرج ويخرج الشئ من القوة الى
الفعل غير ان الشئ فيجب ان يكون مخرج من خارج مؤثر فيه وذلك يتلوه كون صانعا مطلقا
لا ينافي ولا يتغير الثالثه قال كل علة لا يجوز عليها الفعليه والاستحالة فانما تكون علة
من جهة ذاته لا من جهة الانفعال من غير فعل الى فعل وكل علة من جهة ذاته ففعلها من جهة فانها
واذا كان انها لم يزل فعلها لم يزل الرابعه ان كان الزمان لا يكون موجودا الا مع تلك
والفعلك الامع الزمان لان الزمان هو تلك الحركات الفلكية ثم لا جبر ان يقال متى وقبل الاين
يكون الزمان ومتى وقبل ابتداء حركات الفلك ابدية فالفلك ابتداء الخامسه قال ان العالم
النظام كامل الغوام وصانعه جواد خير ولا ينقص احسن الحسن الا شره وصانعه ليس بشيء
وليس يترك على نفسه غير فليس ينقص ابدا وما لا ينقص ابدا كان سرمدا السادسه
لما كان الكائن لا يفسد لا يبغي غريب صرح له ولا يمكن شئ غيرهما لخرابا منه جريان
بغيره فيفسد ثبت انه لا يفسد وما لا يفسد في الابد انشا لا يفسد في الابد لكونه واحد
فان كل كائن فاسد التابيه لانه الاشياء التي في المكان الطبيعي لا تغير ولا يمكن ان
فسدا انما تتغير وتكون وفسدا اذا كانت في المكان غريبه فتجاذب الى اماكنها كانتا
موضع اجسادنا مخلوق الافضل الى مركزها فيتحال لرباط فيفسد فاذا الكون والعشائرا
بنظر في المركبات لا الى البسيط التي هي الاركان في اماكنها ولكنها هي مجامع لواحدة واحده
بما لا واحد فهو ان في الناسنه قال العقل والنقل والاخلاق تنحصر على شئ واحد انشا

في ذاته

بالفضل والبر بزل
صانعا بالقوة ج

موجودا ج

فترك أفعال الوسط وأما إلى الوسط على استغناءه وإذا كان كذلك كان التفاضل في العناصر إنما هو
 حركاتها وحركتها التي لا ضد لها فلم يقع فيها شيء قال وكلها من العناصر إنما هي على استنداد
 وإن كانت الأجزاء منها تتحرك على الاستغناء فالقول في كليات العناصر لا يستدركه وإن لم يكن
 العالم لا يخرج أن يكون وهذه الشبهات هي التي يمكن أن يقال فخص في كل واحد نوع مغالطة
 وأكثرها محكمات وقد أورد لها كتاباً أوردت فيه شبهات أوسط البصر وهذه ضرورات أبو علي
 سبنا ونقصها على قوانين منطقته فليطلب ذلك وعلى المنصبين أبو علي من مصله هذا
 في ذكر هذه الشبهات وقال إنه كان بنا طلي الناس منطقين أحدهما راجحاً بسيط والآخر جليلاً
 مركب كان أهل زمانه الذين بناطون به جليلاً بين وإنما دعاه إلى ذكر هذه الأقوال مغالطة
 فخرج من طريق المحكمة الفلسفة من هذه الجهة لأن من الوجب على الحكم أن يظهر العلم على طريق
 كثيرة يضمن فيها كل ناظر محسب في علمه ويستفيد فيها بحسب فكره واستعداده فلا يجدوا على
 ما عاوا ولا يصيروا أملاً ولا كملعناً لأن برقلي لما كان يقول بدم هذا العالم وإنه باق لا
 بد من وضع كتاب في هذا المعنى فطالع من لم يعرف طريقه ففهم أنه جليلاً فإنه قوله ووزن
 فنقصه على هذه التعمير وفي هذا الكتاب يقول لما اتصلت العالم بعضها ببعض حدثت
 القوى الواصلة فيها حدثت المركبات من العناصر حدثت فتور واستبطت لبوبقا
 لشور واثرة واللبوب قائمة لا يجوز انقضاء عليها لأنها بسيطة وجبها القوي فاعلم لها
 إلى عالمين عالم الصفوة واللبوب عالم الكدورة والفتور فاضل بعضه ببعض وكان آخر هذا العالم
 من يترك ذلك العالم فزجه لم يكن بينهما فرق فلم يكن هذا العالم واثراً إذا كان متصلاً بما
 ليس بدور من وجد وحدثت الفتور وذلك الكدورة فكيف تكون الفتور غير واثرة ولا مضملة
 وما لم تزل الفتور باقية كانت اللبوب خافية وأيضاً فإن هذا العالم مركب إلى العالم الأعلى
 بسيط وكل مركب يخل حق يرجع إلى المبسط الذي ترك منه وكل بسيط باق دائماً غير مضمحل
 ولا مشغوب قال الله يذب عن برقلي هذا الله نقل عنه هو المقول عن مثله بل الله أيضاً إليه
 هذا القول الأول لا يخفى من أحد من إيمان الله يثبت على مرارة للعللة التي ذكرنا فيما سلف فلما
 لأنه كان محسوراً عند أهل زمانه لكونه بسيط الفكر واسط النظر سائر القوى كما هو الواجب
 أصحاً أو لهم وخيالاً فإنه يقول في موضع من كتابه إن الأول منها تكونت العلوم وهي
 لا تدرك ولا تفصل وهي لازمة الدهر ما سكت له إلا أنها من أول واحد لا يوصف بصفة ولا يبد

بغية نطق لان صور الاشياء كلها منه ونحوه وهو الغاية والمنتهى التي ليس فوقها جوهر
منها الا الاول الواحد هو الاحد الذي قوته اخرجت هذه الاوائل فدرته بعد هذه المبادئ
وقال ايضا الحق لا يحتاج الى ان يعرف انه لا نه عن حقا بل الحق وكل من حقا فهو نحونا حقا
حقه الموجب له الحق فالحق هو الجوهر الممتد لطباع الحيوة والبقاء وهو افا هذا العالم
وبقاء بعده ثور قشوره وزكي البسيط الباطل من الدنس الذي كان فيه قد علو به وقال ان هذا
العالم اذا اضمحل قشوره وذهبت نسجه انبسطار روحانيا بغير ما فيه من الجواهر الصافية
النورانية في حد لم رانيب الروحية مثل العوالم العلوية التي بلا نهاية وكان هذا واحدا منها
وبقي جوهر كله قشور ودفن وخبث ويكون له اهل بل بسببه لا نه غير جائز ان تكون الانفس الطامحة
التي لا تلبس الا دناس القشور مع الانفس لكثرة القشور في عالم واحد واما هذا من هذا العالم
ما ليس من جملة المتوسطات الروحانية وما كان لقشور الدنس عليه غلب اما ما كان من الباري
تعالى بل من متوسط او كان من متوسط بلا قشور فانه لا يضمحل قال انما يدخل القشور على الشيء عن غير
المتوسطات فبدخل عليه بالعرض بالذات وذلك ذاك كثرت المتوسطات بعد الشيء عن
الابداع الاول لا نه حيث ما قلت المتوسطات في الشيء كان انور وافر قشورا ودنسا وكلما
قلت القشور والدنس كانت الجواهر صفى الاشياء ابقى وما نقل عن ابرفلس انه قال ان الدنيا
عالم بالاشياء كلها اجناسها واشخاصها وخالف بين تلك ارسطاليس فانه قال يعلم اجناسها
وانواعها دون اشخاصها الكاسية الفاسدة فان علم يتعلق بالكميات دون الجزيئات كما
ذكرنا وما ينقل عنه في قدم العالم قوله ان يتوهم حدوث العالم انما بعد ان يتوهم انه لم يكن فانه
البارى تعالى وفي الحالة التي لم تكن لم يخرج من حال ان ثلث آمان الباري في ان لم يكن فادرا
فصا فادرا وذلك محال لا نه فادرا لم يزل واما انه لم يزل فادرا وذلك محال ايضا لان
مر به لم يزل واما انه لم يقض الحكم وذلك محال ايضا لان الوجوه في من العدم على الاطلاق
فاذا بطلت هذه الجهات لثلاث نشأ بها في الصفة الخاصة وهي القدم على اصل التكم او كما
القدم بالذات له دون غيره وان كانا معا في الوجوه راى ثا مسط ومن تلك
وهو الشارح لكلام ارسطاليس انما بعد ان شرحه اذا كان هذا القول الى اشارته وموزنه
وهو على ارسطاليس في جميع ما ذكرنا من اثبات العلة الاولى اخذت من المذهب المباد
فولن قال ان المبادئ ثلثة هي الجوهر والصورة والعلة وفرفرف بين العدم المطلق والعدم الخاص

والله الموفق

فان عدم صورته بعينه اعني اذ من قبلها مثل عدم السبعة عن احد البس كعدم السبعة عن
 فان هذه المادة لا تقبل هذه الصوة اصلا وقال ان الاطلاق حصل من العناصر الاربع
 العناصر حصلت من الاطلاق فيها نار وبه وهو اثنى عشر واثني عشر وارضيه الا ان الغالب على الاطلاق
 النار كان الغالب على المركبات لسعته هو الارضيه والكواكب ثبات شغل حصلت
 تركيبها على وجه لا ينظر اليها التحلل لانها لا تقبل الكون والفساد والتغير والاستحالة والا
 فالطابع واحد والفرق يرجع الى ما ذكرناه وتعمل تامس طبعه عن ارسط البس اطلاق
 ثا وطرطس فرور بوس فلو طرطس هو رابع في العالم اجمع طبعه واحد عامه وكل نوع من
 انواع النبات الحيوان مختص بطبعه خاصه وحده والطبعه العامه انها مبدا الحركة في الاشياء
 والسكون فيها على الامر الاول من دونها وهي علمه الحركة في المتحركات وعلمه السكون في
 الساكنات زعموا ان الطبعه هي التي تدبر الاشياء كلها في العالم حيوانه وموانه نباته
 وليست هي جنة ولا فادرة ولا مختارة ولكن لا تفعل الاحكامه وصوابا وعلى نظم صحيح ونزيب عظيم
 في مثاله اللام ان الطبعه تفعل ما تفعل من الحكمة والصواب من كونها حيوانا لانها الهمة عن
 هو اكرم منها واومى الى ان السبب هو الله تعالى وقال ايضا ان الطبعه طبعه ان الطبعه مستعينة
 عن الكون والفساد بكنيتها وجزئيتها يعني الفلك الثبات طبعه لنظم جزئياتها الكون والفساد
 ولا يلحق كلياتها ويريد بها جزئيات الاشياء بالكلية لا اسقطا من اى الاشياء
 الا فرد بسى هوون كبار الحكماء رابا وعلما وكلادهم امن ومفالته ارض من ارسط البس في
 جميع اثاره وزاد عليه في الاحتجاج على ان البارى عالمه بالاشياء جزئياتها وكلياتها
 على شق واحد وهو عالمه بما كان وبما سيكون ولا يتغير علمه يتغير المعلوم ولا يتغير بكنيته
 وما انفرد به ان قال كل كوكب ونفس وطبع وحركة من جهة نفسه طبعه لا يقبل الحركة من غيره
 اصلا بل لما يتحرك بطبعه واختباره الا ان حركته لا تختلف لانه دويره وقال لما كان الفلك
 محيطا به ومنه وكان الزمان جاريا عليه لان الزمان هو العاد للمحركات وهو علمه لكانه فاما ان
 محيط الفلك شى اخر ولا كان الزمان جاريا عليه لم يجز ان يفسد الفلك يكون فله يمكن فادلا
 للكون والفساد وما لا يقبل الكون والفساد فديما ازلها وقال في كتابه النفس الصانع
 تقبل الصانع وقال للطبعه لطف فوه وان افعا لها تفوق في البراعة واللطف كل
 اعجز به من اللطف فيها بصناعتها وقال في ذلك الكتاب في فعل النفس ون مشاركة

قال تاسطوس
 قال ارسط البس

الطبعه وان الطبعه
 لا تقبل

البسطة في التصرف العقل فانه مشترك بينهما واوحى الى انه لا يبقى للنفس بعد مفارقتها قوة أصلا
 حتى القوة العقلية وخالفه سنده ارسطو البرق فانه قال الله ينفى مع النفس من جميع ما لها من
 القوى هي القوة العقلية فقط ولذا خالفه ذلك العالم مقصوده على ذلك العقلية فقط انه
 لا قوة لها دون ذلك فخص ولذا خالفه والمنافرون يثبتون بقاءها على هيئة اخلاصه متفقا
 من مشاركة البسطة نفسها في قبولها كماله في ذلك العالم **راى في** ومن ذلك **و**
 وهو ايضا راى ارسطو البرق في جميع ما ذهبا اليه ويدعي ان الله يحكي عن افلاطون في القول بعد ذلك
 العالم غير صحيح قال في رسالته الى اناطولا ما افاد به افلاطون عنكم من انه يضع العالم ابتداء
 زعمنا قد يتوكل ذنبه وذلك ان افلاطون ليس يرى ان للعالم ابتداء زمانيا لكن ابتداء على حصة
 العلة وبزعم ان علة كونه ابتداءه وقد ادى ان المنوهم عليه في قوله ان العالم مخلوق وانتهى حديث
 لا من شيء وانتهى خرج من لا نظام الى نظام فقد احتاجا وعلط وذلك انه لا يصح دائما ان كل عدم اقدم
 من الوجود فيما علة وجوده شيء اخر غيره ولا كل سوء نظام اقدم من النظام وانما ينبغي افلاطون ان
 الخالق ظهر العالم من العدم الى الوجود وان وجد انه لم يكن من شيء لكن سبب وجوده في الخلق
 قال وقال في الهبوط انها امر قابل للصورة وهي صغيرة وكبيرة وهما الموضوع والحد واحد لم
 بين القديم كما ذكره ارسطو البرق الا انه قال الهبوط لا صورة له على سبيل المتغير فيفسد مخلوق
 الصور عنها وزعم فرديون ان من الاصول الثلاثة التي هي الهبوط والصورة والعدم ان كل
 اما ساكن او متحرك وهي هنا شيء يكون ما يكون ويجعل الاجسام وكل ما كان واحدا بسيطا
 فعله واحد بسيط وما كان كثير امركيا فافعا العكس في مركبه وكل موجود فعله مثل
 طبيعته فعل الله بذاته فعل واحد بسيط ما في ضالته بموسيط في كمال كل ما كان موجودا
 فله فعله من الاضال مطابق الطبيعة ولما كان الباري شيئا موجودا ففعله الخاص هو
 الاجتلاب الى الوجود فعل فعل واحد وحركته واحدة وهو الاجتلاب الى شبهه
 يعني الوجود ثم اما ان يقال كان المفعول معقدا ما يمكن ان يوجد وذلك هو طبيعته الهبوطية
 فيجب ان يسبق الوجود طبيعته ما قابله للوجود واما ان يقال لم يكن معقدا ما يمكن ان يوجد
 بل اوجد عن شيء وابتدع وجوده من غير توهم شيء سببه وهو ما يقوله المتوحدون قال فاول
 فعل فعله هو الحيز الا ان كونه حيزا اوقع بالحركة وذلك انه ليس له الجوهر ان يكون بذاته
 بمنزلة الوجود الاول لكن في التشبه بذلك الاول وكل حركته تكون فاما على خط مستقيم

فقد علم ان عدم الصورة
 في الحقيقة وقال ان
 يكون ثبات كلها ان يكون
 بالصورة

فوجد ان يكون بقاءه
 جوهر الحركة

واما في الاستدارة فحرك الجواهر بها بين الحركتين ولما كان وجود الجواهر بالحركة وجب ان يحرك الجواهر
 في جميع الجهات التي يمكن فيها الحركة فتحرك جميع الجواهر في جميع الجهات حركة مستقيمة على جميع الخطوط
 وهي ثلثة الطول والعرض والعمق الا انه لو كان ان يحرك على هذه الخطوط بلا نهاية اذ لا يمكن
 فيها هو بالفعل ان يكون بلا نهاية فيحرك الجواهر في هذه الاقطار الثلثة حركة متناهية على
 مستقيمة وصدا بذلك جئنا وبقينا عليه ان يحرك بالاستدارة على الجهة التي يمكن فيها ان يحرك
 بلا نهاية ولا يسكن في وقت من الاوقات الا انه ليس يمكن ان يحرك باجتماع حركة على الاستدارة
 لان الدائر يحتاج الى شيء ساكن في وسطه فغدا لك انفس الجواهر فيحرك بعضها على الآلة
 وسكن بعضها في الوسط قال كل جسم يحرك فياس جسماسا كما في طبيعته فلو اننا من حركة
 معه فاذ احركه نحن واذا نحن لطفت اخل وحذف فكانت النار الى الفلك والجسم الذي في النار
 يبعد عن الفلك ويحرك في الحركة النار فيكون حركته اقل فلا يحرك الله لك باجمعه لكن جز منه
 فيصير دون سخونة النار وهو الهواء والجسم الذي في الهواء لا يتحرك لبعده عن الحركة فهو باردة
 وعازة حراره جسمه ومجاودة الهواء الحار وكذلك اخل فليلا واما الجسم الذي في الوسط فلانه بعد
 الغاية عن الفلك ولم يستفد من حركته شيء ولا قبل منه تأثير اسكن في هذه هي الارض
 اذا كانت هذه الاجسام تقبل التأثير بعضها من بعض اختلطت تولد عنها اجسام كبر وهذه
 هي الاجسام المحسوسة وقال الطبيعة تفعل بغير فكر ولا عقل ولا ارادة ولكنها تفعل
 والانفاق والخبط بل لا تفعل الا ما له نظم وميزان في حكمة وقد تفعل شيئا من اجل شيء كما يفعل
 البرق لعله الانس واليهي اعضائه لما يصلح له ويتم فرفرف بوس مفاذا سطوة الطبيعة
 حنة اقسام احدها العنصر والثلث الصورة والثلث الجسيم منها كالانس والاربع الحركة الحياتية
 التي هي بمنزلة الحركة التي الكائنة الموجودة فيها الى فوق والخامسة الطبيعة العانية للكل لان
 الجوزيات لا يتحقق وجودها الا من كل شيء لها ثم اختلفوا في مركزها فمن الحكماء من صارت الى اعناقهم
 وقال آخرون انها دون الكل قالوا اما الدليل على وجود انفعالها وقواها التنبه في اعمالها
 للحركات الانسانية كدها بالنار والهواء الى فوق وذهابها الى الارض الى تحت فعملها بينا لولا
 قوتها او جيت تلك الحركات كانت ممتدة لوجودها ما يوجد كذلك ما يوجد الجوزيات النباتية
 من فوق الهنداء وفيق النور والشمس المناخ وما
 من فلاسفة الاسلام مثل بقوب اسحق الكندي وحي بن اسحق ومجيب الفريسي والفرنجي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
مقاما رفيعا في الدنيا والآخرة
والمعرفة رتبة عالية في الدرجات
والعلماء رسل في حقهم
والعلماء رسل في حقهم
والعلماء رسل في حقهم

المفسر في سليمان السجري في سليمان محمد بن مسعود المفسر في أبي بكر ثابت بن قيس
وإبي تمام يوسف محمد النساب في أبي زيد أحمد بن سهل البلخي وإبي عمار الحسن بن سهل
بن عمار البلخي أحمد بن طيب السرخسي وطاهر بن محمد النسخ في أبي حامد أحمد الأسفرازي
وعيسى بن علي الوزير وإبي علي أحمد بن محمد مسكويه وإبي زكريا يحيى بن علي الضمري
وإبي الحسن العامري وإبي نصر محمد بن طرخان الفارابي وغيرهم وإنما علامة القوم أبوا
الحسين بن عبد الله سبنا فلا سلكوا كلهم طريقا وسطا ليس في جميع ما ذهب إليه وانفرد به
كلما تبيته ريمارا وإفهارا في الأطلون والمقدون ولما كانت طريقا سبنا أدق عند الجماعة
ونظم في المختار وأوصى خزانة نفل طهينة من كتب علي إجاز واختصاصا لأنها عون كلامه
مليون مرارته وأعرض عن نفل طهينة في كل صيد في خوف الفراق كلهم في المنطق
قال أبو علي عبد الله بن سبنا العلم ما نصوره وما نصدق في النص هو العلم الأول وهو
ذلك امرأه دجامن غير أن تحكم عليه يفتي إثبات مثل نصورنا ما هيبة الإنسان والنصدق
هوان لذلك أرا وأمكنك أن تحكم عليه يفتي وإثبات مثل نصد بقنا بان للكل مبتدا وكل
واحد من القسمين منه ما هو أولى ومنه ما هو مكسب فالنصو المكسب إنما يستحصل بالحد ما يجري
بجراه والنصدق المكسب إنما يستحصل بالقياس ما يجري بجراه فالحد والقياس اللذان
بهما تحصل المعلومات التي لم تكن حاصلة فصب معنونة بالرؤية وكل واحد منهما منه
ما هو حقيقي ومنه ما هو دون الحقيقي لكنه نافع منفعة بحسبه ومنه ما هو باطل
مشتبه بالحقيقي والفطر الإنسانية كافيته في التمييز بين هذه الأضداد إلا
أن تكون مؤيدة من عند الله عز وجل فلا بد ذلك للنظر من آلة قانونية بعضه
مراعاه عن أن يفضل في فكره ذلك هو الغرض من المنطق ثم إن كل واحد من الحد و
القياس مؤلف من معنات معنونة بالتلفيح محدودة فيكون لها مادة منها ألفاظ و
صورت بها التاليف الفضا فذا غرض من إحدى الجهتين وقد غرض من جهتها
معنا فالمنطق هو الذي يعرف أنه من أي المواد والصو ويكون الحد الصحيح والقياس البديهي
الذي يوقع يقيننا ومن أيها ما يوقع عقدا شبيها باليقين ومن أيها ما يوقع طنا غالبا
ومن أيها ما يوقع مغاظة وجهلا وهذه فائدة المنطق ثم لما كانت الخطابات النظرية
بالفاظ مبهمة وعذو الأفكار العقلية بأفوال عقلية فذلك المعنى الذي في الذهن من حيث

شأني بها التي غيرها كانت موضوعات المنطق ومعرفة احوال تلك الخطا مسائل علم
 المنطق كان المنطق بالنسبة الى المعقولات على مسائل النحو بالنسبة الى الكلام والعروض
 الى الشعر فوجب على المنطقي ان ينظر في الالفاظ ايضا من حيث تدل على المعاني واللفظ يدل
 على المعنى من ثلثة اوجه احدها بالمطابقة والثاني بالنسبة الى الالفاظ وهو ينقسم الى
 مفرد ومركب فلفظ مفرد ما يدل على المعنى جزئيا لا يدل على جزء من اجزاء ذلك اللفظ بالذات
 اي حين هو جزء له والمركب هو الذي يدل على معنى له اجزاء منها بل يتم معنى ومن معانيها بل يتم
 معنى الجمل والمفرد ينقسم الى كلي والجزئي والكلي هو الذي يدل على كثير من بمعنى واحد متفرد لا
 يمنع نفس مفردة عن الشركة والجزئي هو الذي يمنع نفس مفردة عن الشركة الكلي ينقسم الى كلي ورضي
 الذي هو الذي يقوم ما بهما عليه العرض هو الذي يقوم بهما سواء كانا غير مفارقتين
 الوجود والوهم وبين الوجود ثم الذي ينقسم الى ما هو قول في جواب ما هو وهو اللفظ المفرد الذي ينقسم
 جميع المعاني الذاتية التي يقوم الشبهة وافرقت بين المقول في جواب ما هو وبين الداخل في جواب ما هو
 ما هو مقول في جواب ما هو وهو الذي يدل على معنى يميز به اشياء مشتركة في معنى واحد غير
 ذاتيا واما العرض فقد يكون ملازما في الوجود والوهم ويرتفع بغيره ايضا اذا شأنا وقد يكون
 مفارقا وافرقت بين العرض بين العرض الذي هو قسم الجواهر واما رسوم الالفاظ الخمسة التي
 هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس يرسم بانه المقول على كثيرين مختلفين
 بالخصائص الذاتية في جواب ما هو والنوع يرسم بانه المقول على كثيرين مختلفين بالغايات في جواب
 ما هو اذا كان نوع الانواع واذا كان نوعا متوسطا فهو المقول على كثيرين مختلفين في
 جواب ما هو ويقال بغير قول اخر في جواب ما هو بالشركة وينتهي الارتفاع الى جنس لا جنس
 فويقولان قد رد فوف الجنس امرهم منه فيكون العموم بالمشكلات والنزول الى نوع لا نوع
 وان قد رد دون النوع صنف اخص فيكون المخصوص بالعوام يرسم الفصل بانه الكلي
 الذاتي الذي يقال به على نوع تحت جنسه بانه اعم من يرسم الخاص بانه الكلي الذاتي
 الدال على نوع واحد في جواب اعم شيء هو لا بالذات يرسم الخاص العام بانه الكلي الخاص الغير
 الذاتي ويشترك في معناه كثيرا ووقوف العرض على هذا وعلى الذي هو قسم الجواهر يرتفع
 بعينين مختلفتين في المركبات **التي** اما غير موجبة واما صورة ما حقه
 عنه في الذهن ولا يختلفا في النواحي والام واما اللفظة تدل على الصلوة في العرض واما

قولا

كلام

كتابة الدالة على اللفظ وبجملتان في الامم فان كتابة الدالة على اللفظ واللفظ على الصورة في الامم
وذلك الصورة الدالة على الاعيان الموجودة ومبادئ القول والكلام اما اسم واما كلمة واما اداة فاما
لاسم لفظ مفرد يدل على معنى غير ان يدل على ثانيا وجو ذلك المعنى والكلمة لفظ مفرد يدل على
معنى وعلى الزمان والتعريف ذلك المعنى لوضع ما غير من الاداة لفظ مفرد واما بدلا على
معنى يصح ان يوضع او يحل بعد ان يقرن باسم او كلمة واذا ركب اللفظ تركيبا بوتي ومعنى فحينئذ
يسمى قولا ووجه التركيبات مختلفة واما يحتاج المنطق الى تركيب خاص هو ان يكون بطني واليه
المتكديون والتركيب في اللفظية هي كل قول فيه نسبة بين شيئين بحيث ينفعه حكم من
او كذب والجملة منها كل قضية فيها النسبة المذكورة بين شيئين ليس في كل واحد منهما هذه
النسبة الا بحيث يمكن ان يدل على كل واحد منهما لفظا مفردا والشرطية منها كل قضية فيها هذه
النسبة بين شيئين فيما هذه النسبة من حيث هي مفصلة والمفصلة من الشرطية هي التي
يوجب سلب اقدم قضية لاحدى من القضايا الشرطية المفصلة منها ما يوجب سلب
عناد قضية لاحدى من القضايا الشرطية والايجاب هو اضعاف هذه النسبة واجاد ما دونه
الجملة هو الحكم بوجود محمول الموضوع والسلب هو رفع هذه النسبة الوجودية والجملة هو الحكم
بلا وجود محمول الموضوع والمحمول هو المحكوم به والموضوع هو المحكوم عليه والمخصوصة قضية
حليته موضوعها شئ جزئي والمعملة قضية حليته موضوعها كلي ولكن لا يبين ان الحكم في
كله او بعضه ولا بد انه في البعض وشك انه في الكل فحكم الجزئي المخصوص هو الذي حكمها
كلي والحكم عليه مبني انه في كله او بعضه وقد يكون موجبه السالبة والسور هو اللفظ
الذي يدل على مقدار المحصر ككل ولا واحد ولا بعض ولا كل والقضيتان المتقابلتان هما
اللذان مختلفان بالسلب الايجاب موضوعهما ومحمولهما واحد المعنى والاضافة والقوة
والفعل والجزئي والكلي والمكان والزمان والشرط والتناقض وهو المقابل بين القضية
في الايجاب والسلب لا يوجب عنه لثان ان هاتين القضيتين والكذب يوجب برهونه الشرط
المذكورة الفعلية القضية البسيطة هي التي موضوعها ومحمولها اسم محصل المعدلة
هي التي موضوعها ومحمولها غير محصل كقولنا زيد هو غير يصبر والعدمية هي التي محمولها
اسم محصل المتقابلين او لعل عدم شئ من شأنه ان يكون للشيء او لشيء من جنسه مثل
قولنا زيد جابر ومادة القضايا هي اللفظ المحمول القابل الى الموضوع بحيث لا يخفى ان يكون

لهذا في كل وقت في اجاب سلب غير دائم في ايجاب سلب جهات القضية الثالثة واجبت
على دام الوجود ومنع وبدل على دام العدم ويمكن وبدل على دام وجود ولا عدم والفرق بين
الجهة والمادة ان الجهة لفظ مصرح بهانديل على احد هذه المتعاقبات المادة حالة للفضية بل انها
غير مصرح بها وربما تخالفنا كقولك زيد يمكن ان يكون جونا فاما المادة واجبة والجهة ممكنة ولكن
يطلق على متبئين احدهما بالبين يمنع وعلى هذا البنى اما ممكن واما ممنوع وهو الممكن العاوي
الثاني البس ضروري في الحالين اعني الوجود والعدم وعلى هذا البنى اما واجب واما ممنوع واما
ممكن وهو الممكن الخاص في الواجب المنع بينهما غايات الخراف مع اتفاقها في معنى الضرورة فان الواجب
هو ضرورة الوجود بحيث لو قلنا عدم لازم منه محال والمنع ضرورة الوجود والعدم والحل الضرر
على سنة اوجه تشريك كل على الدوام الاول ان يكون الحل دائما لم يزل ولا يزال والثاني ان يكون
الحل اذا شئت الموضوع موجودة لم يفسد وهذا انما المستعلان والمراد ان قبل ايجاب
او سلب ضرورة الثالث ان يكون الحل مادام ذات الموضوع موصوفة بالصفة التي جعلت
موضوعا منها والاربع ان يكون الحل موجودا وليس له ضرورة بلا هذا الشرط والخاص ان يكون
الضرورة وقتا فاما معتبا لا بد منه والثاس ان يكون الضرورة وقتا فاما غير معين ثم ان وانه
الجهة قد تلزم طرزا وعكسا وقد لا تلزم فواجب يوجد بلزيمه يمنع ان لا يوجد وليس يمكن
بالمنع العام ان لا يوجد وقتا فاض هذه متعاكسة وفي عليه سائر الطبقات وكل قضية
فاما ضرورة واما ممكنة واما مطلقة فالضرورة بل قولنا كلب اما ضرورة او كلب
واحد او اعدا ما يوصف بالية فاما بالضرورة او غير دائم فذلك البنى دائما مادامت عين ذاته
موجودة توصف بالية والممكنة فهو التي حكمها من ايجاب او سلب هي ما غير ضروري والمطلقة
فيها رايان احدهما انها التي لم يذكر فيها جهة ضرورة للحكم ولا امكان بل اطلاق احلافا والثاني
ما يكون الحكم فيها موجودا لا دائما بل وقتا فاما ذلك الوقت اما مادام الموضوع موصوفا بما هو
به او مادام المحول محكوما به او في وقت معين ضرورة او في وقت ضروري غير معين واما العكس فهو
تفسير الموضوع محمولا والمحمول موضوعا مع بقاء السلب لايجابا له والصدق والكذب محال له
والسالب الكلبة شاعكس مثل نفسها والاسالبية الجزئية فلا تنفكر والموجبة الكلية تنفكر
موجبة جزئية والموجبة الجزئية تنفكر مثل نفسها في القس

العدم بحيث او تد ووجود
لزم منه محال الكلي الخاص
هو البس ضروري

جزو فباسم احد باجمل اليه المقدمة من جهة ما هي مقدمة والقياس هو قول المؤلف من احوال
اذا وضعت لزوم عنها بذاتها قول اخر غيرهما اضطرازا واذا كان بينا لزوميه في ايسا كاملا
واذا احتاج الى بيتا فهو غير كامل والقياس ينقسم الى افراني واستثنائي والافراني اسم
ما يلزم ليس هو ولا ينقبضه مقولا منه بالفعل بوجه والاستثنائي ان يكون ما يلزمه هو وينقبضه
مقولا فيه بالفعل والافراني انما يكون عن مقدمتين مشتركين في حد ونقطة فان في حد من فيكون
احد ودلتان ومن شان المشترك فيه ان يزول عن الوسط ويربط ما بين الحدين الاخرين فيكون
ذلك هو اللازم ويقتضي نتيجة فالكبرى يسمى حداً وسطا والبيان طرفين والذى يبدان به
عمل اللازم يسمى الطرف الاكبر والتدعى ان يكون موضوع اللازم يسمى الطرف الاصغر والمقدمة التي فيها
الطرف الاكبر تسمى الكبرى والثانية التي فيها الطرف الاصغر تسمى الصغرى ناليف الصغرى الكبرى تسمى في شئ
وهيئة الاخران تسمى شيكلا والعينية التي يلزم عنها لذاتها قول اخر تسمى في ايسا واللازم مادام لم يلزم
بعد بل بيتا اليه القياس يسمى مطلوبيا فاذا لم يلزم يسمى نتيجة والحد الاوسطان كان محمولاً في مقدمة
وموضوعاً في الاخرى يسمى في ذلك الاخران شيكلا اول وان كان محمولاً فيهما يسمى شيكلا ثانياً واذا كان
موضوعاً فيهما يسمى شيكلا ثالثاً وتشتر الاشكال في انه لا قياس عن جزويتين ونشتر الاشكال
الكاشع عن المكاش في انه لا قياس عن سالبين ولا عن صغرى سالبين كبراهما جزويتين والنشبة
نتيج اختلا المقدمة من في الكم والكيف شرطية الشكل الاول ان تكون كبراه كليته وصغرو
موجبة وشرطية الشكل الثاني ان تكون الكبرى فيه كليته واحده المقدمة من مخالفة للاخرى
في الكيف ولا ينتج اذا كانت المقدمة متساوية ممكنين او مطلقين الاطلاق الذي ينعكس على نفسه
كليتها وشرطية الشكل الثالث ان تكون الصغرى موجبة ثم لا بد من كليته في كل شكل و
ليرجع في المختلطات الى خصائيفه واما القياسات الشرطية وفضاهاها اعلم ان الابعاد
والسلب ليس يخص بالجلها بل وفالا نضاً والافصاف ان كان الدلالة على وجودها
ايجاب في الحمل كذلك الدلالة على وجودها انضاً ايجاب في المصلح الدلالة على وجودها الانفصال
ايجاب في المنفصل وكذلك السلب كل سلب هو ابطال الابعاد وفضة كذلك يجرى فيها المحصر
والاهمال وقد تكون الفضاءا اكثر من المقدمة واحدة والافتران من المتصلان يجعل مقدمة
احدهما نال الاخر فيشتركان في النال ويشتركان في المقدم وذلك على قياس الاشكال المجلية
والشرائط فيها واحدة والنتيجة شرطية تحصل من اجماع المقدم والثاني الذي يملك الطرفين

والافترايات من المنفصلات فلا يكون في جزئها بل يكون في جزئها وهو جزئها او
مقدم والاستثناءية مؤلفة من مقدمتين احدهما شرطية والاخرى وضع او رفع لاحد جزئها
ويجوز ان تكون جملية وشرطية وفي المنفصلة والاستثناء من قياس شرطية منفصلة اما ان يكون
من المقدم فيجب ان يكون عن المقدم لينتج عن التالي ان كان من التالي فيجب ان يكون نقيضه
لينتج نقيض المقدم واستثناء نقيض المقدم وعن التالي لا ينتج شيئا واما اذا كانت الشرطية
منفصلة فان كانت ذات جزئين فقط موجبتين فانيهما استثنيت عنهما انتج نقيض القدر الباقي
وايهما استثنيت نقيضه انتج عن الباقي واما القياسات المركبة اذا حلت الى افرادها كان ما
ينتج كل واحد منها شيئا اخر الا ان نتائج بعضها مقدمات لبعض كل نتيجة فانها تنتج عكسها او عكس
نقيضها وجزءها وعكس جزئها ان كان لها عكس المقدمات الصادقة تنتج نتيجة صادقة وعكس
قدمات ينتج المقدمات الكاذبة نتيجة صادقة والدوران باخذ النتيجة وعكس احد المقدمات ينتج المقدمات
الثانية وانما يمكن اذا كانت المقدمات متعكسة معكوسة وعكس الباقي هو ان نأخذ مقابلة
النتيجة بالاضداد والنقيض فنبقى الى الحكم المقدمتين فننتج مقابلة النتيجة الاخرى احبنا ان لا نجل
وقياس مختلف هو الذي يبين فيه المطلوب من جهة تكذيب نقيضه فيكون هو بالحقيقة مركبا
من قياس افتراضي وقياس استثنائي والصادرة على المطلوب هو ان يجعل المطلوب نفسه مقدماته
في قياس يرا فيه تناجريا يكون في قياس واحد وربا يبين في قياسات وحيثما كان انعد
كان من القبول قريب والاستثناء هو حكم على كلى لوجود ذلك الحكم في جزويات ذلك الحكم
كلها او اكثرها والتمثيل هو الحكم على شيء معين لوجود ذلك في شيء اخر معين واشتغال على ذلك
الحكم كلى على التشابه فيكون محكوما عليه في المطلوب منقول منه الحكم وهو المثال ومعه
منشابه فيه هو الجامع وحكم الراي مقدمه محدودة كلية فان كذا كاش او غير كاش وصواب
ام خطأ الدليل قياس اضارى هذه الاوسط شيئا اذا وجد للاصغر شيئا وجوئى اخر للاصغر
دائما كيف كان ذلك الشئ والقياس الضارى شبيه بالدليل من وجه وبالتمثيل من وجه
في مقدمات القياس من جهة وانها وشرائط البرهان
المتسلات هي امورا وقع التصديق فيها التحريات المتوافقة التصديق بها التحريات
من القياس المتقبولات اراء وقع التصديق بها قول من يوثق بصدقه فيما يقول اما لا يتفق
بمخصص او لا يوافق فكوني بغيره او هيئات اراء اوجب عقلا دما فوه اليوم التابعة للحس الداعية

البذل حتى التصرف العقل فانه مشترك بينهما وادعى الى انه لا يبقى للنفس بعد مفارقة القوة اصلا
 حتى القوة العقلية وما خلف استاذة ارسطو البرهان فان قال الله ينفى مع النفس من جميع ما لها من
 القوى هي القوة العقلية فقط ولذا خلف ذلك العالم مقتصرة على الذات العقلية فقط لان
 لا قوة لها دون ذلك فخص ولذا نهى المتأخرون بتبنيون بقاءها على هيئة اخلاصه امتثالا
 من مشاركة البذل ففسد بها القبول هيئتها لذلك في ذلك العالم **واي فرق** ومن ذلك **و**
 وهو ايضا راي ارسطو البرهان في جميع ما ذهب اليه ويدعي ان الله يحكم عن افلاطون في القول بعد
 العالم غير صحيح قال في رسالته الى اناكورا اما قد فرب افلاطون عندهم من ان يضع العالم ابتداء
 زمانا فانه يوجب ذنبه وذلك ان افلاطون ليس يحسن للعالم ابتداء زمانا لكن ابتداء على حصة
 العلة ويزعم ان علة كونه ابتداءه وقد ادى ان المنزوم عليه في قوله ان العالم مخلوق وان حدث
 لا من شئ وان خرج من النظام الى نظام فقد اخطا وغلط وذلك انه لا يصح دائما ان كل عدم اقدم
 من الوجود فبما علة وجوده شئ اخر غيره ولا كل سوء نظام اقدم من النظام واما ما ينفى افلاطون ان
 الخالق اظهر العالم من العدم الى الوجود وان وجد انه لم يكن من ان لا يكون سبب جبره في الخلق
 قال في رسالته الهبوط انها امر قابل للصغر وهي صغيرة وكبيرة وهما الموضوع والحد واحد لم
 بين القديم كما ذكره ارسطو البرهان لا انه قال الهبوط لا صورته له على سبيل المتغير ففسد بخلو
 الصور عنها وادعى فرويدوس ان من الاصول الثلاثة التي هي الهبوط والصعود والعدم ان كل
 اما ان او مشترك وهما ينفى يكون ما يتكون ويجزئ الاجزاء وكل ما كان واحدا بسيطاً
 ففعله واحد بسيط وما كان كثيراً مركباً فافعله الكثير مركب وكل موجود ففعله مثل
 طبيعة فعل الله بذاته فعل واحد بسيط ما في افعالته بموسيط في كمال كل ما كان **مركباً**
 فله فعله من الافعال مطابق لطبيعته ولما كان البارئ يتبع ما يوجد فافعله الخاص هو
 الاجتلاب الى الوجود ففعله فعل واحد وحركته وحركته واحدة وهو الاجتلاب الى شبهه
 بعض الوجود ثم اما ان يقال كان المفعول معد ما يمكن ان يوجد وذلك هو طبيعة الهبوط بعينها
 فيجب ان يكون الوجود طبيعة ما قابله للوجود واما ان يقال لم يكن معد ما يمكن ان يوجد
 بل اوجد عن شئ وابتدع وجوده من غير توهم شئ سببه وهو ما يقوله الموحدين قال فاويل
 فعل ضله هو ليجب الا ان كونه حيزاً اوقع بالحركة وذلك انه ليس للجوهر ان يكون بذاته
 بمنزلة الوجود الاول لكن في التشبه بذلك الاول وكل حركته تكون فاما على خط مستقيم

فانه على ان عدم الصورة
 في الهيولى وقال ان
 ان يكون ذات كلها انما يكون
 بالصورة

فوجه ان يكون بقاؤه
 جوهر المحركة

واما في الاستدارة ففصل الجواهر بها بين الحركتين ولما كان وجود الجواهر بالحركة وجب ان يتحرك الجواهر
 في جميع الجهات التي يمكن فيها الحركة فتتحرك جميع الجواهر في جميع الجهات حركة مستقيمة على جميع الخطوط
 وهي ثلثة الطول والعرض والعق الا انه لا يمكن ان يتحرك على هذه الخطوط بلا نهاية ان لم يكن
 فيها موانع الفعل ان يكون بلا نهاية ففصل الجواهر هذه هذه الاقطار الثلثة حركة مستقيمة على
 مستقيمة وصدا بذلك جتما وبقي عليه ان يتحرك بالاستدارة على الجهة التي يمكن فيها ان يتحرك
 بلا نهاية ولا يسكن في وقت من الاوقات الا انه ليس يمكن ان يتحرك باجمع حركة على الاستدارة
 لان الدائر يحتاج الى شيء ساكن في وسطه ففصل ذلك انفس الجواهر ففصل بعضها على الآلة
 وسكن بعضها في الوسط قال كل جسم يتحرك فيماس جسماسا كما في طبيعته فبولا الثابت من حركة
 معه فاذا حركه سخن واذا سخن لطفت اخل وخفت فكانت النار على الفلك والجسم الذي على النار
 يبعد عن الفلك ويتحرك بحركة النار فيكون حركته اقل فلا يتحرك ذلك باجمعه لكن جز منه
 فيتحرك دون سخونة النار وهو الهواء والجسم الذي على الهواء لا يتحرك بعده عن الحركة فهو بارد السكون
 وعاز حراره يسير في مياوده الهواء الحار وكذلك اخل فلبلا واما الجسم الثلثة في الوسط فلا يبعد
 القابض على الفلك ولم يستفد من حركته شيء ولا قبل منه تأثير اسكن يبرد وهذه هي الارض
 اذا كانت هذه الاجسام فينبيل التأثير بعضها من بعض اختلطت وتولد عنها اجسام مركبة وهذه
 هي الاجسام الحسنة وقال الطبيعة تفعل بغير فكر ولا عقل ولا ارادة ولكنها تفعل
 والاتفاق والخط بل لا تفعل الا ما له نظم وتهدب حكمه وقد تفعل بغير من اجل شيء كما يفعل
 البرق فغدا الانشا وبهتت اعضائه لما يصلح له وقسم فخر فخر بوس مفاذا سطوة الطبيعة
 حنة اقسام احدها العنصر والثلث الصورة والثلث المجمع منها كالانشا والرابع الحركة انشا
 في الشيء بمنزلة الحركة انشا الكائنة الموجودة فيها الى فوق والخاصة الطبيعة العامة للكل لان
 الجوزيات لا يتحقق وجودها الا من كل بينهما ثم اختلفت في مركزها فن الحكماء من صتا الى انها فوق الكل
 وقال اخرون انها دون الكل فالاولا الدليل على وجود انفعالها وقواها التنبيه في العالمات
 للحركات الانشا كدما في النار والهواء الى فوق وذهاب المياه والارض الى تحت ففعل بغيرنا لولا
 قوتها اوجب تلك الحركات كانه قد لا يوجد فيها ما يوجد كذلك ما يوجد الجوزيات انشا
 من فوق الهنداء ووقع النور والنشأ **خ** وما
 من فلا سفة الاسلام مثل يعقوب اسحق الكندي وحنين اسحق وبجي النخعي والفرج

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
مقاما رفيعا في الدنيا والآخرة
والمعرفة نورا يضيء في القلوب
والعلماء رسل الله في عباده
الغافلين

المفسر والي سليمان السخري ابي سليمان محمد بن مسعود المقدسي ابي بكر ثابت بن قيس
وابي تمام يوسف بن محمد النساب ابي ابي زيد احمد بن سهل البلخي ابي محارب بن
بن شاذان الفهمي احمد بن طيب السرخسي وطاهر بن محمد النفسي ابي حامد احمد الاسفرازي
وعيسى بن علي الوزيري ابي علي احمد بن محمد مسكويه ابي زكريا يحيى بن علي الضمري
وابي الحسن العامري ابي نصر محمد بن طرخان الفارابي وغيرهم وانا علامة القوم ابي
الحسين بن عبد الله بن سينا فلا يكونوا كلهم طريقا وسطا ليس في جميع ما ذهب اليه وانفرد به
كلما تيسر به ربارا وفيها اراء فلا طون والمفاهيم ولما كانت طريقا بين سينا اذ في عند الجماعة
ونظم في المختار اغوص اخبرني نقل طريقتهم من كتب علي ايجاز واختصار لانها عتقوا كل واحد
منون مراد واعرضت عن نقل طريقت الباقين وكل صيد في جوف الفرائد في منطق
قال ابو علي عبد الله بن سينا العلم اما تصور واما تصديق والتصو هو العلم الاول وهو
ذلك امر اذا تجاوز غير ان تحكم عليه ينبغي اثبات مثل تصور اما هيبة الانسان والتصديق
هو ان تدرك امر او امكان ان تحكم عليه ينبغي واشياء مثل تصديقنا بان لكل مبتدأ وكل
واحد من القسمين منه ما هو اول ومنه ما هو مكشوف بالتصور المكشوف انما يستحصل بالحد ما يجري
بجراه والتصديق المكشوف انما يستحصل بالقياس ما يجري بجراه فالحد والقياس اثنان
بهما تحصل المعلومات التي لم تكن حاصلة فنصير معنونه بالروية وكل واحد منهما منه
ما هو حقيقي ومنه ما هو دون الحقيقي لكنه نافع منفعة بحسبه ومنه ما هو باطل
مشبه بالحقيقي والفطر الانسان ككافية في التمييز بين هذه الاصناف فلا
ان تكون مؤيدة من عند الله عز وجل فلا بد ان لنا ظن من آلة فانوبة نصه
مراعاتها عن ان يحصل في فكره وذلك هو الغرض من المنطق ثم ان كل واحد من الحد و
القياس مؤلف من معنيين معنونه بالتأليف محدد وفيكون لهاماده منها الغنى و
صورت بها التأليف الغنى فذا غرض من احدي الجهتين وقد غرض من جهتها
معنا فالمنطق هو الذي يعرف انه من اى لوازم الصور ويكون الحد الصحيح والقياس البديهي
الذي يوقع بهنا ومن ابهاما يوقع عقدا شديدا باليقين ومن ابهاما يوقع كونا غالبا
ومن ابهاما يوقع مغالطة ومجلا وهذه فائدة المنطق ثم لما كانت الخطابات الظنية
بالفاظ مبهمة وعذرا لافكار العقلية باقوال عقلية فلذلك المعنى الذي في الذهن من حيث

تنادي بها الى غيرها كانت موضوعات المنطق ومعرفه احوال تلك المتخاضات علم
 المنطق كان المنطق بالنسبة الى المعقولات على مسائل النحوي بالنسبة الى الكلام والعرض
 الى التسعة فوجب على المنطقي ان يتكلم في الالفاظ ايضا من حيث تدل على المتخاض واللفظ يدل
 على المعنى من ثلثة اوجبه احداهما بالمطابقة والثاني بالنسبة والثالث بالالتزام وهو ينقسم الى
 مفرد ومركب المفرد ما يدل على المعنى جزء من اجزائه لا يدل على جزء من اجزائه ذلك المعنى بالذات
 اي حين هو جزء له والمركب هو الذي يدل على معنى له اجزاء منها بل يتم معنى وحينها بالبناء
 معنى الجمله والمفرد ينقسم الى كلي والجزئي والكلي هو الذي يدل على كثيرين بمعنى واحد منفصل لا
 يمنع نفس مفرد عن الشئ ولا يفرقه هو الذي يمنع نفس مفرد عن كثيرين بمعنى واحد منفصل لا
 الداني هو الذي يقوم ما بهما افعال عليه العرض هو الذي يقوم بهما سواء كان غير مفارق في
 الوجود والوهم وبين الوجوه ثم الذي ينقسم الى ما هو قول في جواب ما هو وهو اللفظ المفرد الذي ضمن
 جميع المتخاض الداني الذي يقوم الشئ بها وافر بين المعقول في جواب ما هو وبين الداخل في جواب ما هو
 ما هو مفرد في جواب ما هو هو الذي يدل على معنى يميز به اشياء مشتركة في معنى واحد يميز
 فاشياء واما العرض فيفقد يكون ملازما في الوجود والوهم ويبلغ يميز ايضا لاذنبا وفدا يكون
 مفارقا وافر بين العرض بين العرض الذي هو قسم الجواهر واما رسوم الالفاظ الخمسة
 هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس يرسم بانه المعقول على كثيرين مختلفين
 بالحقائق الدانية في جواب ما هو والنوع يرسم بانه المعقول على كثيرين مختلفين بالاعتداف
 ما هو اذا كان نوع الانواع واذا كان نوعا متوسطا فهو المعقول على كثيرين مختلفين في
 جواب ما هو وبما هو وبما هو في جواب ما هو بالاشياء وبهذه الارضاء الى جنس لا جنس
 فوقه وان فدفوف الجنس امر منه فيكون المموبا التشكيك والنزول الى نوع لا نوع
 وان فدفرون النوع صنف اخص فيكون المخصوص بالعوارض يرسم الفصل بانه الكلي
 الداني الذي يقال به على نوع محتمل جنسه بانه شئ هو ويرسم الخاص بانه الكلي الداني
 الدال على نوع واحد في جواب ما هو بالذات في يرسم العرض العام بانه الكلي العرض الغير
 الداني ويشترط في معناه كثير من ووقوف العرض على هذا الذي هو قسم الجواهر ووقع
 بعينين مختلفين في المركبات الشئ اما غير موجو واما صورة ما هو
 عن في الذهن ولا يختلف في النواحي والام واما اللفظة تدل على الصلوة في الذهن واما

توكلا

كرا

كتابة والدة على اللفظ ونحوه فان الامم فالتكثير والدة على اللفظ واللفظ والدة على الصورة في اللفظ
وذلك الصورة والدة على الاعيان الموجودة ومبدأ القول والكلام اما اسم واما كلمة واما اداة فاما
لاسم لفظ مفرد يدل على معنى من غير ان يدل على شئ او نحو ذلك المعنى والكلمة لفظ مفرد يدل على
معنى وعلى الزمان والوقت فله ذلك المعنى لوضوح ما غير معين في الاداة لفظ مفرد واما اداة على
معنى جمع ان يوضع او يحل بعد ان يضمن باسم او كلمة واذا ركب اللفظ تركيبا يؤدى معنى فحينئذ
يسمى قولا ووجه التركيبات مختلفة واما نتائج المنطق في التركيبات من هوان يكون بغير اية
التصديق والتكذيب فلفظية هي كل قول فيه نسبة بين شيئين بحيث يتبعه حكم صدق
او كذب والجملة منها كل فظية فيها النسبة المذكورة بين شيئين ليس في كل واحد منهما هذه
النسبة الا بحيث يمكن ان يدل على كل واحد منهما بلفظ مفرد والشرطية منها كل فظية فيها هذه
النسبة بين شيئين فيما هذه النسبة من حيث هي مفصلة والمصلة من الشرطية هي التي
توجب سلب لزم فظية لاخرى من القضايا الشرطية المفصلة منها ما توجب سلب
عناد فظية لاخرى من القضايا الشرطية والايجاب هو اضعاف هذه النسبة واجادها وادارة
الجملة هو الحكم بوجود محمول الموضوع والسلب هو رفع هذا النسبة الوجودية والجملة هو الحكم
بلا وجود محمول الموضوع والجهول هو الحكم بغير الموضوع هو المحكوم عليه والمخصوص فظية
حمله موضوعها شئ جزئى والماملة فظية حمله موضوعها كل ولكن لا يبين ان الحكم في
كله او بعضه ولا بد انه في البعض وشك انه في الكل فحكم الجزئى المخصوص هو الذى حكمها
كلى والحكم عليه مبدئى انه في كله او بعضه وقد تكون موجبة اثباته والسور هو اللفظ
التي يدل على مقدار المحصر ككل ولا واحد ولا بعض ولا كل والفضيتان المتقابلتان هما
الامكان مختلفان بالسلب الايجاب موضوعهما ومحمولهما واحد المعنى والاضافة والقوة
والفعل والجزئى والكل والمكان والزمان والشرط والناقض وهو المقابل بين الفظية
في الايجاب السلبى لا يوجب عندئذ ان يفهما الصدق والتكذيب بحيث يراعى فيه الشرط
المذكورة الفعلية الفظية البسيطة هي التى موضوعها او محمولها اسم محصل المعدلة
هى التى موضوعها او محمولها غير محصل كقولنا زيد هو غير بصير والعديته هى التى محمولها
اسم محصل المتقابلين او لعل عدم شئ من شأنه ان يكون للشيء او لنوعه او لجنسه مثل
قولنا زيد جابر ومادة القضايا هى الة المحمول المتقابل الى الموضوع بحيث لا يمكن ان يكون

لهذا تم في كل وقت في الجواب سلب خبر دائم في الجواب سلب جهات الفضائل الثلاث واجوب
على وادام الوجود ومنع وبدل على وادام العدم ويمكن تبدل على وادام وجود ولا عدم والتفريق بين
الجهته والمادة ان الجهة لفظه صريح بها تدل على احد هذه المتعالي والمادة حالة للفضيلة من انما
غير صريح بها واما هنا فكذلك زيد يمكن ان يكون هو اما المادة واجبة والجهة ممكنة والحكم
يطلق على معنى بين احدهما ليس يمنع وعلى هذا البنى اما يمكن واما منع وهو الممكن العاوي
الثاني ليس خبر وروي في الحكمين اثنى الوجود والعدم وعلى هذا البنى اما واجب اما منع واما
ممكن وهو الممكن الخاص في الواجب المنع بينهما غاية الاختلاف مع انقائهما في معنى الضرورة فان الزا
هو ضرورة الوجود بحيث لو قلنا عدم لزوم منه محال والمنع ضرورة الوجود والعدم والحكم المنع
على سبب اوجه تشريك كلهما في الوجود الاول ان يكون الحكم دائما لا يزال ولا يزال والثاني ان يكون
الحكم ادا اضفنا الموضوع موجودا لم يفسد وهذا انهما المستعملان والمراد ان قبل ايجاب
او سلب خبر ذكر والثالث ان يكون الحكم مادام ذات الموضوع موصوفة بالصفة التي جعلت
موضوعا معها والرابع ان يكون الحكم موجودا وليس له ضرورة بل هذا الشرط الخامس ان يكون
الضرورة وقتا ماعين الابد منه والثاني ان يكون الضرورة وقتا ماعين معين ثم ان ذلك
الجهة قد سئل ان لم طرأ وعكسا وقد استدلنا في واجبات بوجوبه منع ان لا يوجد وليس يمكن
بالعينة العام ان لا يوجد ونضاض هذه متعاكسة ومن عليه سائر الطبقات وكل قضية
فاما ضرورية واما ممكنة واما مطلقة فاضرورية مثل قولنا كل ب ا بالضرورة او كل
واحد واحد ما يوصف بانه دائما بالضرورة او غير دائم فذلك البنى دائما مادامت عين ذاته
موجودة توصف بانه آو الممكنة فهو التي حكمها من الجواب وسلب جهته خبر وروي في المطلب
فيها رايان احدهما انها التي لم يذكر فيها جهة ضرورة للحكم ولا امكان بل اطلاق اطلاقا والثاني
ما يكون الحكم فيها موجودا لا دائما بل وقتا وذلك الوقت اما مادام الموضوع موصوفا بوجه
به او مادام المحول محكوما به او في وقت معين خبر وروي في وقت خبر وروي في وقت العكس فهو
تصير الموضوع محمولا والمحول موضوعا مع بقاء السلب لايجابا له والصمد والكن بانه
والسالب الكلبة تنعكس مثل نفسها والسالب الجزية فلا تنعكس والموجبة الكلبة تنعكس
موجبة جزية والموجبة الجزية تنعكس مثل نفسها في القس **اس**
ومبادير واشكاله ونسايجه المتدبر قول بوجوب البنى او سلب شيئا عن شيء جعلت

العدم بحيث لو تد ووجود
لزم منه محال الحكم الخاص
هو ما ليس خبر وروي

جزو فباسم الواحد يخل اليه المقدّم من جهة ما هي مقدّمه والقياس هو قول مؤلف من قول
 اذا وضعت لزم عنها بذاتها قول اخر غيرهما اضطرابا واذا كان بنائهما في اسمها كاملا
 واذا احتاج الى بيتا فهو غير كامل والقياس ينقسم الى افراني واستثنائي والافراني ان
 ما يلزم ليس هو ولا ينقبضه مغولا منه بالفعل بوجه والاستثنائي ان يكون ما يلزم هو وينقبضه
 مغولا فيه بالفعل والافراني انما يكون عن مقدمتين مشتركتين في حد ونقطة فان في حدتين يكون
 احد ودلته من شأن المشترك فيهما من دون الوسط ويربط ما بين الحدتين الاخرين فيكون
 ذلك هو اللازم ويسمى نتيجة فالمرتبة في حد او وسط والباقي طرفين والذي يريد ان يصير
 محمول اللازم يسمى الطرف الاكبر والقياس ان يكون موضوع اللازم يسمى الطرف الاصغر والمقدّم الذي فيها
 الطرف الاكبر يسمى الكبرى والقياس الذي فيها الطرف الاصغر يسمى الصغرى والكبرى تسمى في مرتبة
 وهيئة الافران تسمى شكلا والمرتبة التي يلزم عنها لذاتها قول اخر تسمى قياسا ولللازم ما دام لم يلزم
 بعد بل في القياس يسمى مطلوبا فاذا لزم يسمى نتيجة والحد الاوسط ان كان محمولا في مقدّمته
 وموضوعا في الاخرى يسمى في ذلك الافران شكلا اول وان كان محمولا فيها يسمى شكلا ثانيا وان كان
 موضوعا فيها يسمى شكلا ثالثا وتسمى الاشكال في القياس عن جزويتين وتسمى ما خلا
 الكائنات عن الكمالات في القياس عن سالبين ولا عن صغرى سالبين كرها جزويتين والتنبه
 تنبّه اختل المقدّمين في الكم والكيف شرطية الشكل الاول ان تكون كبراه كليته وصغره
 موجبة وشرطية الشكل الثاني ان تكون الكبرى فيه كلية واحده المقدّمين مخالفة للاخرى
 في الكيف ولا ينبغي انما كانت المقدّمات ممكنين ومطلعين الاطلاق الذي يعكس على نفسه
 كليتها وشرطية الشكل الثالث ان تكون الصغرى موجبة ثم لا بد من كليته في كل شكل
 ليرجع في المختلطات الى خصائصه واما القياسات الشرطية وفضاهاها اعلم ان الابطاح
 والسلب ليس يخص الجمليات بل وفي الانصاف والانقضاء فان كان الدلالة على جواز الحمل
 ايجابا في الحمل كذلك الدلالة على جواز الانصاف ايجابا في المنصل والدلالة على جواز الانفصال
 ايجابا في المنفصل وكذلك السلب كل سلب هو ابطال الابطاح وضمته كذلك يوجب فيها المحصر
 والاهمال وقد تكون القضايا كثيرة والمقدّم واحد والافران من المتصلان يجعل مقدّم
 احدهما نال الاخر فيشتركان في التالي ويشتركان في المقدم وذلك على قياس الاشكال الجملية
 والشرائط فيها واحدة والنتيجة شرطية تحصل من اجماع المقدم والتالي الذين هما كما طرفين

والا فترتبات من المنفصلات فلا يكون في جزئها بل يكون في جزئها من غير تمام
مقدم والاستثناء اشتهر مؤلفه من مقدمتين احداهما شرطية والاخرى وضع او رفع لاحد جزئيه
ويحتمل ان تكون جملته وشرطية وفيه استثناء والاستثناء من قياس شرطية منفصلة اما ان يكون
من المقدم فيجب ان يكون عين المقدم لينتج عين التالي ان كان من التالي فيجب ان يكون بنفسه
لينتج بنفس المقدم واستثناء بنفس المقدم وعين التالي لا ينتج شيئا واما اذا كانت الشرطية
منفصلة فان كانت ذات جزئين فقط موجبتين فانيها استثنيت بحسب ما ينتج بنفس المقدم الباقى
وانه استثنيت بنفسه انما عين الباقى واما القياسات المركبة ما اذا حلت في افرادها كان ما
ينتج كل واحد منها شيئا اخر الا ان نتائج بعضها مقدمات لبعض كل نتيجة فانها تنتج عكسها وعكس
نقيضها وجزئها وعكس جزئها ان كان لها عكس المقدمات لصادق ينتج نقيض صادق ولا عكس
فقد ينتج المقدمات لكافة نتيجة صادقة والذوران باعذ النتيجة وعكس على المقدمات ينتج المقدمات
الثانية وانما يمكن اذا كانت المقدمات متعاكسة متساوية وعكس القياس هو ان نأخذ مقابلة
النتيجة بالصادق والنقيض فنضيق الى حكم المقدمات فننتج مقابلة النتيجة الاخرى حسب الارتفاع
وقياسا خلف هو الذي بين فيه المطلوب من جهة تكذيب بنفسه فيكون هو بالتحقق مركبا
من قياسا فتراني وقياسا استثنائي والمصادرة على المطلوب هو ان يجعل المطلوب بنفسه مقدمه
في قياس يراد فيه اننا جزمنا بالكون في قياس واحد وقياسين في قياسات وحيثما كان القيد
كان من القول قريب والاستفراء هو حكم على كل لوجود ذلك الحكم في جزئيات ذلك الحكم
كلها او اكثرها والتمثيل هو الحكم على شيء معين لوجوده لك في شيء اخر معين واشتغال على ذلك
الحكم على التمثيل فيكون محكوما عليه في المطلوب منه ولا منه الحكم وهو المثال ومنه
مثابه فيه هو اجتماع حكم الرأى مقدمه منجوده كلية في ان كذا كاش او غير كاش وصاب
ام خطاه الدليل قياسا ايضا في هذه الاوسط شيئا اذا وجد للاصغر شعبه ونحو شيئا اخر للاصغر
واما كيف كان ذلك الشئ والقياس القياسى شبيه بالدليل من وجهه وبالمتمثل من وجهه
في مقدمات القياس من جهة وانها وشرائط البرهان
المتسلات هي امورا وقع التصديق فيها المختار لجزئياتها مواضع التصديق بها المختار
من القياسات المقولات اراد وضع التصديق بها قول من يوثق بصدقه فانيها قول اما لا يوثق
بمنه بل لا يوثق بغيره الوهميات اراد اوجبا عندها فوه الوهم التابعة للمعنى القاطعة

أوله مشهوره محجوزة واجب التصديق بها شهادة الكل المتظنات اراء دفع التصديق بها الا
الاثبات بل يخطر امكان نقيضها بالبال ولكن الذهن يكون اليها اسهل التصديق من مقتضا
لبيان التصديق بها بل يخطر شيئا على انه شئ اخر على سبيل المحاكات الاوليات هي قضايا
محدثة في الان من جهة قوة العقل من غير سبب واجب التصديق بها البرهان قياس مؤلف من
تبيين لا نتائج يعني التبيين اما اوليات وما جمع منها واما المتغيرات واما محسوسات فان
له هو ان يعطيك على اجتماع طرف النتيجة في الوجود وفي الذهن جميعا وبرهان ان هو الذي
يعطيك على اجتماع طرف النتيجة عند الذهن والتصديق به والمطالب هل مطلقا فهو
حال الشيء في الوجود والمقدم مطلقا وهل مفيد وهو عرق وجود الشيء على حاله والبر
ما يعرفه التصديق وهو ما يجب الاستدلال به المراد باسم كذا وهذا يقدم كل طلب اما محسوسات
اي الشيء في وجوده وهو يعرف حقيقة الذات ويقدره هل المطلق لم يعرف تجويز العقل هل
وهو اما علة التصديق فلفظ واما علة نفس الوجود والى فهو داخل بالقوة في العمل المركب المصدق
وانما يطلب في التبيين اما بالصفات الذاتية واما بالخواص والامور التي يلزم منها امر البرهان بلثة
موضوعا ومسائل ومقدمات فالموضوعات هي فيها والمسائل هي من عليها والمقدمات هي
بها ويجب ان تكون صادقة بغيره ذاتية وثبت هي المقدمات اولية مفقولة على الكل كلية
وقد تكون ضرورية وبها الاعلى الامور المتغيرة التي هي في الاكثر على حكم ما فنكون اكثرية ويكون عللا
لوجود النتيجة فتكون مناسبة الحمل الذاتي يقال على وجهين احدهما ان يكون المحول مأخوذا
في حد الموضوع والثاني ان يكون الموضوع مأخوذا في حد المحول المقدمه الاولية على وجهين
ان التصديق بها حاصل في اول العمل والثاني من جهة الانجاب السالبة يقال على ما هو اتم
من الموضوع قولا طلبا المناسب هو ان يكون المقدمات من علم غريب التوحيات هي التي توضع
في العلوم فيبر على اعراضها الذاتية المسائل هي القضايا الخاصة يعلم علم الشكوك فيها
المطلوب برهان نا والبرهان يعطى اليقين الدائم وليس في شئ من القاسمات عقد دائم فلا
برهان عليها ولا برهان ايضا على الحد لا نه لا بد حينئذ من حد وسط ما ولا طرفين لا نه
الحد والحد من شأنه ان وذلك الاوسط لا ينج اما ان يكون حدا آخر او يكون سدا وخاصة فاما
الحد الاخر فان السؤال في اكثرنا ثابت فان اكثرنا يثبت ثالث فالامر في الوجود غير النجاة وان كتب
بالحد الاول فذلك و ان اكثرنا يوجب اخر غير البرهان فاما لا يثبت به هذا الحد وعلى انه

لا يجرى

لا يجوز ان يكون الشيء واحدا من اثنان على ما سبق مع بعد وان كانت الراسطة غير متخلفة صاما
 ليس هذا عرف وجوزنا للحد من الامر الذي المعلوم له وهو اتحاد وايضا فان لم يكن لا يكتسب بالضمه
 فان الضم يرفع افعالا ولا يحمل من الافعال شيئا بعينه الا ان يوضع وضعا من غير ان يكون للضمه
 فيه مدخل واما استثناءه فنحن نبيغى الضم الداخلة في الحد فهو اية الشيء بما هو مثل
 له واخفى منه فانك اذا قلت لكن ليس الانسان غير اطلق فهو اذا اطلق لم يكن احدا في الاطلاق
 شيئا يعرف عن الشيء وايضا فان لم يكن شيئا من حد الضد فليس لكل احد ضد ولا ايضا
 حقا للحد الضد بل اولى بذلك من حد الضد الاخر والاستطراد لا يفيد علما كليا فكل يفسد
 الحد كالحمد بعضه بالتركيب ذلك بان تعد الى الاختصاص التي لا تنقسم وتنظر من أي جنس هي
 من العشر فخذ جميع المحمولات المعنوية لها التي في ذلك الجنس وتجمع العدم منها بعد ان تعرف
 ايها الاول وايها الثاني فاذا جعنا هذه المحمولات وجدنا منها شيئا مستابا للحد ومن غير
 هو الحد احدهما المساواة في الحمل والثاني المساواة في المعنى وهو ان يكون والاعمال اربعة
 فانه لا يشترطه شيء فان كثيرا منها يمتنع بالذات يكون قد اخل ببعض الاجناس او ببعض
 فيكون مساويا في الحمل ولا يكون مساويا في المعنى وبالعكس لا يلتفت في الحد الى ان يكون جريما
 بل ينبغي ان يضع الجنس العربي باسمه او بحد ثم تاتي بجميع الفصول الدائبة وانك اذا تركت بعض
 الفصول ضد تركت بعض الذات والحد عنوان للذات وينبأ له فيجب ان يفهم في النفس صورة
 معقولة مستانيرة للصورة الموجودة بنامها فحفظت بعض ان يمتنع ايضا الحد ولا حد بالصفة
 لما لا يوجد له انما ذلك قول بشرح الاسم فالحد اذا قول على الماهية والصفة معبث في الحد
 خصوصا اذا كانت له الذوات ولا يجوز تعريف الشيء بما هو اخفى منه وبما هو مثله في الجلاء
 والخفاء ولا بما لا يعرف الشيء الا بغير الاجناس العشر ليجوز لكل ما يوجد له ان لا يشرى موضوع
 ان في محل قريب قد قام بنفسه دون ما يفعل لا بقوىكم هو الذي يميل لذاته المساواة و
 المساواة والتجريد هو ان يكون منفصلا اذ يوجد له جزاءه بالقوة حد مشترك بثلاثة
 عنده ويحد به كالنقطة للخط واما ان يكون منفصلا لا يوجد له جزاءه ذلك لا بالقوة
 ولا بالفعل والمفصل قد يكون ذا وضع وقد يكون عديم الوضع وذو الوضع هو الذي يكون
 لاجزائه ايضا وشأنك امكان ان يشار الى كل واحد منهما انه ابن هو الآخر فنزلت ان يفسد
 في حين منفصلين على قوائم وهو السطح ومنه ما يفسد في ثلث جهات قائم بعضها على

الحد هو الذي يكون
 في حد ذاته
 في حد ذاته

بعض وهو الجسم والكان ايضا ذو وضع لانه السطح الباطن من الجواهر اما الزمان فهو كذا الحركة
 الان لا بد من وضع اذ لا يوجد جزؤه معا وان كان كذلك اذا ما ضربه ومن قبله يتجلى بطرف
 الان واما المعدن فهو الخفيفة الكم المنفصل ومن القولات العشرة الاصنافه وهو المعنى الذي
 وجوده بالقياس الى شئ اخر وليس له وجود غيره مثل الابن بالقياس الى البنت لا كالابن ان
 له وجودا بخصه كالانسانيه **واما الكيف** فهو كل صفة قارة
 في جسم لا يوجب عينا وجودها فيه نسبة للجسم الى خارج ولا نسبة واقعة في اجزائه كالبهجة
 اعتبارا بكونه جزءا من البياض والاسود وهو اما ان يكون مختصا بالكم فهو كذا ما هو كذا
 بالسطح والاشغاف بالخط والفرد بالعدد اما ان لا يكون مختصا وعندها يكون اما ان يكون
 محسوسا بفعل عنه كالحواس ويوجد بانفعال المتخربات فالارض منه مثل صفرة الذهب
 حلالة الفصل يسمى كصفات انفعاليات وسريع الزوال منه وان كان يقبل بصفة
 فلا يسمى كصفة بل انفعالات سريعة اسبدا لها مثل حمى الحبل وصفرة الرجل ومنه ما لا
 يكون محسوسا فاما ان يكون استعدادات اغا بصوت النفس والقياس الى كالات فان كانت
 للمقادير واما الانفعالات فهي طبيعة كالمصاحبة والصلابة وان كانت استعدادا للدرجة
 الادقان والانفعال لحوادث قوة طبيعته مثل المراضة واللين واما ان يكون في انفسها
 كالات بصوت انها استعدادات لكالات اخرى تكون مع ذلك غير محسوسة بذاتها فانما
 منها قابلية بل كمثل العلم والصفة وما كان سريع الزوال يسمى الامتصاصية
 المصالح وفنن بغير الصفة والمصاحبة المصالح فلا يكون محسوسا والمراد بكونه محسوسا من
 جملة العشرة الابن وهو كذا مكانه ان يكون فيه كذا في السوفى وهو كذا
 الجوهرة زمانه ان يكون فيه مثل كذا هذا الامر اس والوضع وهو كذا الجسم محسوسا
 يكون لجزائه بعضها الى بعض نسبة في الاختلاف والموارد والصفات والجزء المكان انما
 في مكان مثل النيام والقوة وهو المعنى غير الوضع المذكور في باب الكم والملك والحق
 ويشبه ان يكون الجوهرة كذا ويقتل بانفعاله مثل التلبس والسطح والفضل
 نسبة للجوهرة الامر موجود منه في غير غير فاد الفات بل لا يزال يتجدد ويتغير كالتغير
 والتبديد والانفعال وهو نسبة الجوهرة الى حاله فيه بهذه الصفة مثل المنقطع والنقص
 والعلل اربع يقال عللة الفاعل ومبدأ الحركة مثل التجار والكم ويقال عللة المادة ومبدأ

كالترجيع

ان يكون حقيقيا ماهية الشيء مثل الخشب يقال له للصورة في كل شيء يكون فانه ما لا يهتزن الصورة
بالمادة لم يتكون وبها قال عليه للغاية والشيء الذي يحضوه ولا جله الشيء مثل السكنى للبيت وكل واحد
اما قسمة واما ببيعة واما بالقوة واما بالفعل واما بالذات واما بالعرض واما خاصته واما
عامة واما لعل الاربع قد وقع حد في وسط في البراهين لا تحتاج قضايا يجمعونها اعراضا في
اما العلة الفاعلية والعالية فلا يجزئ وضعها موضع العلوك انما جازم يقترن بذلك ما يدل
على خبر وقضا عليه بالفعل في نفس الغايات يحتاج اليها النظمي الظل الحي هو الذي في
انه كذا ويمكن ان لا يكون كذا العلم اعتقاد بان الشيء كذا وانه لا يمكن ان لا يكون كذا بواسطة
والشيء كذا في كذا وقد يقال علم الصورة ماهية يتحدد بها العقل اعتقاد بان الشيء كذا وانه لا يمكن ان لا
يكون كذا اطعما بل واسطة كاعتقاد انك الاول للبراهين وقد يقال عقل لقوى ماهية بذاتها
بلا تقدير بها كقوى البتة الاول للحد الذي من قوة للنفس معتد بها كاعتقاد بالعلم والذكاء هو اسطة
للحد والحدس حركة النفس الى اصابة الحد الاوسط اذا وضع المطلق او اصابة الحد الاكبر اذا اصاب
وبطبيعة سرعة انتقال من مأكول الى محمول والحس انما يدل على البراهين الشخصية والذكر كالحس لا يفتقر الى
الحس على شخصية ما لا يفتقر الى حفظ الصورة واما الذكر فيحفظ المعنى الاخر واذ انكر والحس كان ذكر او انكر
الذكر كان تجربة والفكر حركة ذهنية الى اصابة الحد ليس فيه منها الى المطالب بالاعتقاد ملكة فسانية
يصدر عنها افعال اذ ايقنت بغيره وبه والذكر خروج النفس الى الكمال الممكن في جزاء العلم والعمل اما في
جانب العلم فان يكون متصورا للوجودات كما هي ومصدقا للقضايا كما هي واما في جانب العمل فان يكون قد
حصل المخلوق الذي يتجلى العادة والملكة الفاضلة والفكر العفدي بنال الكليات مجردة والحس والخيال
والذكر بنال الجزئيات فانحصر به من علم الخيال امور الغلط والخطا والعلل العقل بعقل التمييز
ولكل واحد من هذه النماذج في صوابها في فهم القوة والصيد في **الاطلاق**
بين نفس المسائل التي تخص هذا العلم في عشر مسائل **الاول** منها في موضوع هذا العلم وجله
ما ينظر فيه والمناسبة على الوجود واقسامه ان لكل علم موضوعا ينظر فيه فيبحث عن احواله وموضوع
العلم الا الهى هو الوجود المطلق ولو الحق له لذاته وصادق به بنيت في التفصيل حيث يتبد
منه سائر الماكولات في بنائها وجملة ما ينظر فيه هذا العلم هو نفس الوجود وهو الواحد الكثير
ولو احتملوا العلة والمعلول والفعل والحادث والنام والناقض للفعل والقوة وتحقيق المقتضى
اعتقادا بالقوى وانفسا الى الوجود والكثرة واخوانها انفسا بالاعراض الموجبة لكل شيئا بها
لتحليل لا التواطؤ ولهذا لا يصلح ان يكون جنسا فانه في بعضها اول وفي بعضها لا اول ولا

الشرطي ان يكون
انفسا الوجود الى
المقولات
ح

ويمكن بذلك
بذاته

بليس مقومات

اولها واشهر من ان يحدو برسم ولا يمكن ان يشرح بغير الاسم لانه مبدأ اول لكل شئ فلا يخرج له
بل صورة تقوم في النفس بلا توسط شئ ويفهم نوعا من الفسحة الى الوجهة انما اذا اعتبرنا
وجوبها المكن بذاته ما اذا اعتبرنا انه لا يجب وجوده اذ هو غير موجود بل بزمه من محال ثم اذا عرفت على
الفهم من جهة احكام الواحد الكثير كان الواحد اولي بالواجب الكثير اولى بالجارز وكذلك العلم المعلوم
والفهم والحادث في الام والناسق والفعل والقوة والفن والفكر كان احسن الاسماء اولي بالواجب بذاته
ولما لم ينظر الى الكثرة وجب ان ينظر الى التفسير بل توجه الى المكن بذاته فاضم الى جوهره عرض وقد
عرفنا انها برسمها او اما نسبة احدنا الى الاخر فلو ان الجوهر عمل مستغن في قوامه على الحال التي هو فيها
فيه غير مستغن في قوامه عنه فكل ذلك ان كان في موضوع ولا قوامه به فهو جوهر وكل ذلك ان كان في موضوع
فهو عرض وقد يكون الشئ الحاصل يكون مع ذلك جوهر الا في موضوع اذا كان المحل الفرضي هو فيه
مفقوما بذاته ثم مقوما له ونصيب صورة وهو الفرق بينهما وبين العرض وكل جوهر ليس في موضوع
فلا يخرج اما ان لا يكون في محل اصلا او يكون في محل لا يستغني في القوام عنه ذلك المحل فان كان في محل
الصفة فانا نصيب صورة مادية وان لم يكن في محل اصلا فاما ان يكون محلا بصفة تركيبة او لا يكون فان كان محلا
بنفسه فانا نصيب الجوهر المطلق وان لم يكن فاما ان يكون كجاء مثل اجناسا المركبة من مادة وصورة جسمية
واما ان لا يكون فلا يصح ان يكون في محل اصلا فاما ان يكون له تعالى ما بالاجزاء او لم يكن له تعالى فاما ان يكون له تعالى

المسئلة الثانية

في تحقيق الجوهر للشيء وما يتركبه وان المادة هي التي لا تنزع عن الصورة
وان الصورة مستفيدة على المادة في مرتبة الوجود اعلم ان الوجود ليس جسيما في ذاته بل في الفعل فانه ليس
يكون في كل جسم نقط او خطوط او افعال وان علم ان الكثرة لا تقع فيها بالفضل والنقط والخطوط والصور
هو جسم لا نجيبه بصلح ان يفرض فيه اثنا ثلاثة كل واحد منها قائم على الاخر ولا يمكن ان يكون فوق ثلاثة فالتدبير
فيه لا هو لظهور القائم على العرض والنام عليها في الحد المشترك هو الفرق وهذا الصفة متصورة للجسمية واما الا
كل شكل يتجدد عليه سبط المحدثه التي تقع فيه فليست صورة بل هي من باب الهم وهي لو احو لا مفدا ما لا يجان يثبت شئ منها بل مع
كل احد متجدد كان فيه وكما ان الشكل لا هو كذلك ما يتجدد بالشكل وكما ان الشكل لا يدل على تحديد جسيمه كذلك لا الاما للحد
وبما افق في بعض الاجزاء الصورة لجسم متصورة اعتبارا طبيعيا او اذ اخذ منها والاشكال المتجدد موضوع اعتبارا اعتبارا اعتبارا
ان يكون لانه لا
فانما هي الصورة لجسم متصورة واداء الاصل يلزمها الاصل وهي بعينها فابله لا انفصال والاعوان
فما قد ملأته اشكالها فابل الاصل والافضل او واداء الاصل والافضل اما القابل لا يغير بل ان احدا والاشكال لا يغير
الافضل وانما من فيها اجزا غير الصورة لجسم هي الحيوان التي تفرقها الافضل ولا تضام معا وهي
الصورة لجسم في الالف قبل الاتحاد بالصورة لجسم فحقير جما واحدا بما يقوم به ذلك هو هو

والمدفوع لا يجوز ان يشارن الصورة المحسنة وتقوم بوجود الفعل والدليل على المحسنة
 احدهما ان الوجود لا يجرى الا لوضع لها ولا يجوز ان لا يشارن الانفسا فان هذه كلها صور ثم قد
 ان الصور صانعة فانما انصافها دفعة اخوان المقدار المحصل بجل فيها دفعة لا على تدرج
 او تحرك اليها والمقدار والانشاء على تدرج فان جل فيها دفعة صف ايضا المقدار بها يكون
 قد صانها حيث انفسا اليها فيكون لا محالة صانها وهو في الجبر لا هو فيه فيكون ذلك المحسنة
 مضمرة اليه ثم هذا خلف لا يجوز ان يكون الضمير قد حصل له دفعة مع قبول المقدار بواحدة حين
 مخصوص وان جل فيها المقدار والانشاء على ان يدرج وكل ما من شأنه ان يسطر فله جهات
 وكل ما للجهات فهو دوزع وقد فرض من تضع البنية ثم هذا خلف فغير ان المادة لا تتحرك عن
 الصورة فقط وان الفصل بينهما فصل في العقل والدليل الثاني ان الوجود لا للمادة وجودا
 منفوقا عن ذي كماله لا من باعتبار نفسه ثم يضر عليه لكم فيكون هو مفهوم بانه لا من له ولا كثر
 بغير ان يطل عنه ما يقوم به بالفعل لورود عارض عليه فيكون له المادة صورة عاضبة بها
 تكون واحدة بالقوة والفعل وهو دوزع اخرى بها تكون غير واحدة فيكون بين الامرين شيء مشترك
 هو القابل للامر بين من شأنه ان يصير في الشيء فوئنه ان ينقسم ويرى في فوئنه ان ينقسم فله نفس لا في
 الجوهر فربما بالفعل اثنين ثم صار اشياء واحدا بان يطلع صورة الانشئانية فلا يخرج اما ان
 وكل واحد منهما موجود فما اثنان لا واحد وان احمدا واحدا ما معكم والاخر موجودا فكم كيف
 يكون محمدا بالموجود وان عدا جميعا بالانحداد وحشا شئ ثالث فيهما غير متحد بين بل فاشترك بينهما
 وبين الثالث في مادة مشتركة وكلاهما في نفس المادة لا في شئ ذي مادة فالمادة المحسنة لا يوجد
 مفارقة للصورة وانها انما تقوم بالفعل بالصورة ولا يجوز ان يقال ان الصورة بنفسها موجودة
 بالقوة وانما يطل بالفعل بالمادة لان جوهر الصورة هو الفعل وما بالقوة محله والصورة وان كان
 لا تشارك الجوهر فليست تقوم بالجوهر بل بالعلة المقيدة لها التي تكون في صور الصور
 بالجوهر وقد ثبت انها عليها ولعله لا يقوم بالمعلول وقرئ بين ذلك ينقسم به الشيء وبين ذلك
 لا يفارقه فان المعلول لا يفارق العلة وليس حله لها فاقوم الصورة امريان لها مقيد
 يقوم الجوهر اطلاق وهو الصورة فالوجودات في اسحق في الوجود الجوهر الفارق الجوهر
 الذي يطل صورة الجوهر صورة كل موجود ثم الصورة ثم الجوهر وهو ان كانت سببا للجوهر فاما
 ليست بسبب يطل الجوهر بسبب يطل الوجود فانه محل انبيل الوجود للجوهر فلهذا مادة

يكون

مختز او قد فرض غير

لان المقدار

بالفعل

وفي الاعراض
ع

وجود الصورة فيه التي هي اكمل منها ثم العجز والى الوجود فان اول الاستدلال بالوجود هو من الاخر
 ثم يثبت في الوجود ايضا **المسئلة الثالثة** في اسام العلل واحوالها وفي القوة
 والفعل وابتناء الكيفية في الكيفية وان الكيفية اعراض لجواهر فثبت في المنطق ان العلل ان
 وتختص بجوهرها هي ان تقول المبدأ والعللة يقال لكل ما يكون قد استمر له وجوده نفسه
 حصل منه وجود شيء اخر ويقوم به ثم لا يخفى ذلك اما ان يكون كالجبر ولما هو معلول له وهذا
 على وجهين اما ان يكون جزءا ليس يجب عن حصوله بالفعل ان يكون ما هو معلول له موجودا بالفعل
 وهذا هو العنصر ومثاله الخشب للسبب فانك تقوم الخشب موجودا ولا يلزم من وجوده وحده
 ان يحصل السبب بالفعل بل المعلول موجود فيه بالقوة واما ان يكون جزءا يجب عن حصوله بالفعل
 وجود المعلول له وهذا هو الصورة ومثاله الشكل والناظر للسبب وان لم يكن كالجبر ولما هو
 معلول فاما ان يكون مباين او ملائيا للذات المعلول والملائية فاما ان ينعتبه المعلول واما
 ان ينعتب بالمعلول وهذا في حكم الصورة والهوى وان كان مباين فاما ان يكون التماسه الوجود
 وليس الوجود لاجله وهو الفاعل لما ان يكون منه الوجود بل لاجله الوجود وهو الغاية ثم انظر
 في حصول الوجود وتقدم سائر العلل في السببية فمن بين السببية الوجود في الاعيان فان الغرض
 له وجود في الاعيان ووجود النفس امر مشترك وذلك المشترك هو السببية الغاية بما هو شيء
 فانها متقدم وهو علة العلل في انها علل وبما هي موجودة في الاعيان فمتاخر واذا التزمك العلة
 الفاعلية هي عينها الغاية كان الفاعل متاخر في السببية عن الغاية وبما ان يكون
 الحاصل عند التميز هو الفاعل الاول والحركة الاول لكل شيء هو الغاية وان كانت الفاعلية
 هي الغاية بعينها استغنى عن تحريك الغاية فكان نفس ما هو فاعل نفس ما هو محرك من غير تحرك
 واما سائر العلل فان الفاعل والقابل قد يفيدان المعلول بالزمان واما الصورة فلا تقدم
 بالزمان البتة بل بالربطه والشرف لان القابل اذا مستفيد والفاعل مستفيد وقد يكون العلة
 علة بالذات وقد تكون بالعرض وقد تكون علة فورية وقد تكون علة بعيدة وقد تكون علة
 لوجود الشيء فقط وقد تكون علة لوجوده وللدوام بوجوده فانه اما احدهما الى الفاعل لوجوده في حال
 وجوده لا بعد السابق في حال عدمه فتكون الوجود انما يكون موجب للوجود وهو الجوهر الذي
 يوصف بان له وجودا كما انه في حال ما هو موجود يوصف بان له وجودا في كل حال فكل ما هو موجود
 محتاج الى وجوده قسم لوجوده لا بعد ولما القوة والفعل القوة قبل المبدأ التغيير في اخر حيث انه امر متو

بالفعل

والغايات

فانما تقدم وهو علة العلل في انها علل وبما هي موجودة في الاعيان فمتاخر واذا التزمك العلة
 الفاعلية هي عينها الغاية كان الفاعل متاخر في السببية عن الغاية وبما ان يكون
 الحاصل عند التميز هو الفاعل الاول والحركة الاول لكل شيء هو الغاية وان كانت الفاعلية
 هي الغاية بعينها استغنى عن تحريك الغاية فكان نفس ما هو فاعل نفس ما هو محرك من غير تحرك
 واما سائر العلل فان الفاعل والقابل قد يفيدان المعلول بالزمان واما الصورة فلا تقدم
 بالزمان البتة بل بالربطه والشرف لان القابل اذا مستفيد والفاعل مستفيد وقد يكون العلة
 علة بالذات وقد تكون بالعرض وقد تكون علة فورية وقد تكون علة بعيدة وقد تكون علة
 لوجود الشيء فقط وقد تكون علة لوجوده وللدوام بوجوده فانه اما احدهما الى الفاعل لوجوده في حال
 وجوده لا بعد السابق في حال عدمه فتكون الوجود انما يكون موجب للوجود وهو الجوهر الذي
 يوصف بان له وجودا كما انه في حال ما هو موجود يوصف بان له وجودا في كل حال فكل ما هو موجود
 محتاج الى وجوده قسم لوجوده لا بعد ولما القوة والفعل القوة قبل المبدأ التغيير في اخر حيث انه امر متو

القوة ح

نظامهم

جما أو لقوة فيه ولا
يجوز ان يكون بكونه
ح

في غيرهما ما ينبغي فيه الاختداد وهذه القوة ليست هي التي يقابلها الفعل فان هذه ينبغي وجوده
عنه ما يفضل والثابت انما تكون موجودة مع عدم الفعل وكل جسم صمد فعله ليس العرض
ولا بالضرورة فانه بفعله ما فيه اما الله بالارادة والاختيار واما الله ليس بالاختيار فلا يخرج اما
ان يصدر عنه انهم بما هو ذاته وعن قوته في ذاته او عن شيء مابين فان صمد عن ذاته بما هو جسم فيجب ان
يشاء كما سائر الاجسام وان يميز عنها يصدر ذلك الفعل عنه فليعتبر في ذاته زائدا على الجسم
وان صمد عن شيء مابين فلا يخرج اما ان يكون جمما او غيره فان كان جمما فالفعل منه يصدر كجسم لا بد
فرض بلا فسر هذا خلف ان لم يكن جمما فانه لا يخرج عن تلك المقارن اما ان يكون بكونه جمما فيجب
انه لقوة فيه هو كذا يصدر ذلك الفعل عنه وذلك هو الله كونه القوة الطبيعية وهي التي
تصدر عنها الاقاعيل الجسمانية من الخبيرات الى ما كنهها والتشكلات الطبيعية وادخلت
وطباعتها الى جدران جودها وادخلت في جدرانها بل لا زوايا فيجب ان يكون كره واذ صرح بجوهر الكره
صريح وجود الدائرة المسئلة الرابعة في المتقدم والمتأخر والقديم والحادث والاشياء
المادة لكل متكون المتقدم قد يقال بالطبع وهو ان يوجد الشيء وليس الاخر بوجوده ولا بد
الاخر الا وهو موجودا كواحد والاشياء يقال لها ايضا كقدم الاب على الابن ويقال ان
المرتب وهو الاخر في المبدأ الله عن كذا المتقدم في الصف الاول الا ان يكون اقرب الى الامام ويقال
في الكمال ان الشرف كقدم العالم على الجاهل ويقال بالعلم لان للعلمية اسحقا فالوجود
قبل المعلول وهما باها اذا ان ليس يلزم فيها خاصية التقدم والتأخر ولا خاصية المعية لكن
بما هما متضايفان وعلا ومعلول وان احدهما لم يستفد الوجود من الاخر والاخر استفاد الوجود
منه فلا محالة كان المستفد متفدا والمستفد متأخرا بالذات واذ رغب في العلة اريد
المعلول لا محالة وليس اذ رغب في المعلول ارفع بارفعه العلة بل ان تخمضت كانت العلة
ارفعت ولا علة اخرى ارفعت ولا سبب اخرى حتى ارفع المعلول واعلم ان الشيء كما يكون
معدا بحسب الزمان كذلك قد يكون معدا بحسب الذات فان الشيء اذا كان له ذاته ان لا ينجو
مثل ذلك بل هو باعتبار ذاته ممكن الوجود مستحق العدم ولا علة له والله بالذات يجب حوجه
قبل ذلك من غير الذات فيكون كل معلول في ذاته او لا انه ليس من العلة وثانثا انه ليس
كل معلول معدا اي مستفد الوجود من غيره وان كان مثله في جميع الزمان موجودا مستفدا
لذلك الوجود عن موجب فيحدث لان وجوده من بعد لا وجوده بعده بالذات وليس حوته

انما

لما قلنا ان من الزمان خطا بل هو حدث في الدهر كله ولا يمكن ان يكون حادث بعد ما يكون في زمان
 الا وقد قلنا ان المادة فانه قبل وجوده يمكن الوجود وامكان الوجود لما يكون معقولا او
 موجودا ومحال ان يكون معقولا فان المعدم قبل المعدم واحد وهو قد سبقه لامكان
 القبل المعدم موجود مع وجوده فهذا معنى موجود وكل معقولا فاما قائم لافي موضوع
 او قائم في موضوع وكل ما هو قائم لافي موضوع فله وجود خاص لا يجب ان يكون مضافا وامكان
 الوجود انما هو ما هو الاضافة الى ما كان هو مكان وجود له اذا مضى في موضوع وما رضى لوضع
 ومن نسبته قوة الوجود وليس مما مل قوة الوجود الكيفية قوة وجود الشيء موضوعا وحيث
 مادة وغير ذلك فاذا اكل حادث فقد تقدمت المادة كالتقدم الزمان المسئلة الحسية
 في الكل والواحد ولو احدهما فالالمعنى الكل بما هو طبيعة ومعقولا لانها بما هو انشائي
 وبما هو واحد وكثيرا من اعمام الشيء بل هذه المعاني عوارض للشيء لا يربط هو انشائي بل حيث
 هو في الدهن او في الخارج واذا عرفت ذلك فقد يقال كل الانشائي بلا شرط الاعتياد. موجود
 بالفعل في الاشياء وهو المحل على كل واحد لا على اثنى واحد بالذات ولا على اكثر من اثنين فبالا
 للانسان بشرط انها موزعة على كثيرين وهو بهذا الاعتياد ليس موجودا بالفعل في الاشياء
 فينبغي ظاهرا ان الانسان الذي اكتشفه الاخرى المتخصصه لم يكن في امره شخص اخر يكون
 ذلك بعينه في شخص زيدا وعمر فلا كلام في الوجود بل الكل العباد بالفعل انما هو في العقل
 الصورة التي في العقل كقصور واحد ينطبق عليه صورة وصورة ثم الواحد يقال لما هو في
 من جهة التي قبل ان واحد ومنه لا ينقسم في الجفر ومنه لا ينقسم في النوع ومنه لا ينقسم با
 عرض العام كالغراب الغبرة في السواد ومنه لا ينقسم في احد والواحد بالعدد اما ان يكون فيه
 كنسبة العقل لا نفر كثره بالفعل فيكون له تركيب الاجزاء واما ان لا يكون وكثره كثره بالقوة فيكون له
 واحدة ومنه لا ينقسم بالانشائي وان لم يكن فيه ذلك فهو الواحد بالعدد على الاطلاق والكثير يكون على الاطلاق وهو
 العدد الذي يراه الواحد ما ذكرنا والكثير بالاضافة هو الذي يراه القليل فاقول الواحد
 اثنان واما الحق الواحد فالمشابهة هو اتحاد في الكيفية والمساواة اتحاد في الكمية والجماع
 اتحاد في الجنس فالمشاكله اتحاد في النوع والموازاة اتحاد في وضع الاجزاء والمطابقة اتحاد في
 الاطراف وهو حال بين اثنين جملا اثنين في الوضع يصير بينهما اتحاد بنوع ما ذكرنا
 كل واحد منهما من باب الكثير متقابل المسئلة الساسمة في تعريفه يجب الوجود بذاته

وهو بهذا

ومنه لا ينقسم بالانشائي
 كنسبة العقل لا نفر كثره
 واحدة ومنه لا ينقسم
 بالانشائي

وفي اثبات واجب الوجود
بذاته م .

اثبات واجب الوجود بذاته لا يكون بذاته وغيره معاً وأنه لا كنه في ذاته وجهه وأنه محض
وجود محض وأنه طاهر من وجوده شيء ولا يجوز أن يكون شأن واجب الوجود قال واجب الوجود معناه
أنه ضرورة لا يمكن الوجود معناه أنه ليس فيه ضرورة لانه وجوده ولا في غيره ثم إن واجب الوجود
قد يكون بذاته وقد لا يكون بذاته والعلم الأول هو أن الوجود وجوده لذاته لا بشئ آخر والشأن الأول
وجوده بشئ آخر أي شئ كان ولو وضع ذلك في واجب الوجود مثل الأربعه واجبه الوجود لا يتبين
ولا كنه عند وضع الشئين اثنين ولا يجوز أن يكون شئ واحد واجب الوجود بذاته وغيره معاً
فإنه إن وضع ذلك العلم لم يجر اما ان يجر وجوب وجوده أو لم يجر فان لم يجر فلا يكون واجباً بغيره
وإن لم يجر فلا يكون واجباً بذاته فكل ما هو واجب الوجود بغيره فهو ممكن الوجود بذاته فانه وجوده
وجوده تابع لنفسه ما هو واجباً بغيره فثبت أن الشئ واجباً لذاته وحدها اما أن يكون
مقتضياً لوجوب الوجود وهذا بطلناه واما ان يكون مقتضياً لامتناع الوجود وما امتنع
بذاته لم يوجد بغيره واما ان يكون مقتضياً لامكان الوجود وهو البطلان ذلك انما يجب جوده
بغيره لأن ان لم يكن بعد ممكن الوجود لم يجر وجوده على غيره ولا يكون بين هذه الحاله و
الأولى فرقاً وأن قبل مجرث حاله فالسؤال عنها كل ثم واجب الوجود بذاته باجماع فبقوة
منها واجب الوجود لا اجزاء كنه ولا اجزاء حده سواء كانت كل الماده والصورة او كانت على وجه
اخر بان يكون اجزاء القول الشارح لمعنى اسميه يدل على واحد منها على شئ هو الوجود على الاجزاء
بذاته وذلك لان كل ما هذا صفة فذلك كل جزء منه ليس هو ذات الاخر ولا ذات المجمع
وضع ان الاجزاء بالذات اقدم من الكل فتكون الصلة الموجبة للوجود على الاجزاء ثم للكل ولا
يكون شئ منها واجب الوجود وليس يمكن ان نقول ان الكل اقدم بالذات من الاجزاء فهو اتمامتها
واما معاً فقد اتضح ان واجب الوجود ليس بحسيم ولا ماده في جسم ولا صورة في جسم ولا ماده معقول
لقبول صورة معقولة ولا صورة معقولة في ماده معقولة ولا فهمه لتركه ولا في المبادي
ولا في القول فهو واجب الوجود من جميع جهاته اذ هو واحد من كل وجه وجهه وايضاً فان قيل
ان يكون واجباً من جهة ممكن من جهة كان امكانه متعلفاً بواجب فلم يكن واجب الوجود بذاته
مطلقاً فينبغي ان ينظر من هذا ان واجب الوجود لا يباخر عن وجوده وجوده منتظر بل كل ما
هو ممكن له فهو واجب فلا لرادته منتظر ولا علم منتظر ولا طبيعة ولا صفة من الصفات
التي تكون لذاته منتظر وهو وجهه من كماله كنه بل جملة هو ما يشتمل كل شئ فيهم وجوده

لا يجوز ان يكون لذاته م

فلا جهة م

كلامه

الوجود كمال

و قد يقال ان هذا ايضا
يكون الاعتقاد لوجود
صادقا فلا يخفى هذه
الصفة بما يكون انشقا
لوجوده صادقا ومع
صدقه دائما ومع
لذاته لا غيره وهو
محمض لا لا يجوز ان يكون
نوع واجب لوجوده

في وجود الوجود
مشتراك

ويكون واحدا منها
ح

كل شيء والشر لا ذات له بل هو اما عدم جوهر او عدم صلاح حال الجوهر فالوجود غير ذلك
المتغير والوجود لا يتغير لعدم جوهره لعدم حال الجوهر بل هو دائم بالفعل فهو محض
والمتغير بذاته ليس من محض الوجود انه يحتمل عدمه وواجب الوجود هو محض لان حقيقة كل شيء
خصوصية وجوده المتكافئة لثبوتها فلا يخفى انما من واجب الوجود لغبره انه لان وجوده نوع له
بشيء اما ان يقضي له نوع ولا يقضي له نوع بل يقضي له نوع فان كان وجوده محض
ذات نوعه لوجوده لا وان كان له نوع فهو معلول فهو اذا نام في وحدانيته وواحد من
ثماينة وجوده وواحد من جهة ان احده وواحد من جهة انه لا يقضي له الاكم ولا بالمبادئ المتغيرة
له ولا باجزاء الحد وواحد من جهة ان لكل شيء وجوده محضه وبها اكمل حقيقة الذاتية وواحد
من جهة ان ثبوت من الوجود وهو وجوب الوجود ليس الا له فلا يجوز ان يكون اشان كل واحد
منها واجب الوجود بذاته فيكون وجوب الوجود مشترك في كل واحد على ان يكون نبش او عارضا او يقع
الفصل في شيء آخر اذ يلزم الترتيب في ذات واحد منها بل لا ينظر انه موجود وله مهية وراء الوجود
كطبيعة الحيوان واللون مثلا يحب من الذي يحب جان الى فصل وفصل حتى ينظر في وجوبها
لان تلك الطبائع معلولة وانما يحب جان لا في نفس الحيوانية واللونية المشتركة بل في الوجود
وهي هنا في وجوب الوجود هو المهية وهو مكان الحيوانية التي لا يحتاج الى فصل في ان يكون
حيوانا بل في ان يكون موجودا ولا ينظر ان وجوب الوجود لا يشترط ان يكون شيئا ما كيف وهما مشتركان
في البراءة عن الموضوع فان كان واجب الوجود يقال عليه ما بالاشتراك فكلما لا ينشئ منع كثر
اللفظ والاسم بل في معنى هي مما ذلك الاسم وان كان بالتواطؤ فقد فصل معنى عام عموم
لازم او عموم جنس وقد بينا استحالة هذا وكيف يكون عموم وجوب الوجود لثبوت كل
سبيل للوازم التي تعرض من خارج واللازم معلولة واما اثبات واجب الوجود فلا يمكن
الا بربها وهو الاستدلال المتكامل على الوجوب فقول كل جملة من اجتماعه سواء كانت متناهية
او غير متناهية اذا كانت مركبة من ممكنات فانها لا تخفى اما ان كانت واجبة بذاتها او ممكنة
بذاتها فان كانت واجبة الوجود بذاتها وكل واحد منهما ممكن الوجود ويكون واجب الوجود
بنوعه بممكنات الوجود هذا خلف ان كانت ممكنة الوجود بذاتها فاجتماعها في الوجود
المعني للوجود فاما ان يكون المعني عنها خارجا او داخل فيها فان كان داخل فيها واجب الوجود
وكان كل واحد منهما ممكن الوجود فقد بين ان المعني يكون خارجا عنها وذلك هو المطلق
موجب ان

المتكامل

المسئلة السابعة في ان واجب الوجود عطف وعافل ومفعول وانه يعقل ذاته والا
 وصفاته الاجابيه والتسليه لا ترجح كثرة في ذاته وكيف صدق الافعال عنه قال اعطى
 يقال على مجرد من المادة واذا كان مجردا بذاته فهو عطف لذاته وواجب الوجود مجرد بذاته عن
 المادة فهو عطف لذاته وما يصير له من هيبته المجردة لذاته فهو مفعول لذاته وما يصير له من ذاته
 لهيبته مجردة فهو عافل ذاته وكونه عافلا ومفعولا لا يوجب ان يكون اثنين في الذات ولا
 اثنين في الاعتناء فانه ليس يحصل الامر ان الا ان له ماهية مجردة وانه ماهية مجردة ذاته له
 فطبيعته وناخبة في ترتيب المعاني عقولنا والضرر المحصل هو واحد وكل عطفنا لذاته هو
 الذات واذا عطفنا شيئا فليسنا نعقل ان نعقل عطف اخر لان ذلك يؤدي الى التسلسل لما
 لم يكن جبال وبها لو ان يكون الماهية عطف صرفة وخبرية محضه بربها عن الواو وانما انفضل واحد
 من كل جهة ولم يلم ذلك بكنهه الا الواجب الوجود فهو جبال المحض والبهاء وكل جبال وبها ولا
 وفيه هو مجرد معشوق وكلما كان الادراك اشدا كانت اها والمدرك اجل فانفس القوة المدرك
 له وعندها له والذات اذ هابه كان اشدا اكثر فهو افضل منك بافضل ادراك لا فضل مدرك
 وهو عاشق لذاته ومعشوق لذاته عشق من غيره او لم يعشوق وانت تعلم ان ادراك العقل للمفعول
 الذي من ادراك المحسوس لان العقل انما يدرك الامر الباطن ويخبره ويصبر هو هو ويدرك بكنهه
 لا بظاهره ولا كذلك المحسوس الذي انما بان العقل فورا القوي ان يخص كنهه قد يصح ان يكون القوة
 الدراك لا كذلك بالملامح والارض كالمورد لئلا يحصل لعارض واعلم ان واجب الوجود
 ليس يجوز ان يعقل الاشياء من الاشياء والافقانه اما مفعولها يعقل او عارض لها ان يعقل
 ذلك مع بل كما انه مبدا كل موجود فعقل من ذاته ماهو مبدا له وهو مبدا للوجودات السامنة
 باعتبارها والموجودات الكاشنة الفاسدة بانواعها اولا وهو وسط ذلك اشخاصها ولا يجوز ان يكون
 عافلا لهذه المشتملات مع تغيرها حتى يكون نادرة يعقل منها انها موجودة غير متغيرة وانه
 معتمد غير موجوده ولكل واحد من الارض صورة عطفية على حدة ولا واحد من الصور يتبع
 مع الثانيه فيكون واجب الوجود متغير بل واجب الوجود انما يعقل كل شيء على نحو فعل كل واحد
 ذلك فلا شيء شخصي فلا يفر عنه مثقال ذرة في السموات والارض اما كيف ذلك فلا
 اذ اعقل ذاته وعقل انه مبدا كل موجود عطف او اهل الموجودات ويلو لغيرها ولا شيء من الا
 يوجد الا فذصار من جهة ما يكون واجبا بسببه فتكون الاسباب بمصداقها انشا في الحان

المحض

يعزب

يوجد عنها الامور الجزئية فالاول علم الاسباب فانها بفعل ضرورة ما ينادى اذ بانها
 الازمنة وما لها من العودات فتكون مد كالاهو والجزئية من حيث هي كلية فتكون حيث لها
 صفات وان تخصصت بها تخصصا فبالاضافة الى زمانا متخصسا واحالا متخصسا بعقل انما نظام
 الفكر الموجع في الكل ونفس مدركه من الكل هو سبب لوجوه الكل ومبدأ له وابداع وابداع ولا
 يسبقه فان الصورة المعقولة التي تحدث فيها فبصيرتها للصورة الموجودات الصانع لولا
 بنفس وجودها كما فيه لان يتكون منها الصور الصانعة دون الاسباب لكان المعقول
 عندها هو عينه الارادة والقدرة فوالعقل المتفنى لوجوده فواجب الوجود ليس ارادته وقد
 مغايرة له لكان القدرة التي هي كون انه عاقله للكل هو مبدأ الكل فالحق ان الكل هو مبدأ
 بذاته لا منقضا على غير ذلك هو ارادته وجودا بذاته وذلك هو عينه علمه وارادته وقد
 فالصانعها ما هو بهذه الصفة انه موجود ومع هذه الاضافة وفيها هذا الوجود مع سلب
 لم يطرأ من خلاف في لفظ الجهر لم يغير به الا هذا الوجود مع سلب لكون في موضع وهو واحد
 اى مسلوب الغنى بالكم او القول والمسلوب غنى الشريك وهو عقل وعافل ومفعول اى مسلوب
 عنه جواز مخاطبة المادة وعلاقتها مع غنى الاضافة ما هو اول اى مسلوب غنى الحدوث مع
 اضافة وجوده الى الكل وهو مبدأ اى واجب الوجود مع عقله اى سلب المادة عنه سلب نظام
 الفكر كله وجود اى هو هذه الصفة بزيادة سلب لا يغير ضا لانه ضفائه اما اضافة محضه
 ولما سلبه محضه واما مولفه من اضافة وسلب في ذلك لا يوجب تكرار في ذاته قال اذا عرفت
 انه واجب الوجود وان مبدأ الكل موجودا فهو ان يوجد عنه محضين يوجد وذلك ان الجاهل ان
 يوجد وان لا يوجد اذا تخصص بالوجوه احتاج الى مرجح بجانب الوجود والمرجح اذا كان على حال الله
 كان قبل التجميع ولم يغير شيئ فيه ولا مباين عنه بنفسه التجميع في هذا الوقت وقد
 اوجده وكان الامر على ما لم يكن مرجحا اذا كان العقل غير الفاعل والفاعل عنه كان بمثابة
 فلا يدوان به من شيء في ذلك لا ينجح اما ان يضر في ذاته وذلك لوجوب التغير وقد قدسنا ان
 الوجود لا يتغير ولا يتكرر ولما ان يضر ما بنا عن ذاته والكلام في ذلك المباني كالكلام في
 سائر الافعال قال والعقل الصريح الله لا يكذب بشئ من الذات الواحدة اذا كانت جميع
 جهاتها واحدة وهي كل كانت وكان لا يوجد عنها شئ فلهذا اذا الوجود بها شئ فقد حدث
 امر محال من قصد او اودة او طبع او قدره او تمكن او غرض لان الممكن ان يوجد وان لا يوجد

عقله

فيما قبل وهي الان كذلك
 فلا لا يوجد عنها شئ

لا يخرج الى الفعل ولا يخرج لما ان يوجد الاسباب لما كانت هذه الذات موجودة ولا يخرج
 عنها التجميع ثم رجع فلا بد من حادث موجب للتجميع هذه الذات والا كانت نسبتها الى الفعل
 الممكن على ان كان قبل ولم تحدث لها نسبة اخرى فيكون الامر محالاً ويكون لا مكان لما كان متصفاً
 بعدوا احدث لها نسبة فتحدث ولا بد من ان يحدث ذاته او ما يباين عن ذاته وقد بينا
 استحالة ذلك وبالمجمل فانا اضطررنا الى النسبة الموضحة لوجود كل حادث في ذاته او ما يباين عن ذاته
 ولا نسبة اصلاً قبل ان لا يحدث شيء أصلاً وقد حدث فبطل انه انما يحدث ما يجلب من ذاته وانه
 سبقة لا يورثها وقت ولا نقد بزمان بل سبقة ذاتها من حيث الواجب لذاته وكل ممكن بذاته
 فهو محتاج الى الواجب لذاته فالممكن مسبوق بالواجب من حيث انه لو يجب هو فظاً والمبدء
 مسبوق بالمبدء فظاً لا ريثاً **المسئلة الثامنة** فان الواحد لا يصدر عنه الا
 وجوده في وجود الفعل والنفس والاعراب العلوية وان الحرك الفريسي السماويات فصل البتة
 الا بعد عقل محال يكون لا سطفت عن العمل اذا صرح ان واجب الوجود بذاته واحد من جميع
 جهلته فلا يجوز ان يصدر عنه الا واحد ولو لم يكن عنه شيان متباينان بالذات لاحتفاء لزموا
 معاً فاما ما لم يمتزج من مختلفين في ذاته ولو كانت ابعث الا من بين لذاته فالتساوي لزموا
 ثابت حتى يكونا من ذاته فيكون ذاته منقسماً بالمعنى وقد عناه وبيننا فاده فبين ان اول
 الموجود على الاول واحد بالعد وذاته وما هيته وحدة لا في مادة وقد بينا ان كل ذات لا في
 مادة فهو عقل وان لم يعلم ان الموجود اجساماً وكل جسم ممكن الوجود في جزء نفسه وان يجب
 بغيره وعلمت انه لا سبيل الى ان يكون عن الاول بغير واسطة وعلمت ان الواسطة واحدة
 ان يكون عنها المبدء والثالث وغيرها سبب شئبته فيها ضرورة فالعلول لا
 ممكن الوجود بذاته وواجب الوجود بالاول وجوب وجوده بان عقل وهو عقل ذاته ويعقل
 الاول ضرورة ولبت هذه الكثرة لمن الاول فان امكان وجوده له بذاته لا بسبب الاول بل
 لزم الاول وجوب وجوده ثم كثرة انه يعقل الاول كثرة لانه لوجوب وجوده عن الاول وهذه
 اضافته لبيت اول وجوده وداخله في سبب افواه ولو لاهذه الكثرة لكان لا يمكن ان يوجد
 منها الا واحد وكان يتسلسل الوجود من حادث فقط فلو وجد جسم فاعقل الاول يلزم عنه
 بما يعقل الاول وجود عقل آخره وبما يعقل ذاته وجود صورة الفلك وكما له وهي النفس الطيبة
 امكان الوجود الخاصية المتشعبة فيها يعقله لذاته وجوده من الفلك الاعلى المتدرجة في

يعقل اتسمع

علم

جملة ذات الفلك الاعلى من صورها الامر المشترك للغة فيما يعقل الاول يلزم عنه عقل وما
 بخصوصية ان على حجة الكثرة الاولى يجرى بها اعني المادة والصورة والمادة بنسبة الصورة او مشاركتها
 كما ان لمكان الوجود يخرج الى العقل بالفعل الذي يمازى صورة الفلك وكذلك الحال في العقل
 عقل وفلك فلك الى ان ينهي الى العقل الفعالي الذي هو مدبر انفسنا وليس بجانب من
 هذا المعنى الى غير النهاية حتى يكون كل مفارق مفارق فانه ان لم يكن كل عقل فليس العقل فليس العقل
 التي فيها من الكثرة وفعلنا هذا ليس بعكس حتى يكون كل عقل فيه هذه الكثرة فليس كثرته هذه
 العلويات ولا هذه العقول متفردة الا توافر حتى يكون مقتضى معانيها متفردا ومن العقول
 ان الافلاك كثيرة فوق العدا التي في المعلوم الاول فليس يجوز ان يكون مبدأها واحدا المعلوم
 الاول ولا ايضا يجوز ان يكون كل جرم متقدم منها على المناظر لان الجرم بما هو جرم مركب من مادة
 وصورة فلو كان على الجرم لمكان مشاركة المادة والمادة لها طبيعة عدمية والعدم ليس مبدأ
 للوجود ولا يجوز ان يكون مبدأها فافق نفسانية هي صورة الجرم كما لا بد لكل نفس من ذلك فهو كماله
 اذ كل نفس لكل فلك فهو كماله وصورة له هو جوهر متفردا والامكان عقلا وانفس الافلاك انما هي عقول
 اضافها في اجسام اخرى بواسطة الحواس وفي مشاركتها قد بينا ان الجسم من حيث هو جسم لا يكون مبدأ
 لجسم ولا يكون متوسطا بين نفس ونفس ولو ان نفسا كانت مبدأ لنفس غير توسط الجسم فلها انفراد
 فوام بقول الجسم وليس المتفرد الفلكية كذلك فلا عقل انفسا ولا عقل جمعا فان النفس متفردة
 على الجسم المرتبة والكمال فغير ان الافلاك مبادي جبرائيلية وفيه حضور للاجرام والجميع مشترك
 في مبدأ واحد وهو الله تعالى فليس العقل والعقل المجرد يختص كل فلك بمبدأ خاص فيه ويلزم
 دائما عقل عن عقل حتى يكون الافلاك باجرامها ونفوسها وعقولها وينتهي بالافلاك الاخر
 ويقف حيث يمكن ان يحدث الجواهر العقلية منقسمة من كثرته بالعدد تكثر الاسباب فكل عقل
 هو اعلى في المرتبة فانه ينفوق فيه وهو انما يعقل الاول بجسمه وجود عقل اخر ومرتبة باعقل
 ذاته بجسمه فلك بنفسه فاما جرم الفلك فمن حيث انه يعقل بذاته الممكن بذاته والافلاك الفلك
 من حيث ان يعقل فانه الوجه في غير ويسمى الجرم بنسبة النفس الفلكية فان كل صورة في عقل
 تكون ذاتها بالفضل والمادة في نفسها الا فلكا ان الامكان نفسه لا وجود له واذا استوفيت الكثرة
 المعانيه عند هالزم بقيدها وجود الاسطقسات ولما كانت الاجسام الاسطقسية كائنه فاسده
 وجب ان يكون مباديها متفردة فلا يكون ما هو عقل محض وحده سببا للوجودها ولما كانت لها مادة

فلا يجوز ان يكون جرم
 مبدأ للجوهر مع

مشتركة وصور مختلف فيها يجب ان يكون اختلاف صورها ما صغيرا لاختلاف احوال الافلاك و
 التماثل ما فيها ما اعتبر فيه تماثل في احوال الافلاك فالافلاك لما انفقت لطبيعة افقضى
 الحركة المستديرة كما بين ان كان مفضضاها وجود المادة ولما اختلفت في النوع والحركات كان مفضضاها
 فيكون المادة للصورة المختلفة ثم العنصر المفارقة آخرها التي ليس احوالها ببعض عن مشاركة
 الحركات للمادة في بعض صورها لعل الاسفل في جهة الافعال كما ان ذلك الفعل رسم الصور على
 جهة الفعل في بعض من الصور منها ما انضبطت بمشاركه الاجرام السماوية فيكون ذا اختصاص بهذه
 النظم من النظم التي لا تتغير ولا تتبدل في جرم عظم او بواسطه جرم عظم او بواسطه مجمله على
 استبعاد وخلق بعد العام التي كان في جرم فاض من هذا المفارقة صورته خاصة والى حيث
 في تلك المادة وان قيل ان الواحد لا ينحصر في احد حيث كل واحد منها ما يردون ان يكون له الا
 يكون هناك مخصصا لاختلافه وهي مثل تلك المادة والمعد هو الذي يحدث منه في المستعد
 ما يصير مناسبة لشيء بعينه او في تناسبه لشيء اخر ويكون هذا الاحداد مرجعا لوجوبها هو اول
 من الاوائل الواضحة للصورة وكانت المادة على النوع الاول تشابهت بينها الى الضدين فلا يجب
 بخصيص صورة دون صورة قال ولا شبهة ان يقال ان المادة النوع يحدث بالشركة ببعض اليها من
 الاجرام السماوية اما عن اربعة اجرام او عن عدة مضمومة في اربع او عن جرم واحد تكون له ثمانية
 انقسام الى اربعة مضمومة في اربع فحدثت منها العناصر لاربعة وانقسمت الى ثمانية والنقل في النوع
 المطلق قبله الى النوع وما هو الثقل المطلق قبله الى الاسفل وما هو الخفيف الثقل الى
 لاضافة فيهما واما وجود المركبات من العناصر في صورها الحركات السماوية وسنذكر اقسامها
 ونوعها واما وجوب الانقسام الى ثمانية النوع مع حدوث الابدان فلا نقصد فانها كثيرة مع
 وحد النوع والبعول بالذات فيه متماثلة كثيرة بها ضلعت عن العقول والنور كما ذكرنا في النوع
 ان يكون تلك المتماثلة مضمومة النوع والصفات حتى صلتها كثره متفقة النوع فانه يلزم
 ان يكون فيه مادة تشترك فيها صورها الفاتحة تتكرر بل فيه معان مختلفة للصفات في بعض
 كل من حيثها غيرها بنفسه في النوع فانه يلزم كل واحد منها ما يلزم الاخر فالنفس الارضية
 كائنة عن المعلوم الاول بنوعه او على النوع استبانة في الاجزى والمواد وهي غاية ما بينه
 اية الابداع وتبذل القول في الحركات واساليبها ولو انما علم ان الحركة لا تكون طبيعة للجم
 ولجميع علم انه الطبيعي وكل حركة باطبع فلها المفارقة للطبع غير طبيعي اذ لو كان شق

الاول والواحد

كل الحركات

القوة ح

نظامهم

جسم أو لقوة فيه ولا
يجوز ان يكون بكونه
ح

في غيرهما بغير قوة الاختداد وهذه القوة ليست هي التي يبالها الفعل فان هذه هي مجرد
عندهما بفعل والثابتة انما تكون موجودة مع عدم الفعل وكل جسم صمد عنه فعل ليس بالعرض
ولا بالعرض فانه بفعل بقوه مافيه اما الله بالارادة والاختيار ولما الله ليس بالاختيار فلا يلزم
ان يصدر عنه انه بما هو ذاته او عن قوه في ذاته او عن شيء مباين فان صدر عنه انه بما هو جسم فحين
يثار كسائر الاجسام وان يميز عنها بصدوره لك الفعل عنه فليغنى في ذاته زائدا على الجسميه
ولن صدر عنه شيء مباين فلا يلزم اما ان يكون جسما او غيره فان كان جسما فالفعل منه بغير كماله
فرض بل هو في هذا خلف ان لم يكن جسما فثا ليجوز عن ذلك المفارقة اما ان يكون بكونه جسما
انه لقوة فيه هي مبدأ صدوره لك الفعل عنه وذلك هو الله فتمتبه القوة الطبيعية وهي الله
نفسه عنها الا فاعمل الجسمانية من الخلق الى اماكنها والتشكلات الطبيعية واذ اخلت
وطباعتها الى جدران محدثاتها واما مختلفة بل لا زاوية فحين يكون كره واذ اصبح وجرا كره
موجود الدائرة المسئلة الرابعة في المنقذ والمناخر والقدم والحادث والشيء
المادة لكل متكون التقدم قد يقال بالطبع وهو ان يوجد الشيء وليس الاخر بوجوده ولا يوجد
الاخر الا وهو موجودا كواحد الاثنين ويقال لهما الزمان كقدم الاب على الابن ويقال في
المشيئة وهو الاخر في المبدأ الذي عين كالتقدم في الصف الاول لان يكون اوزن الامام ويقال
في الكمال والشرف كالتقدم العالم على الجاهل ويقال بالعلية لان للعلية استحقاقا للوجود
قبل المعلول وهما باهما اذا كان ليس يلزم فيها خاصية التقدم والناخر ولا خاصية المعية ولكن
بماهما متضايفان وعلو ومعلول وان احدهما لم يستفد الوجود من الاخر والاخر استفاد الوجود
منه فلا محالة كان التفتد متفادا والمستفد متأخرا بالذات واذ رخصت العللة اربع
المعلول لا محالة وليس اذ رخصت المعلول اربعة بارفع العللة بل ان رخصت كانت العللة
ارفعت ولا عللة اخرى ارفعت ولا عللة اخرى ارفع المعلول واعلم ان الشيء كما يكون
محدثا بحسب الزمان كذلك قد يكون محدثا بحسب الذات فان الشيء اذا كان له ذاته ان لا ينجذ
مثل الله بل هو باختياره ذاته ممكن الوجود مستحق عدمه ولا علته والذات بالذات يجب وجوده
قبل الله من غير الذات فيكون لكل معلول في ذاته او لا انه ليس ثمرة العللة وثانثا ان الشيء
كل معلول محدثا اي مستفد الوجود من غيره وان كان مثلا في جميع الزمان موجودا مستفدا
لذلك الوجود عن موجد فهو محدث لان وجوده من بعد لا وجوده بعده بالذات وليس محدثا

انما هو

المتأخر من الزمان فخطا بل ومحدث الدهر كله ولا يمكن ان يكون حادث بعد ما لم يكن في زمان
الاول فقد قلنا المادة فانه قبل وجوده ممكن الوجود وامكان الوجود اما ان يكون معقودا او
موجودا محال ان يكون معقودا فان المعدوم قبل المعدوم واحد وهو قد سبغ الامكان
القبل المعدوم موجود مع وجوده فرباذا معنى موجود وكل معنى موجود فاما قائم لافى موضوع
او قائم في موضوع وكل ما هو قائم لافى موضوع فله وجود خاص لا يجبان يكون مضافا وامكان
الوجود انما هو مضاف الى الاضافه الى ما كان هو ساكن وجود له اذا معنى في موضوع وعارض اوضاع
وهي تنسب قوة الوجود وليست بها اصل قوة الوجود الكيفية فله وجودا بشي موضوعا وبشي
مادة وغير ذلك فاذا اكل حادث فقد قلنا من المادة كما قلنا في الزمان المستسلم الحادثة
في الكل والواحد ولو احصاهما قال لا المعنى لكل مما هو طبيعي ومعنى الانشا بما هو انشا شي
وبما هو واحد وكثير خاص او عام شي بل هذه المعاني عوارض للزمن لا من حيث هو انسان بل من حيث
هو في الزمن اوفي الخارج واذا عرفت ذلك فقد يقال ان كل الانشا بلا شرط الاعتياد موجود
بالفعل في الاشياء وهو المحمول على كل واحد لا على اثن واحد بالذات ولا على اثن كثير وقد يقال ان
للانسانين بشرط انها موقوفة على كثيرين وهو بهذا الاعتياد ليس موجودا بالفعل في الاشياء
فغير ظاهر ان الانسان الله اكتشفه الا عارض الشخص له ككشفه لعارض شخص اخر حتى يكون
ذلك بعينه في شخص فبدون عمر فلا كل عام في الوجود بل الجلي العباد بالفعل انما هو في الفعل
الصورة النوع في العقل كقشر واحد ينطبق عليه صورة وصورة ثم الواحد يقال لما هو غير قسم
من لجهة النوع بل اثن واحد ومنه ما لا ينقسم في الجف ومنه ما لا ينقسم في النوع ومنه ما لا ينقسم با
عرض العام كالغبار في الغبار في السواد ومنه ما لا ينقسم في لحد والواحد بالعدد اما ان يكون فيه
كثيرة بالفعل لا نفر كثره بالفعل فيكون واحدا لا تكبب الاجزاء واما ان لا يكون وتكون فيه كثره بالفعل فيكون واحدا
بالانشا وان لم يكن فيه ذلك فهو الواحد بالعدد على الاطلاق ولا تكبب يكون على الاطلاق وهو
العدد الذي يراه الواحد مما ذكرنا والكثير بالاضافة هو الذي ينشأ بانه بالفعل فاقول الجدة
اشان ولما لو لم يكن الواحد فالسابقة هو اتحاد في الكيفية والمساواة اتحاد في الكثرة والجماع
اتحاد في جنس المشاكلة اتحاد في النوع والموازة اتحاد في وضع الاجزاء والمطابقة اتحاد في
الاطراف فهو حال بين اثنين جلا اثنين في الوضع يصير بينهما اتحاد ينوع ما وثقا
كل واحد منهما من ثاب الكثير متقابل المستسلم الساس في شرف واجب الوجود لانه

وهو بهذا

ومنه لا ينقسم بالاشياء
كثيرة بالفعل لا نفر كثره
واحدة ومنه لا ينقسم
في العدد

وفي اثبات واجب الوجود
بذاته ٣

اثبات واجب الوجود بذاته وان لا يكون بذاته وبغيره معاً وان لا يكون له في ذاته وجوده وان لا يكون
 وفي محض ذاته طبعاً من وجوده شق ولا يجوز ان يكون اشان واجبا للوجود قال واجب الوجود معاً
 انضر قد الوجود ممكن الوجود معناه انه ليس فيه ضرورة لانه وجوده ولا في حد ذاته ثم ان واجب الوجود
 قد يكون بذاته وقد لا يكون بذاته والاسم الاول هو الوجود لانه لا يكون له في ذاته وجوده ولا في حد ذاته
 وجوده لانه لا يكون له في ذاته وجوده ولا في حد ذاته والاسم الثاني هو الوجود لانه لا يكون له في ذاته
 وجوده ولا في حد ذاته والاسم الثالث هو الوجود لانه لا يكون له في ذاته وجوده ولا في حد ذاته
 فان كان عند وضع اثنين اشئين ولا يجوز ان يكون شق واحد واجب الوجود بذاته وبغيره معاً
 فان كان رفع ذلك الغير لم ينج اما ان ينج وجوب وجوده ولم يبق فان ينج فلا يكون واجبا بغيره
 وان لم يبق فلا يكون واجبا بذاته فكل لهو واجب الوجود بغيره فهو ممكن الوجود بذاته فان وجود
 وجوده نابع لنسبه ما هو اعني اعني ان الشيء فاعني الذات وحدها اما ان يكون
 مقتضيا لوجوب الوجود وقد ابطالناه واما ان يكون مقتضيا لامتناع الوجود وما امتنع
 بذاته لم يوجد بغيره واما ان يكون مقتضيا لامكان الوجود وهو البقاء وذلك انما يجب وجوده
 بغيره لان ان لم يكن بعد ممكن الوجود لم ينج وجوده على حد ذاته ولا يكون بين هذه الحوادث
 الاولى فرق وان قبل مجزئ حاله فالسؤال عنها كالتام واجب الوجود بذاته بما لا يجمع فيقول
 منها واجب الوجود الاجزاء كونه ولا اجزاء حده سواء كانت كل المادة والصورة او كانت على
 اخر بان يكون اجزاء القول الشايع لمعنى اسمه يدل على كل واحد منها على شق هو في الوجود غير الاجزاء
 بذاته وذلك لان كل ما هذا صفة فذلك كل جزء منه ليس هو ذات الاخر ولا ذات المجمع
 وضعنا الاجزاء بالذات اقدم من الكل فنكون العلة الموجبة للوجود علة الاجزاء ثم للكل ولا
 يكون شق منها بواجب الوجود وليس يمكن ان نقول ان الكل اقدم بالذات من الاجزاء فهو اما متسا
 واما معاً فلهذا ان واجب الوجود ليس بجسم ولا مادة في جسم ولا صورة في جسم ولا مادة معقول
 لقبول صورة معقولة ولا صورة معقولة في مادة معقولة ولا فتمت له الكم ولا في المادة
 ولا في القول فهو واجب الوجود من جميع جهاته اذ هو واحد من كل وجه وجهته وايضا فان
 ان يكون واجبا من جهة ممكنة من جهة كان مكانه متعلفا بواجب فلم يكن واجبا للوجود بذاته
 مطلعا فينبغي ان يفتن من هذا ان واجب الوجود لا يباخر عن وجوده وجوده منتظر بل كل ما
 هو ممكن له فهو واجب فلا ارادة منتظرة ولا علم منتظر ولا طبيعة ولا صفة من الصفات
 التي تكون لذاته منتظرة وهو في محض كماله محض ليس بالجملة هو بالثبوت كل شيء وبهم وجوده

لا يجوز ان يكون لذاته

فلا جهة ٣

لا شيء

الوجود كمال

و قد يقال ان خواصها انما
يكون الاعتقاد لوجود
صادقا فلا حق بهذه
الصفة ما يكون الاعتقاد
لوجوده صادقا ومع
صدقها دائما ومع ذلك
لذاته لا لغیره وهو
محصّل لانه لا يجوز ان يكون
نوع واجب لوجوده

في وجوب الوجود
مشتراك

ويكون واحدها
ح

كل شيء والشئ لا ذات له بل هو اعم جوهر او عدم صلاح حال الجوهر فالوجود خبره وكما
لغيره والوجود لا يتقارن بعدم لا عدم جوهر لا عدم حال الجوهر بل هو دائم بالفعل فهو محض
والمتكبر بذاته ليس من محض الانه يحلّ العدم وواجب الوجود هو محض لان حقيقة كل شيء
خصوصية وجوده الله مثبت له فلا يخفى ان واجب الوجود لا غير ذاته لان وجوده له
ببسته اما ان ينضبط لذاته او لا ينضبط لذاته نوع بل ينضبط علته فان كان وجوده ينضبط
ذاته نوعه لوجوده لا لانه وان كان لهلة فهو معلول فهو اذا تام في وحدانيته وواحدية
ثابته وجوده وواحدية من جهة ان احده وواحد من جهة انه لا ينقسم لادانكم ولا المبادي والمفرد
له ولا اجزاء احد ولا من جهة ان لكل شيء وحدة محضه وبها كمال حقيقته لذاته و
من جهة ان مرتبته من الوجود وهو وجوب الوجود ليس الا له فلا يجوز ان يكون ان كان كل واحد
منها واجب الوجود بذاته فيكون وجوب الوجود مشتركاً على ان يكون نبشاً او عارضاً وبيع
الفصل في شيء آخر اذ يلزم التركيب ذاته احد منها بل لا يظن انه موجود وله هبة وراء الوجود
كطبيعة الجوان واللون مثلا الحجبين الذين يحتاجان الى فصل وفصل حتى يظهر في وجوبها
لان تلك الطبائع معلولة وانما يحتاجان لا نفس الجوانية واللونية المشتركة بل في الوجود
وهي هنا في وجوب الوجود هو الهبة وهو مكان الجوانية التي لا يحتاج الى فصل في ان يكون
جوانا بل في ان يكون موجودا ولا يظن ان وجوب الوجود لا يشترط ان يكون شيئاً ما كيف وما شئت كان
في البراءة من الموضوع فان كان واجب الوجود يقال علمها بالاشراك فكلاهما ليس منع كثرة
اللفظ والاسم بل في معنى هي متماثلان لاسم وان كان بالتواطؤ فقد حصل معنى عام عموم
لازم او عموم جنس قد بينا اسطالة هذا وكيف يكون عموم وجوب الوجود لشئين على
سبيل اللوازم التي تفرض من خارج واللوازم معلولة واما اثبات واجب الوجود فله يمكن
الاثير هان وهو الاستدلال الممكن هو الواجب فنقول كل جملة من اثبات جملة سواء كانت ذاتية
او غير ذاتية اذا كانت مركبة من ممكنات فانها لا تقع اما ان كانت لاجبة بذاتها او ممكنة
بذاتها فان كانت لاجبة الوجود بذاتها وكل واحد منهما ممكن الوجود يكون واجب الوجود
بنقوم ممكنات الوجود خلفه ان كانت ممكنة الوجود بذاتها فالجملة محتاجة في الوجود
الى مفيد للوجود فاما ان يكون المفيد عنها خارجا او دخلا فيها فان كان دخلا فيها واجب الوجود
وكان كل واحد منهما ممكن الوجود فقد بين ان المفيد يكون خارجا عنها وذلك هو المطلوب

المسألة

22

المسئلة الخامسة عشر في ان واجب الوجود عاقل وعقول ولانه يعقل ذاته والا
وصفاته الجمالية وانما ليس له لا واجب كثر في ذاته وكيف صدق والا فلا عنه قال اعقل
يقال على كل مجرد عن المادة واذا كان مجردا بذاته فهو عاقل لذاته وواجب الوجود مجرد بذاته عن
المادة فهو عاقل لذاته وما يصير له من هوية المجردة لذاته فهو عاقل لذاته وما يصير له ان ذاته
له هوية مجردة فهو عاقل ذاته وكونه عاقلا ومعقولا لا يوجب ان يكون اثنين في الذات ولا
اشئين في الاعيان فانه ليس يحصل الامران الا ان له ماهية مجردة وانه ماهية مجردة ذاته كذا
فليس هو واخر في ترتيب الوجودات عقولنا وانما هو واحد وكل عاقلنا الذات هو
الذات واذا عاقلنا شيئا فليسنا نعقل ان نعقل بعض اخر لان ذلك يؤدي الى التسلسل لما
لم يكن جبال وبها هو فان يكون الماهية عاقله صرفه وخبره يخصه برتبة من الوجودات والحق ان العاقل واحد
من كل جهة ولم يسل ذلك بكنهه الا الواجب الوجود في الحال المحض والبهاء وكل جمال وبهاء وبلا
وغيره مجرد معشوق وكلما كان الادراك اشدا كانت اها والمددك اجمل فانما في القوة المدركة
لذاتها ما له والذات ذاتها به كان اشدا اكثر فهو افضل منك يا افضل ادراك لا افضل مدرك
وهو عاشق لذاته ومعشوق لذاته عشق من غير اوله بعشق وانما تعلم ان ادراك العاقل للعقل
اقوى من ادراك المحسوس لان العاقل انما يدرك الامر الباطني ويجعله ويصير هو هو ويدرك بكنهه
لا بظاهره ولا كذلك المحسوس الذي انما بان عاقل فوالقوى ان تحس كنت قد بعرض ان يكون القوة
الدراكية لا تتشدد بالملائم لعوارض كالمزج في السلسل لعارض واعلم ان واجب الوجود
ليس مجردا عن فعل الاشياء من الاشياء والاقتضائه اما متعونه بما يعقل او عارضها ان يعقل
ذلك مع بل كما انه مبدأ كل وجود فيعقل من ذاته ما هو مبدأ له وهو مبدأ للوجودات لانه
باعيانها والموجودات الكاشنة الفاسدة بانواعها الا وهو وسط ذلك اشخاصها ولا يجوز ان يكون
عاقلا لهذه المتغيرات مع تغيرها حتى يكون ناره يعقل بها انها موجودة غير متحركة وناره
معدلة غير موجودة ولكل واحد من الامر في صورة عاقله على حدة ولا واحد من الصور يتبع
مع الثانيه فيكون واجب الوجود متغير بل واجب الوجود اما يعقل كل شيء على نحو كل شيء
ذلك فلا عيشة شيء شخصي فلا يفرق عنه متفان ذرة في السموات والارض وما كنهه ذلك فلي
اذا عاقل ذاته وعقل انه مبدأ كل موجود عاقل واهل الموجودات واهل وجودها ولا شيء من
يوجد الا في صاير من جهة ما يكون ولجب اسببه فنكون الاسباب بمصانها انما تسمى الى الابد

المحضر

يعزب مع

ج.م.

يوجد عنها الامور الجزئية فالاول يعلم الاسباب مطابقتها فاعلم ضرورة ما يبادى اذ لا يمتنع
 الا منته وما لها من العودات فيكون ذلك كالا وهو الجزئية من حيث هي كلية لغرض حيث لها
 صلتا وان تخصصت بها شخصافا الاشارة الى زمانا متخصرا لحوال متخصصة بعقلان انه نظام
 الجزئية الموجبة في الكل ونفس مدركه من الكل هو سبب لوجوه الكل ومبدأ له وابداع واجداد ولا
 يسبقه فان الصورة المعقولة التي تحدث فيها فصيحة للصورة الموجودة والتصانيع لولا
 بنفس وجودها كما فيه لان يتكون منها الصور التصانيع دون الاسباب لكان المعقول
 عنه هو عينه الارادة والقدرة فالعقل الفاضل لوجوده فواجب الوجود ليس ارادته وقد
 مغايرة له لكان القدرة التي هي كون انه عاقله للكل هو مبدأ الكل لا هو فاعلم الكل ومبدأ
 بذاته لا من قضا على غرض ذلك هو ارادته وجودا بذاته وذلك هو عينه علمه و ارادته وقد
 فالصانها ما هو بهذه الصفة انه موجود ومع هذه الاضافة وفيها هذا الوجود مع سلب
 له بخلاف عن اطلاق لفظ الجوهري لم يعنى به لاهذا الوجه مع سلب الكون في موضوع وهو واحد
 اى مسلوبا للصفة بالكم او القول للمسلو عنه الشريك وهو عقل وعامل ومفعول الى مسلوب
 عنه جواز مخالطة المادة وعلاقتها مع اعني اضافة ما هو اول اى مسلوبا عنه المحرك مع
 اضافة وجوده الى الكل وهو مبدأ واجب الوجود مع عقليته اى سلب المادة عنه مبدأ لنظام
 الجزئية كله وجود اى هو بهذه الصفة بزيادة سلبه لا يجوز ضا لانه صفاته اما اضافة محضه
 ولما سلبه محضه واما مؤلفه من اضافة سلبه ذلك لا يوجب تكرار في ذاته فالذات اعرف
 انه واجب الوجود وان مبدأ لكل موجود فاجوز ان يوجد عنه حيث يوجد وذلك ان الجاز ان
 يوجد وان لا يوجد اذا تخصص بالوجود الى مرجح بجانب الوجود وال مرجح اذا كان على حال الله
 كان قبل التجميع ولم يبرز المتبقي فيه ولا ما بين عنه يقتضى التجميع وهذا الوقت دون
 اوجده وكان الامر على انه يمكن مرجحا اذا كان التعطل عن الفعل والفعل عنه كان بمثابة
 فلا بد وان يبرز له شيء في ذلك لا يخفى اما ان يبرز في ذاته وذلك بوجوب التغيير وقد مر ان ذات
 الوجود لا يتغير ولا يتكرر ولما ان يبرز ما بينا عن ذاته والكلام في ذلك المباني كالكلام في
 سائر الاصال قال والعقل الصريح الذي لم يكتب به ثبوت ان الذات الواحدة اذا كانت مرجح
 جهاتها واحدة وهي كما كانت وكان لا يوجد عنها شيء فلهذا ان يوجد عنها شيء فقد حدث
 امر لا محالة من قصد ارادة او طبع او قدره او تمكن او غرض لان الممكن ان يوجد وان لا يوجد

عقله

فيا قبل وهي الان كذلك
 فلا لا يوجد عنها شيء

لا

لا يخرج الى الفعل ولا يخرج له ان يوجد الاسباب اذا كانت هذه الذات موجودة ولا يخرج ولا يخرج
 عنها التجميع ثم يخرج فلا بد من حادث موجب للتجميع هذه الذات والا كانت نسبتها الى الذات
 الممكن على ان كان بل لم تحدث لها نسبة اخرى فيكون الامم جاله ويكون لا مكانا لها فاصرها
 له واذ احدثت لها نسبة فحدثت ولا بد من ان يحدث في ذاته او مبانيها عن ذاته وقد بينا
 استحالة ذلك وبالمجمل فاننا ظلمت النسبة الموصفة لوجود كل حادث في ذاته او مبانيها عن ذاته
 ولا نسبة اصلا فليعلم ان الحادث شيء أصلا وقد حدث فبطل انه انما يحدث باليجلب من ذاته وانه
 سبغة لا يرتبها ووقت ولا تفقد بزمن بل سبغة فاذ انبأ من حيث الواجب ^{التي} لكانه وكل ممكن بذاته
 فهو محتاج الى الواجب لذاته فالحكم مسبقا بالواجب من حيث انه الواجب هو فقط والمبدع
 مسبقا بالمبدع فقط لا بالزمن المسئلة الثامنة فان الواحد لا يصدق عنه الا
 وجود ثابت جود العقول والنفس بالاجرم العلوية وان الحركة الغريبة للسماء واثبات نفس المبدأ
 الا بعد عقل محال تكون الاسطفا عن العليل اذا صح ان واجب الوجود بذاته واحد من جميع
 جهاته فلا يجوز ان يصدق عنه لا واحد ولو لم عنه شيان متباينان بالذات لا حقيقة لزمان
 معا فاما لما لم يتاخر شيان مختلفين في ذاته ولو كانت لحيث لا زمنين لذاته فاسئلة في زمانها
 ثابت حتى يكون من ذاته فيكون ذاته منفصلا بالمعنى وقد عناه وبيننا فاضاده فبين ان اول
 الموجود على الاول واحد بالعد وذاته وما هيته وحدة لا في مادة وقد بينا ان كل ذات كائنه
 مادة فهو عقل وانت تعلم ان الموجود اجساما وكل جسم ممكن الوجود في جبر نفسه وان يجب
 بغيره وعلمت انه لا سبيل الى ان يكون عن الاول بغير واسطة وعلمت ان الواسطة واحد ^{منها}
 ان يكون عنها المبدأ الثانية والثالثة وغيرها بسبب شبيهة فيها ضرورة فالمعلول لا
 ممكن الوجود بذاته وواجب الوجود الاول ووجوب جوده بانه عقل وهو يعقل ذاته ويعقل
 الاول ضرورة وليس هذه الكثرة له من الاول فان امكان جوده له بذاته لا بسبب الاول بل
 له من الاول وجوب جوده ثم كثره انه يعقل الاول كثره لان وجوب جوده عن الاول وهذه كثره
 اضافته ليست في وجوده وداخله في مبدأ فوايه ولو لاهذه الكثرة لكان لا يمكن ان يوجد
 منها الا واحد ولكن بتسلسل الوجود من وحدته فقط فابعد جسم فاعقل الاول يلزم عنه
 بما يعقل الاول وجود عقل تحته وبما يعقل ذاته وجود صورة الفلك وكما له وهي النفس ^{بطبيعية}
 امكان الوجود الخاصة للمبدأ كثره فيما يعقله لذاته وجود جرمية الفلك الاعلى المتدرجة في

يعقل ان جميع

علام

جلد ذات الفلك الاعلى من موهو لآخر المشارك للغة فيما يفضل الاول بل من عنه عقل وما
 يختص بذاته على جهة الكثرة الاولى بحيث يشاركها الماده والصورة والماده بنوسط الصورة او شأنا
 كما ان لمكان الوجود يخرج الى العقل بالفعل لكن مجازي صورة الفلك وكذلك الحال في عقل
 عقل وفلك فلك الى ان ينفصل الى العقل بالفعل الفلك ان لم يمد وانفسنا وليس من ينفصل
 هذا المعنى الى غير النماذج حتى يكون كل مفارق مفارق فانه ان لم يمد عن العقل فستبقى المعنى
 التي فيها امر اكثره وفلنا هذا ليس يتغير حتى يكون كل عقل فيه هذه الكثرة فلنم كثر هذه
 العلول ولا هذه العقول متفردة الا توارى حتى يكون مقتضى معانيها متفردة من المعلوم
 ان الافلاك كثيرة فوق العدا لكن في العلول الاول فليس يجوز ان يكون سبدها واحداً للعلول
 الاول ولا ايضا يجوز ان يكون كل جرم متقدم منها على المناظر لان الجرم بما هو جرم مركب من مادة
 وصورة فلو كان على الجرم كان بشاركة الماده والماده لها طبيعة عدمية والعدم ليس بكذا
 للوجود ولا يجوز ان يكون سبدها قوة نفسانية هي صورة الجرم كما لا ادخل نفس كل ذلك فهو كاله
 اذ كل نفس لكل فلك فهو كاله وصورة الجرم هو انما فارقا والا كان عقل وانفس الافلاك انما سبدها
 اضافها في اجسام اخرى بواسطة اجسامها في مشاركتها قد بينا ان الجسم من حيث هو جرم لا يكون سبداً
 لجرم ولا يكون متوسطا بين نفس ونفس ولو ان نفسا كانت سبداً لنفس غير بنوسط الجسم فلها انفس
 فوام من الجسم وليس النفس الفلكية كذلك فلا فضل نفس او لا فضل جتما فان النفس متفردة
 على الجسم المرتبة والكمال فتعبر ان الافلاك مباد غير جريانه وفيه صور للارام والجميع في ذلك
 في سبدها واحد وهو انفس المعلوم والعقل المجرد يختص كل فلك بمبدأ خاص فيه ويلزم
 وانما عقل عقل حتى يتكون الافلاك باجرامها ونفوسها وعقولها وينفصل الفلك الاخر
 ويفف حيث يمكن ان يحدث الجواهر العقلية متفردة متفردة بالعدن تكون الاسباب الفلكية
 هو اعلى المرتبة فانه مغفوفه وهوانه بما يفضل الاول بحجته وجود عقل آخر وندو بما يفضل
 ذاته بحجته ذلك بنفسه فاما لجم الفلك فمن حيث انه عقل بذاته المكن بذاته وانما نفس الفلك
 من حيث ان عقل فانه الوجود في جرم ويبقى الجرم بنوسط النفس الفلكية فان كل صورة نفس
 تكون ذاتها بالفعل والمادة متفردة الا قولها كما ان الامكان نفسه لا وجود له واذا استوفت الكثرة
 السماوية عذها لم يبق لها وجود الاطقتا ولما كانت الاجسام الاسطسية كائنة فاسه
 وجب ان يكون مبادها متفردة فلا يكون هو عقل محض وكذا سببا لوجودها ولما كانت لها مادة

فلا يجوز ان يكون جرم
 سبداً للجرم

مشترك في صور مختلف فيها يجب ان يكون اختلاف صورها ما يغير في اختلاف احوال الافلاك
 لتعلق ما فيها ما يتغير فيها فثاني في احوال الافلاك فالافلاك لما انفقت لطبيعة افقضى
 الحركة المستندة اليها كان مفضضاها وجود المادة ولما اختلفت في انواع الحركات كان مقتضاها
 في المادة للصور المختلفة ثم العقول المفارقة لآخرها التوحيات احوالها التي يفيض عن مشاركة
 الحركات المادية في صورها لا اسفل من جهة الانفعال كما ان ذلك العقل رسم الصور على
 جهة الفعل ثم يفيض من الصور فيها ما انضبط بمشاركه الاجرام السماوية فيكون اذا انضبط هذا النوع
 ثابته من المانثرات السماوية بلا واسطة في جرم عقلي او بواسطه جرم عقلي او بواسطه مجمله على
 استعداده على ان يكون في جرم من هذا المانثرات صور مخصصة وانضبط
 في تلك المادة وان قيل ان الواحد لا يختص بالواحد من حيث كل واحد منهما بامره وان يكون له الا
 يكون هناك مخصصا لغيره وهي عندك المادة والمعد هو الذي يحدث منه في المستعد
 ما يصير من اسببه في عينه او في شئ سببه لغيره ويكون هذا الاعداد جريا لغيره ما هو اول
 من الادايل الواضحة للصور وكانت المادة على التوحيات الاول تشابهت فيها الى المحدثين فلا يبين
 مختص بصورة دون صورة قال والاشبه ان يقال ان المادة التي تحدث بالشركة يفيض اليها من
 الاجرام السماوية اماكن اربعة اجرام او من من مخصص في اربع او من جرم واحد كون له مخصص
 انفسا ما من الاسباب مخصص في اربع فيحدث منها الانساق لاربعة وانقسم الى خمسة والنقل في المخصص
 المطلق قبله الى التوحيات وما هو التوحيات المطلق قبله الى الاسفل وما هو المخصص قبله الى
 لاضافة في عينها واما وجود المركبات من العناصر في وسط الحركات السماوية وسنذكر انفساها
 وتوابعها واما وجود الانفس الانسانية التي تحدث مع حدث الابدان ولا تنفس فانها كغيرها من
 هذه النوع والمعلول بالذات فيه مما استكثر بها انضبط عن العقول والتوحيات كما ذكرنا في الاخر
 ان يكون تلك المضافات متفقة النوع والمضاف حتى صدقها كثر متفقة النوع فانه يلزم
 ان يكون فيه مادة تشترك فيها صورها الفاتحة فيكون بل فيه معان مختلفة للمضافات فيفض
 كل مخصص في عينها انضبط بالآخر في النوع فلم يلزم كل واحد منهما بالآخر فالتوحيات الارضية
 كائنة عن المعلول الاول بتوسطه او على اخرى اسببا عن الاخرية والمواد وهو فائز ما ينشأ
 اية الابداع وتبذل القول في الحركات واسببها ولو اذنها فاعلم ان الحركة لا تكون طبيعية للجم
 ولجميع على ان الله الطبيعي وكل حركة بالطبع فكل المفارقة للطبع غير طبيعي اذ لو كان شئ

الاول والواحد

في الحركات

من الحركة فنقصى طبيعة الشيء لما كان باطل الذات مع بقاء الطبيعة بل الحركة
 اتما بنقصها الطبيعة لوجود حال غير طبيعة اما في الكيفية اما في الكم واما
 في المكان واما في الوضع واما مفعولة اخرى والعلة في مجدد حركة بعد حركة
 فيجدد الحال الغير الطبيعية وقد بر البعد عن القابلية فاذا كان الامر كذلك لم
 يكن حركة مستدبرة عن طبيعة والا كانت عن حال غير طبيعة اذا وصلت اليها
 سكنت ولم يجز ان يكون فيها بعينها فصد الى تلك الحالة الغير الطبيعية
 لان الطبيعة ليست تفعل باختيار بل على سبيل شجيرة وان كانت الطبيعة
 محركا على الاستدارة فهي محرك لا حالة اما عن ابن غير طبيعي او وضع
 غير طبيعي فمر باطبيعا عنه وكل مر باطبيعي عن شيء فحال ان يكون
 هو بعينه فصد لطبيعتا البه والحركة المستدبرة ليست فمر بغير شيء
 الا ونقصه فليست ذات طبيعة الا انها قد تكون بالطبع وان لم تكن فثبوت
 طبيعة كان شبيها بالطبع واتما محرك بنوسط المسيل الذي فيه ونقول
 ان الحركة معنى مجدد للنسب كل شطرنج مختص بنسبه وانه لا ثبات له ولا
 يجوز ان يكون عن معنى ثابت البتة وحده ولو كان فيجب ان يلحقه ضرب من
 تبدل الاحوال والثابت من جهة ما هو ثابت لا يكون عنه الا ثابت فالا لا
 العقلية الواحدة لا يوجد البتة حركة فانها مجردة عن جميع اصناف التغيير والقوى
 العقلية حاضرة المفعول دائما ولا تفرق فيها الانتقال من مفعول الى مفعول
 لا مشاركا للتجمل والحسن فلا بد للحركة من مبدأ اقرب والحركة المستدبرة
 مبداءا اقرب نفس في الفلك متحد وصورا لها وارا داتها
 وهي كمال الجسم الفلك وصورتها ولو كانت قائمة بنفسها
 من كل وجه لكانت عتلا مختضا ولا يتغير ولا يتنقل ولا يتحاطط بالقوة
 بل تشبهها الى الفلك تشبه النفس الحيوانية التي لنا البتة الا ان لها
 ان تغفل بوجه ما تغفل امثولا بالمادة وبالجملة او مطلقا او بالية
 الاوهام صادقة ونظيراتها الحقيقية كالعقل العلي منها والحركة الاولى لها
 غيرها دابة اصلا واتما محرك عن قوته غير مشاهيد والقوة التي للنفس مشاهيد

لكنهما بما يعقل الاول فيسبح عليه فوزه وانما صلات فوزه غير متناهية وكانت الحركات
 المستندة اليه ايضا غير متناهية والاعمال المماثلة لما لم يسبق نحوها هي التي تبا القوة اعني في
 كنهها وكيفية تركب صورته في ماديها على وجه لا يقبل التعليل ولكن غير لها في وضعها و
 اينها ما بالقوة اذ ليس شيء من اجزاء مدارها الفلك او كوكبها وان يكون ملائذا لا يخرج
 من جزء اخر في كل جزء بالفعل فهو من اجزاء القوة والنسبة بالبحر والاضواء حسب البقاء على
 اكل كماله ولا يمكن هذا امكننا البحر المتناهي بالثبوت في حفظ النوع والنعاب فصان الحركة
 حافظ لما يكون من هذا الكمال ومبدأها الشوق الى التشبه بالبحر والاضواء البقاء على الكمال
 ومبدأ الشوق هو بالفعل منه ففضل الشوق الى التشبه بالاول من حيث هو بالفعل بمبدأ عنه
 الحركة الفلكية مصدر الشيء على النحو الموجب وان كان غير مقصود في اثره الفصد الاول ان
 ذلك تصور لما بالفعل فيحدث عنه طلب لما هو بالفعل ولا يمكن بالتشخص فيكون بالنعاب
 ثم يتبع ذلك التصور بصوات جزئية على سبيل الانبعاث الى المصنوع ويتبع تلك التصورات
 الحركات المستقلة بها في الارض وهو كانه عتبة ملكوتها او فلكية وليس من شرط الحركة
 الارادية ان تكون مقصورة في فهمها بل اذا كانت القوة الشوقية تشاق نحوها يسبح بها
 فاشهر بمرئ له الاعضاء فانها تتحرك على النحو الذي يوصل بها الى الغرض تارة على نحو آخر
 متشابه واذا بلغ الاذن اذ يفعل المبدأ الاول وبما يدرك منه على نحو عقله او فساد في
 شغل ذلك عن كل شيء ولكن ينبعث منه هودون منه مرتبة وهو الشوق الى الاشياء به
 بفعله الامكان فقد عرفت ان الفلك يتحرك بطبيعة يتحرك بالنفس ويتحرك بقوة عقلية
 غير متناهية وغير عند كل حركة عرض اجتهاد عرفت ان الحركة الاول بمجلة السماء
 واحد لكل كره من كرات السماء محرك في موضع مخصوص ومشوق ومشوق بمحضة قال
 المفادقات الخاصة بحرك الكره الاول هي قول من تقدم بطليموس كره الشوق وعلم
 قول بطليموس كره خارجة محيط بها غير مكوكة وبعد ذلك حرك الكره الثاني في الاول
 ولكل مبدأ خاص ولكل مبدأ فلذلك تشترك الافلاك في دوام الحركة وفي الاستد
 ولا يجوز ان يكون لها شيء لاجل الكائنات الساطلة لا قصد حركه ولا قصد بقاء
 سرعتها وتطول ولا قصد فعل الله لاجلها وذلك ان قصد غير من اجل المقتضى يكون انفس
 وجود امر المقتضى لان كل ما لاجله شيء آخر فهو ان وجودا من الآخر ولا يجوز ان ينفاد الوجود الا

القول ج

واحد

لذلك

من الشيء الاضيق فلا يكون البتة الى معلول فصد صفات الامكان الفصد معطبا ومعبدا للوجود
ما هو كل وانما يفسد بالواجب شيء يكون الفصد مهيئا له ومعبدا لوجوده شيء آخر وكل فصد
لغيره عاقل فانه يفسد كما لا يمكن ان يفسد لغيره فذلك الكمال ومحال ان يكون العلول
المستكمل وجوده بالعلل ففسد العلة كما لا يمكن ان يكون العلى اذا لا يربط امر الاجل بالسفل وانما
يريد لما هو اعلى منه وهو التشبيه الاول بفقد الامكان ولا يجوز ان يكون الفرض تشبيها
بجسم من الاجسام السماوية وان كان تشبيه السفل بالعلى اذ لكان كان كالحركة من نوع
حركة ذلك الجسم ولم يكن فخالفا له واسرع فكثيرا من المواضع ولا يجوز ان يكون الفرض تشبيها
باله بالحركة بل تشبيها سببا غير جواهر الافلاك من موادها وانفسها وبغنى ان يكون لكل واحد
من الافلاك شوق تشبيه بجوهر عقلي مفارق بخصه بمختلف الحركات واحوالها اختلاؤها
التي لها الاجل ذلك وان كنا لا نعرف بعضها ونسبها ويكون العلة الاولى يشق
الجميع بالاشتركة وهذا معنى قول الفناء ان لكل محركا واحدا مشوقا ولكل كره محركا
ومعشوقا بخصتها فاذن لكل تلك نفس محركه تفعل الخير ولها سبب الجسم تحبيل او تفوقه
واذا دلتها ثم يلزمها حركات ما دونها لزمها بالافلاك الاولى حتى ينتهي الى الحركة الفلكية التي
يلبسنا ومدبرها العقل الفعالي ويلزم الحركات السماوية حركات العناصر على مثال اناسيت
الافلاك وتعد تلك الحركات موادها بالقبول انفسها من العقل الفعالي فبعضها صورها
على قدر استعدادها كما قرنا وقد بينا لك اسباب الحركات ولوازمها واستعمل برافها
في الطبقات المسئلة الماصعة في العناصر الازلية وبينا دخول الشق الفضا
قال العناصر هي كون الاول عالمنا لذاته بما عليه يوجد في نظام الخير وعلة لذاته بالخبر
محبس الامكان وواضعا على الحق المذكر فبعض نظام الخير على الوجه الابلغ في الامكان
منه ما يفعله نظاما وخبر على الوجه الابلغ الذي يفعله فبعضا على اتم فادية الى النظام بحسب
الامكان فهذا هو معنى الغاية والخبر يدخل في الفضاء الالهي فولا بالذات لا بالعرض والشر
بالعكس منه وهو على وجوده فقال شربل الفضل الذي هو الجمل والضعف والشوكة والقلقة
وقال شربل الاول ونتم يقال شربل بشرية والظلم والزاوية والجملة شربل الذات هو عدمه
لا كل عدم بل عدم مفضو طبع الشيء من الكمال ان ثابتة لنوعه وطبيعته والشر بالعرض هو عدمه
والحاصل للكمات من شدة الشر بالذات ليس بالحاصل لان خبر عن لفظه ولو كان له حصول للكمات

الشراياح وهذا الشراياح الوجود على كماله الاضواء ان يكون بالفعل ولا يقع بها القوة اصلا فلا يلحق
 شراياح العرض فله وجود ما في طبيعته ما في طبعه من كمال القوة وذلك لاجل الماده بطبيعتها
 بمرئ لها في نفسها واول وجودها من حيثها الماده لا استعدادها ما انما هو الكمال الذي هو محض
 البتجمله انه انما له وجوده من حيثها الماده لا استعدادها ما انما هو الكمال الذي هو محض
 وانفقت المبدئه لان الفاعل قد حرم بل ان المنفعل لم يقبل اما الامر الطاري من الخارج فاحد
 شئ بهن اما ما في الكل اما مضافا الى الكمال مثال الاول وقوعه في شئ بهن واما الكمال او غلا الى
 شاعره منع ما في الشراياح على الكمال ومثال الثاني حتى البر والنبات المصوب كماله في
 حتى هذا الاستعداد الخاص يقال له اتصال المذمونه ويقال له شراياحها من الاخلاق ومثال
 الاول الظلام وان مثال الثاني المحمد والمحمد ويقال له الامم والقوى ويقال له شراياحها
 والضابط لكل الامام عدم وجوده واما عدم كماله فيقول الامور اذا انقضت موجوده فاما ان يمنع
 ان يكون الجبر على الاطلاق او شرا على الاطلاق او غير من وجهه وشرا من وجهه وهذا القسم اما ان يتكافأ
 فيه الجبر والشرا والغالبية احدهما اما الجبر المطلق الذي لا شرا فيه ضد جبر الطباع مخالفه
 واما الشرا الذي لا جبر فيه او الغالبية او المشاي فلا رجوع له اصلا فيقول الغالبية وجوده الجبر المطلق
 وليس بخلاف شرا لا يرى ان يوجد فالكونه اعظم شرا من كونه فواجب ان يفيض وجوده من حيثها
 منه الوجود فلا يقوت الجبر الكلي لوجود الشرا يرى ايضا فلو منع وجود ذلك الفاعل الشرا
 اضعف وجوده استبا القوي في الشراياح العرض فكان فيه اعظم خلل في نظام الجبر الكلي بل ان
 الى ذلك وصرفنا التفاتنا الى ما ينقسم اليه الامكان في الوجود من اصناف الوجود المختلفه في
 احوالها وكان الوجه المبرر من الشرا في كل وجه قد حصل وبقي غلط من الوجود اما يكون على سبيل
 ان لا يوجد الا بدعيه ضروره وشرا مثل النار فان الكون انما بهم بان يكون فيه نار ولو لم يوصف لها
 الاعلى وجه مخزن ونخصر وله يمكن ان يضافات الحادثة ان تصاف النار وفيه ناسك
 والامر الدائم والاكثر خصوص الجبر النار فاما الدائم فلان انواعا كثيره لا تستحق على الدوام
 الا بوجوه النار واما الاكثر فان اكثر انواع الاستخاص في كنف السلامة من الاحراق فانما نجس
 به تلك المنافع الاكثر به والدائمة لا عرض شربه اقله رده في الجبر الكاشفه من مثل هذه الاشياء
 ويؤيد الشرا ايضا على الوجه الذي ذكره العرض في الجبر مفضي بالذات والشرا مفضي بالعرض وكل بعد
 فالاحاصل ان الكل انما يرتب فيها القوى الفعالة والمنفعلة السماويه والارضيه والطبيعيه

المتكافئ

المتكافئ

المتكافئ

المتكافئ

بحيث يؤدي الى النظام الكلي مع استحالته ان يكون هو على ما هو عليه ولا يؤدي الى شيء غير ذلك
 العالم بعضها بالعباس لبعض ان تحدث في نفس صورة لصفاد روي او كلفوا شر وشر وبعثت في ذلك
 صورة فيجب ان لا يكون ذلك في النظام الكلي بل في عالم بعبا وله يلفظ الى اللوازم الفاسد في
 نفس البصيرة وفي كل خلق هؤلاء الجنه ولا ابا الى وخلق هؤلاء الملكا ولا ابا الى وكل من خلق
المسئلة العاشرة في المعاد واشتات سعادات دائمة للنفوس انشأت النبوة
 وكيفية الروح الا الهام ولم تقدم على الخوض فيها اصولا ثلثة **الاصول** الاول ان لكل قوة
 نفسانية لذة وخير يخصها وادنى شر يخصها وحيث ما كان المذاك اشتدادا ركا وافتضا
 وادوم شبا نانا للذة يبلغ وادوم وادنى **الاصول** الثاني انه لا يكون الخروج الى الفعل في كل
 ما يجب تعلم ان المذاك للذة ولكن لا يصر كهيته ولا يشعر به فلم يشق اليه لم يفرغ من
 حال المذاك حال الاصح والاعنى الميئسرين برطوبة اللحم وملاحة الوجه من غير شعور ونقص وادرا
الاصول الثالث ان الكمال والامر الملائم قد يفسد القوة المتدكية الدركة وهناك مانع او
 شاغل للنفس فكمه ونور ضده وتكون القوة المبرقة المنوعة بصد باهوكا لها ولا يحسن به كما
 لم يضر بالمرور فاذا زال العائق الى ما يجب طبعه فصدفت شهوته واشتهت طبعه حصل
 له كاللذة فنقول بعد تمهيد الاصول ان النفس لها طرفة كالهناص بها ان يصير عالما
 عقيب امتثالها صورة الكمال والنظام المصنوع الكمال والخصر النابض من اصبص على كمال
 مستلزم المبدأ الى الكمال الى الجواهر الشريفة والروحانية المطلقة ثم الروحانية المتعلقة بها
 بالابدان ثم الاجسام العلوية بعينها وقواها ثم كذلك حتى يترقى فيها هيئة الوجود كله
 فيصير عالما معقولا موانا للعالم الوجود كله مشاهدا لما هو محل المطلق والمختار اليه الحق
 ومختار به ومن نفسا بشاره ومخاطبة سلوكه وصائر لم يجره هذا الكمال لا يفسد شيئا
 الكمالات وجودا وادما ولذة وسعادة بل هذه اللذة اعلى من اللذات المحسنة واعلى من
 الكمالات الجسمانية بل انما نسبة بينهما في الشرف في الكمال وهذه السعادات لا يتم له الا بالسلامة
 المحررة العلم من النفس وهذه الاخلاق والخلق ملكة بصد بها على النفس افعال ما بهيئة من غير
 تقدم روية ذلك طبعها الوسيط بين الخلقين المتضادين لا بان تفعل افعال الوسيط بل
 ان تفعل ملكة الوصل فيحصل في القوى الجوانية هيئة الادعان وفي القوة الناطقة
 هيئة الانشغال ومعلوم ان ملكة الافراط والنقطة مفضية القوى الجوانية فاذا فوض

مشوهة

واشارة الى

والمدرسة اكمل
موجودا وادنى
والفاسد

حدث في النفس الناطقة هيئة اذ عاينته قد سمحت فيها من شأنها ان تجعلها قوى العداوة
 مع البدن والاضراب اليه اما ملكية النوسط فهي من مقتضيات الناطقة واذ اوتيت قطعت العلا
 من البدن فعدت سعادة الكبرى ثم ان النفوس من ان لا تكسب ثوابا من القوتين اعني العبدية والعلمية
 والنفسية فيها فلم يبق ان يحصل الاثبات من تصور المعقولات والتخلو بالاخلاق المحسنة ^{عند خضوع}
 المحذ لك فمشله يقع في الشقاوة الابدية واتى تصور وخلق يوجب له الشقاء المؤبد واتى تصور
 وخلق يوجب له الشقاء المؤقت وقال فلا يمكن ان انصر عليه الا بالقرين ليس به سكره
 وقيل عنك الكثرة ليست بها ولو سوت جهك بالمعاد قال واظن ان تصور نفس الانسان
 المبادئ للمفارقة تصور احببها ونصدي بها تصديقا يفتيا الوجود هاعنده بالبرق
 ليعرف لعل الغاية للامور الواقعة في الحركات الكلية دون الجزئية التي لا تفتا هي
 عنده هيئة الكل ونسب اجزائه بعضها الى بعض والنظام الاخذ من المبدأ الاول الى الاخير
 الواقعة في ترتيبه وتصور العاين وكيفية ما يتحقق ان الذات المنفردة للكل اي جوهها
 واية وحدة بعضها وان كيف يعرف حتى لا يلحقها تكسر وتغير بوجه وكيف ترتب بصفة الموجز
 اليها وكلما ازداد استنباطا وعقلا ازيد السعادة استعدادا وكان له نفس قبل الاثبات في هذا
 العالم علانية الا ان يكون اكد العالين مع ذلك العالم فضاء الشوق وعشق الى ما هناك
 بصد عن الاثبات الى مخالفة جملة ثم ان النفوس القوية الشاغبة التي تكتسب هذا الشوق
 ولا تصور هذه النصوص فان كانت يغيب على سادجتها واستغرت فيها هبات صحبها
 وملكات حسنة خلقه استعدادا ما اكتسبها اذا كان الامر بالاضد من ذلك وحصلت اول
 الملكة العلمية وحصل لها شوق قد تبع راها مكتسبا الى كل حالها فاضدها عن ذلك عازوا
 مضاد ضد شقي شقاوة ابدية فهو لا اما مضطرب في السعي لتحصيل الكمال اما معاندين
 منصفين للاراء الفاسدة للفضاة للاراء المحففة واجاهدن سوء حال الا والنفوس البلية
 ادنى خلاصا من فطانة بشر لكن النفوس اذا فارقت وقد سخر فيها من الاعنفا في القتيا
 على مثل ما يطالب العاين ولو يكن لهم معنى جاذب الى الجهة التي فوقهم لا كمال فتشعر تلك
 السعادة لا عدم كمال فتشقى الشقاوة بل جميع هياتهم النفس متوجهة نحو الاسفل مخجلة
 الى الاجسام ولا بد لها من خبيل ولا بد للخبيل من الاجسام قال فلا بد لها من اجرام سماوية
 تقوم بها القوة المتضاربة فتشاهد ما قبل لها في الدنيا من احوال البعث والغير والخبيرات

عند خضوع

الانسان

تلك

القوة

ما جده

معدل الابعاد

مخرقة

الاخر وبه وتكون النفس الودية ايضا شامدا للعقاب المصوب في الدنيا ونفاس في العو
الحياة لانه ليس ضعف عن حسنة بل زيادة اثر اكمالات الله الملم وهذه هي العادة والشقا
بالفاس الى نفس حسنة واما النفس المقدسة فانها تبعد عن مثل هذه الاحوال تنقل
بكلها بالذات وتغشى الله المحض فيه ولو كان في فيها اثر من ذلك اعتقادا وحلقا لما ذقت
تخلقت عن جهة عليين الى ان يفتح قال والوجه الاصل في اذكرناه لمن النبوة انه في النفسانية
خصائص ثلاث نذكرها في الطبيعات ^{فيها} جميع كلام الله عز وجل وبرى ملائكة عالمين وفردوس
على صورته وما هو كما ان الكائنات ابتدأت من الاشرف فلا شرف حوق في الصغر والاعط
الاول وتربى في الاخطا الى المادة وهي الاخر كذلك ابتدأت من الارض حوق في النفس
الناطقة ونزفت الى جهة النبوة ومن العلوم ان نوع الانك يحتاج الى العلم ومشاركته في
ما جانه فكيف في اخر من نوعه تكون ذلك الاخر ايضا مكفيا ولا يملك تلك الشرة بينهما الامثلة
ومعاصرة مجربان بينهما بفرع كل واحد منهما عن مالم لو تولاه بنفسه لا ندم على الواحد كغيره
في المعاملة من سنة وعدل ولا بد من ان يقر بوجوب مخاطبة الناس بلوهم السنة ولا بد
من ان يكون انسانا ولا يجوز ان يترك الناس وادانهم ذلك فيخلقون ويبر كل واحد منهم بالعدل
وما عليه ظلما فالحاجة الى هذا الانك في ان يفي نوع الانك اشدين الحاجة الى انسان الشعر
على الاشياء والحاجين ولا يجوز ان تكون العناية الاولى بقبض اشكال تلك المناخ ولا بقبض
التي هي اشياء ولا ان يكون المبدأ الاول والملازمة التي تعبد قلم تلك ولا تعلم هذا ولا ان
يكون ما جعله نظام الامر الممكن وجوده الضرر وخصوله لم يهد نظام الخبر لا يوجد بل كيقبح
ان لا يوجد ما هو معلق بوجوده من على وجوده فلا بد ان يفي هو انسان متميز من سائر
الناس يات ند على انما عند الله تعالى يدعوهم الى التوحيد بمنهم عن الشرك وليس لهم
الشر اربع الاحكام ويحتمل على مكارم الاخلاق وينهاهم عن السباغض والحاسد وغيرهم
في الاخر وثوابها ويضرب للعبادة والشفاعة امثال لا تسكن اليها نفوسهم واما الخرف لا يلو
لهم الامر اجمالا وهو ان ذلك شيء لا عين لانه اذن سمعته ثم يكر عليهم العبادات ليحصل
لهم بعد ذلك العجوب بالذكور في المذكرات اما مكارم حركات فيفضل الحركات
فالحركات كالصلاة وما في معناها واعداد الحركات كالحسب ونحوه فان لم يكن لهم هذه
المذكرات شاسا جميع ما دامهم اليه مع انقراض فن بعد فن وذلك بفهم ايضا للعا

منفعة عظيمة فان السعادة في الآخرة تستلزم النفس عن الاخلاق القويمة والصفات العارضة بقدر
 لها ذلك حيث لا يخرج عن الملكوت يحصل لها ملكة السلطان عليه فلا تتغلغل عنه ويستفيد
 ملكة الانفاتح المحض من الاغراض الباطل ويصير مدبرا للاستعداد للخصائص العارضة
 بعد المفارقة البدنية وهذه الاضال لو ضلها فاعلم لم يصعد انها فرضية من عند الله تعالى
 وكان مع اعتقاد ذلك يلزم في كل فعل ان يذكر الله تعالى ويحضر عن غيره لكان جديرا بان يعزى
 هذا الزكاء لمخلوق فكيف اذا استعملها من يعلم ان النبي من عند الله تعالى وبارئ لها ولجنت المحكمه
 الالهية ارساها وجميع ما سئله فانما هو واجب من عند الله تعالى ان يستدركه من غير منازلة انما
 بمخاض الحب واجبة الطاعة وآيات من غير ان تستدركه من غير منازلة انما
 لكنك تحذر من ما سلف انما الله تعالى سب النظام في الموجود واكيف صغر الجوارح مطبوعه
 بازاله الصورة واشبات صورة وجهها كما كانت النفس الانسانية اشدها سبب للنفس لعلكم
 وللعقل الفاعل كان تأثر هذه الجوارح اشدها وتغرب قد تصفو النفس صفات هذا الاستعداد
 للانضال بالفعول المفارقة فيفيض عليها من العلوم بالانضال الجوارح من هذه نزعها بالفكر والانتباه
 في القوة الاولى يصير في الاجرام بالقلب والاحاثر من الاحوال والقوة الثانية يصير
 النفس بحكمه ملك فذكرنا الانبياء عليهم السلام وجاؤا بالاولياء الهاماهما من نبي الله
 القول في الطبيعيات

في الطبيعيات
 في الطبيعيات
 في الطبيعيات

قال ابو علي بن سينا ان العلم
 موضوع فانه ينظر في واحة كسائر العلوم وموضوعه الاجسام الموجودة باهي وانها في
 الثقبين باهي موضوعه باهي الحركات والسكنات واما مبادي هذا العلم فثلاث
 الاجسام عن الماده والصورة والقول في حقيقتها ما ونسبة كل واحد منهما الى الآخر فذكرنا
 العلم الاول الذي لا يخفى من ذلك التركيب بالعلم الطبيعي هو ان يعلم ان الاجسام الطبيعية
 منها الاجسام مركبة من اجسام اما من شايعة الصورة كالسرير واما مختلفها كبد الانسان
 ومنها اجسام مفردة والاجسام المركبة لها اجزاء موجودة بالفعل منها هبة وهي تلك
 الاجسام المفردة التي منها تركيب واما الاجسام المفردة فلبس في حالها جزوا بالفعل
 وفي قولها ان تجزئ اجزاء منها هبة كل واحد منها اصغر من الآخر والجزء ما يتجزئ
 الانضال واما باختصاص العرض ببعض منه واما بالزهر واذا لم يكن له هذه الثلثة فانه
 المفردة لا جزوا له بالفعل فان من اثبت الجسم مركبا من اجزاء لا يخفى بالفعل فطلانه

بل كل جز

فانما

بان كل جزء من جزء ضد شغل بالمر وكل ما شغل شيئا بالمر فاما ان يدع فارغاً عن شغله لغيره لا
 يدع فان ترك فارغاً ضد شغل بالمر فان لم يترك فلا بد ان يمتلئ لغيره عارس الاول وقد
 مات له اثر هذا الخلف كذلك في جزء موضوع على جزء من متصل وغيره من تركيب لم يمتلئها
 المساواة الاظهار والاضلاع ومن جهة مساومات المثل والشعر لا تل على ان الجزء لا لا يمتلئ
 البتة محال وجوده فتكلم بعد هذه المظنة في مسائل هذا العلم ونحصرها في مقالات
المقالة الاولى في لواحق الاجسام الطبيعية مثل الحركة
 والسكون والزمن والمكان والحالة والسناء والجمها والتماسر والالتصام والاضلاع والسناء
 اما الحركة فباعتبارها على سبيل حال فارة في الجسم بسببها على سبيل الاتجاه نحو شيء والوصول
 اليه هو بالقوة او بالفعل فيجب من هذا ان يكون الحركة مفارقة الحال وموجباً يقبل الحال
 النقص والتزيد ويكون باقياً غير متناه في حاله نفسه وذلك مثل البياض والسواد والحرق
 والبرودة والظلمة والقصر والفرج البعد وكبر الجسم وصغره فالحجم اذا كان في مكان فالحركة
 ضد حصوله في مكان وفعل ولا يبرئ من حصوله في مكان وفعل ثان هو الوصول فهو المكان الاول والفعل
 وفيه المكان الثاني بالقوة فالحركة كمال اولها بالقوة من جهة ما هو بالقوة ولا يكون وجودها الا
 في زمانين القوة المحضة والفعل المحض ليست الامور التي تحصل بالفعل حصولاً قاراً مستكلاً
 وقد ظهر انها في كل امر يقبل النقص والتزيد وليس شيء من الجواهر كذلك فاذا انتهى من الحركة
 في الجوهر وكون الجوهر فساداً ليس بحركة بل هو يكون صفته واما الكيفية فلا يقبل
 النقص والتزيد فحق ان يكون فيها حركة كالتنقل والذبول والتخلخل والتكاثف واما الكيفية
 فاقبل منها النقص والتزيد والاشداد كاللبيض والاسود فوجد فيه الحركة واما المتناهي
 فانه لغيره من القوة من الواو في قبول النقص والتزيد فاذا اضيف اليه حركة فلذلك بالحقيقة
 لتلك المفعولة واما الابن فان وجوده كحركة ظاهر وهو النقلة واما متى فان وجوده للجسم مربوط
 بالحركة فكيف يكون فيه الحركة ولو كان كذلك لكان متى في اما الوضع فان فيه حركة على انبساط
 خاصته كحركة الجسم المستدير على نفسه اذ لو توهم المكان المطبق به معدوماً لما اضغ كونه متحركاً
 فلو قد ذلك في الحركة المتكاثفة لا يمنع ومثالي في الموجودات الجسم الاضواء التي ليس لها جسم
 جسم الوضع يقبل النقص والاشداد فباعتبار ان كثر اصبحت اما الملك فان تبدل
 حاله فيه تبدل اولها في الابن فادن الحركة فيه بالعرض واما ان يقبل فبديل الحال فيه

بالقوة او الغلبة ولا لانه فحاشا ان الحركة في قوة الفاعل او غيبته والله والقوة او الغلبة والقوة
 بالعرض على ان الحركة ان كان خروجا عن حيثه فهي عن حيثه قارة وليس شيء من الافعال كذلك فاذا
 لا حركة بالذات الا في الكم والكيف والابن والوضع وهو كون الشيء بحيث لا يجوز ان يكون على ما هو
 عليه من ايمته وكهه وكيفية وضعه فيلذلك ولا بعده والسكون هو عدم هذه القوة
 فيما من شأنه ان يوجد فيه وهذا العدم له معنى ما يمكن ان يريم ويزن بغير عدم القدر في المكان
 وهو سلب المطلق عقلا ونقلا وليس عدم الشيء في حواله مقابلته للشيء لوجوده عند ارتفاع علته
 الشيء له وجود ما يجوز من الانحاء وله علة بخلاف الشيء علة بالعرض لذلك العدم فالعدم معلوم
 بالعرض فيجب بالعرض ثم اعلم ان كل حركة توجد في الجسم فانما توجد لعلته محركة اذ لو لم تحرك لكانت
 وبها جسم لكان كل جسم متحرك فيجب ان يكون المحرك معناه زائدا على هيئة الجسم وصورتها ولا
 يخفى اما ان يكون ذلك المعنى في الجسم اما ان لا يكون فاذا كان المحرك مفارفا فلا بد له من محرك
 في الجسم قابل لجهة التحريك والغلبة لم يكن المحرك المعنى في ان لا يهيئ محركا لذاته وذلك اما ان يكون
 العلة الموجودة فيه فمفعول ان يحركه تارة ولا تحركه اخرى فيسمى متحركا بالطبع والمحرك بالطبع
 لا يجوز ان يحركه وهو على انه الطبيعية لان كل ما اقتضا طبيعة الشيء لذاته لا يمكن له ان يفارقه
 الا الطبيعية فذلك في كل حركة يتبع في الجسم فانما يمكن ان تفارقه والطبيعة لا يتصل بغير
 الطبيعة انما تقتضي الحركة للعود الى حالها الطبيعية فاذا عادت ارفع موجب الحركة فاستغنى
 ان يتحرك فيكون مقدار الحركة على مقدار البعد من حاله الطبيعية وهذه الحركة ينبغي ان
 تكون مستقيمة ان كانت في المكان فانها لا تكون الا الميل لطبيعي وكل ميل طبيعي فعلى اقله في
 وكل ما هو اقرب المسافة فهو على خط مستقيم فالحركة المكانية المستديرة ليست طبيعة ولا الحركة
 الوضعية فان كل حركة طبيعية فانما تنشعب عن حالة غير طبيعية ولا يجوز ان يكون جسم فضاء
 طبيعي بالحوالي فاذا فطر بالهريك لا اختبأ لها وقد تحقق العوفوا من غير اختبأ او اذاده ولو
 كانت غير فطر فلا بد وان رجع الى الطبع والاختبأ والما الحركة في انفسها فطر في ايمها الشدة
 والضعف فطر في ايمها السعة والبطء لا يتخلل سكتات هي فطر واحدة بالاختبأ اذ فطر
 في مفعولة واحدة او في جنس واحد من الاجناس التي تحت تلك المفعولة وقد تكون واحدة النوع
 وذلك اذا كانت في اربعة مفرضة غير حجة واحدة الى حجة واحدة في نوع واحد وفي زمان واحد
 مثل تبعض بالتبعض وقد تكون واحدة بالشخص وذلك عن تحريك واحد بالشخص زمانا

في كل اختيار زمانا لا في كل اختيار

واحد وجدنا وجود الاتصال فيهما والحركات المتفقته في النوع لا تنفصا وأما تطابق الحركات فنعني
 بهما التي يجوز أن يقي بعضها السريع من بعض البطيء أو مساو الأسرع هو الذي يقطع شأما أو با
 لما ينقطع الآخر في زمان أقصر وهذا لا يظلم الشئ معلوم وقد يكون التطابق بالقوة وقد
 يكون بالفضل وأما تنفصا الحركات فإن الضدين هما اللذان موضعهما واحد وهما ذاتان متغير
 أن يجه معانيه وبينهما غاية الاختلاف فنقصا الحركات ليس نقصا المتحركين ولا بالزمان ولا لنقصا
 ما يتحرك فيه بل نقصا هما بنفسا الاطراف الجاهات فعمل هذا التنفصا بين الحركتين المستقيمة
 والحركة المستقيمة المكانية لانهما لا ينفصا وإن الجاهات بل السندية لاجتماعها بالفعل لا
 متصل واحد فالنقصا الحركات المكانية المستقيمة يتصور فالحاطة ضد الصاعدة والسيارة
 ضد المنهارة أما التفاضل بين الحركتين والسكون فهو كفاضل العدم والممكنة وقد بينا أن
 ليس كل عدم هو السكون بل هو عدم من شأنه أن يتحرك ويختص ذلك بالمكان الذي نشأ في الحركة
 والسكون المكان المقابل إنما يفاضل الحركة عند الحركة البلي انما كان هذا السكون استكما
 لها واذا عرفت ما ذكرناه سهل عليك معرفة الزمان بان نقول كل حركة تخرج في مسافة على مقدار
 من السرعة واخرى معها على مقدارها وايندنا معا فانهما ينقطعان المسافة معا وان ابتدأ احد
 ولم يبدئ الآخر ولكن ترك الحركة معا فان احدهما ينقطع دون ما ينقطع الآخر وان ابتدأ معا
 وانقطع في الاخذ والترك وجدا لبطي فو يقطع اقل والسرير أكثر فكان بين اخذ السرير الاول
 تركه امكن قطع مسافة معينة لسرعة معينة واطا منها بطي معين وبين اخذ السرير الثاني
 وتركه امكن اقل من ذلك بذلك السرعة المعينة يكون هذا الامكان فوطا بين جزئين الاول
 ولم يطا بين جزئين مفضضا وكان من شأن هذا الامكان المنفصلا لانه لو ثبتت هذه الحركات بمجال واحد
 بعينها لكان يقطع المتفقته في السرعة اى في البنيات وترك مسافة معينة وانما كان امكانا
 اقل من امكان فوجد هذا الامكان زيادة ونقصا بعينها فكان ذا مقدار مطابق للحركة فا
 هيها مقدار الحركات مطابق لها وكل مطابق للحركات فهو يجه متصل ويقتضوا الاتصال
 متحد وهو الله فسمي الزمان هو لا يبدى وان يكون في مادة ومادته الحركة واذا عرفت ذلك فوج
 حركتين مختلفتين في العدم فكان هناك امكانان مختلفان بل مقداران مختلفان وقد
 سبق الامكان والمقدار لا يتصور الا في موضع فليس الزمان واحدا واحدا وانما يجمع بينهما
 زمان لان كلاهما في ذلك الزمان عينه فانما واحد في حدثا بل في لاجل لا ينفصا لا يبدى وقد

فهو مقدار الحركة
 ح

ما يتعلق الزمان وبطابقه فالزمان متصل بهيئاً ان ينقسم بالزمن وذا فيه يثبت منه انك وانقسم
الى الماضي والمستقبل وكونها فيه يكون اقسام العدد في العدد والعدد هو المحيط بالزمن واقسام
الزمن كصلى منه بالزمن كالساعات والايام والشهور والاعوام واما المكان فيقال مكان الاشياء
يكون محيطاً بالجسم ويقال يقي بمقدار عليه الجسم والاول هو الذي يتكلم فيه الطبيعي وهو جازي للمكان
مفارق له عند الحركة وسأول له وليس شيئاً المتكسر وهو كل مبدئي في صورة في المكان فظهر
المكان اذا جهت صورة ولا الابعاد التي يدعى انها مجردة عن المادة فائمة مكان الجسم المتكسر لا مع
امتناع خلقها كما يراه قوم ولا مع جواز خلقها كما يظن من متدينوا الخلاء ونقول في الخلاء ان
فرضه لا افعال وليس هو لا شيئاً محضاً بل هو ذات له لان كل خلاء يفرض فله وجود خلاء اخر
اقل منه واكثر وبقيس التفرغ ذاته والمعدوم واللاشيئ ليس يوجد هكذا فليس الخلاء لا شيئاً فهو
ذوكم وكل كم فاما متصل واما منفصل والمنفصل ثلاثة عددين متحد المشرك بين جزائه وقد يفكر
في الخلاء مشترك فهو اذا متصل الاجزاء متجانها في جهات فهو اذا كم ذو وضع قابل للايقين
الثلاثة كالجسم الذي بطابقه وكانه جسم فظهر في مفارقة المادة فقول الخلاء المتعد اما ان يكون
موضوعاً لذلك المقدار او يكون الوضع والمقدار جزئين من الخلاء والاول باطل فانه اذا رفع المقدار
في الزمن كان الخلاء واحداً بلا مقدار وقد فرض انه ذو مقدار فهو خلف ان يقي بمقداراً بنفسه
فهو مقدار بنفسه لا لمقدار حله وان كان الخلاء مجموع مادة ومقدار فالخلاء اذا لجسم فهو ملاوذاً
او كل شيء يقبل الانقسام والاقصا فهو ذو مادة مشتركة قابله كما قد بينا والخلاء لا مادة له فالخلاء يقبل الانقسام
فلا يجوز عليه الانقسام والانقسام ان التامع محسوس بين الجسمين وليس التامع هو من حيث ولا انفصال
المادة لان المادة من حيث انها مادة لا اختيار لها عن الآخر واما بغيرها والجسم عن الجسم لا
صورة البعد فطباع الابعاد في الداخل وتوجب المقارنة او التسخي وايضاً فان بعداً اول
بعداً فاما ان يكون جميعاً موجودين ومعدلين بين واحدتهما موجوداً والاخر معدلاً فانه
جميعاً فاما ان يرد من الواحد وكل ما هو عظيم وهو ازيد فهو عظيم ان عدداً جميعاً او وجوداً
وعدم الآخر فليس بالاحتمال فاذ اقبل جسم في خلاء فيكون بعداً في بعد وفلك محال ونقول
في نفي النهاية عن الجسم ان كل موجود الذات وضع وترتيب فهو مشاه او تاما ان يكون
غير مشاه من الاطراف كلها او غير مشاه من طرف فان كان غير مشاه من طرف يمكن ان يفصل
منه من الطرف المشاهي جزء بالزمن فهو جود ذلك المقدار مع ذلك الجزء شيئاً على حد

لو كان غير مشاه
ج

دائراً

وبافتقاده شيئا على جهة ثم يطين بهذا الطريق المشاهير في التوهم فلا يخلو اما ان يكون متجسما
 مشاهير متطابقين في الاستعداد فيكون الوجود والناقص متساويين وهذا محال ولما لا يمتد
 بغيره فيكون متساويا والفصل ايضا كان متساويا فيكون المجموع متساويا فالاصل
 ولما اذا كان غير متساوي من جميع الاطراف فلا يبعد ان يفيض ثم يقطع بذلك عليه الاجزاء ويكون
 طرفا ونهاية ويكون الكلام في الاجزاء والمجزيين كالكلام في الاول وبعد ان ياتي البرهان على ان
 العدد المنسوب لذلك الموجود بالفضل متساو ولما لا يثبت في هذا الوجه هو ذلك اذا وجد في
 انه يحتمل زيادته ونقصا وجب ان يلزم ذلك محال ولما اذا كانت اجزاء لا تتساوى وليست معا
 وكانت في الماضي المستقبل فيتمتع بوجودها واحد قبل الآخر او بعده لامعا او كانت ذات عدد
 غير متساوي في الوضع ولا الطبع فلا مانع عن وجوده معا وذلك ان ما لا يرتب له في الوضع والطبع
 فلا يحتمل الاطلاق وما لا يوجد لوعا فغيره بعد وهو في اثبات التماهي القوي لجماعته
 وقوى التماهي عن القوي الغير لجماعته ان الاشياء التي تمنع فيها وجود الغير المتماهي الفعلي
 فليس يمنع فيها من جميع الوجوه فان العدد لا يثبت في القوة وكذلك الحركات لا تتساوى في القوة
 لا القوة التي يخرج الى الفعل بل فيضان الاعداد يثبت ان تزيد فلا ينفذ عند نهاية الجزء واطم
 ان القوي مختلفة في الزيادة والنقصان الاضافة الى الشدة ظهور الفعل عنها والى عدد ما يظفر عنها
 او الى عدد بقا الفعل بينهما فان يبعد ان كل ما يكون لا يذنب في الشدة يكون ما ضايع
 المدة وكل قوة كثر الشدة فده حركتها اضر وعده حركتها اكثر لا يجوز ان تكون قوة غير متساوية
 بحسب اعتبار الشدة لان ما يظفر من الاحوال القابلة بها لا يخلو اما ان يقبل الزيادة على ما يظفر فيكون
 متساوية عليه فانه في ما خذ ولما ان لا يقبل فيكون النهاية في الشدة فلهذا قوة جماعته متغيرية
 ومتساوية واما الكلام في الجماعات في العلوم انما لوضعنا خلافا فظنا ابعادا ووجعا غير متساوي
 فلا يمكن ان يكون للجماعات المختلفة بالذات وجودا بئس ولا يكون فوق وسفل ومبين وخبأ
 وظل فقدام فالجماعات انما تصنف في اجسام متساوية فيكون ايضا متساوية ولذلك يتحقق
 اليها اشارة ولذا انما اختصاص وانفراد عن جمعة اخرى اذا كانت الاجسام كونه فيكون في الجماعات
 على سبيل المحبط والمحاط والنشأ فيها على سبيل المركز والمحيط واذا كان الجسم المحبط محيطا
 لعدد الطرفين لان الاحاطة تثبت المركز فثبت غاية البعد منه وغاية القرب من غير حاجة الى
 جسم اخر ولما ان فرض محاط لم يحد به ووجه للجماعات لان القرب يحد به والبعد منه يحد به

الجماعات

متحرك واما ان يكون
ع

من بعض

كذلك

اعني فانه من غير عارض بل من حيث هو جسم في جزوه واما ان يكون ساكنا وذلك ما نعتبه بالحركة
الطبيعية والسكون الطبيعي فيقول ان كان الجسم سبطا كانت اجزائه متساوية واجزائه ما
يلازمه واجزائه مكانه كل فلو يكن بعض الاجزاء ولا يكون بعض اجزاء المكان فليس يمكن ان يكون
منها الطبيعية فلا يمنع ان يكون على غير ذلك الوضع بل في طباعه ان يكون ذلك الوضع والاداء
بالقوة وكل جسم لا ميل له في طبعه فلا يعقبل بحركة عن حيث خرج في الضرورة في طباعه حركته ما
لكله واما الاجزائه فيكون متحركا في الوضع بحركة الاجزاء واذا صحت كل فاقبل تحريك فيه بميل نفسه
ميل في الاتجاه اما ان يكون على الاستقامة او على الاستدارة والاحكام السماوية لا يعقبل بالحركة
الاستقيمة كما سبق في متحركه على الاستدارة وقد بينا استحقاقها الى مباديها واما الكيف
فيقول ولا ان الاحكام السماوية لم يكت موادها مشتركة بل هي مختلفة بالطبع كما ان صورها
مختلفة ومادة الواحد منها الاصلح ان يتصور بصورة الاخرى ولو امكن ذلك لفسدت الحركة
المستقيمة وخرج فلها طبيعة خامسة مختلفة بالزعم بخلاف طبائع العناصر فان مادتها
مشتركة وصورها مختلفة وهي تنقسم الى اربعة اقسام حار رطب كاللهو والبارد رطب كالنار
والبارد جاف كالارض وهذا عارض فيها الصور وتقبل الاستقامة بعضها التي بعض والاحكام
وتقبل النمو والذبول وتقبل الاثارة من الاجسام السماوية اما الكيفيات
فالحارة والبرودة فاعلان فالحار هو الذي يغير جساما اخر بالتحريك والمخلطة بحيث يولد
الحار منه والبارد هو الذي يغير بالانقضاء والتكثيف بحيث يولد الحار منه ولما الرطوبة
واليبوسة منفصلتان فالرطب هو سهل القبول للتغير والجمع والتشكيل والدفع
والجاف هو عسر لذلك فبساط الاجسام المركبة تختلف بها في هذه القوى
الاربعة ولا يوجد شيء منها عديم لواحدة من هذه وليس هذه صورة مقبولة للاجسام لكنها
اذا تركت في طباعها ولم يمانعها مانع من خارج ظهرت في اجرامها حرارة او برودة او رطوبة
او يبرق كانهما اذا تركت وطباعها ولم يمانعها مانع ظهرت فيها الساكن او ميل للحركة فذلك
ميل قوة طبيعته وقيل المناجاة بالطبع والسماء متحركة بالطبع فاذا عرفت الاجزاء
الطبيعية والاشكال الطبيعية والحركات الطبيعية والكيفيات الطبيعية وعرفت ان
اطلاق الطبيعة عليها باي وجه فيقول بعد ذلك ان العناصر قابلة للاستقامة والتغير
وبينها مبادى مشتركة والاعيان في ذلك بالمشاهدة فاننا نرى الماء العذب يعقد حجرا

جلدًا ويجري كل من غير ذلك وماذا تدام الجبله حتى يصب ماء فالأمد مشترك بين الماء والأرض وقشاهد
هو محصورًا بظن دفته فليس يتجلى أكثره أو كله ماء وبرودًا وتلجأ ونضع الجبله أكثر الصغر تجدد لنا
الجميع على سطحه كالحظ ولا يمكن أن يكون ذلك بالترشح لأنه ربما كان ذلك حيث لا بأس به فكان فوق
مكانه ثم لا يجد مثله إذا كان حارًا والكون ملوًا بجمع مثل ذلك داخل الكون حيث لا بأس به قد
يدفن القديم في جدد محفوف حفر مهاد طلبة بسداسه بجمع فيه ماء كثير ولو وضع في الماء الحاد
الله بغيره فيسد راسه بجمع فيه شيء وليس ذلك إلا لأن الهواء الخارج أو الداخل قد استحال له
فيبين من أن بين الماء والهواء مادة مشتركة وقد يستحيل الهواء نازًا وهو شاهد من الاستحالة
مع تحريك شديد على صورة المنافع فيكون ذلك الهواء بحيث يشعل في الحث فيه وليس ذلك
على طريق الاحتجاز إلا أن النار لا تتحرك إلا إلى الأعلى ولا على طريق الكون أن يستحيل
أن يكون في ذلك الحث من النار الكامن ما لذلك الغد في الجوه ولا يجوز أن يكون لجمع لها
والمنشأ ضعفت آثار من الجميع فغير الهواء والنار مادة مشتركة ويقولون العناصر قابلة للغير
والأكبر والتكاثر في الخل فيصيرها أكبر من حجم من حين باده من خارج ويصير من غير نقصا
فيها الصغر والأكبر مادة مشتركة إذ قد يخفى أن المقدار عرض الجو والأكبر والصغر عرض في
الكليات وقد يشاهد ذلك إذا غطي الماء نفع وتخلل والجو ينفع في الدون حتى تصدع عند
الصلابة وكذلك الفلسفة الصبيانية إذا كانت ممددة الراس ملوًا بالماء فلو قد نشأ
نصفها التكرير وضدعت لأسبب له إلا أن الماء صا أكبر مما كان ولا جاز أن يقال أن النار
طلبت حجمه الغزير بطبعها فانه كان ينبغي أن يرفع الاناء ويظهره لأن تكسره وإذا كان الاناء
صلبًا خفيفًا كان دفعه أسهل من كرهه فغير أن لأسبب انقباض الماء في جميع الجوانب ودفعه
على الاناء الجوانب فيقتل الموضع الذي كان ضعفت له أمثلة أخرى يندلج على أن المقدار يند
وينقص ويقولون أن العناصر قابلة للتأثيرات السماوية آثارا محسوسة مثل القواكر ومد البحار والظهور
الضوء والحرارة بواسطة الضوء والتحريك إلى فوق بواسطة الحرارة والتصلب بسجادة ولا تتحرك
إلى فوق وإنما تأثر بها معدنات المادة في قولنا الضوء من واهل الصواعق اسم وجعل شاذة وقد
للقوى في تلكه تأثيرات خارجة من العناصر ولا فكيف يبرر إلا فيون أكثر ما يبرر الماء والجو
البارد فيه مغلوب بالترتيب مع الاضداد فكيف يفعل ضوء الشمس في عبور الشمس والنبات بال
تخفيف ما لا فعله النار بغيره يكون فوقه فيبين أن العناصر كيف فعلت الاستحالته والنبات

انه هو اشتعل نار
فيين

يكون

والنار

والثاني وبين ما لها من النقص والحرارة
 ولا تثار العلوية قال ان العناصر الاربعة عناصرها لا توجد كلها في سائر الارض بل يكون فيها اختلاط وتغيير
 ان يكون انما اوجدها في موضعها ثم الارض انما النار فلا يخالطها الا بسبب الجاذبية والارض اذا ما كان
 فلا ينفذ قوى الجاذبية بها في كل ما يجرها كالقسط وسواء يكون في الجوهر من الارض من المركز
 من العناصر ثم الارض على طبقات الطبقة القريبة من المركز والثانية الطين والثالثة بعض ماء
 وبعض طين جففت الشمس وهو البر والسبحان الماء غير محيط بالارض ان الارض تغلب على ما يحصل
 وهذه والماء بسبب الارض فيحصل بوزن الارض صلب ليس ليلا كالماء والهواء حتى ينصب
 بعض في شكل الاستدارة واما الهواء فهو اربع طبقات طبقة على الارض منها ما يثبت من البخار و
 حرارة لان الارض تقبل الضوء من الشمس فينسخ فينسخ الحرارة ما يجرها وطبقة لا تخلو من رطوبة
 بخارية ولكن اقل حرارة وطبقة هواء صرفة وطبقة دخانية لان الادخنة ترتفع الى الهواء
 وتقتصر مركز النار في طبقة واحدة فيكون كالمستقر في السطح الاعلى من الهواء الى ان يمتد
 فتصرف واما النار فانها طبقة واحدة ولا ضوء لها بل هي كالحواء المشف الذي لا لون له فان
 لون النار هي بما يخالطها من الدخان صان ذلك لون ثم فوق النار الاجرام العالية انعكاسه
 والعناصر طبقاتها طوعا وبها والكائنات الفاسدة ان تولد من تأثيرها وانفلك وان لم يكن
 حار او باردا فانه يبعث منه في الاجرام السفلية حرارة وبرودة بقوى بعضها من البها والظلمة
 هذا من احرار شعاعه المنعكس من الارض ولو كان سبب الاحراق حرارة الشمس من شعاعه لكان كل
 ما هو اقرب الى العلو اسخن بل بسبب الاخرين الغلاف شعاع الشمس المنعكس الى الطبقة فينسخ
 الهواء فالفلك اذهب جميعا سخانة لحرارة بعض الاجسام المائية وبعض من الاجسام الارضية
 واما شبهات بين النار والارض من الاجسام المائية والارضية والبخار اقل صعودا من الدخان
 لان الماء اذا سخن كان حار رطبا والارض اذا سخن ما اضعف لطفت كانت حارة باقية
 الرطب اقل من طبيعة الهواء والحار الباس اقل من طبيعة النار والبخار لا يجلو مركز الهواء بل
 وفي منقطع تأثير الشعاع برودة وكثف الدخان فانه ينسحب من الهواء حتى ياتي بخم النار واذ
 تحدث كائنات اخر فالديخان اذا وافي من النار اشتعل واذا اشتعل فزاد في اشتعالها
 فزاد في كثرة كوكب يندفع به وبها العروق وثبت فيه الاخرين فزاد في الصلابة لها بل
 والسود وبها كان غلبا عند ان ثبت فيه الاشياء ونقص تحت كوكب وارتفع النار والارض

ابن سينا

بعض اجزاء الارض

يدوران الفلك وكان ذنبه باله وديما كان عريضا فزوي كانه نجمة كوكب دياحيت الادخنة في
 برد الهواء للنعاف المذكور فاضغطت خلعة وانبعث من الدخان فضا عصف الغيم وورد
 وبما وسط الغيم فخر له عنه بشدة وبحصل منه صوت يسمى الرعد وان قويت حركته وتخرى به
 اشتعل من حرارة تلك الكرة الهواء والدخان فضا نارا مضطربة يسمى البرق وان كان اشتعل كمنفا
 تقبل انحرافا اندفع بمصادمات الغيم الى جهة الارض فيصير صاعقه ولكنها تانار لطيفة تنفذ في
 الشيا وب الاشياء الخزة ويصدم بالاشياء الصلبة كالذهب والفضة فيذهب حو يذهب
 الذهب في الكبريت ولا تخزن الكبريت في حركته لا تخزن السبر ولا بخار برق عن عدة منها
 جميعا عن الحركة ولكن البصر احدث فخر في البرق ولا يذهب الصوت الى السمع وقد يرى منفردا
 ويجمع من اخر او اما البخار الصاعد فانه ما يطفئ برقع جدا ويتركه ويتركه في فضاء الهواء
 عند المنقطع الشعاع فيبرد ويكثف فيطرد يكون المتكاثف من بخار باردا فاطر طرا منه
 ما بقصر لشدة البرق والارتفاع بل يبرد سرعا ويتركه كما يوافيه برد الليل سرعا فخل ان يتركه
 وهذا هو اطلو وبما جدد البخار المتكرر في الاعالي حتى السحاب فيتركه البخار ويتركه الغيم المتكرر
 في الاعالي حتى يراه الطل فزل وكان صغرها وبما جدد البخار ويتركه السحاب فاطر طرا منه
 برذا وانما كان وجوده في الشتاء وقد فارق المتكاثف في الربيع هو داخل السحاب في ذلك اذا سخن
 خارجه فطنت البرودة الى داخله فتكاثف داخله واسطال ماء ولجود شدة البرودة وديما
 يتكاثف الهواء نفسه لشدة البرد فاستحال بخارا فاستحال طرا وبما وقع على سفيل الطام
 من السحاب صور التبرات كما يقع في المراق والمجد ان الثقبلة خربت ثلث على جوان مختلفة
 بحسب اختلاف بعد هامن النهر وفوقها وبعد هامن الراي سفاتها وكدها واسوانها وديما
 وكثرها وقلتها في هاله وفوق فوج وشموها وشبابها فالحا لا يحدث من هكس البصر في الارض
 المطيعة بالنهر الى حيث يكون الغمام المتوسط لا يخفى النهر في اثره كانه منطقة يحورها
 لخط الواصل بين الناظر وبين النهر وما في داخلها فينفذ عنه البصر الى النهر ويرى غاليا على آخره
 الرش يجعلها كانه غير موجودة وكان الغالب هو اشفاق ما الفوس فان الغمام يكون في خلوة
 جهة النهر فتعكس الزوايا من الرش الى النهر بل الناظر ارب الى النهر منه من الناظر الى المرأة فتقع
 الدائرة التي هي المنطقة ابعد من الناظر الى النهر فان كانت الشمس على الافق كان الخط المسار
 بالناظر على سبط الافق وهو المحور في جميع ان يكون سطح الافق بقسم المنطقة نصفين في

وكان ح

واضوا شوا

لا بين الناظر واليخرج

النفوس نصف اثنى فان ارتفعت الشمس من تحت الخط المذكور فضا النظام من المنطقة الموهبة
اقل من نصف اثنى وانما يحصل الاكوان على الجهة الشافه فانه لو لم يكن من بعد الصبح انما
وذابت فضاها واما انما تحت بعد المنطقة الحاسف فضاها واما انما تحت
الرياح لانها تقع فيها من جانب جهة واما انما تحت الهواء بالخط الحاصل عند جهة وانما تحت
واكثر ما يقع لبرد الدخان المتصاعد للجمع الكثير ونزوله فان مبادى الرياح فوقانية وربما
عطفها معاوية الحركة الدويرة التي يذيع الهواء العالي فانقطعت باخا والسمم ما كان منها خفرا
واما الاخرى داخل في الارض فتميل الى جهة فغير ففضها ماء ففضها بالماء يخرج عنها وان
لوردها السخونة يبرد وكثرت وغلظت فلم تنفذ في مجرى مستقيمة فاجتمعت فاندثرت
فترت في الارض فحفت وقد تحدث الزلزلة من ساطع اعالي هذه في باطن الارض فيخرج
بها الهواء المحض واذا احتسب الاخرى في باطن الجبل والكهوف يولد منها الجواهر اذا وصل اليها
من سخونة الشمس ناشر الكواكب حظوة لك بحسب اختلاف الخواص والافان والمواد في الجواهر
ما هو قابل للاذابة والطين كالهج والفضة ويكون قبل ان يصل في بقا وفضا وانظر انها
لحيوة رطوبتها ولعصايتها الجوى الناعم ومنها لا يفضل ذلك وقد يكون من العناصر وكان ايضا
بسبب القوى الفلكية اذا امتزجت العناصر امتزاجا اكثر استعدادا لامن المعادن فحصل المركب
قوة غالبة وقوة نامية وقوة تالفة وهذه القوى ثمانية بحسبها **المفصلة**
الاربعة في النفوس وقواها اعلم ان النفس كغير واحد من قسم ثلاثة اشياء احدها
النباتية وهي الكمال الاول للجسم وهو الحيوانية ويري ويقتد والغذاء جسم من شأنه ان
يقسبه طبيعة الجسم التي قبل ان تغذاه ويريد يقسبه معدا باصل او اكثر او اقل والثاني النفس
الحيوانية وهي الكمال الاول للجسم طبعي التي من جهة ما يدرك الحركات يتحرك بالارادة والثالث
النفس الانسانية وهي الكمال الاول للجسم طبعي التي من جهة ما جعل الاعمال الكاشفة بالاختيار
الفكري والانتظام والاستنباط بالارادة من جهة ما يدرك الامور الكتابية والنفس النباتية
تلك الغائبة وهي القوة التي تجعل جميعا التي مشاكلة الجسم التي هي فيه فيلصفه بربها
بمطلوعه والقوة المنبهة وهي قوة ترتد في الجسم التي هي فيه بالجسم المنبهة باده في اظهار
طول او عرضا وعفا بعد الواجب بلع بركاله في النفس والقوة المولدة وهي التي تأخذ من الجسم
هي فيه جزء هو شبهه بالقوة فيفعل فيه باستمداد اجسام اخر يقسبه من الخطوط والنفوس

ما يصيب شيئا به بالفعل فلنفس انبائه ثلث قوى للنفس الحسية فوان محركة ومركزة
 المحركة على منبهين اما محركة بالجماعية واما محركة بانها فاعلة والباعثة هي القوة التي بعثت القوة
 وهي القوة التي اوردت في الفضل بعد صورة مطلوبة او مهرب عنها حملت القوة التي اوردتها
 على التحريك ولما شئت اشبهت بشي شوائبه وهي قوة تبعث على تحريك بقرب من الاشياء
 المتخيلة ضرورية وانما طلب اللذة وشعبه لشي غرضية وهي قوة تبعث على تحريك بعيد
 به الشيء المتخيل ضار او مفيد اطلب الغلبة واما القوة على انها فاعلة فهي قوة تبعث على
 والعضلات من شأنها ان تشفع العضلات فتجذب الاوتار والرباطات الى جهة البعد او القرب
 او عند ما طول افضله الاوتار والرباطات الى خلاف جهة البعد واما القوة المدركة فتقسم فبين
 احدها قوة تدير من خارج وهي الحواس الخمس والثمانية ففهم البصر وهي قوة مرتبة في العصب البصري
 تدرك ما ينطبع في الرطوبة الجليدية من اشباح الاجسام من ذلك اللون المتأثر في الاجسام المتأثرة
 بالفعل الاسطوح الاجسام الصلبة ومنها السمع وهي قوة مرتبة في العصب في سطح الصما
 تدرك صوتا ينادي اليه بتوحيج الهواء المنضغطين فارع ومفرغ ومقاوم له انضغاطا طفيف
 يحد منه موج فاعل الصوت ينادي الى الهواء المحصور الاكبر بتوحيج الصماخ وموج به بكل
 نفسه تماس مواج تلك الحركة العصبية فيسمع وبها السمع وهي قوة مرتبة في زائيل مقعد الدماغ
 الشبيهة بين بطول الشدة كذلك ما يورث اليه الهواء المستنشق من الرائحة المخاطية لخاصة الدماغ
 او المنطبع فيه لاسمحة المزجيم ذوقا يحد وبها الذوق وهو قوة مرتبة في العصب الفموي ط
 جرم اللسان تدرك الطعوم المخلطة من الاجسام المماسية المخاطية للرطوبة العذبة التي فيه
 فتقبله وبها اللس وهي قوة مرتبة في جلد البدن كله ولحمه فاشبهه فبها لاغتصا تدرك ما تماس
 وبوثر في المتضا وغيره في المزاج والصبية ويشبه ان تكون هذه القوة لا تغايل جنبها الا
 قوى منبهة معلة للجمل كحكمة في النضاض الذي من حار والبارد والسايب حكمة في النضاض
 بين الصلبة اللين والثالثة حكمة في النضاض بين الرطب اليابس والرابعة حكمة في النضاض
 بين الخشن والاملس الا ان اجزاءها معلة في آية واحدة قوتهم تاحدها في الذات والمحسوسات كلها تنسج
 الى آلات الحس ونظير فيها فكلها القوة لها منه والقسم الثاني قوى تدرك من اجن فيها ما
 يدرك صور المحسوسات وبها ما يدرك معا المحسوسات والفرد بين اثنين هو ان الصورة هو الشيء
 الذي تدركه النفس الناطقة والحس الظاهر معا ولكن الحس يدركه ولا يورث الى النفس مثل ادراك

الشاة صورة الذئب لما المصنف هو الشيء الذي ذكره النفس المحسوس من غير ان يترك الحواس كالمثل
 اول الشاة العقل المضاف الى الذئب الموجب لخوفها منه وهو يلاحظه ومن المذكرات الباطنة
 ما يترك ويقتل ومنها ما يدرك ولا يقتل والفرق بين الصنفين ان الفعل هو ان يترك بعض الصور
 والمخاطبة كمن تقع بعض وتفصله عن بعض فيكون ادراكه وفصل ايضا ادراكه والادراك مع
 الفعل هو ان تكون الصورة كالمعنى ثم في القوة فقط من غير ان يكون لها فعل وضرب فيه
 المذكرات الباطنة ما يدرك اولها ما يدرك ثانيا والفرق بين الصنفين ان ادراك الاول هو ان
 يكون حصول الصورة على نحو ما من حصول قد وقع للشيء من نفسه والادراك الثاني هو ان يكون
 حصوله من غير شيء اخر اذ في البهائم القوة الباطنة المذكرات الحيوانية فوه بتطاسيا وهو الحس
 وهو قوة مرتبة في الجوف الاول من مقدم الدماغ يحفظ ما قبله تقبل بها جميع الصور المنطبعة
 في الحواس الخمس مثله باليه ثم الجبال والمنيرة وهي قوة مرتبة في آخر الجوف المقدم من الدماغ
 تحفظ ما قبله الحس المشترك من الحواس ويقتضيها ما بعد عينها الحسوس والقوة التي تسمى
 بالقباس الى الفضل الانسانية هي قوة مرتبة في الجوف الاوسط من الدماغ عند الدودة
 من طينها ان تترك بعض هذه الحواس مع بعض وتفصل بعضها عن بعض بحسب الاختيار ثم القوة الوا
 وهي قوة مرتبة في نهاية الجوف الاوسط من الدماغ تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة
 في الحسوس الجبروتية كالقوة الحاكمة بان الذئب ممدوح عنه وان الولد ممدوح عليه ثم القوة
 الحافظة الذاكرة وهي قوة مرتبة في الجوف الخلف من الدماغ تحفظ ما تدركه القوة الوهمية
 من المعاني الغير المحسوسة ونسبة الحافظة الى الوهم كمنسبة الجبال الى الحس المشترك الا ان
 ذلك في الشاة وهذا في الصور فهذه خمس قوى الحيوانية واما النفس لاطافة فتقسم لها
 ايضا الى قوة عالمة وقوة عاملة وكل واحدة من القوتين يسمى عقلا باشتراك الاسم فاما
 لعالمة وقوة هي مبدأ محرك لبدن الانسان الى الافعال الجبروتية الخاصة بالروية على
 مقتضى آراء بعضهم اصطلاحا ولها اعتبار بالقباس الى القوة الحيوانية التي روي عنها و
 اعتبار بالقباس الى انفسها وقياسها الى التي روي عنها في حديثها فيما يخص الانسان
 يشبهها السبعة فعل وافعال الى القوة المحسوسة والموهبة والاعتبار بالقباس مثل الجمل
 والحماء والضفادع والبكا، وقياسها الى المفضلة والموهبة والاعتبار هو ان يستعملها في
 استنباط التدابير في الامور الكائنة الفاسدة واستنباط الصناعات الانسانية

الى النفس الحيوانية و
 لتسمى مفكرة بالقباس
 ٤

القوة المحسوسة والموهبة
 واعتبار بالقباس

النسبة

اباها

الابلات

وقياسها الى نفسها ان فيها بينهما وبين العقل بولاد الاراء الذائبة المشهورة مثل ان الكذب في الصدق
حسن وهذه القوى التي يجب ان نشاط على شأ في العقل على حسب ما وجب احكام القوة العاملة
حتى لا يتفعل عنها البنية بل يتفعل عنه فلا يحدث فيها عن البنية هيئات انقباضية مستفاد
من الامور الطبيعية وهي التي تسمى اخلافا فاذ بدلة يحدث في القوى البنية هيئات انقباضية لها
وتكون مستطاعة عليها واما القوة العاملة النظرية فهي قوة من شأنها ان تقطع بالصور الكلية
المجردة عن المادة فان كانت مجردة بذاتها فذلك وان لم تكن فانها انضبطت بمجردة بحيث
لا يبقى فيها من علايق المادة شيء ثم لها الى هذه الصورتين لان الشئ الذي من شأنه ان يعقل
شأ فاذ يكون بالقوة فالبلال وقد يكون بالفعل والقوة على ثلث اوجه قوة مطلقة هيوتية
وهو الاستعداد المطلق من غير فعل ما كفوة الطفل على الكناية وقوة ممكنة وهو استعداد
فعل ما كفوة الطفل بعد ما تعلم بابط الحروف وقوة تسمى ملكة وهي قوة لهذا الاستعداد
اذ انما بالآلة وقد يكون له ان يفعل معنى شاء بلا حاجة الى الكشاف فالقوة النظرية قد تكون بينها
الى الصورتين الاستعداد المطلق وتسمى عقلا هيوتيا واذ اخصل فيها من العقول الاول
التي يتوصل بها الى العقول الثانية فتسمى عقلا بالفعل فاذا اخصل فيها من العقول الثانية
الممكنة وصارت مخترعة لرب الفعل معنى شاء طالعها فان كانت حاضرة عنده بالفعل فتسمى
عقلا مستفادا وان كانت مخترعة تسمى عقلا بالملكة ومبناها بنهي النوع الانساني وبثبته
بالمبدأ الاول للوجود كله والناس مراتب هذا الاستعداد ضد يكون عقلا شديدا للاستعداد
حتى لا يحتاج في اتصال العقل الفعل الى كثير شئ من تخرج وتعليم حتى لا يعلم كل شئ من نفسه
لا تقلد بل يثبت بل على حد وسط في امارضة في مان واحد واما صفات في ازمته
شئ هي القوة القدسية التي تناسب روح القدس فيفيض عليها من جميع المعقولات او ما
يحتاج اليه تكميل القوة العقلية فالدرجة العليا منها النبوة ثم يفيض عليها وعلى الخبيلة
من روح القدس معقول محاكمة الخبيلة بامثلة محسوسة او بكلمات مسموعة فيعبر عن الصور
بملك محسوسة رجل وعن الكلام بروح صورة عبثا

المقالة الخامسة

في ان النفس الانسانية جوهر له بحسب ولا قائم بحسب وان ادراكها قد يكون بالآت وقد يكون
بذاتها وانها واحدة وقواها كثيرة وقد يكون ادراكها بذاتها وانها واحدة مع حدث البنية
وابنية بعد فائدة ما البرهان على ان النفس بحسب هو اننا نحن وانما ادراكا معقولا مجردا

عن المواد وعوارضها اعني اكم والابن والوضع اما لان المذكور لذاته كذلك كالعالم بالوحدة والعلم
 بالوجود مطلقا واما لان العقل جرده عن العوارض كالانسان مطلقا فيجب ان يطرأ في ذاته الصو
 المحررة كيف يحق تجردها اما بالنسبة الى الشيء ماخوذة عن اعم بالنسبة الى مجرد لاخذ ولا يشك انها با
 لنسبة الى الماخوذة عنه ليست مجردة فهي انها مجردة عن الوضع والابن عند وجودها في العقل الجسم
 ذو وضع وابن وما لا وضع له لا يحل بالوضع وابن وهذه الطريقة اقوى الطرق فان الشيء با
 المعقول الواحد الذات المحررة عن المادة لا ينج اما ان يكون لنفسه الى بعض الاجزاء دون بعض فيحصل
 جملة دون جملة حتى يكون متباينا او متباينا بالنسبة الى المحل او يكون نسبة الى الكل نسبة واحدة
 او لا يكون لها نسبة اليه ولا له الى جميع الاجزاء فان نسبت النسبة من كل وجه ارفع الحلول في جملة
 الجسم او جزء من اجزائه واتحدت النسبة صا الشيء المعقول في اضع وقد وضع غير في وضع هذا
 خلف وبعبارة اخرى ان الصو المنطبعة في المادة لا تكون الا شبيها لأمور جزئية منفصلة وكل جزء
 منها نسبة بالفعل الى القوة الى جزء منها وايضا فان الشيء المتكرر في اجزائه له نفس نسبة التمام وهذا
 هو بها لا ينقسم فلذلك الوحدة بما هي وحدة كيف ترسمه منقسم وايضا من شأن القوة الناطقة
 ان تغفل بالفعل واحدة واحدة من المعقولات غير متناهية بالقوة لكون واحد اولي من الاخر وقد فتح
 لنا ان الشيء الذي ينوي على امور غير متناهية بالقوة لا يجوز ان يكون محله جساما بالقوة في جسم
 ومن الدلائل الفاضحة على ان محل المعقولات ليس محم ان الجسم ينقسم بالقوة بالاضافة والاضيق
 لا يحل في منقسم والمفعول غير منقسم فلا يحل المنقسم اما ان الجسم منقسم فتد لنا عليه واما ان
 المعقول المحرر لا ينقسم فتد فرغنا عنه واما لا ينقسم ولا يحل منقسم فانا لا نفهم المحل فلم ينج
 اما ان يبطل الحال فيه وهذا كذب ولا يبطل ولا ينج اما ان ينجح الا في بعضه كما كان حاله
 كله وهذا محقق فانه يجب ان يكون حكم البعض حكم الكل واما ان ينقسم بانقسام محله وقد فرغ من غير
 ثم لو فرض انقسام الحال فيه لا ينج اما ان يكون اجزائه متشابهة كالشكل المعقول والعقل ليس
 كل صورة معقولة شكل وتكون الصورة المعقولة خالية لاعتبار صرفه واطهر من ذلك انه
 ليس يمكن ان يقال لكل واحد من الجزئين هو عين الكل في المعنى وان كانا غير متشابهين مثل اجزاء
 احد من الجنس والفصل فليكن منه محالات هما ان كل جزء من الجسم ينقسم ايضا فيجب ان يكون الفصل
 والاجناس غير متناهية وهذا باطل وايضا فانه ان وضع الجنس في جانب الفصل في جانب
 لو قسمنا الجسم ثانيا لكان يجب ان يقع نصف الجنس في جانب نصف الفصل وهو محقق ثم ليس احد

في جانبه

فبين البصر والخيال البصر من قبول الفصل وأيضاً البصر معقول يمكن ان ينضم الى معقولات
 فان ههنا معقولات هي البطل المعقولات وميتا التركيبات في سائر المعقولات والبصر لها البطل
 ولا فصول الا انقسام في الكرم ولا في المعنى فبين جملة ان تحمل المعقولات لبصر جسم ولا فصول
 فهو ان وجوده معقول علاقه مع البطل لا علاقه لخلول ولا علاقه انطباع بل علاقه التمييز النضر
 وعلاقه من جهة العلم لخاص الباطنه المذكوره وعلاقه من جهة العمل الفؤى لجهل البطل المذكور
 فيض في البطل ولا فصل خاص بينه من البطل وقواه فان من شأن هذا الجهل ان يعقل ذاته و
 يعقل ان يعقل ذاته والبصر يبينه ويبرز ان علاقه ولا يبينه وبين ان الله فان ادراك الشيء لا
 يكون الا بمحصل صورته حاضره فيه وما يفتدك من طلبك وبلغ لا يخرج اما ان يكون صورته بعينها
 حاصله للعقل حاضر واما ان صورته غير ما باله حاصله وباطل ان يكون صورته الا الله حاضر
 بعينها فانه في نفسه ما حاصله ابدان فيجب ان يكون ادراك العقل لها حاصل ابدان والبطل لا يركب
 فانه ان يعقل ذاته بغيره عن الادراك والاعراض ان الحاضر حال وباطل ان يكون الصور غير
 باله فانه اما ان تحمل في نفس القوة من غير مشاركه الجسم فذلك على قائمه بنفسها والبطل
 الجسم اما بمشاركه الجسم فيكون هذه الصوره المعابرة في نفس القوة العقلية في الجسم المذكور
 فيؤدي الى اجمال صورته انما تلت بين جسم واحد وهو مح والمعابرة بين اشياء تدخل في حده واحد
 اما الاختلاف في المواد والاختلاف ما بين الكل والجوهر ليس هذان الوجهان فينبغي ان لا يميز ان
 يدرك المذكور الله في ذاته في الادراك ولا يختص في ذلك العقل فان الجسم انما يجس بلخارجا ويجس
 ذاته ولا الله ولا احساسه فكذلك الخيال لا يتقبل ذاته ولا ضله ولا الله ولهذا ان القوة
 الادراك بانطباع الصور في الآلات يعرض لها الكلال من ادراك العمل والامور القوية الشافه
 الادراك قوتها وربانفسها كالنظر الشديد بالبصر والرعد القوي السمع وكذلك عند
 ادراك الفؤى لا تقوى على ادراك الضعيف الامر في القوة العقلية بالعكس فان ادراكها للقول
 ونصوها الامور القوية يكسبها قوة وسهولة وان عرض لها كلال وعمل فلان سعة العقل
 بالتخييل على ان القوة الجسمانية الجوانبه وباعين النفس الناطقة في اشياء تها ان يورد تحس
 عليها جزايات الامور فيحدث لها امور اربعة احدها انتزاع النفس الكلمات المفردة عن
 على سبيل تمثيلها بعينها من الماده وعلاقتها ولولحقتها ومراعاة المثلث فيه والمشاربه لذلك
 وجوده والاضحى فيحدث للنفس من ذلك مبادى الصور وذلك بمعاونة استعمال الخيال والوهم

فلا توهدها الجزاء
 مشابها

والثاني إبطال النفس سببا في هذه الكلمات المفردة على مثال سلب أفعال كان النفس
 منها سلب أفعالها أيثا النفس واحدة ما كان لمركب تركب أي صفات الواسطة والثالث
 تخصيص المفردات الخمسة بان يوجد بعضها محصورا في الحكم لموضوع أو في لازم لفهم فخصم
 له اعتقاد مستفاد من صريح فياير في الأربع الأختبار التي يقع بها التصديق لشدة التواتر
 فالنفس الإنسانية تستعين بالبدن لتخصيص هذه المبادئ للتصور والتصديق وأما الاستكمال
 النفس فثبت قائما منفردة بأفعالها على الإطلاق وتكون الفاعل المحسب والمجانب وغيرهما
 صانعة لها من فعلها وبما نصير الوسايط والاسباب عوائق قال وأما الدليل على أن النفس
 الإنسانية حادثة مع حدوث البدن أنها منفقة في النوع والمعنى فإن وجد قبل البدن فاما ان
 تكون متكررة الذوات وتكون ذاتا واحدة ومحال ان تكون متكررة الذوات فان تكررها اما
 ان تكون من جهة المهيئة والصورة وأما ان تكون من جهة النسبة إلى العنصر والمادة وبطل الاول لان
 صورتها واحدة وهو منفقة في النوع والمهيئة لا يقبل اختلافها وبطل الثاني لان
 البدن والعنصر في غير وجود قال ومحال ان تكون واحدة الذات لانه اذا حصل بدنان حصلت
 فيهما نفسان فاما ان يكونا قسمي تلك النفس الواحدة وهو محال لان البدن يحيط وجم لا يكون قسمي
 وأما ان تكون النفس الواحدة بالعد في بدنين وهذا يحتاج إلى كثير من التعليل انما قد صرح أن
 يحدث كما يحدث البدن الصالح لاستعماله اياه وقد يكون البدن الحادث مملكتا والتكرار
 فيه جوهر النفس حادثة مع بدن ذلك البدن استحضار طبعي إلى الاشتغال به واستلزام
 والاهتمام بالحوال والاعتراض اليه بخصه يصرفه عن كل الأجسام غيره بالطبع لا بواسطة وأما
 بعد مفارقة البدن فان النفس قد وجد لكل أحد منفردة باختلاف موادها التي كانت واجتلاء
 ازمنة حدوثها واختلاف هيئاتها التي يجب عليها المختلفة للحالة بالحوالها ولا نهال أنمو
 بون البدن لان كل شيء يفسد بفساد شيء آخر فهو متعلق به نوعا من المتعلق فاما ان يكون تغلفه
 به متعلق الكافي في الوجود وكل واحد منهما جوهر قائم بنفسه فلا تؤثر المكافات في الوجود وفيها
 احدهما فسدت الثاني لانه امر متضايف في احدهما يبطل الاضافة للذات وأما ان يكون تغلفه
 متعلق المتضايف في الوجود فالبدن مله للنفس والعلل اربع فلا يجوز ان يكون مله فاعلم بان
 الجسم باهو جسم لا يفعل شيئا الا بقواه والفعل الجسمانية اما اعراض او موادية فحال
 يفسد امر قائم بالمادة وجود ذات قائم بنفسها لا في مادة ولا يجوز ان تكون مله فالبطل عند

منها ذاتا

بينا ان النفس ليست منطبعة في البدن ولا يجوز ان تكون علته صورية او كائنية فان الاول ان يكون
 الامر بالعكس فاذا غلق النفس البدن ليس تعلقا على العلة ذائبة نعم البدن والمزاج علة بالعرض
 للنفس فاذا حدثت بصلح ان يكون آلة النفس مملكة لها احدثت العمل المفارقة للنفس لغيره
 فان احداثها بالاسباب يخصص احداثا ولحدودا واحدا يمنع عن وقوع الكثرة فيها بالعدد ولان
 كل كائن بعد ما لم يكن يستدعي ان يفتقد مادة يكون مائة منها فهو قولك او فهو نسبة اليه
 كاشين ولا نه لو كان يجوز ان يكون النفس الجزئية محدثا ولم يحدث لها آلة بها تستكمل وتكمل
 لكانت معطلة الوجود ولا تعلق معطلة الطبيعة ولكن اذا حدثت النفوس والاستعدادات لآلة
 حدثت من العمل المفارقة بشئ هو النفس وليس اذ اوجب حدث بشئ من حدوث بشئ وجب ان
 يبطل مع بطلانه واما القسم الثالث ما ذكرناه هو ان غلق النفس بالجسم يعلق المتقدم فاما
 المتقدم ان كان بالزمان فيستحيل ان يعلق وجوده به وقد نفى الزمان وان كان بالمكان
 فليس ضرر عدم المتأخر بوجوب عدم المتقدم على ان فشا البدن بالخصوصة تعتبر المزاج والركيب
 ليس لك ما يعلق بالنفس فطلان البدن لا يقتض بطلان النفس ويقولون شيئا اخر لا
 نفس النفس ايضا بل هي ذاتها لا تقبل الفناء لان كل شئ من شأنه ان يفسد او يبرق اقضيه
 قوة ان يفسد وفعل ان يبرق فهو بقاء شئ وفعله البقاء شئ اخر فالاشياء المركبة يجوز
 ان يجمع فيها الامران لوجهين اما البسطة فلا يجوز ان يجمع فيها ومن الدلائل على ذلك ان كل
 شئ سمي وله قوة ان يفسد فله قوة ان يبرق ايضا لا بقاء ليس لوجوب ضرره ولذا لم يكن
 واجبا ان يكون مكانا والامكان هو طبيعة القوة فادنا يكون له في جوهره قوة ان يبرق فيكون
 ان يبرق منه امر بالعرض الشئ الذي له قوة ان يبرق فذلك الشئ الذي له القوة على البقاء وفعل
 البقاء امر مشترك لفعل البقاء كالصورة وقوة البقاء كالمادة مركبا من مادة وصورة قد
 فرضناه واحدا فواضح خلافه بان كل امر بسط فغير مركبه فيه قوة ان يفسد باعتبارها
 والفناء لا يطرأ الا الى المركبات واذا غلق البدن ذائبا واستعدت من ذهاب
 الصور نفسا مدبرة ولا يختص هذا بسبب دون بدن بل كل بدن حكمه كذا فاذا استحققت النفس
 وفارقت في الوجود فلا يجوز ان يعلق به نفس اخرى لانه لو دعي ان يكون البدن واحدا ففشا
 وهو مع فالناسخ اذا باطل **المقصد السادس**
 في وجوب خروج الخلق العقل النظري من القوة الى الفعل واحوال خاصه بالنفس الانسانية

وقبل الفساد فيه فعل
 ان يبقى محال ان يكون
 من جهة واحدة في شئ
 واحد قوة ان يفسد

فيكون مع
 ان يبقى وفعل ان يبقى
 بل ليس فيه قوة مع

من الروبا الصائفة والكاذبة وادراكها علم الغيب صائفاً منها صوراً لا يوجب لها من الخارج تلك
الوجود بمعنى النبوة والمجرات وخصائصها التي تميز بها عن المحاذي أما الأول قال القديس
ان النفس الانسانية لما قوت هي لا يثبت له اي استعداد لقبول المعقولات بالفعل وكل ما يخرج من
القوة الى الفعل فلا بد له من سبب يخرج به الى الفعل وذلك السبب ان يكون موجوداً بالفعل
فانه لو كان موجوداً بالقوة لاحتاج الى مخرج اخر فاما ان يتسلسل او ينتمى الى مخرج هو موجود بالفعل
لا قوة فيه فلا يجوز ان يكون ذلك جنة لان الجسم مركب من مادة وصورة المادة امر بالقوة
فهو اذا جهر مجرد عن المادة وهو العقل الفعال وانما سمي فعل لا باذنه كون العقل الهولانيته
منفصلة وقد سبق اثباته في الالهيات من جهة اخرى وليس يخص فعله بالعقل والنفس بل
وكل صورة تحدث في العاقل فاما هي من جهة العام فيعطى كل قابل الاستعداد من الصور وعلوم
ان الجسم قوة في جسم لا يوجد شيئاً فان الجسم مركب من مادة وصورة والمادة طبيعتها علمية
فلو اثر الجسم لم يشاركه المادة وهي عدم والعدم لا يؤثر في الوجود فالعقل الفعال المحرر
عن المادة يخرج كل قوة فهو بالفعل من كل وجه واما الثاني من الاحوال الخاصة بالنفس انوم والروبا
فالنوم غور القوي الظاهرة في اعماق البدن والجناس الارواح من الظواهر الباطنية
بالارواح هي اجساما لطيفة مركبة في بخار الاخلاط التي منبعها القلب هي مركبات
النفسانية والمجسمة ولهذا اذا وقعت سدة في مجاريها من الاعصاب المؤدية للنفس بطل الحس
وحصل الصرع والسكت فاذا ركدت الحواس ركدت بسبب الاستبانة النفس فاعلم
عن شغل الحواس لانها لا تزال مشغولة بالتفكير فيما يورث الحواس علمها فاذا وجد فحصة الفراغ
ارفع عنها المانع استعداداً لبعث الجواهر الروحانية الشريفة العقلية التي فيها تنشر الحس
كلها فان طبع النفس في تلك الجواهر من صور الاشياء لا سبباً ما يناسب اعراض الاربعة ويكون
انطباع تلك الصور النفس كانباع صورة في مرآة من مرآة فان كانت الصورة رتبة
وتمت من النفس الصورة وحفظتها الحافظة على وجهها من غير تصرف المتخيلة صدقت
الروبا ولا يحتاج الى تعب وان وضعت في المتخيلة حاكماً ما يناسبها من الصور المحسوسة
وهذه تحتاج الى تعب وتاويل ولما لم تكن تصرفات الخيال مضبوطة واختلفت باختلاف
الاشخاص والاحوال اختلف التعبير واذا اختلفت تحركات المتخيلة المتحركة منصرفاً عن
العقل العالم الحس اختلفت تصرفاتها فانها كانت الروبا اضعافاً لاهلها وكذلك

لطلب المزاج احد الكيفيات الاربع راعى المنام لحوالا مختلطة واما الثالث فادراك علم
 الغيب البقطة ان بعض النفوس بغوى قوة لا تشغل الحواس لا تمتنع بل يبع بقوة النظر
 الى عالم العقل بل يحس جميعا فطلع الى عالم الغيب فظهر له بعض الامور مثل البرق الخاطفة وحين
 المتصور المدرك للحافظة بعينه وكان ذلك وحيًا صريحًا وان وقع في المخيلة واشغلك
 بطبيعة المحاكات كان ذلك مغفرا الى الناوئل واما الرابع في مشاهدة النفس صورًا محسوسًا
 لا وجود لها وذلك ان النفس تدرك الامور الغائبة ادراكًا قويًا فينبغي حين ادراكها في الحفظ
 وقد بعينه فيولا ضعيفًا فتستقر عليه المخيلة فتحاكيه بصورة محسوسة واستشيعت
 المحل المشترك وانطبع الصورة في المحل المشترك سرية اليه الصورة والمخيلة والابصار
 وهو وقع صورة في المحل المشترك فواء وضع فيه من خارج بواسطة البصر او وقع فيه من
 داخل بواسطة المحل كان ذلك محسوسًا فانه ما يكون من قوة النفس وقوة الآلات الادراك
 وبما يكون من ضعف النفس والآلات واما الخامس فالمحركات والكرامات فالخصائص
 المحركات ثلث خاصة بقوة النفس جوهرها التورية وهو على العالم بازاله الصورة وابعادها
 وذلك ان الهوى متغادة لها ثابته التورية بغيره المفارقة مطبوعة لغواها السارية
 في العالم وقد تبلغ تقربًا شديداً في الشرف الى حد يناسب تلك النفوس ففضل فعلها وهو
 على قوتها هي في بل جليل اخر كانه وندب جوهرها ما يشاء فيستجيب له ويخرج منها اسانلا
 فيستجيب لغيره وتنبه هذه النفوس الى تلك النفوس كنسبة المزاج الى الشمس فكذلك ان الشمس
 تورية الاشياء فتنبه بالاضائة فكذلك المزاج يؤثر بغيره وانت اعلم ان النفس تورية
 جزئية في البدن فانه اذا حدثت في النفس صورة القلب والغضب حي المزاج واعتر الوحي
 واذا حدثت صورة مشهدة فيها حدثت في اوعية الحف حرارة بخمرة مهيبة للريح حتى تنقل
 حروف الآلة الواقع فتستعمله وتؤثر به هنا مجرى النور لا غير الخاصة الشائبة ان يصفوا
 النفس صفاء يكون شديداً الاستعداد للانضواء بالعقل الفعال حتى يفيض عليها العلوم
 فاما قد ذكرنا حال القوة القدسية التي تحصل لبعض النفوس حتى تستغنى في اكثر احواله
 عن التفكير والنعم والشريف البالغ منه بكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسكه نار ولا حاجبته
 الثالثة للقوة المخيلة بان نفوس النفس تتصل في البقطة بما لا الغيب كالسبوق وتحاكي
 المخيلة ما ادركت النفس بصورة جميلة واصوت منظومة في البقطة وليتم يكون

نور على نور

الصورة المحاكاة الجوهر الشريف صورة عجيبة في غاية الحسن هو الملك القدوس النقي
عليه يكون المعارف التي ينصل بالنفس أيضا لها بالجواهر الشريفة فيمثل بالكلية الحسن
المنظوم الواقع في الحسن اشترك فيكون مسموعا قال والنقوس ان انفتحت النوع الا انها يتما
بخواص وتختلف فاعملها اختلافات عجيبة وفي الطبيعة اسرار ولا نضالات العلويات
بالسجلات عجائب جل جناب الحق عن ان يكون شريفة لكل وارد وان يرد عليه لا واحد
فاستعمل عليه هذا الفن فحكمة للفضل عبرة للمحصل فمن سمعه فاستماعه قلبه ثم نفسه
لعلها لا تناسي كل بهر لما خلقه **أروا** **الحمد** ومن ذلك

في الجاهلية قد كثر في صد هذا الكتاب ان العرب الهند بنقاربان على مذهب واحد جلتنا
القول به حيث كانت المقارنات بين الفريدين والمقارنات بين الامتين مفصورة على اعتبار
خواص من الاشياء والحكم باحكام الماهيات والغالب عليهم القطر والطبع وان اورد والجم
بنقاربان على مذهب واحد حيث كانت المقارنات مفصورة على اعتبار كيفيات الاشياء و
الحكم باحكام الطبايع والغالب عليهم الاكساب والجهد والان تذكر افاويل العرب الجاهلية
ونعفيها بذكر افاويل الهند وقيل ان شرع في مذاهبيهم يزيدان تذكر حكم البيت العتيق
الله وفضل بذلك حكم البيوت المبينة في العالم فان منها ما بنى على الدين الحق فبذلك للنا
ومنها ما بنى على الزاوي الما بطل فنته للناس فغدود في التنزيل ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين اختلف الروايات في اول من بناء قبل ان آدم لما ط
الى الارض رفع الى سرنديب من ارض الهند وكان هرة في الارض مخبر ابن فعدان زوجته
وجدان نوبته خول في حوا عليها السلام بمجمل الرجمة من غرات وعرفها وصا الى مكة
ودعا ونصع الى الله فحجى يادله في بناء بيت يكون قبلة لصلاته ومطافا لعيانه كما كان
فدعمه في السماء الكعبة المحمدية ومطاف للمشكة ومزارا لرواين فانزل الله تعالى
عليه مثال ذلك البيت على شكل سرادق من نور فوضعه مكان البيت كان بنو حبره
ويطوف به كما نوفي نولي صبه شيت ببناء البيت من الحج والطين على الشكل المذكور
حذا الفضة بالفضة والنعل بالنعل ثم غرقت لك بطوفان نوح وامتد الزمان حتى غرض
الماء وقضى الامر وانتهت النوبة الى الخليل ابراهيم وحمله هاجر الى الموضع المبارك ووفى
اسم على هناك ونشروا نبره شمة وعود ابراهيم وكجتماعه ببناء البيت وذلك

ارض

فولمّا واذا بوضع ابراهيم الفؤاد من البيت واسم جعل فرفضا فوجد البيت على مقضى اشارته
 ومها فيه جميع الناس التي بينهما وبين البيت المعز وشرا الناسك المشعر فيهما
 جميع الناس التي بينهما وبين الشرع الاخير وقبل الله ذلك في المعنى الشريف العظيم
 زمانا والى اقصاه ولا على حسن قبول فاختلعت آراء العرب في ذلك واول من وضع فيه
 الاصنام عرب بن جحلي شافوه بمكة واستحو على امر البيت ثم صا الى مدينة الملقاه بالشام
 فزاي قوم ما بعدون الاصنام فسالهم عنها فقالوا هذه ارباب اتخذناها على شكل المباحل
 العلوية والاشخاص البشريه لتتنصر بها فتصرف وتنفق فتسقى فاجب في ذلك فطالب
 صنما من صنمهم فذهبوا اليه فضا به الى مكة ووضعه الكعبة وكان معه ساف و
 نابل على شكل زوجين فدعى الناس الى عطفها والتقرب اليها والتوسل بها الى الله تعالى
 فكان ذلك ذوال ملك شا بورى الاكثاف الى ان اظهر الله تعالى الاسلام فاخرجت باطل
 وبهذا يعرف كذب من قال ان بيت الله علم انما هو بيت رجل بناء النجا الاول على الخ
 معلونه واصلا لا مقبولة وسماه بيت حمل لهذا المعنى فمن الدوام ببقاء والعظيم
 له لقاء لان رجل يدل على البقاء وطول العمر اكثر مما يدل على التاثر الكواكب هذا خطأ لان الا
 كان مستندا الى الوجه على يد اصحاب الوجه ثم اعلم ان البيت ينقسم الى بيوت الاصنام وبيوت
 النيران وقد ذكرنا المواضع التي كانت بيوت النيران في مقالات المجوس فاما بيوت الاصنام
 التي كانت العرب الهند تعظمها ففي البيوت السبعة المعروفة المشهورة المبنية على السبع
 الكواكب فمنها كانت فيها الاصنام فحولت الى النيران ومنها تحول ولقد كان بين اصحاب الهند
 واصحاب النيران مخالفا كثيرة والامر دول ما بينهم فكان كل من استحو فغير غير البيت الى
 مشاعر ذهابه دينه فمنها بيت فارس على راس جبل باصنعها على ثلاث فراسخ كانت فاجتبا
 الى اخر حجابها الملك لما تحسن وجعله بيتا ومنها البيت الذي ببولان من ارض
 الهند فيه اصنام لم يغير ولم يبدل فمنها بيت سدر من ارض الهند ايضا وفيه صنم
 كثير في الهند باقون البيوت في اوقات من السنة حجا وقصد اليها ومنها النيران
 التي بناها منوحي بمدينه بلخ على اسم الغر فلما ظهر الاسلام خرب اهل البلخ ومنها بيت عثمان
 الذي بمدينه صنعاء اليمن بناه الضحاك على اسم الزهراء وخرب عثمان بن عفان رضي الله عنه ومنها
 بيت كاوس بناء كاوس الملك بناء عجيبا على اسم الشمس بمدينه فرغانة وخرب المعظم واعلم

البناء

كبيرة

ان العرب اصناف شتى فمنهم معطلة العرب ومنهم محصلة نزع مخصيل
منها **مقطعة**

العرب اصناف فصنف انكروا الخلق والبعث والاعادة وقالوا الطبع المحبى والدم المفض
ويم الذين اخبرتهم القرآن المجيد وقالوا ما هي الاحياء الدنيا عيون تجر اشارة الى الطباطا
المحسنة في العالم السفلى ونصر اللوث المحبوه على تركها وتخلها فالجامع هو الطبع والمهلك
هو الدهر وما يهلكنا الا الدهر والهم بذلك من علم انهم لا ينظرون فاستدل عليهم بضمود
فكبروا وبات فطرية فيكم انبؤكم سورتي فانا اعز من قائل اولد نفكروا في ملكوت السموات والارض
وقال اولد ينظروا الى ما خلق الله وقال انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وقال يا ايها
الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم فثبت الدلائل الضرورية من خلق على الخلق وانه قاد على الخلق
ابدأ واعادة وصنف منهم افروا بالخلق وابدأ الخلق والابداع وانكروا البعث والاعادة
وهم الذين اخبرتهم القرآن ونصر لنا ملا ونرى خلفه قال من يحيى العظام وهي رميم فاستدل
عليهم بالنشأ الاولى اذا عثر بالخلق الاول وقال عز ذكره فل يحييها الله اكف اشها اولي
مرة وقال اضيئنا بالخلق الاول بل هم في لبس خلق جديد وصنف منهم اتوا بالخلق وابدأ
الخلق ونوع من الاعادة وانكروا الرسل وعبدوا الاصنام ونعو انهم شفعاؤهم عند الله
في الآخرة وخجو اليها ونحوها الهدايا وفرىوا القربين ونفروا اليها بالمناسك المشا
وحلوا الخمر وما وهم الذين اخبرتهم التنزيل وقالوا هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في
الاسواق الى قول ان يلقون الارجل مسكورا فاستدل عليهم بان المرسلين كانوا كذلك
فقال عز ذكره وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
وشبهها العرب كانت مفضوة على هاتين الشبهتين احدهما انكار البعث بعث الاحياء
والثانية مجد البعث بعث الرسل صلى الاول فالاول ائذ امننا وكنا نرا باعظاما لانتا
لمبعوثون واما قنا الاولون الى المشاهير الايات وغير اعز ذلك في اشعارهم فقال
بعضهم انك لذة الصبيان يوما لما وعد ومن ليزر خمر حين ثم موث ثم نشر حشد
خرافة ايام عرو وبعضهم شبه اهل بدر من الشركين فاذا بالقلب فليدب من
الشتر ثم تكلم بالسنام مجيئنا الرسول يا ابن حننى وكيف جباة اصدلواهم وطهر
من بعضنا لسانه فقول اذا مات لانتا او قتل اجتمع دم الدماغ وا جزاء فيض فاصيب

ما يصاحبهم من جنه
ان هو الا نذير مبين
اولد ينظروا

وهم الدهاء من العرب
الا شر منة منهم فذكر
ع

هاتين الى راس الغبير كل ما تيسر سندو لهذا النكر عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لا شأ
ولا عذر ولا صفر واما على المشبهة الثانية كان انكارهم لبث الرسول في صورة البشر اشد
واصلهم على ذلك المبلغ والخبر الشتر بل عنهم يقولون وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى
الا ان قالوا ابث الله بشرا سواه البشر عهدنا ان كان يفتري بنا للمشكة كان يريد ان ياتي ملك
من السماء وقالوا لولا انزل عليه ملك ومن كان لا يعترف بهم كان يقول الشفيع والوسيلة منا
الى الله تعالى ولا تسلم المصونية اما الامر والشرع من الله تعالى انما هو المنكر في عبدين
الاسنام التي هي الوسايل وقد اوسوا غا وبغوث يعوقون شرا وكان ذلك في هود
المجدل وسوا على هذا ان كانوا يحجون اليه ويخرون له وبغوث لمذبح ولقبائل من اليمن
وتسرك الكلالع بارضهم ويعوقون الهدى واما اللات فكانت لشفيعات لطائف واعتر
لقرشي وجميع بني كنانة ونوم من بني سليم ومناث اللاتوس والخرج وغنا وهبل اعظم اصفا
عندهم وكان على ظهر الكعبه واساف في ثالثة على الصفا والمروة وضعها عمر بن لحي وكان
يلج عليهما بما جاءه الكعبه وزعموا انهما كانا من جرهم اساف بن عمرو وبابله بنت مهمل بن حجر
في الكعبه فضا حجر بن وهبل لابل كانا صنيحين جاء بهما عمر بن لحي فوضعهما على الصفا وكان
لبنو ملكان من كنانة صنم يقال السعد وهو الذي يقول فيه فان لهم انبا السعد يشيخنا
فشدنا سعد فلا نحن من سعد وهل سعد الا حفر بنو فتر من الارض يقولون لقي ولا ترد
وكانت العرب انما تبت هالكه قالت لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لا شريك هو
لك تملكه وما ملك ومن العرب من كان يميل الى البهوت وبهم من كان يميل الى الضاربين
وبهم من يميل الى الضاربين ويعتقد في الانواء اعتقاد المنيخ في السبادات حول البحر
ولا يسكن ولا ينافر ولا يقيم الا في الانواء ويقولون طربا بنو كذا وبهم من يصبو للمشكة
فيعبدون بل كانوا يعبدون الحن ويعتقدون فيهم انهم بنات الله تعالى

فيها المختص

من العرب اعلم ان العرب في الجاهلية كانت على ثلاثة انواع من العلوم احدها علم الانساب
والنواحيج والادباني وبهذه نفعنا شريفا خصوصا معرفة انساب اجداد الرسول صلى الله عليه
وسلم والاطلاع على تلك النوارد من صلب ابراهيم الى اسمعيل عليه السلام ونواصته
قدسية الى ان ظهر بعض الظهور في اسار عبد المطلب بالوارد في شعبة الحمد وسبح الفضل

سبح المجد

عليه

الاعظم وعليه فحسب اصحاب الغيب في بيعة ذلك النور دفع الله شر ابرهه وارسل عليهم طيرا
 ابابيل وبيعه ذلك النور على تلك الرواية شريف موضع نزلهم وجدان القرآن والسور
 التي فيها آياتهم وبيعه ذلك النور لهم عبد المطلب المنذر الذي نذر في ذبيح العاشر من اولاده وبه
 افتخر النبي حين قال انا ابن الذبيحين ارادوا الذبيح الاول اسمعيل وهو اول من اتخذ الله الهوت
 فاحترقوا بالذبيح الثاني عبد الله بن عبد المطلب وهو آخر من اتخذ الله الهوت فظهر كل الظهور
 وبيعه ذلك النور كان عبد المطلب طيرا ولاده بذلك الظلم والنجس وبهم على مكارم الاخلاق
 وبها هم عن ذنوب الامور وبيعه ذلك النور كان قد سلم اليه النظر في حكومات العرب الحكم
 فحفظت المصالح من كان موضع له وسادة عند الملوك فاستند الى الكعبة وينظر في
 حكومات القوم وبيعه ذلك النور قال ابرهه ان لهذا البيت بائذ عنده ويحفظه وفيه
 قال وقد وعد جيل في قبس لاهم ان المرء يمنع حلة فامنع حلالا لا يلبس صلبهم
 ومحالم عند ما حال ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ابا ذلك وبيعه ذلك النور كان يقول في
 وصاياه ان من يخرج من الدنيا ظلم حو ينفق الله منه ويضرب عقوبة الى ان هلك بجعل ظلم
 حنفا فيه لم تضرب عقوبة فضيل عبد المطلب في ذلك ففكر وقال ما لله وان واداه الله
 دار الجحيم في الجحيم باحتما وبغافل الجحيم باسائه وما يدل على ايشانه المعنا والمبدا ان كان
 يضرب الفداح على عبد الله ابنه ويقول يا رب انت الملك المحمود وانت رب المسكن المعبد
 من عندك الطاويف التسليد وما يدل على معرفته بحال الريا وشرف النبوة ان اهل بيعة
 لما اصابهم ذلك الجذب العظيم وامسك السمح عليهم سقطين وامر ابا طالب ابنه ان يحبس
 المصطفى صلوات الله عليه وهو رضيع في فم طافضه على يديه واستقبل الكعبة وروا
 الى السماء وقال يا رب بحق هذا الغلام ثم رماه ثانيا وثالثا وكان يقول بحق هذا الغلام
 استغنا عني مغشدا دائما هطلا فلم يلبث ساعدا ان اطبق السحاب جبه السماء وامطر حنه
 خافوا على المسجد وانشا ابو طالب لك الشعر اللامي ^{الذي} وابيض لبني في الغمام بوجهه
 ثمال الباشي عصه للارامل يطيف به الحلال من آل هاشم فهم عنده في نعمة ونواصيل
 كذبهم وببت الله ببر محمد ولما نظا عن ذنوبه ونواصيله ونسبه حو نصرت حوله
 ونزله عن اسنان الحلال ومن ان حو لا يحبس شعيرة ووزان عدل وزنه غير عادل
 وقال العباس بن عبد المطلب صلى الله عليه في النبي صلى الله عليه سلم فضبه مناهم فيها

طبع في الظلال في مسودع حيث يخفف الورق ثم هبطت اليه لادبته في الامتعة
 بل نظمة ترك البعير وقد لم ينسأ واهله القفر تنقل من صالحي رحم اذا مضى الى يدق
 من اخرى بينك المهيمن فخذ عليها خنما النور وانت لما ظهرت اشرف في الارض وضئت نور
 الاقنى فمن ذلك الضياء في النور وسبل الرشاد خزن واما النوع الثاني من العوالم
 الرويا كانا ابو بكر رضي الله عنه والنوع الثالث علم الانواء وذلك ما يتلوه الكعبة والنافه
 منهم وعن هذا قال النبي من قال عطرنا بنو كدى فقد كفر بما اتزل على محمد ومن العرب من يؤمن
 بالله تعالى اليوم الآخر وينظر النبوة وكانت لهم سنن وشرائع قد ذكرناها الانها من مخصبل
 فمن كان يعرف النور والظاهر والنسب الطاهر بعفد الدين الخفيف ينظر المقدم النبوي بين
 عمر بن قيسل كان يسند ظهره الى الكعبة ثم يقول ايها الناس هلموا الي فانه لم يبق من
 ابراهيم احد غيري سمع منه امية بن ابى الصلت في ما يشد

ممن عبر الزوايا الجاهلية
 ويصلي فرجون اليه
 ويستجرون عنه

كل يوم يوم القيمة عند الله الابن الخفيف في رد فقال له بعد صدق وقال زيد ايضا فل يكون
 لنفسك منك وانه يوم القيمة اذا ما جمع البشر ومن كان بعفد التوحيد يؤمن يوم الحساب
 بن ساعته الا بدق في كل موطع كل ارب الكعبة ليعون ما بادر ولين ذهاب ليعودن يوما وقال
 ايضا كل ارب موا الله انه احد ليس بمولود ولا ولد واحاد وايدا واليه المارضا وانشاق في الاعاد
 يا اباي الموت الاموات في جسد عليهم من هذا انهم خسرو دعمهم فانهم يوما يصالح بهم
 كما ينسب من زمان الصق حتى يجهتوا بحلهم خلق في هذا بعدة خلقوا
 منهم عمرة وموت في شابه منها المجد يد منها الان في خلق ومنهم عامر بن الظفر العبد في
 كان من حكماء العرب خطباءهم وله وصية طويلة يقول في لغزها التي رايت شيئا فخلق فيه
 ولا ريت موضوعا الامضوعا ولا جاسبا الا ذاهبا ولو كان ميت الناس الداء لاجاسبا لولا
 ثم قال في امور اشق وحق قبله وما خلق قال حتى يجمع الميت حيا ويعق لا يعق شيئا ولولا ذلك
 خلقت السماوات والارض فلو اعز ذاهبين في كل انما نصبة لو كان من قبلها وكان عامر قد
 الحز على نفسه في حرمتهما وقال فيمة ان اشرب الخمر اشربها للذنها وان ادعها فاقا فاقا
 لولا اللذنة والصبان لمارها ولا راني الا من يحرق الى سلاية للفق ما كان في بدء
 ذهابه يصفو الغوم والمال فوزت الغوم اخفا نابل الاش ومن يد للفق في الخبز لما
 افنت بالله اضيها واشربا حتى تفرق رب الارض وصالي ومن كان قد مر في الخمر

في الجاهلية يفر من عالمهم ويصقلون بنو امية بن مخرم الكنانى وعصف بن عقدة كروا الكند
 وقالوا فيها استلذا وقالوا لاسلوا ليا الى وفد حرم انا وخرج سالت قري بعد طول مساضنه
 والسلم ابرغ الامور وعنه وركت شرب الاربع وهو ايق والوشتك وركت ذلك بيت
 وعصف عنه باهم نكرما وكذلك يفعل ذى الحجي المنصف وقمر كان يؤمن بالجان وعرفه
 بطل آدم عبد الطاهر بن صليبي وروى من ضاحك وقال به ادعوك باربع انا امله
 وعاد عن فدا شيب بالحسم لانك اهل الجحيم والجدك وذا الطول لم يجعل لبعث ولولم
 وانت الله لرحمة الدنيا ولور عبد منك في صلح يوم وانت اقدم الماحدا لاول الذي
 سدا بنا الانسان في عز الغد وانت الله لعلل غفرت ظلمة الى ظلمة من صلح يوم في ظلم
 ومن هؤلاء زهير بن بلسي وكان يبر بالفضاء وقد اوردت بعد بعض يقول لولان شيبني الرب
 لانت ان الله لاجاك بعد بين سجي العظام وهو يوم ثم امر بعد ذلك في خالفه ضيكت الى الجا
 امر ام ارق بخر فوضع في كنفه في بخر يوم الحسا او جعل في نهم وهم علاف بن شهاب الضبي
 يؤمن بالله تعالى يوم الحسا وفي قال ولقد شهد الحسم يوم رفاعه فاخذ منه حظه الفضال
 وعلت ان الله جاز بعد يوم الحسا باضل الاحمال وكان بعض العرب لخصه الموت يقول الله
 ادقوا مني احلني حتى احشر عليها فان لم تفعلوا احشرت على احلي وقال جرير بن الاشج الاشج الاسد
 في الجاهلية وخصه الموت يوم ابيه بعدا يا سعد اما اهلك فاقى اوصبك اذا انا الوصا
 الاقرب لانك اياك بعث راجلا في الحشر يصير للبدن ويكتب ولعل اياك على صلح
 وثي الخطبة دانه هو اصب ولعل في جوارك مطبة في الفيل ايكها اذا قبل اوكوا
 وقال عفر بن زيد النهمي وصى ابيه عند موته اتوا فذوق اذا فادق منق الغبر راحله رجل قار
 للبعث انكها اذا قبل اوكوا مسوغين من الحشر احشر من لا يوافيه على غثائه فالحلون
 بين مدفع اوعاثر وكان ابريطون النافه معكوشة الى مؤخرها لما اظهرها او ما قبل كل كلامها
 وبطنها ويأخذون وليه فيشدون سطحها ويقلدون فاعقوا النافه ويتركونها كذلك حتى
 موت عند الغبر يهون النافه بليته وقال بعضهم يشبه الا في بليته كالبلد الى اعنا فيها
 الا لا قال محمد بن سائب الكلبي كانت له في جاهلية ما حرة اشياء قبل ان يزل القدر فجعل
 كانوا لا ينكون الامهات ولا البنات ولا الخالات ولا العمات وكان افعي ما يصنع الرجل ان
 يجمع بين الاثنين على امراه ابيه كانوا يهون من فعل ذلك الضنن قال اوس بن حجر النهمي

شعره

الراسم

وتمازى بنين ثعلب شادوا على امرأة ابيهم ثلثة ولحد بعد اخر بنكوا فبكتهم واشتعلوا
 فكلهم لا يرضون سلف وكان اول من جمع بين الاثنين من قريش ابو لحيحة سعد بن العاص
 جمع بين هند وصفيه ابنتي المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قال كان الرجل من انصار ابي امان
 عز المرأة او طفلها فام اكبر بنيه فان كان له فيها حاجة طرح ثوبه عليها وان لم تكن بحاجة تركها
 لغويرة من جديد قال وكانوا يخطبون المرأة الى ابيها واخيها او عمتها او بعض بن عمها وكانوا يخطبون
 الكفو الى الكفو فان كان احدهما اشرف في النسب الاخر رخص له وان كان هجبتا خطب اليه من قريش
 هجبتا مثله ويقول مخاطبا في انا هم اقربا صيا حاتم يقول نحن اكثركم ونظركم فان زوجتونا
 ضد اصبتا وعنه واسمعو فاكنا نصهر كره حادين وان رددتونا لعلنا نر فيها رجلا نؤد
 فان كان قريبا لمزنا من قومه قال لها ابوها واخوها اذا حملت اليه ابشرب واذكرت ولا انت
 جعل الله منك حدا وعزا وعلدا احسن خلقك واكرمى وجك وليكن طيبك الماء واذا
 زوجت فخرية قال لا ابشرب واذكرت فانك تدين البعداء وتلدن الاعداء احسن خلقك
 ويحبس الى احبائك فان لم يهنا ناظره عليك واذا ناسا معه وليكن طيبك الماء وكانوا يخطبون
 ثلثا الى الثفر فوالعبد الله بن عباس رضى اول من طلق ثلثا اسمعيل بن ابراهيم عليها السلام
 بثلث كرات كانت العرب يفعل ذلك في طفلها واحده ويخرج الناس بها حتى اذا استوثقت
 انقطع السبل عنها ومنه قول الاعشى حين تزوج امرأة فزب بها عتة فاناها قومها فهدده
 بالضرب او بطلنها ابا جاريك يبنى فانك طالعه كذا امر الناس غاد وطا فخر ضالوا
 منه ضال ويبقى فان البين بين من العاص وان لا ترف في فوقك بلسك بارقة فقالوا لثلاث
 فقال ويبقى حصن الفرج غير بينه ومو مو فز قد كنت بينا وامعة فالوا وكان امر الجاهل
 في نكاح النساء على اربع مخطبات تزوج وامراه يكون لها ثلثا ليلها فان ولدت قالت
 هو لفلان فبشر رجلا بهذا وامراه ذات راية يخطف اليها المقر وكلهم يوافيها في طهرها
 فاذا ولدت الزمت الولد ادهم وهذه ندعى القسمة قال وكانوا يخرجون البيت ويبعثون
 وصبرون قال زهير وكبر بالفتنان من محل محرم قالوا بطون البيت اسبوعا ويحجون للحجر
 يسعون بين الصفا والمروة فقال ابو طالب واشواطين الرينين الى الصفا وباتنهما من صوة
 ومضايك وكانوا يلين الان بعضهم كان يشرك في ثلثه في قوله الاشريك هو لك
 فملككم وما ملك ويفنون المواضع كلها قال العديك واضم بالبيت الذي هجبت له قريش

في المال

اثبت

خليل

وموضع الجميع على الآل وكانوا يهدون الهدايا ويرون الحجار ومجرون الاشهر الحرم فلا يفتنون
 ولا يقاتلون فيها الاطى وخضعوا وبعض من لم يفتنوا لم يكونوا يفتنون ولا يفتنون
 ولا يفتنون الاشهر الحرم ولا يفتنون الحرام وانما سميت فريش الحرم لما كانت بينهما وبين غيرها
 علم الفجار لانها كانت في الاشهر الحرم فلما فاقوا فيها فاقوا فخرنا فلذلك سموها عام الفجار وكما
 يكونون الظلمة الحرم وقالت امرأة منهم تنفي ابنها عن الظلم ابني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير
 ابني من ظلم بمكة بل في اطراف الشور وكان منهم من ينسوا الشهور وكانوا يكسبون في كل عام شهرين
 وفي كل سنة اعوام شهر وكانوا اذا حجوا في شهر من هذه السنة لم يخطوا ان يصلوا يوم الفريش
 ويوم عرفة ويوم النحر كسنة ذلك في شهر ذي الحجة حتى يكون يوم النحر يوم العاشر من ذلك
 الشهر ويصومون بمكة فلا يبيعون في يوم عرفة ولا في ايام منى وفيهم انزلت انما النسيان اداة
 في الكفر وكانوا اذا حجوا للاصنام اطعموا بدماء الهدايا باليمنون بذلك الزيادة في اموالهم
 كان يفتنون كلاب يفتن عن عبادة غير الله من الاصنام وهو القائل اربا واحدا ام لا يفتن
 ادبر اذا انفتحت الامور تركت الثلاث والعري جميعا كذلك يفعل الرجل الصبر وقيل
 لزيد بن عمرو بن نفيل وقال الملقم بن ابي الكنا في خطبة للعرب بعفاء الكعبة المطهر
 رشدا وقالوا وما ذاك قال انكم قد فترتم بالهذه شئ في اعلم ما الله فاض به وان الله
 هذه الالهة وانتم ليجاب بعبد واحد قال ففترت عنه العرب حين قال ذلك وتحتبت
 طاعته وزعمت انه على دينهم وكانوا يفتنون من الجبانة ويغسلون موتاهم قال الاقوي
 الاقوي الاطلافي وانه ابن غرر قال قلت ليعقوب الشافعي الشافعي لا اخذ وما قلت
 يحدني ثوب اذا بدت مفاصلا وشدت او قد شخص البصر وجاء اربابا وبارد يفتنون
 في ذلك من غسل سبعين غنما وكانوا يفتنون موتاهم ويغسلون عليهم وكان صلواتهم اذا
 مات الرجل وجل على سريره يقوم عليه فيذكر محاسن كلها ويشفي عليه ثم يدفن ثم يقول
 عليك بحمد الله وقال ابن كلب في الجاهلية لابن ابي له شعرا وعمران هلك كنت كنت حيا
 فاني مكنك من صلالة واجعل نصف مالي لابن سام حيا في ان حبيب في مائة
 قال وكانوا يهدون الهدايا على طهارات الفطر التي ابلى ابراهيم بها وهي الكليات العشر
 فانهم من خمس في الارز وخمس في الجسد فاما اللواتي في الارز فالتقصير والاستنشاف و
 قصر الارز في القرن والسرار واما اللواتي في الجسد فالاغتسال وتقليم الاظفار ونحو

الابطاح وطناً للعامة وانما اطلباء الاسلام ورها سنة من السن وكانوا يظنون بدالسا رثا اليمين
سرى وكان يملوك اليمن وملوك الحيرة يصلون الرجل اذا قطع الطريق وكانوا يوفون بالعقود
ويكرمون الجار ويكرمون الضيف قال حاتم الطائي لقد كان في الرومال للناس اسوة كان لم
يسبقهم من غير اهلهم وكانوا الناس موفين برهم بكل مكان فيهم عائدكم وقال ابنه
الهمم ربي وفي الهمم فافهم لا ارسولا اغتدر **اراء الهنود** ومن ذلك

قد كونا ان الهند امة كثيرة وملكه عظيمة وادوم مختلفه ففهم البراهمة المنكرون للنبوات
اصلا ومنهم من يعيل الى الدهر ومنهم من يعيل الى مذهب الثنوية ويقول بملكه ابراهيم الكثر
على من هذا الصاب ومنهم لجهان فاقائل بالروحانيات ومن قائل بالهياكل ومن قائل بالاصنام
الا انهم مختلفون في شكل المسالك التي ابدعوها وكيفية اشكال وضعوها ومنهم حكماء
على طريق اليونانيين علماء وعلماء فمكنت طريقتهم على منهاج الدهرية والثنوية والصابية
فقد اعنا انا حكماء مذهبهم ومن اقر دعوتهم بمقالة وداي فهم حنرفن البراهمة واصحاب
الروحانيات واصحاب الهياكل يعبدون الاصنام والحكماء ونحن نذكر مفا لان هؤلاء كما

عن حكاية مذهبهم

وعنا في كتبهم المشهورة **البراهمة** ما
من الناس من قال انهم ستم ابراهيم لا ينسبهم الى ابراهيم الخليل عليه السلام وذلك خطأ فان
هؤلاء القوم المخصوصون بنسب النبوات اصلا وراثا فكيف يقولون بابرهم ع والقوم الذين
اعتمدوا بنوه ابراهيم من اصل الهند الثنوية ففهم القائلون بالنور والظلام على مذهب
الاشنود قد ذكرنا مذهبهم الا ان هؤلاء البراهمة انفسوا الى جبل منهم يقال له برهام وقد
لم تقبل النبوات اصلا وفراسخا لذلك في العقول بوجوه منها ان قال ان الكهاني بارسو
لم يحل من احد امرنا ما ان يكون معقولا فقد كفانا العقل التام بادراكه والوصول اليه في حاجة
لنا الى الرسول وان لم يكن معقولا فلا يكون معقولا اذ يقول ما ليس بمعقول خرج عن حد الانسانية
ودخل في حريم البهيمية ومنها ان قال قد لا نل العقل على ان الله حكيم والحكيم لا يعبد
المخلوق لا بما نل عليه عقولهم وقد دلل الله نل العقلية ان للعالم صناعاتا لما فادوا حكماء
وانه انهم على عباده نعماء فوجب الشكر فنظروا في آيات خلقه يعقولون واشكروا بالاثرة علينا واذا
عرفناه وشكرنا له استوجبنا ثوابه واذا انكرناه وكفرنا به استوجبنا عقابه فبالا نذيع بشرنا
مثلا فانه ان كان بغيرنا بما ذكرناه من العرف والشكر فقد استغفنا عنه يعقولون وان كان بغيرنا

واما ان لا يكون معقولا
فان كان معقولا

ان يكون

ونفكر

شاكين

والزنا والكذب

التعفف

مما خالف في ذلك كان قوله في بلاطهم اهل كبريها ان قال قد العقل على ان للعالم ايضا
 والكل لا يتعدى العقل بما يقع في عقولهم وقد وردت اصحاب الشرايع بالمتبعين من حيث العقل من
 الموجه الى بيت مخصوص في العبادة والطواف حول البيت والسعي في الحج والاعرام والتلبية وتقبل
 الحج الاسود وكذلك ذبح الجبان وشربه وما يمكن غدا واللائق او مخطبا ما ينقص من دينه وفي ذلك
 كل هذه الامور مخالفة لقضايا العقول ومنها ان اكبر الكائنات في الدنيا انبعاث رجل وموتك
 في الصورة والنفس والعقل اكل ما ناكل وبشر مما نشرب حتى تكون بالنفس اليك كما بدت
 فيك رفعا ورصعا وكجوان بصرفك اماما وخلفا او كعبه تقدم اليك امر او تخلفا
 تغير طلبك بآية فضيلة او جبت استخرايتك وما دليله على صدق دعواه فان اخبرته
 بمحمد قوله فلا ينبغي لقول على قول وان اخبرته في محنة ومحنة ضدنا من خصا بصرف الجوان
 ما لا يحصى كثرة ومن الخبرين عن القضايا من الامور من لا يشاي خبره قال لم رسلكم من الا
 بشر مثلكم ولكن الله من على من يشاء من عباده فاذا انقضى بان للعالم صانعا خالقا حاكما فاضرا
 بان انما امره اكرم على خلقه وله في جميع ما نافي ونفذ وتعلم حكم وامر وليس عمل انما على احد
 ما يفعل عنه امره ولا كل نفس بشي مما يشاء من قبيل عن حكمه بل او جبت منه رتبة في العقول و
 النفوس فاقضت فيمن ان يرفع بعضهم فوق بعض درجات ليعلم بعضهم بعضا حتى يورثه
 ذلك خبر ما يجمعون فحمد الله الكبري هو النبوة والرياسة ذلك خبر ما يجمعون بعقولهم الخلق
 ثم ان ابراهيم نفيوا اصنافا فافهم اصنافا البدن و منهم اصحاب الفكرة و منهم اصحاب المشايخ
اصحاب **ومن ذلك** **البدن** ومعنى البدن عند الشخص
 في هذا العالم لم يولد ولا ينكح ولا يطعم ولا يشرب ولا يهرم ولا يموت واول ما ظهر
 في العالم اسمع ساكنين ونفسه والبدن الشريف من حيث ظهوره الى وقت الحج فحمله
 الاوصنة فالواو دون رتبة البدن رتبة اليوسعية ومعناها ان لا تالذ الطائفة
 الحق وانما يصل الى تلك المرتبة بالصبر العظيمة وبالرغبة فيما يحب ان يرغب به وبالامتناع
 والخلع عن الدنيا والحرص عن شهواتها ولذاتها والعفة عن محارمها والجمعة على جميع الخلق
 والاجتناب عن الذنوب العشرة فل كل ذي ربح واستحلال اموال الناس والقيمة والشم
 وشناعة الافات السفه والجحيزاء الآخرة واستكمال عشر خصال احدها الجود والكرم
 والثانية العفول المسمى بوضع الغضب بالعلم والثالثة عن الشهوات الدنيوية والرابعة الفؤاد

في الخاص الى ذلك العالم الدائم الوجود من هذا العالم الفاني والخامسة رابعة الفصل بالعلم
والادب كثر النظر في عوالم الامور والاشياء القوة على تصرف النطق طلب العلم بالاعتناء
ببن القول وطب الكلام مع كل احد انما منه حسن المعاشرة مع الاخوان انما بابا واختباياهم على الغيبة
نفسه التاسعة الاغراض على الحق بالكلمة والنسبة الى الحق بالكلمة العاشرة بذل الروح شوقا
الى الحق ووصولا الى جناب الحق ونحو ان البتة انهم على عدد نهر الكيل واعطوهم العلوم وظهر
لهم في اجناس واشخاص شغل لم يكن يظهرون الا في بيوت الملوك لثروت جواهرهم وقالوا لم يكن بينهم
اختلاف فبادر عنهم من اذنبه العالم وفعلهم في الجراء على ما ذكرنا وانما اخضر ظهورا وبددة
باض لهند اكثر مما فيها من قصابي البرية والافليم ومن فيها من اهل الرابضة والاجتهاد والكبر
بشبه البرد على ما وصفوه ان صدق ذلك الا بالاخضر الذي يشبه اهل الاسلام عليه السلام
ومن تلك

اصحاب

الفكرة واليوم وهم اهل العلم منهم بالفلك والنجوم واحكامها المنسوبة اليه وللهند طرفة
تخالفت مجي الروم واليوم وذلك انهم يحكون اكثر الاحكام بانصاف الثوابت ون السبايا
وينشئون الاحكام عن خصائص الكواكب ودرجاتها وبعدها ونحل السعد الاكبر وذلك
لوضعه مكانه وعظمه وهو الذي يعطى العطايا بالكلمة من السعادة والجزيرة من الفخوة وكذلك
ساير الكواكب لطايع وغواص الروم يحكون من الطبايع والهند يحكون من الخواص وكذلك
طهم انهم لا ينجون خواص الادوية طباعها والروم نخالفهم في ذلك وهؤلاء اصحاب الفكرة
يعظمون امر الفكر ويقولون هو المتوسط بين المحسوس والمفعول فالصور المحسوس فرد
عليه الخافق من المفعولات نزل عليه ايضا فهو مورد العلمين من العالمين فيجهدون كل جهد
حتى يصرفوا الهم عن المحسوس الى رابضة البليغة والاجتهادات المجتهدة حتى ان الفكر
عن هذا العالم على ذلك العالم في ما يجرون عن غيب الاحوال وديما يفرق على حسب الخطا
وديما يفرق الهم على جعل حتى فيفعله في الحال لا يستبعد ذلك فان للوهم اثر عجيبة في تصرف
الاجسام والنصر في القلوب ليس الاصلاح في النوم تصرف الهم على حجم البس صابة العين
تصرف الهم في الشخص ليس الرجل يمشي على جدار مرتفع فيسقط في الحال لا يأخذ من عرض المشا
في خطواته سوى ما اخذ على الارض المستوية والوهم اذا انجز عملها العجيبة ولهذا كانت الهند
تغص عنها اثلا يستغل الفكر والوهم بالمحسوس ومع النجدة اذا افترق به رهم آخر اشتركا

المتقين

في العمل خصوصاً اذا كانا متقنين غاية الانفاق ولهذا كانت عبادتهم اذا دهمهم امر ان يجمعوا بعض
 رجلا من الهندين الخاصين على امر واحد الاصابة في كل علم المهم الذي يعضهم حله وبما يعضهم
 البلاء الممل الذي يكادهم مثله وهم البكر تبتية يعني المصفدين بالحد يد وسنهم حلق الزوس
 والمحي يعرفون الاجسام خلا العورة ونصف البدن من اواسطهم الى صدرهم ثلاثين طبق
 من كثرة العلوشة الزوم وظلته الفكر ولعلمهم واوا في الحد يد خاصية شائسة الا وهلم والافا
 لحد يد كيف يمنع اشتغال البطن وكثرة العلم كيف توجب ذلك

اصحاب
 ومن تلك

التاسخ قد ذكرنا مذاهب التاسخية وعما من ملز من الملل الاولك اسخ فيها قدم واسخ فيها
 مختلف طريقتهم في تقرير ذلك ولما سنا سخرية الهند فاشد اعتقاد ذلك لما عاينوا من طبع
 بظهوره وفي معلوم يقع على شجرة فيبض ويخرج ثم اذا تم نوعه يفرغ حلت بنفارة فخاله
 شبر من منه نازا للذهب فخرها الطير ويسبل منه دهن يجمع في اصل الشجرة في مغارة ثم
 اذا حال الحول وحان وقت ظهوره يخلو من هذا الدهن طير امثله فيطير فيجمع على الشجرة
 وهو ابدأ كذلك قالوا فامثل الدنيا واهلها في الادوار والاكوار الا كذلك قالوا واذا
 كانت حركات الافلاك دورية فلا محالة تصل راس البركار الى ما بدأ ودار دورية ثانية على
 نمط الاول فاذا لا محالة ما اذا الدور الاول اذا لم يكن اختلاف بين الدورين حتى
 اختلاف بين الاثنين فان الموراث عادت كما بدأت والنجوم والافلاك عادت على المراتب
 الاول وما اختلفت ابعادها وانضالها وناظر انها ومناسباتها او فجب ان يختلف
 الماثرات الباديات فيها بوجه وهذا هو شاسخ الادوار والاكوار ولهم اختلاف في الدورات
 الكبرى كرهى من السنين اكثرهم على ثلثين الف سنة وبعضهم على ثلثمائة الف سنة وانما
 بعبء وزخ تلك الادوار سبب الثواب والسيئات وعند اكثر الهند ان الفلك مركب من
 الماء والادار والريح وان الكواكب فيها نار برة هوائية فلم يعدم الموجودات العلوية الا ان
 الارض خصب

اصحاب
 وما الرومانيات

اهل الهند جماعة اشبهوا منوسات رومانية بانهم بالرومان عند الله عز وجل فصوروا
 البشر من غير كتاب فيلزمهم باشياء وبينهم من غير كتاب ولبسهم من غير كتاب ولبسهم من غير كتاب
 يعرفون صدقهم بغيرهم عن حطام الدنيا واستغناء عن الدنيا والبعال

الباب سوب ومن ذلك

نحو ان رسولهم ملك روحاني على صورة بشر فارمهم بنعظيم النار وان ينقروا اليها ليطهر
والطبيب الادمان والذبايح ونهاهم عن الفسيلة والذبح الاما كان للنار ومن لم ان يوشحوا بحيط
بعضه من من اكبتهم الا انهم شاكلهم ونهاهم ايضا عن الكذب شرب الخمر وان لا ياكلون
من الطعمه غير طعمهم ولا من ذبايحهم والباح لهم ان لا ياكلوا من قطع الفسل ولهم ان يتخذوا على مثل العنا
ينفرون اليه ويبعدون بطونهم في كل يوم ثلث مرات بالمعاذ في البصر والعناء
الروض انهم بنعظيم البقر الجوهرا حيث اوجها وضروا في التوب في المنع بها ولهم ان يجروا
ومن ذلك

الباب هوي ومن ذلك

نحو ان رسولهم ملك روحاني على صورة بشر واسمها هودي اناهم وهو اكل على ثور وعلى اسه
اكل كل مكلل اعظام المولى من عظام الرؤس ومنفصل من ذلك بفلاذ باسك يد به مخف اننا
وبالافرى من ذوات ذلك شعبا همهم بعباده الخالق عز وجل وبعيانه معه وان يتخذوا على
مثاله صنعا بعبادته وان لا يعاوا شيئا وان يكون الاشياء في طريقه واحدا لانها جميعا
صنع الخالق وان يتخذوا من عظام الناس قلابا ينقلونها واكابل يضعونها على رؤسهم
وان يجسوا الجشام ورؤسهم بالرماد وحرهم عليهم الذبايح والكنكاح وجميع الاموال ولهمهم
برفض الدنيا ولا معاش لهم الا من الصد **الكابلية** ومن ذلك

نحو ان رسولهم ملك روحاني يقال له شاكلهم في صورة بشر منسج بالرماد على راسه قلنوه
من لبود حرا طولها ثلثة اشبا اعيط عليها صفايح من مخف الناس منقلد بفلاذ من اعظم
ما يكون منمنطق من ذلك بمنطقه منسج منها باسورة متخلل منها اعطال وهو عريان فامر
ان يلبسوا بربطه وبزيتوا بربطه ومن لم شرايع وحلدا **البهادرية** ومن ذلك
قالوا ان بهادون كان ملكا عظيما انا ناله صوة انك اعظم وكان للخوان قنلاء وعملوا
من جلدية الارض ومن عظامه الجمل ومن دهر البحر ومنل هذا رمز والا خال صوة البشر لا
ينبع الى هذه الدهرية وصورة بهادون واكتب اية لكثير الشعر قد اسبله على وجهه وقد فتم
الشعر على جوانب راسه فتمه مسنونة واسبله كذلك على زواحي الراس فقاوجها ولهم
ان يفعلوا كذلك ومن لم ان لا بشر يوا الحمر واذا راوا امرأة هربوا منها وان يجوا الى جبل
بدع جود عن وعلي بيت عظيم فيه صوة بهادون ولذلك سدة لا يكون المنساح

الاباء بهم فلا يدعولون الاباء منهم واذا فتحوا الباب سجدوا افواههم حتى لا يفسد انفسهم الى الضم
 وبذلك يكون له الذابح ويقربون له القرابين ويهدون له الهدايا فاذا انصرفوا عرجهم لم يبقوا
 العسل في طيرهم ولم ينظروا الى محرم ولم يصلوا الى احد منهم من قول او فعل
ع **ل** الكوكب لم ينقل للهند مذمت عبادة الكوكب الا
 فرقان فوجها الى الشرب والشم ومذهبهم في ذلك مذهب الصابية في وجعهم الى
 الهياكل السماوية ودون قصر الربوبية والالهية **عجب** من تلك
 الشمس زعموا ان الشمس ملك من الملئكة ولها نفس وعقل ومنها نور الكوكب ونبأ العالم بها
 وتكون المجرى السفلية وهي ملك الفلك تسحق النعظيم والسجود والتخجيل والهداء وهؤلاء
 يقولون ان يتيقن به اى عباد الشمس ومن سنهم ان اخذوا لها صنائيد مجوس على لون النار
 بيت خاص بنوه باسمه وضوا عليه خبائعا ورايا وله سدة وقوام فباتون اليه يصلون
 تلك كركت وباشبه اصحاب العلل والامراض فيصومون له ويصلون ويسشفون به ويدعون
عجب **و** من تلك **ل** القمر زعموا ان القمر ملك من الملئكة تسحق النعظيم
 والعبادة والبه تدبر هذا العالم السفلى والامور الجوزية فيه ومنه تنجم الاشياء المتكونة
 واتصالها الى كمالها ويزاد منه ونقصا تصرف الزمان والاوراق والساعات وهو نور الشمس
 وقرينها ومنها نوره والنظر اليها يزاد منه ونقصا وهؤلاء يقولون الحمد يكسبه اى عباد القمر
 ومن سنهم ان يتخذوا صنما على صورة عجل وبسد الضم جوهر ومن دينهم ان يمجسوا له
 ويبعدون ان يصوموا النصف من كل شهر ولا يقطروا حتى يطالع القمر ثم ياتون صنما بالطعام
 والشراب للذين لم يرغبوا اليه وينظرون الى القمر فيسئلونه حاجتهم فاذا سهل الشهر على
 السطح واوقدوا الدخن ودعوا عند وقتهم ودعوا اليه ثم تزلوا عن الطوح الى الطعام
 والشراب الفرج والسرور ولم ينظروا اليه الا على وجه حسنة وفي نصف الشهر اذا فرغوا من الاطعام
 اخذوا في الرقص والعباد المعجزة بين يدي الضم والقمر **عجب** **و**
 الاصنام اعلم ان الاصنام التي ذكرنا مذاهبهم بها من اجور الامر لعبادة الاصنام او كان
 لا ينسب لهم طريقة لا يفتحص احد ينظرون اليه يكفون عليه عن هذا اتخذت اصناما للوجاهة
 والكواكب اصناما وزعموا انها على صورها وباجلجلة وضع الاصنام حيث اعد انما على معبود
 غائب حتى يكون الضم المول على صورته وشكله وهبانه نائبا منابه فانما مفادها لا

فقط فظنا اننا قالا ما لا يفت بده صورة ثم صنفنا انه لم يرد في خلقه والاكل اذ كان وجوده
مستوفيا بوجوده وانتهى وشكله محدث بصفة واحدة لكن الغنى لم يحكموا على الوجه الباهر
حوائجهم بهما من غير ان يحدوا به ورواه سلطان من الله تعالى كان عكسهم ذلك عبادة لما لا يعلم
المخارج منها اثبات الغيبة لها وعن هذا كانوا يقولون ما نريدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فهو
كانوا مفسرين على وجه اعنف اذ هم الربوبية والالهية لما اعتقدوا انها الى رب الارباب

المهاكالي ^{ومن تلك}

لهم صنم يقال له مهاكال له اربعة اتيك كثير شعر الراس سبطه وياخذ بده ثياب عظيمة فاغترها
وبالارض عصا وبالكفة راس اذنا وبالاربعة قد صعدوا في انفسهم جنانا كالقطرين وعلى
جسد ثيابان عظيمان فذل النفاطية على راسه اكليل من عظام الخنزير وعليه من ذلك
فلانة يزعمون انه عفر من بعض العباد لظفره فدمه واستخفافا لخصا المحبة المحبة والكد
من الاعطاء والمنع والاحتيا والاساءة وانه لم يفتح لهم حاجاتهم ولا يبرون عظام بارض الهند
يا تنونها اهل ملك في كل يوم ثلث مرات ولا يجدون له ويطوفون فيهم موضع يقال له ابحر
صنم عظيم على صورة هذا الصنم ياتونه من كل موضع ويجوزون له هناك ويطلبون حاجات
الذين ياتون الرجل يقول له فيما يسئل فيجيب فلانة واعطى كذا ومنهم من ياتي به فيهم عند الاباء
والاباء لا يذرون شيئا يضرع اليه بشيء ايمانهم من ياتون فيسئلون البكر كسهم ^{ومن تلك}
من صنمهم ان يتخذوا لانفسهم صنما يبدونه ويقررون له الهدايا موضع نصبهم له ان ينظروا
الى باسق الشجر ملتفة مثل الشجر الذي يكون الجبال قبله من هناك اهلها واطولها فيجعلون ذلك
الموضع موضع نصبهم ثم ياخذون ذلك الصنم فياتون شجرة عظيمة من تلك الاشجار فينصبون
فيها موضعا يكون فيه فيكون موجودهم وطوافهم حول تلك الشجرة ^{ومن تلك}
من صنمهم ان يتخذوا صنما على صورة امرأة فوق راسه ناع ولا يترك كثيره ولم يعبده يوم السنه
عند استواء الليل والنهار ودخول الشمس الميزان فينخذون في ذلك اليوم عرا عظيمات
يترك ذلك الصنم ويقررون اليه فرايز من الغنم وغيرها ولا يذبحونها ولكن يقررون اعانها
بين يديه بالسبوت فيسألون من اصابوا من الناس في انا يا ائبله حتى يرضى عنهم وهم
مسيئون عند عامة اهل الهند بسبب الغيبة ^{ومن تلك}
اي عباد المائز يزعمون ان الماء ملك ومعه ملائكة وانه اصل كل شيء وبه كل شيء وموثر

ساخته اوم

وبقاءه وطهاره وعما رزقوا من عمل في الدنيا الا بوجاه الى الماء فاذا اراد الرجل عبثا به فخره وسيره
ثم دخل الماء حتى وصل الى وسطه فيقيم ساعة او اكثر وبأخذ ما امكث من رايحين مقطعا
صغار الطيف فيه بعض ما بعد بعض وهو يسبح ويغزل واذا اراد ان يفرج حرك الماء بيد ثم يخذ
منه فيقطر راسه وجهه وسائر جسده خارجا ثم يحذر ان يفسد الاكواب طرية
اي عبادة النار وزعموا ان النار اعظم العناصر حرا ووسمها حرا واعلاها مكانا واشرفها
جوهرها ونورها ضياء واشرفها والطهر اجتمعا وكما ان الاصلح اليه اكثر من الاصلح اليها
الطبايع ولا نور في العالم الا بها ولا خوف ولا نمو ولا انقضاء الا بها وجناتها وانما عبادتهم لها
ان يحفر في الارض امر بقاء الارض ويؤجج النار فيه ثم يكفون طعاما للذئب ولا يشربا للطبقا
ولا ثوبا فاخرا ولا جوهر انقيبا ولا عطر افاجا الا طروها فيه فترا اليها وتربكها حرموا
القاء النفوس فيها واحراق الابدان بها خلافا للجماعة اخرى من زهاد الهند وعلى هذا المذهب
اكثر ملوك الهند وعظماؤها يعظمون النار ويجوهرها فاعظم ما يالغا ويقدونها على الموت
كلها ومنهم زهاد وعبا يجلسون حول النار صائمين بسدون منافهم حتى لا يصل اليها
من انقاسهم نفس صدر عن صدر محرم وتنتههم تحت على الاخلاق الحسنة والمنع من ضد
وهي الكذب الحسد والحقد والحجاج والبغى والحصر البطر فاذا انجزوا الاشغال فاقرب
من النار ونفرو اليها **حكم**
لفيها عورس الحكيم اليوناني تليسد يدعى فلا نوس قد تلقى الحكمة منه وتلميذ ثم صال الى
مدينة من مدائن الهند واشاع فيها راي فيشا عورس وكان برحمن وجلا جيدا الذهن نافذ
البصر صائب الفكر رغبته في معرفة العوالم العلوية قد اخذ من فلا نوس حكمة واستفاد منه
علمه وصنعه فلما توفي فلا نوس توأس برحمن على الهند كلهم فرغب الناس في طلبه لطلب الايد
ونفذ به الانفس وكان يقول اي امر هذب نفسه واسخ الخروج عن هذا العالم الدنس طهر
بدن عن امساخ هذا العالم طهر لكل شئ وعائن كل غائب قد علم على كل منعذ وكان مسرورا
محبورا ملندا عاشقا لا يمل ولا يكل ولا يمتنع نصيب لا يغوب فلما نهج لهم انصرافهم وانحسارهم
بالجح المفضة اجتهدوا جهادا شديدا وكان يقول ايضا ان رزق هذا العالم هو الله فليجتم
بذلك العالم حتى تصلوا به وتخفطوا في سلكه وتخلدوا في لذاته ونعيمه فدرس اهل الهند
هذا القول وسمع في قلوبهم ثم توفى عنهم برحمن وقد تجسم القول فقصوه لشدة الحرص والعجلة

الحكيم

في الخلق بذلك العالم افرقوا فغير ففرقة ثالث ان الناس في هذا العالم من خطا الله
 لا خطا من سببه نتيجة اللذات الجسدانية وثمرة النطفة الشهوانية ضوئهم وما يؤدع اليه
 من الطعام والشرب انشا وكل ما يهيج الشهوة وينشط النفس اليه يهيج فخرام ايضا فافترسوا
 بالقليل من الغذاء على قدر ما ثبت برأبائهم ومنهم من كان لا يفرق ذلك القليل ايضا ليكون
 محامرا بذلك العالم الاعلى اسرع ومنهم من اذا رأى عرم قد دخل النفس في الشهوة النار فزكته لنفسه
 ونظفها لبدنه وتخلصا الروح من منهم من جمع ملاذ الدنيا من الطعام والشرب انكسرت فيها
 نصيبه لكي يراها البصر ويحرقه البهيمية اليها فيشتاقها ويشتهيها فيضع نفسه عنها
 بقوة النفس النطفية حتى يذل البدن ويضعف النفس وتغارق لضعف ارباب الله كان
 هم يطعموا بوابها الذين الاخر فانهم كانوا يرون الناس في الطعام والشرب سائر اللذات
 بعد ذلك هو طريق الحق جلا لا دلو قليل منهم من يتجسس على الطريق ويطلب الزيادة فكان قوم
 من الفريسيين سلكوا مذهب شاعور من حكم والعلم فالتفتوا نحو صارا وبظهور على
 ما في انفس اصحابهم من الخجور والشرب ويحرقون بذلك فيزيدهم بذلك حرصا على زيادة الفكر
 وقصر النفس الامارة بالسوء واللغو في الحق اصحابهم ومذهبهم في الباطن تعالى انه نور محض
 الا انه لا يبدى جسد اما يستنير لئلا يراه الا من استاهل رتبته واستحقها كالقديس بلقيس في
 هذا العالم جليل جليل فاذا اخلصه نظره من وضع بصره عليه اذا المراد به لم يقبل جسد
 على النظر اليه ويؤمنون انهم كالسبايا في هذا العالم فان من حارب النفس الشهوانية حتى
 منهم اخذ ملاذها فهو الناجي من دنياه العالم السفلي من لم يمنعهما بقى اسير في دهرها والله
 يهدى محاربها فانما يفسد على محاربها بقى العجز والعجز تسكين الشهوة والمحرص والبعث
 بدل عليها ويوصل اليها ولما وصل الاسكندر بحارب هذا الجمع الى تلك الدار واد
 محاربهم صعب عليه فنت له مدينة لحد الفريسيين وهم الذين كانوا يرون استعمال اللذات
 في هذا العالم بعد الفسد الله لا يخرج الى فناء البدن فيجهد حتى اقتسمها وقتل منهم جماعة
 من اهل الحكمة فكانوا يرون جيش قتلاهم مطرحة كانها جيش الملك الصافية الفقية الخ
 في الماء الصلة فلا اراوا ذلك فندوا على ضلهم واسكوا عن الباقين والفريق الثاني الذين
 زعموا ان اخبر فاختار النساء والوعبة في النسل ولا في شيء من الشهوات الجسدانية كبوا الى
 الاسكندر فكانا يمدحونه فيه على حكمة وملاذبة العلم وتعليم اهل الراي والعقل والفضو

منه كما ينظرهم في هذا بهم واحد من حكماء فنضلو ما ننظر فضلو بالعلم فانظر اليك
 عنهم ووصلهم بجوار سينه وهذا باكر منه ضالوا اذا كانت الحكمة تفعل بالملك هذا الفصل
 في هذا العالم فكيف ان البسنا ما على ما يجلبها وانصلت بنا غايه لاصنافنا ظنهم في
 في كتب اساطير ومن سنهم انظر الى الشمس قد اشرفت سجد لها وقالوا انصت من نور
 وما ايهامك وما انورك لا تقدر الايض ان لك بالنظر اليك فان كنت انت النور الاول
 الذي لا نور فيك فلك الحمد والسميع واباك نطلب اليك تسولك من السكتة بفرك
 ونظر ابداع الاصل وان كان فيك واعطيتك نور لغرائف معلول في هذا السميع هذا
 وانعمنا وتركتنا جميع لذات الدنيا هذا العالم لنصير مثلك ونظير عيالك تقول
 عما كنت اذا كان المعلول كتب بهذا البهاء والجلال فكيف يكون بهاء العلة
 وجلالها ومجدها وكما لها في كل طالس ان يجمع جميع اللذات فيظفر
 بالجواريض ويبدخل في غمار جند وخرير هذا الخراب وجلة
 من مفايلات اهل العالم وفلسفه على ما وجدته من
 صان فيه خلا في النقل فاصلي اصله الله
 حاله وسد احواله وانفعاله والحمد
 لله وحده وصلى الله على
 سيدنا والرحميين
 كتب العبد المنسكب على في ربي عفي الله عنه وفي الله
 محمد وال الطاهرين في سنة